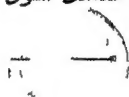


نَفَائِلُ الْعُلُوِّ وَالْعِلْمِ

أَوْ تَبْيِيحُ الْمَيْسَرِ

للمحافظ الإمام جمال الدين أبي المرح عبد الرحمن
ابن الخوري العدادي المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ



عنيت بنسره وتصحيحه والعلق عليه

إدارة الطباعة المنيرية

مساعدته بعض علماء الأزهر الشريف



حقوق الطبع محفوظة لمصححه ومسنده حواشيه محمد صبر الدين شفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي سلم مران العدل إلى أكف دوى الألباب وأرسل الرسل مبشرين ومندرسين بالثواب والعقاب وأرسل عليهم الكتب مبينه للحظا والصواب وحمل الشرائع كاملة لا نقص فيها ولا عاب^(١) أحمدته حمد من يعلم أنه مسبب الاسباب ، وأشهد بواحديته شهادة محض في منه عز مرنا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله ، وقد سدل الكفر على وجه الايمان الحجاب مسح الظلام سود الهدى وكشف البصائر وبين للناس ما رزق إليهم ، وأوضح مشكلات الكليات وتركهم على المحجة البيضاء لا سرب فيها^(٢) ولا سراة فصلي الله عليه وعلى جميع آل كل الأصحاب وعلى التابعين لهم باحسان إلى يوم الخسر والحساب وسلم تسليما كبيرا

أما بعد ، فإن أعظم النعم على الانسان العمل ، لانه الآله في معرفه الآله سبحانه والسبب الذي يوصل به إلى تصديق الرسل ، إلا أنه لما لم يخصص رجل اراده من العدل ، بعث الرسل وأرسلت الكتب ، فمثال السرعة الشمس ، ومثال العقل العن ، فادأ فتحت وكانت سلمه رأت الشمس ولما ثبت عند العمل أحوال الانباء الصادقة بدلائل المعجرات الخارقه ، سلم إليهم واعتمد فيما يحيى عنه عليهم

ولما اعلم الله على هذا العالم الانسى بالعمل افسحه الله بنوه أنهم آدم عليه السلام فكان يعلمهم عن وحى الله عز وجل فكانوا على الصواب إلى أن انفرد

(١) عاب عنها فهو عاب والاسم عاب كما هما

(٢) السرر محض الوكر والسرار الذي يراه نصف الماركأه ما ولا ما نشر المصنف إلى ما رواه ابن ماجة في سننه عن أنى النردا مطولا من قوله صلى الله عليه وسلم وأمر الله بعد ترككم على مثل السوا ليلها وهاهما سوا ،

قابل هواء قتل أحاه ثم تشعت الأهواء بالناس فشردهم في مدهاء الصلال حتى
عدوا الأصنام واحصلوا في العائدات والأفعال احلأفاً غالغوا فيه الرسل والعقول
اباعاً لأهوائهم ، وملا إلى عاداتهم ، وهكذا لكبرائهم ، فصدق عليهم إبليس طه
فامعوه إلا فرعاً من المؤمنين

(فصل) واعلم أن الانشاء حاموا بالناس الكافي ، وفانوا الأمراض بالندواء
الشافي ، وبواهبوا على مباح لم يحلف فأقبل الشيطان محلط بالناس شهياً ،
وبالندواء سما ، وبالسبل الواضح حرداً^(١) مصلاً ، ومارال لعب بالعقول إلى أن
هوى الخاطلة في مذاهب سحفة ، وبدع فسحة ، فأصحروا ببدون الأصنام في البيت
الحرام ، وبحرمون السائنة^(٢) والنجيرة والوصلة والحام ، ورون وأد السات ،
ويعبرون الميراث ، إلى غير ذلك من الصلال الذي سوله لهم إبليس^(٣) فاسعت الله سبحانه

(١) يقال مكان حرد أى لانياب فيه ، ويقال أيضاً حرد بالمعجمة

(٢) هي الباهة المتدورة نسب ويرعى حيث ساء فلا يسمها أحد نسو والنجيرة بنسبها
بجر أديها أى نسو ويحلى مع أهلها والوصلة هي الساء فلد سمعها أطل عاهن عاهن
أى ابن ، فان ولدت في اثامه حرداً بدعوه لأهلهم ، وإن ولدت حرداً وعاقاً فالوا
وصلت أحاهم فلا بدعوه من أهلها ، ولا ترب لها النسا وكان للرجال ، وحرب
بحرى السائنة والحام نخل الإبل بصر الصراب الممدود ، فإذا فضاء ركوه للطواغيت
وأعوه من الخلل

(٣) اعلم أن السرع جا هادما لهذه العادات المسخة بخدراً من كل سو فاهما عن كل
شرك ، بحسب في كل حمل ، فاصمه الكثير ودخله الناس أرواحاً وأفاداً وانشر في جميع
الأرض في أقرب وقت انفساراً لم يعهده بطر من قبل ومن بعد واستمر على ذلك
والناس بعبه طوعاً لا كرها إلى أن دخل منه أفراد من اليهود والنحوس وانفسوا إليه
طاهراً وهم في الزواح يعملون على هدمه ويعوض دعامه فأحدوا بوفدون نار العسة
من أهله ويدخلون منه أسساً من إلى كل موى عها يحسوها لعامة الناس حتى سوهوا
معاله واحدها س جا بعدهم من لا يرون من الصحيح والسم والحق والباطل دسا
بعرين س إلى ربهم والله تعالى أعز سائماً من أن يعبد الناس بمثل هذه الصلالات

وتعالى محمدًا صلى الله عليه وسلم ، فرجع المفاتيح ، وشرح المصالح فسار أصحابه معه
وبعد في صوة بوره ، سالمين من العدو وعروره فلما أطلع هار وجودهم أملت
أعاش الطالبات ، فعدت الأهواء بنشئ بدعاً ، وهسق سديلا مارال مسمماً ، ففرق
الأكثرين ذبهم وكانوا شياً ، وهس إبلس إبلس وبرحرف وبعرق وبؤلف وإلما
يصح له اللصص في ليل الجهل فلو قد طلع عليه صبح العلم اصبح

فأنت أن أحذر من مكابده ، وأدل على مصادره فان في بعرف الشر تحذراً
عن الوقوع فيه في الصحيحين من حديث جديفة قال كان الناس يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني وقد أحبرنا
أبو الركات بمعاد الله بن علي البرار قال أحبرنا أحمد بن علي الطرثيثي قال أحبرنا همة
الله بن حسن الطري قال أحبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال بنا محمد بن أحمد بن الحسن
قال حدثنا بسر بن موسى قال حدثنا عبد بن نعس قال حدثنا يوسف بن بكر قال
حدثنا محمد بن إسحق عن الحسن أو الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال والله ما أطن على ظهر الأرض اليوم أحداً أحب إلى الشيطان
هلاكامي فقل وكيف ؟ فقال والله إنه لحدث الدعة في مشرق أو مغرب
فجعلها الرحل إلى فادا است إلى فعبها بالسنة فترد عليه كما أحرجها

(فصل) وقد وصفت هذا الكتاب محذراً من فتنه ، ومخوفاً من محبه ،
وكاشفاً عن مسوره ، وفاصحاً له في حي عروره والله المعين بجوده ، كل صادق
في مقصوده

ومن ذلك بدر العلم والعبر وغيرها للأولنا يركونها رعى حيث ساء لا يمسها أحد
سوطا منه بل اعتماداً أنها محسوبة لذلك الولي مكلوه بعنه أي ذهب فلو معها من
ورعه لا نعم منه ذلك الولي بما ساء وهذا بعنه ما كان عليه أهل الجاهلية الأولى ، قال
الله تعالى : ويحولون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم بالله لنسئل عما كنتم تعملون ،
الهم ومن علينا ما وأمرنا ما إلى رده هذه العباد العاصيه التي سوته وحسه الذين وحمل
عليه غشاه من طلبها حجبت بوره الساطع الذي هو هدى ورحمه وسرى لغوم يؤمنون

وقد قسمته ثلاثة عشر باباً سكشف مجموعها بلبسه ، ويتبين للعطن هههها
تدليسه ، فمن اتهم هره للعلها صرحه إلبسه واقه موثق فيها قصدت ، وملهي
للصواب فيها أردب

{ ذكر راجم الأبواب }

- (الباب الأول) في الأمر بلزوم السنة والجماعة
- (الباب الثاني) في هم الدخ والمصدع
- (الباب الثالث) في المحذر من قس إلبس ومكايد
- (الباب الرابع) في معنى اللبس والعرو
- (الباب الخامس) في ذكر بلبسه في العائد والدانات
- (الباب السادس) في ذكر بلبسه على العباء في فون العلم
- (الباب السابع) في ذكر بلبسه على الولاه والاسلاط
- (الباب الثامن) في ذكر بلبسه على العاد في فون المعاداد
- (الباب التاسع) في ذكر بلبسه على الزهاد
- (الباب العاشر) في ذكر بلبسه على الصوفة
- (الباب الحادي عشر) في ذكر بلبسه على المدين مانشه الكرامات
- (الباب الثاني عشر) في ذكر بلبسه على العوام
- (الباب الثالث عشر) في ذكر بلبسه على الكل سطوبل الأمل

{ الباب الأول }

الأمر بلزوم السنة والجماعة

أحرماهة الله من محمد ما الحسن من على النسي ما أحمد من حمير من حمدان ثنا
عد الله من أحمد حدثني أني عن ابن إسحاق ما المارك ما محمد من سوفه من عبد الله من
دبار عن ابن عمر أن عمر من الخطاب رضى الله عهما حطب ما الحايه مال قام فسا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أراد مسك بمحوجة الحمة^(١) فليلم الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، أخبرنا أحمد بن حنبل عن عبد الملك بن عمرو عن حارث بن سمره قال حط عمر الناس بالحانة ، فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل معاني هذا ، فقال : من أحب مسك أن سال بمحوجة الحمة فليلم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ وبني علي المدني ما أبو محمد الصرصي ما أبو بكر محمد بن الحسن بن عثمان ثنا أبو محمد بن صاعد ثنا سعد بن يحيى الأموي ما أبو بكر بن عتاش عن عاصم بن أبي الجود عن زر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد بمحوجة الحمة فليلم الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، حدثنا عبد الأول بن عيسى ما أبو العصار بن يحيى ثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز أنا ما أبو عبد الله الصرصي عن إسماعيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يسكن بمحوجة الحمة فليلم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، أخبرنا عبد الأول ما أبو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المارسي ما عبد الرحمن بن أبي شريح ما ابن صاعدا ثنا إبراهيم بن سعد الجوهري ثنا أبو معاوية عن زيد بن مرداس عن رباح بن عوف عن عروة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يد الله على الجماعة ، والشيطان مع من يخالف الجماعة ، أخبرنا محمد بن عمر الأزرمي والحسين بن علي المقرئ ما عبد الصمد بن المأمون ما علي بن عمر الدارقطني ما أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن الهلول حدي أن ثنا محمد بن يعقوب ما سليمان العامري عن الثقات عن رباح بن عوف عن أسامة بن شريك ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يد الله على الجماعة ، فإذا شدد الشاد منهم احتفظه الشيطان كما يحفظ الدب الشاة من الغم أخبرنا ابن الحصين ما ابن المذهب ما أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدي أني أنا ما أسود بن عامر ما أبو بكر عن عاصم عن أبي وأثل عن عبد الله ، قال حط

(١) محوجة الدار وسطها يقال مسح إذا ممسك وبوسط المنزل والمقام

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً بيده ، ثم قال هذا سبيل الله مستقيماً قال ثم خط
عن عمه وشماله ثم قال هذه السبل لنسبها سبل إلا هذه شيطان يدعو إليه ، ثم
قرأ : وأن هذا صراطي مستقيماً فاسعوه ولا تتبعوا السبل ، وبالإسناد قال أحمد وثنا
روح ثنا سعد بن قتادة قال ثنا العلاء بن ربيعة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ،
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الشيطان دسب الإنسان كذبت العم ،
بأحد الفاه القاصه والباحه ، فأنكم والشعاب وعليكم بالمخاضة والعامة والمسجد حدثنا
أحمد ثنا أبو النجاشي ثنا ابن عباس عن أبي الحزري عن عبد الله بن سليمان عن أبي در عن
التي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن من خير من واحد ، وثلاثة خير من اثنين ،
وأربعة خير من ثلاثة فعلمكم بالمخاضة فإن الله عز وجل لم يجمع أمي إلا على الهدى
أخبرنا عبد الملك بن العاصم الكروحي قال أخبرنا أبو عامر الأزدى وأبو بكر
المرحوم قال أخبرنا الخراحي قال أخبرنا المحمدي ثنا الترمذي ، ثنا محمود بن عيلان
بنا أبو داود الحفري عن سفيان عن عبد الرحمن بن رماذ الأقرني عن عبد الله بن رعد
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئلا ينزل على أمي كما أنزل على
نبي إسرائيل ، حدود السبل بالجل حتى أن كان منهم من أتى أمه لئلا ينزل على أمي
من بعد ذلك ، وإن نبي إسرائيل يعرف^(١) على نبيي يعرف له يعرف أمي
على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة ، قالوا : من هي رسول الله ؟
قال ما أما عليه وأصحابي قال الترمذي هذا حديث حسن لا يعرف
إلا من هذا الوجه ورهى أبو داود في سننه ، حديث معارفه بن أبي سفيان ،
أنه قام فقال ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فأنزل قال ألا إن من ملككم
من أهل الكتاب أفروا سبل نسي وسبعين ملة ، وإن هذه الملة سبعة في على ثلاث
وسبعين ثمان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة وهي المخاضة وإنه يسبح من

(١) قال أبو داود : هذا حديث صحيح للحدوث الراوي في إسناده أسانيد كثيرة وقد رواه
عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة كأبي مالك ، وأبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وأبو
وأنس بن مالك ، وأبي بن كعب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي أمامة وغيرهم

أمرى أقوام بجارى^(١) بهم تلك الأهواء كما يجارى الكلب صاحبه .

أحبرنا أبو البركات بن علي التراز ما أحمد بن علي الطرثشي ما هبة الله بن الحسين الحافظ ما محمد بن الحسين العامري ما يوسف بن يعقوب بن إسحاق ثنا العلاء بن سالم ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش بن مالك بن الحارث عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ، قال الإفصاوي في السنة حبر من الاجهاد في الدعة أحبرنا عبد الوهاب ابن المبارك ما أحمد بن الحداد ما أبو نعم الحافظ ثنا محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعد ثنا ابن المبارك عن الربيع عن أبي العالقة عن أبي بن كعب ، قال عليكم بالسبل والسنة ، فإنه ليس من عد على سبل وسنة ذكر الرحمن فهاضت عساه من حشة الله فمسه البار وإن افصاذا في سبل وسنة ، حبر من اجتهاد في خلاف أحبرنا سعد الله ابن علي ما الطرثشي ما هبة الله الحسين نا عبد الواحد بن عبد العزير نا محمد ابن أحمد الشري ثنا عثمان بن أيوب نا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال ثنا أبو إسحاق الأفرع قال سمعت الحسن بن أبي جعفر يذكر عن أبي الصهباء عن سعد بن حمر عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال النظر إلى الرجل من أهل السنة يدعو إلى السنة وسبى عن الدعة عاده أحبرنا محمد بن أبي العاصم قال ما أحمد بن أحمد نا أبو يعين الأصماني ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحمدي قال أنا ما سمان ابن عتبة ، قال سمعت عاصبا الأحول يحدث عن أبي العالقة ، قال عليكم بالامر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يعترفوا - قال عاصم تحدثت به الحسن ، فقال قد يصحك والله وصدقك أحبرنا محمد بن عبد الباقي ما أحمد بن أحمد نا ما أحمد بن عبد الله الحافظ نا ما محمد بن أحمد بن الحسن نا أنا ما بشر بن موسى نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحاق التمراري قال قال الأوزاعي أصبر نفسك على السنة ، وقف حيث وقف العلوم ، وقل بما قالوا ، وكف عما كفوا عنه ، واسلك سبل سلك الصالح ، فإنه يسلك ما وسعهم

(١) يحذف إحدى النون أي يدخل وسري تلك الأهواء أي البدع والكذب ومعج الكاف واللام دا بمعنى للسان من حص الكلب الكلب ، وهو داء يصب الكلب فمضاه شه حبر ، فلا يصح أحدا إلا الكلب سأل الله السلامة

أحمرنا محمد بن أبي العاسم ما أحمد بن أحمد ما أحمد بن عبد الله الحافظ أنا ما محمد
 ابن عبد الله بن أسلم أنا ما محمد بن منصور المروزي ثنا عبد الله بن عروة ، قال
 سمعت يوسف بن موسى القطان يحدث عن الأوراعي ، قال رأيت العرة في المنام
 فقال لي يا عبد الرحمن ، أنت الذي أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، فقلت
 بمصلك ما رب وقلت ما رب أمتي على السلام ، قال وعلى السنة أحمرنا محمد
 ابن أبي العاسم أنا ما أحمد ابن أحمد ما أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن أبي
 عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمع أنا حماد السكوني يقول حدثني أبي قال سمعت
 سفيان يقول لا تقبل قول إلا بعمل ولا تسمع قول وعمل إلا بنية ، ولا تستقم
 قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة أحمرنا محمد ما أحمد ما أبو نعم أنا ما محمد بن علي
 ثنا عمرو ابن عبدويه ثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن عثمان قال ثنا يوسف
 ابن أسباط ، قال قال سفيان ما يوسف إذا بلغك عن رجل بالشرق أنه صاحب
 سنة فابحث إليه بالسلام ، وإذا بلغك عن آخر بالمغرب أنه صاحب سنة فابحث إليه
 بالسلام ، فقد قل أهل السنة والجماعة أحمرنا سعد الله بن علي ما أحمد بن علي
 الطبري ثنا ما هبة الله بن الحسين الطبري ما محمد بن عبد الرحمن بن العوي ما محمد
 ابن رواد البلدي ما أبو أسامة عن حماد بن زيد قال أنوب بن إني لأحمر بموت الرجل
 من أهل السنة فكأنني أفهد بعض أعصاني وبه قال الطبري وأحمرنا الحسين بن أحمد
 ما عبد الله البردجردي ثنا عبد الله بن وهب ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال ما أنوب ابن
 سويد عن عبد الله بن شاذان هو أنوب قال قال إن من سعادته الحديث والأعجمي
 أن يوفيهما الله تعالى لعالم من أهل السنة

قال الطبري وأحمرنا أحمد بن محمد بن حنون ما حمزة بن محمد بن بصير ثنا
 أحمد بن محمد بن مسروق ما محمد بن هارون أبو شاذان ما أبو عمير بن الحارث
 ثنا حمزة عن ابن شاذان قال إن من نعمة الله على الشاب إذا نساك ، أن يؤاخي
 صاحب سنة يحمله عليها قال الطبري وأحمرنا عيسى بن علي بن العوي ثنا محمد
 بن هارون ثنا سعد بن شاذان ، قال سمعت يوسف بن أسباط ، يقول كان أبي
 فدرنا وأحوالي رواه عن فاعدي الله سفيان قال الطبري وأحمرنا أحمد بن محمد

ثم أقبل عليا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة درفت منها العيون ، ووجلت منها العلوب ، فقال قاتل نارسول الله كأن هذه موعظة مودع فإدا عهد إليا ، فقال أوصيكم بتعوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً ، فإنه من يعش بعدي فسيرى أحلاماً كثيراً ، فحكم نسقي وسنة الخطباء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعصوا عليها بالواحد وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح أحربا ابن الحصين ما ابن المذهب ما أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثي أني ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل وعن ابن ميمون ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما فرطكم على الخوص ، ولعلكم رحال دوى ، فأقول ما رب أصحابي فقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك — أحرباه في الصحيحين أحربا محمد بن أبي العاسم ما أحمد ابن محمد ما أبو نعم ثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن كثير عن الأوراعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله ابن عمر قال يذهب الدين ستة ستة كما يذهب الخيل فوه فوه ، أحربا بإسحاق ابن أحمد ما عمر بن عبد الله المال ما أبو الحسن بن سمران ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل قال حدثني أبو عبد الله يحيى أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا معمر قال كان طاوس حائساً وعنده أنه خاف رجل من المعتزلة فسلم في ثي فأدخل طاوس أصمبه في أدبه وقال يا بني أدخل أصميك في أدبك حتى لا تسمع من قوله شيئاً فإن هذا القلب صمف ثم قال أي بني أسدد — فأزال مول أسدد حتى قام الآخر قال حنبل وحدثنا محمد بن داود ثنا عيسى بن علي الهبي قال كان رجل معاً محلف إلى إبراهيم فبلغ إبراهيم أنه قد دخل في الارتجاع فقال له إبراهيم إذا قت من عبد ما فلا بعد قال حنبل وحدثنا محمد بن داود الحداد ، قال قلت لسفيان بن عيينة إن هذا سلم في القدر — يحيى إبراهيم بن أبي يحيى ، فقال سفيان عرفوا الناس أمره وسئلوا الله لي العافية قال حنبل وحدثنا سعدويه ثنا صالح المري قال دخل رجل على ابن سيرين وأما ساهد ، فصيح ما من أبواب القدر فحكم به فقال ابن سيرين إما أن تقوم وإما أن تقوم أحربا محمدان ابن ناصر وابن

هذا الباقي قالوا ما أحمد بن أحمد أبو نعم الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا
 أبو بكر بن راشد ثنا إبراهيم بن عامر بن سلام بن أبي مطيع قال قال رجل من
 أهل الأهواء لأبوت أكلتك بكلمة؟ قال لا ولا نصف كلمة قال ابن راشد وحدنا
 أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن عمار بن محمد بن حسين بن هشام بن حسان بن
 أرب السحياي قال ما ازداد صاحب بدعة إجهاداً إلا ازداد من الله عز وجل
 بعداً أحرما أبو الركب بن علي الرار نا الطرشثي ما همة الله بن الحسين ما هيس
 ابن علي ما المعوى ما أبو سعيد الأشج ما يحيى بن النعمان قال سمعت سفيان الثوري
 قال البدعة أحب إلى إبليس من المعصية ، المعصية ثاب بها والبدعة لا ثاب منها (١)
 أحرما ابن أبي الصاسم ما أحمد بن أحمد ما أبو نعم الحافظ ثنا الحسين بن علي ثنا
 محمود بن عجلان ثنا مؤمل بن إسحاق قال مات عبد العزيز بن أبي دلود وكنت
 في حصاره حتى وضع عبد بن الصفا نصف الناس وجاء الثوري هال الناس
 جاء الثوري - غشاء حتى حرق الصوف والناس مطرون إليه فآووا الحمار ولم
 يصل عليه لأنه كان رعى بالارعاء أحرما المبارك بن أحمد الأنصاري ما عبد الله
 ابن أحمد السمرقندي ما أحمد بن ثابت ما أحمد بن روح الهروي ثنا طلحة بن
 أحمد الصوفي ثنا محمد بن أحمد بن أبي مهزول قال سمعت أحمد بن عبد الله يقول
 سمعت شعيب بن حرب يقول سمعت سفيان الثوري يقول من سمع من
 مدح لم يسمع الله عما سمع ومن صالحه قد نقص الإسلام عروه عروه أحرما
 محمد بن ناصر ما أحمد بن أحمد ما أحمد بن عبد الله الأصمهاي ثنا إسحاق بن أحمد
 ما عبد الله بن محمد ثنا سعيد الكورى قال مرض سليمان السبي فسكن في مرضه
 بكاء شديداً فهل له ما يسكنك؟ أخرج من الموت قال لا ولكني مرت على
 قدرى فسلبت عليه فأخاف أن يحاسبني ربي عليه أحرما عبد الوهاب بن المبارك
 ويحيى بن علي قال أحرما أبو محمد الصرمي نا أبو بكر بن عدان ما محمد بن الحسين
 الباقعي نا أبي ثنا محمد بن بكر قال سمعت هبيل بن عباس يقول من جلس إلى
 صاحب بدعة فاحذر عروه أحرما ابن عبد الباقي ما أحمد بن أحمد ما أبو نعم ثنا سليمان

ابن أحمد ثنا محمد بن النضر ثنا عبد الصمد بن زيد ، قال سمعت فضيل بن يقول
 من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله وأحرق بوز الإسلام من قلبه أخر ما محمد
 ابن عبد الباقي نا أحمد بن عبد الله الخافظ ثنا محمد بن علي ثنا عبد الصمد قال سمعت
 الفضيل يقول إذا رأيت مبدعا في طريق فخذ في طريق آخر ، ولا رفع لصاحب
 البدعة إلى الله عز وجل عمل ، ومن أعان صاحب بدعة هدم أعان على هدم الإسلام
 وسمعت رجلا يقول للفضيل من روح كرمه من فاسق هدم قطع رحبها فقال
 له الفضيل من روح كرمه من مبدع هدم قطع رحبها ومن جلس مع صاحب
 بدعة لم يعط الحكمة ، وإذا علم الله عز وجل من رجل أنه معص لصاحب بدعة
 رحوت أن يعجز الله له سآته

قال المصنف وقد روى بعض هذا الكلام مرفوعا وعن عائشة رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفر صاحب بدعة هدم أعان على
 هدم الإسلام وقال محمد بن النضر الخارثي من أصغى تسمعه إلى صاحب بدعة
 رعب منه العصمة ووكّل إلى نفسه وقال إبراهيم سمعت أنا جعفر محمد بن
 عبد الله القاسبي يقول سمعت علي بن عيسى يقول سمعت محمد بن إسحاق
 يقول سمعت نونس بن عبد الأعلى يقول قال صاحبنا - يعني الثلب بن سعد
 - لو رأيت صاحب بدعة سمى علي ثلثا ما قبله فقال الشافعي إنه ما هصر
 لو رأته سمى علي الطهواء ما قبله وعن نسر بن الخارث أنه قال ما موب
 هذا الذي قال له المرسبي^(١) وأما في السوي فلولا أن الموضع ليس موضع سجود

(١) د المرسبي ، هو أبو عبد الرحمن بن نسر بن عاث قال ابن حبان في ترجمته أسمل
 بالكلام وحيد القول محل القرآن وحكى عنه في ذلك أهوال سنده وكان مرجحا وإليه
 نسب الطائفة المراسية من المرجحة وكان يقول إن السجود للشمس والأمر ليس بحكم
 ولكنه علامة ، هذه والمرتب به مع المم وكسر الراء منه إلى مرس قبل فبه مفسر وهل
 حسن من السودان وقال بعض الخ من إن المراسي كان يسكن في بغداد بدرب المرسبي
 فليس إلا ، أي بهي بعض تصرف ، ومعنى كلامه من الخارث أن الحسبي موب المرسبي
 أما وهو في السوي فإن لم يسكن في السوي استجد سكرأ لله تعالى على موبه والسوي مفسر

سجدت شكرًا - الحمد لله الذي أمانه هكذا قولوا

قال المصنف حدثني عن أبي بكر الخلال عن المروزي عن محمد بن سهل الحماري قال كما عهد الرباني فعمل يذكر أهل البدع فقال له رجل لو حدثنا كان أحب إلينا مصعب وقال كلامي في أهل البدع أحب إلي من عبادة سبعين سنة

(فصل) فإن قال قائل قد منعت السنة ودمت البدعة فما السنة وما البدعة فإما يرى أن كل معصية في رعيها رعيها من أهل السنة (٢) (أو) أن

موضع سجود لورد الأمامي من الأدلة في الأسواي والسجود من الصلاة وهذه عادة السلف الصالح وصو الله عنهم
(بسمه) أن لا يملأوا نوازلهم في موضع بهيمة لئلا يكون موضع مكر وسجود الحمد لله وأصحابه من لسان المراد

(٢) أن الله لم يخلف في الصفات من الله عنهم ومن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لو ودعوا الله من ديارهم وأبدا المواعيد لكانت لهم والحكم أسأله من النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا يوافق الله في الخلف بينهم بأول سلامه كان موته صلى الله عليه وسلم فمعه يوم لم يزل الله إلهه إلى أن في فيه عليه السلام فإراد أهل مكة رده إلى مكة وأعاد إليه فيه ما وفي الإمامه فادعيت الانصار لسعد بالسمع وهرس قال إن الإمامة لا تكون إلا لله وليس وفي ذلك (معه محمداً)

وورث الخلافة ما في الآحاد هكذا - وإن كان هذا الخلاف كله أبو بكر الصديق رضي الله عنه شخصه الموقر ومنه المار به رعايته له أبلغ ولم ير هذه الخلافات في المهنة الاحتمالية والعبوة الزائدة عليهم إلا أنهم لم يوافقوا ما في وجه المسجون والزائدة - أدخلوا في ذلك من لا يدرى ما في ذلك وما في ذلك كادته وحجج وأمه ردعوا الناس إليها من لهم القول في غير ذلك من أصل الحديث والسنة بدعوى صحيحهم ومن الناس من يمتنع منه وما في أمته من صحيحين من يهجم ماله ما في الكتاب والسنة ومن الظاهر أن الأمر على الله عليه وسلم أنها لا تزال طاعة أمر الله وأمر رسوله فإما كذا إلى رسوله وأمرهم فليكون اللهم وصي الله في ما يادب الله وأمرهم الله لما في أوصم الراحمين

السنة في اللغة الطريق ، ولا رب في ان اهل العمل والآثر للمؤمن آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار أصحابه ثم اهل السنة لأنهم على تلك الطريق التي لم يحدث فيها حادث وإنما وقعت الحوادث والبدع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

والبدعة عبارة عن فعل لم يكن فابعد والأصل في المبدعات أنها تصادم الشريعة بالحالفة ويوجب المعاطي عليها زياده أو نقصان فان أبدع شيء لا يخالف الشريعة ولا يوجب المعاطي عليها بعد كان جمهور السلف يكرهونه وكانوا يعرفون من كل مبدع وإن كان حاراً حجةً للأصل وهو الانباع وقد قال زيد بن ثابت لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، نحن قالوا لجمع القرآن كيف يعلن شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وأحمر ما محمد بن علي بن أبي عمر قال أحمر ما علي بن الحسن ما ابن شاذان ما أبو سهل ما أحمد البرقي ثنا أبو حنيفة ثنا سمعان عن ابن عجلان عن عبد الله ابن أبي سنان ، أن سعد بن مالك سمع رجلاً يقول لسك دا المخرج هال ما كما يقول هذا علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحمر ما محمد بن أبي العباس بإسناد رفيع إلى أبي الحثرى قال أحمر رجل بعد الله بن مسعود أن هوما يجلسون في المسجد بعد المغرب فهم رجل يقول كبروا الله كذا وكذا وسبحوا الله كذا وكذا واحمدوا الله كذا وكذا قال عبد الله فإذا رأيتهم فعلوا ذلك فابى فأحمرني مجلسهم فابى فجلس فلما سمع ما يقولون قام فابى ابن مسعود لحاء وكان رجلاً حديداً ، هال أما عبد الله بن مسعود والله الذي لا إله غيره لقد حتم بدعة طلباً ولقد فصلت أصحاب محمد ﷺ علماً هال عمرو بن عتبة أسمعهم أنه هال عليكم الطريق فأرموه ولبن أحدثتم ممساً وشمالاً لصلب صلاباً بعداً أما ما أبو بكر بن أبي طاهر عن أبي محمد الخومري عن أبي عمر بن أبي حناء ثنا أحمد بن معروف ثنا الحسن بن فهم ثنا محمد بن سعد ثنا محمد بن عبد الله الأنباري ثنا ابن هوف قال كما عبد إبراهيم المصيصي لحاء رجل هال ما أما عمران ادع الله أن نفسي فرأت أنه كرهه كراهه شديدة حتى عرفها كراهته ذلك في وجهه ، وذكر إبراهيم السنة فرحب بها وذكر ما أحدثه الناس فكرهه وقال فيه . أحمر ما أحمدان ابن ماصر ، وابن عبد الباقي نا أحمد ما أبو نعم سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت محمد بن ريان يقول سمعت دا البون - وجاءه

أصحاب الحديث فسألوه عن الخطرات والوساوس - فقال أنا لا أسكلم في شيء من هذا فإن هذا محدث ، سلوني عن شيء في الصلاة أو الحديث ورأى دولون عليّ حمّا أحر ، فقال : ارفع هذا يابى فانه شهرة ، ما لسه رسول الله ﷺ إنما ليس حمين أسودين سادحين

(فصل) قال الشح أبو المرح رحمه الله قد بينا أن العموم كانوا يتحدرون من كل بدعة وإن لم يكن بها ناس ثلثا محدثوا ما لم يكن وقد حوت محدثات لا تصادم الشريعة ولا يعاطى عليها ولم يروا معها ناساً كما روى أن الناس كانوا يصلون في رمضان وحداً وكان الرجل يصلي فصله صلاة الجماعة فخمهم عمر بن الخطاب على أني منكم رضي الله عنهما فلما حرج قرآهم قال سمعت البدعة هذه - لأن صلاة الجماعة مسروعة وإنما قال الحسن في القصص سمعت البدعة ، كم من أح سعاد ، ودعوه مسخاة لأن الوعظ مشروع ومضى أسد المحدث إلى أصل مسرع لم يدم فأما إذا كانت البدعة كالعلم فقد اعتد بقص السرعة . وإن كانت معضده فهي أعظم هدمان عما ذكرنا أن أهل السنة هم المسعون وأن أهل البدعة هم المطهرون شيئاً لم يكن قبل ولا مستقبله ولهذا استروا بدعتهم ولم يكفهم أهل السنة منهم فكلمهم طاهرة ومذهبهم مشهور والعامة لهم أحرما همة الله بن محمد ما الحسن بن علي النعماني ما أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن أحمد قال بن أبي ثناء بن عبد ثنا إسماعيل بن قيس بن المعبر بن شعبة رضي الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ لا يزال ناس من أمي طاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون - في الصحيحين أحرما همة الله الحسن بن علي ما ابن ملك ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي قلابة بن يوسف بن حماد بن زيد عن أبيه عن أبي ثناء بن علي عن أبي أسماء عن ثوبان ، قال قال رسول الله ﷺ لا يزال طاهرين من أمي طاهرين على الحق لا يصرهم من حدثهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك أهرق به مسلم وقد روى هذا المعنى عن النبي ﷺ معاوية بن وهب عن عبد الله بن عمرو أحرما الكروحي ما البورحي والآردي فالأما الخراجي ما الخجوي ثنا الترمذي قال قال محمد بن إسماعيل ، قال علي بن المديني هم من أصحاب الحديث

(مصلح) في بيان انقسام أهل البدع أحمرًا عبد الملك الكروسي ما أوطار
 الكروسي وأبو بكر الثوري قالوا أما الجراحي ثنا الحسن ثنا الترمذي ثنا الحسين بن
 سعيد ثنا الفضل بن موسى بن محمد بن عمرو بن أبي سلمة بن أبي هريرة رضى الله
 عنه ، قال قال رسول الله ﷺ مرقع اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو ثنتين
 وسبعين ، والصارى مثل ذلك ويهتدى أمي على ثلاث وسبعين فرقة - قال الترمذي

هذا حديث صحيح

قال المصنف وقد ذكرنا هذا الحديث في الباب الذى قبله وفيه كلهم في النار إلا
 فئة واحدة ، قالوا من هم يا رسول الله ؟ قال ما أمانا عليه وأصحابنا أحمرًا ابن الحسن
 نا ابن المذهب ما أحمد بن حنبل ما عبد الله بن أحمد قال ثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن
 طهينة ثنا حاكم بن زيد بن سعد بن هلال بن أس بن مالك رضى الله عنه ، أن
 رسول الله ﷺ قال إن من إسرائيل عرفت إحدى وسبعين فرقة مهلكت سبعون
 فرقة وحلست فرقة واحدة ، وإن أمي سمعت على اثنين وسبعين فرقة ، هلك إحدى
 وسبعون وتحلست فرقة قالوا يا رسول الله ، ما تلك الفرقة ؟ قال الخماخه ، قال الشيخ
 أبو الفرج رحمه الله فان همل ، وهل هذه الفرق معروفة ؟ فالجواب ، إما يعرف
 الاخرى وأصول الفرق (١) وإن كل طائفة من الفرق قد انقسمت إلى فرق وإن لم يصح

(١) اعلم أن العلماء اختلفوا في أصول هذه الفرق ونسبها على أقوال الأول أن أصولها
 أربعة وهي الخوارج والمعتزلة والرواسن والمرجئة ، ثم سبقت كل فرقة إلى مائة فرقة
 فرقة والثالث والسمون الناحية الثاني أنها ثمانية المعروفة والخوارج والمرجئة ، والجارية ،
 والجهرية ، والمشيقة والقيمية والناحية فاهمة المعروفة عشرين فرقة ، والخوارج عشرين
 أيضًا ، والمرجئة خمسًا ، والجارية ثلاثًا ، والجهرية واحدة - كذلك المشيقة والسبعة عشر
 وعشرين فرقة ، والقول الثالث ما ذهب إليه المصنف من أنها ست ، ومن أراد تفاصيل
 ذلك فعليه بالاصطفا والمواضع وهذا القسم بحسب الظن والكلف في مطالعته ما ذكر
 للحديث الصحيح ، إذ ليس هناك دليل شرعى يفيد ذلك ولابد العقل على احصاء ما ذكر في
 ذلك العدد من غير زياده ولا نقصان ، وبذلك يعلم ما في كلام المصنف من انخافه لغيره في
 عدد الفرق وتسميتها بأسماء لم يوجد في كتاب

باسماء تلك الفرق ومذاهبها ، وقد ظهر لنا من أصول الفرق الحزبية (١) والقدسية ، والجهمية ، والمرجئة ، والرافضة ، والنجارية ، وقد قال بعض أهل العلم : أصل الفرق الصالة هذه الفرق الست ، وقد انقسمت كل فرقة منها على اثني عشر فرقة ، فصارت اثنتين وسبعين فرقة

واسمعت الحزبية ، اثني عشر فرقة فأولهم الأزرق (٢) قالوا : لا يعلم أحدا مؤمنا وكفروا أهل الصلة إلا من دان بولم والأصاة (٣) قالوا : من أحد قولنا هو مؤمن ، ومن أعرض عنه فهو منافق والثالثة (٤) قالوا : إن الله لم يبع من ولم يقدر ، والخارمية (٥) قالوا : ما ندري ما الإيمان ، والخلق كلهم معصونون ، والخالفية (٦) رجموا أن من ترك الجهاد من ذكر وأثنى صدكهم والمكرمية (٧) قالوا : ليس لأحد أن يمس أحدا لأنه لا يعرف الطاهر من النجس ، ولا أن يؤاكله حتى يتوب ويغتسل ، والكبرية قالوا : لا ينبغي لأحد أن يعطي ماله لأحد لأنه ربما لم يكن مستحقا بل يكره في الأرض حتى يظهر أهل الحق ، والشمراحيه قالوا : لا بأس من النساء الأجانب لأهل رماحين ، والأحسية (٨) قالوا : لا يلحق الميت بعد موته حير ولا شر والحكمة قالوا : إن من حاكم إلى مخلوق فهو كافر والمبرلة من الحزبية قالوا : أشبه علينا أمر على ومعاونة فمن سرأ من الفرعين ، والمسمومة (٩) قالوا : لإمام لا أرضا أهل محبا

-
- (١) هم الذين خرجوا على علي ، وانحدروا إلى حرورا وهم يومئذ أساءوا على
 - وهذا الله من كوا حديد رجمهم
 - (٢) نسبة إلى أبي راسد تابع من الأذن ولم يكن الحوارج قط فرقة أكثر عددا ولا أسد
 - شوكة منهم ويذهبهم باسمه
 - (٣) نسبة إلى عبد الله بن أبي
 - (٤) نسبة إلى ثعلبة بن مسكان
 - (٥) وهم أصحاب حازم بن علي
 - (٦) وهم أصحاب حلف الخارحي الذي فابل حمره الخارحي
 - (٧) وهم أناس مكرم من عبد الله المعلي ويعول بترك الصلاة كافر لأن أهل ترك الصلاة
 - ولكن لجهله بالله تعالى ، وطرد هذا في كل كبره ركبها الإنسان
 - (٨) أناس رجل منهم كان يعرف بالأحس
 - (٩) وهم أناس يسمون من خالد بن يحيى

(وانقسمت المدنية) اثنتي عشرة فرقة الأخيرة وهي التي زعمت أن شرط العدل من الله أن يملك عباده أمورهم ويحول بينهم وبين معاصيهم ، والثبوتية وهي التي زعمت أن الخير من الله والشر من إبليس ، والمنعزلة هم الذين قالوا علق القرآن وجحدوا الرؤية ، والكفسانية (١) هم الذين قالوا لا ندري هذه الأفعال من الله أم من العباد ولا تعلم أنساب الناس بعد الموت أو يعاقبون ، والشفطانية (٢) قالوا إن الله لم يخلق شيطاناً ، والشركية قالوا إن السمات كلها منزهة إلا الكفر ، والوهمية قالوا ليس لأفعال الخلق وكلامهم ذات ولا للحصة والسبب ذات ، والراوذية قالوا كل كتاب أوّل من الله فالعمل به حتى يأسحاً كان أو منسوحاً ، والبرية (٣) زعموا أن من عصي ثم تاب لم يعمل بونه ، والساكنية زعموا أن من سكث بعة رسول الله ﷺ فلا إثم عليه والماسطة فصلوا طلب الدنيا على الزهد فيها ، والظامة زعموا إراهم الظام في قوله من رعم أن الله شيء هو كافر

واصممت الخمسة (٤) اثنتي عشرة فرقة المعطلة زعموا أن كل ما منع عنه وهم الإنسان هو مخلوق ، ومن ادعى أن الله يرى فهو كافر ، والمرسنة (٥) قالوا أكثر صفات الله مخلوقة ، والملمتمة جعلوا الناري سبحانه وبعالي في كل مكان ، والواردية قالوا لا يدخل النار من عرف ربه ومن دخلها لم يخرج منها أبداً ، والزادقة قالوا ليس لأحد أن يثب لنفسه رمالاً لا يثبات لا يكون إلا بعد إدراك الحواس وما يدرك فلس ياله وما لا يدرك ، لا يثب والخرقة زعموا أن الكافر تحريره النار مرة واحدة ثم يسي بحرماً أبداً لا يحد حر النار ، والمخلوفة زعموا أن القرآن مخلوق ، والقاهية زعموا أن الجنة والنار بعبان ، ومنهم من قال لإيهما ما لم يحلما والمعبرية (٦)

مكاح ساد المات وساد أولاد الآخرة (١) أصاب كسان مولى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهمل طيند اس الخمسة (٢) هم أنباغ محمد بن الحمان الراصي الملقب بسطان الطاق (٣) هم أنباغ رحلت الحسن بن صالح بن حي وكثير الموى الملقب بالأمير (٤) هم أنباغ حم بن صفوان طهرو بدعة برمد وهله سالم المارقى بمرود (٥) هم أنباغ سرامريسي (٦) وفي نسخة المندية

جعلوا الرسول فقالوا إمام حكم ، والواقعية قالوا . لا يقول إن القرآن مخلوق ولا غير مخلوق والعبرة يسكرون عذاب المر والشعاعة ، والعظية قالوا لمظنا بالقرآن مخلوق

(واقسمت المرحمة) اثنتي عشرة فرقة الراكدة قالوا ليس لله روح على خلقه فربصة سوى الإيمان به من آمن به وهرقه فليعمل ما شاء ، والسائية قالوا إن الله تعالى سب خلقه ليعملوا ما شاموا ، والإحاة قالوا لا يسى الطائع طاماً ولا العاصي عاصياً لا ما لا يدري ماله عدا الله ، والشاكة قالوا إن الطاعات ليست من الأيمان ، والمبسة (١) قالوا الأيمان علم ومن لا يعلم الحق من الباطل والخلال من الحرام هو كافر ، والمعوصة قالوا الأيمان لا يرد ولا ينقص ، والمستتية هو الاستثناء في الأيمان ، والمشقة يقولون لله صر كصرى ويد كدى ، والخشوية جعلوا حكم الأحداث كلها واحداً فقدم إن مارك العمل كمارك العرص ، والطاهرة (٢) وم الدس هو العاس ، والدعة أول من اساع الأحداث في هذه الأمة

(واقسمت الرافضة) انبي عشره فرقة، العلوية قالوا لا، الرسالة كآب إلى علي وإن حبر بل أخطأ ، والأمرية قالوا إن علماً شريك محمد ﷺ في أمره ، والشعة قالوا إن علماً رضى الله عنه وصي رسول الله ﷺ ووليه من بعده وإن الأمة كعرب بمناعة غيره ، والاتحافه قالوا إن النبوه مصلة إلى يوم القامة وكل من علم علم أهل البيت فهو بى ، والباووسة قالوا إن علماً أفصل الأمة من فصل غيره عليه هذ كمر ، والامامة قالوا لا يمكن أن يكون الدنيا بمر إمام من ولد الحسين وإن الاما بعله حرا بل فادامات بذل مكانه مثله ، والبريدية قالوا إن ولد الحسين كلهم أمة في الصلوات هي واحد منهم أحد لم يحر الصلاة خلف غيره بهم فاحرم ، والعاسية رعبوا أن العاس كان أولى بالخلق من غيره ، والمساحة قالوا إن الأرواح تناسخ

(١) لسه إلى ميس من المنصم

(٢) أصحاب الامام المجدد داود بن علي الطاهري ولد بالكوفة سنة مائتين وسأ بعداد وبنو بها سنة سبعين ومائتين وهو من أمة أهل السنة والجماعة ، ولعل عد هذه من المرحمة من علم حما الله من الزلل

ففي كل عشناً خرجت روحه فدخلت في خلق تسعد بميشة ، ومن كل مسداً دخلت
روحاً في خلق تشقى بعيشه ، والرحمة رعموا أن علياً وأصحابه رعمون إلى الدنيا
والصومون من أعدائهم ، واللاعبة المس يلصون عثمان وعطلة والزبير ومعاوية
وأبا موسى وعائشة وغيرهم وصى ألقه بهم ، والمرصة شهبوا رى السالك وهبوا
في كل عصر رحلا يسون الأمر إله رعمون أنه مهدي هذه الأمة فإذا مات هبوا
رحلا آخر

(واصبحت الحرية) اثني عشره فرقة منهم المصطرة قالوا لا فعل للأدبى
بل الله عز وجل يفعل الكل ، والأفعالة قالوا لنا أفعال ولكن لا استطاعة لنا بها
وإعماض كالهام هاد بالحل ، والمعروعة قالوا كل الأشياء قد خلقت والآن لا يخلق
شيء ، والمجارية (١) رعمت أن الله يعبث الناس على فعله لأعلى فعلهم ، والمائة قالوا
عليك بما خطر بملك فافعل ما يوسم به الخير ، والكسبة قالوا لا تكسب العبد
توانا ولا عما ، والسابعة قالوا من شاء فليعمل ومن شاء لا يعمل فإن السعد
لا ضره دونه والفق لا يضره ربه ، والحب قالوا من شرب كأس بحمة الله عز وجل
سقطت عنه الأركان والصام بها ، والخوف قالوا إن من أحب الله سبحانه وعالي لم
سعه أن يخافه لأن الحب لا يخاف حبه ، والمكرنة قالوا إن من أرداد علماً
سقط عنه بقدر ذلك من العادة ، والحسة قالوا الدنيا من العاد سوا لا يماصل
بيهم فيما ورثهم أروم آدم ، والمعة قالوا ما الفعل ولنا الاستطاعة

(الباب الثالث)

(في الجدر من من إلبس ومكانه)

قال الشيخ أبو العرج رحمة الله عليه اعلم أن الأدبى لما خلق ركب فيه الهوى
والسوء لحبل بذلك ما يسمعه ووضع فيه العصب ليدفع به ما يودنه وأعطى
الفعل كالودب بأمره بالعدل فيما يحب ويحب ، وخلق الشيطان محرصاً له على
الاسراف في أحلامه وأحسانه ، فالواحب على العاقل أن يأخذ حذره من هذا العدو

(١) هم أصحاب الحسنة محمد السجاد وأكثر معرفة الرى وحوائها على مدمه

الذي قد آمن عداوته من زمن آدم عليه الصلاة والسلام وقد بذل عمره ونفسه في
فساد أحوال بني آدم . وقد أمر الله تعالى بالخير منه حال سبحانه وتعالى . (لا تقبلوا
خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين . إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا
على الله ما لا تعلمون) وقال تعالى (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء) وقال
تعالى (ويريد الشيطان أن يضلكم ضلالا بعيداً) وقال (إنما يريد الشيطان أن
يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل
أنتم منتهون) وقال تعالى (إنه عدو مبين) وقال (إن الشيطان لكم عدو
فاخذوه عدواً إنما يدعو خبيثاً ليعبدوا من أصحاب السعير) وقال تعالى
(ولا يبرئكم الله العزور) وقال تعالى (ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا
الشيطان إنه لكم عدو مبين) وفي القرآن من هذا كثير

(فصل) قال الشح أو الفرح رحمه الله . ونسب أن يعلم أن إبليس الذي شمله
النفس أول ما لبس عليه الأمر فأعرض عن النص الصريح على السجود فأحد
بماض من الأصول فقال (خلعت من نار وجلعت من طين) ثم أردف ذلك
بالاعتراض على الملك الحكيم ، فقال (أرأيتك هذا الذي كرمت علي) والمعنى
أحرقني لم كرمه علي ، عز ذلك الاعتراض أن الذي فعله ليس بحكمة ثم أتبع ذلك
بالكبر فقال (أنا خير منه) ثم أسمع عن السجود فأهان نفسه التي أراد تعظيمها
بالعزة والمعاب

في سؤل للإنسان أمراً فنعني أن يحد منه أشد الحذر ولعل له حين أمره إياه
بالسوء إنما يريد بما أمر به صبحي بلوعي شهوي . وكف يصح صواب الصبح للغير
لمن لا يصح منه ثم كف أبو بصحة عدو فأنصرف فإني لعواك ممد فلا يسي
إلا أنه نسمعن بالنفس لأنه بحث على هواها فليسبحر العقل إلى بيت العكر في
عواف الذب لعل مدد يوفى بحث حد من منه فهمم عسكر الحوى والنفس

أحضر ما عند الوهاب من المارك ما عاصم من الحس ما أبو عمر من مهدي ثا الحسين
ان إسماهل ثا زكر ما من يحي ثا شامة من سوار بني المعيرة عن مطرف ان الشخير
عن عاصم من حمار قال قال رسول الله ﷺ ما أيها الناس إن الله تعالى أمرني أن

أهل بيته ما جعلهم معاً على في يومى هذا إن كل مال جعله عدى هو له حلال ، وإن جعلت عدى جميعاً كلهم فأتهم الشياطين فأحالهم على دينهم ، وأمرتهم أن لا يشرکوا في ما لم أرل به سلطاناً ، وإن الله تعالى طر إلى أهل الأرض فجمعهم عربهم وعجمهم إلا بها من أهل الكتاب

أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب نا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد ثنى أنى ثنى بن سعد نا هشام نا عاذة عن مطرف عن عاصم بن حمار أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبه إن ربي - إلى آخر الحديث المختص

أخبرنا ابن الحصين نا ابن المذهب نا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد ثنى أنى ثنى أبو معاوية نا الأعمش عن أنى سفيان عن حار بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن إبليس يصنع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم منه فيحیی أحدهم فيقول فعدت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئاً ، قال ثم يحيي أحدهم فيقول ما ركبه حتى فرقت بينه وبين امرأته ، قال فعدسه منه أو قال فليزيمه ويقول نعم أنت . وبه قال أحمد وحدثنا أبو نعم نا سفيان عن أنى الزبير عن حار رضى الله عنه ربه قال إن إبليس قد بس أن يبعده المصلون ولكن في الحرش^(١) بينهم قال المصنف ابرهذه البخارى والذى فيه مسلم وفي لفظ حديثه قد أس أن يبعده المصلون في حرره العرب

أنا نا إسماعيل السمرهذى نا عاصم بن الحسن نا ابن نثران نا ابن صفوان نا أبو بكر البرقي نا الحسين بن السكن نا المعلى بن أسد ثنى عدى بن أنى حمارة نا رواد البصري عن أس بن مالك رضى الله عنه يرفعه ، قال إن الشيطان وأصع خطمه^(٢) على قلب ابن آدم فان ذكر الله حسن وإن نسي الله المم عليه

أخبرنا محمد بن أنى منصور نا عبد القادر نا الحسن بن علي التميمي نا أبو بكر ابن ملك

(١) أى نسي بينهم بالخصومات والسحا والعدا

(٢) الخطم وزان فليس من كل طائر معاروه من كل دابة معدم الأصوات الم فاعبر السلطان

ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن حماد بن سمية عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن أن مسعود رضى الله عنه ، قال إن الشيطان طاف بأهل مجلس الذكر لمبهم فلم يستطع أن يهرق بينهم ، فأتى حلمه يذكرون الدنيا فأهري بينهم حتى اختاروا هم أهل الذكر فخرجوا منهم فمرفوا . قال عبد الله وحديثي على بن مسلم ثنا سار ثنا حسان الحرري ثنا سويد الصاوي بن فاده رضى الله عنه قال إن لابلنس شيطاناً حال له معب مجمة^(١) أربعين سنة نادا دحل العلام في هذا الطريق قال له دويلك إنما كنت أحلك لمثل هذا أحلب عليه وأهيه

قال سار . وحديثنا جعفر بن ثابت السائي رضى الله عنه قال بلغنا أن إبليس ظهر لمحيي بن زكريا عليهما السلام فرأى عليه معالي من كل شيء ، فقال يحيى ما إبليس ما هذه المعالي التي أرى عليك ، قال هذه السهوات التي أصد من ابن آدم ، قال فهل لي فيها من شيء ، قال ربما شبع فتغلبك عن الصلاة وتغلبك عن الذكر ، قال فهل غير ذلك قال لا والله قال لله على أن لا أملاً يطلى من طعام أبداً ، قال إبليس والله على أن لا أصبح مسلماً أبداً . قال عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا وكعب ثنا الأعمش عن حنيفة عن الحارث بن هس رضى الله عنه قال إذا أباك الشيطان وأنت تهلى فقال إليك رأي فردها طولا

أنا إسماعيل السمرقندي ما عاصم بن الحسن ما على بن محمد ما أبو علي بن شعوان ما أبو بكر بن عبد ما عبد الرحمن بن يوسف ما شعوان بن عبد الله قال سمع عمرو بن دينار عروه بن عامر سمع عسدي رفاة بلغ به إلى عليه السلام يقول كان راهب في بني إسرائيل فأحدث الشيطان حارة فخصها وألبي في قلوب أهلها أن دواها عبد الراهب ، فأتى بها الراهب فأتى أن يقبلها فإرأوا به حتى قلها فكاتب عبده فأناه الشيطان فسول له إرماع العمل بها فأحلبها - ثم أناه فقال له الآن به صبح تأتلك أهلها فإنها فان أوك هل ماتت ، هسلها ودهها ، فأتى الشيطان أهلها فوسوس لهم وألبي في قلوبهم أنه أحلبها ثم قلها ودهها فأناه أهلها فسألوه عنها ، فقال ماتت فأحدوه فأناه الشيطان

فقال أما الذي صر بها وحقتها وأما الذي ألقنت في طوب أهلكها وأما الذي أوقعك في هذا فأطعمي نسح ، اسجد لي سجدتين فسجد له سجدتين ، فهو الذي قال هر وحل (كثرت الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال إني ربي منك إني أعاف الله رب العالمين) وقد روى هذا الحديث على صفة أخرى من وهب بن مسبه رضى الله عنه أن عاداً كان في بني إسرائيل وكان من أعداء أهل زمانه ، وكان في زمانه ثلاثة إخوة فلم أحبهم فكانت بكر ألس لم أحب غيرها فخرج البعث على ثلاثتهم فلم يلدوا عهد من يملكون أحبهم ولا من يأمون عليها ولا عهد من يصومها قال فاجتمع رأيهم على أن يملئوها عهد عاد بن إسرائيل وكان ثقة في أنفسهم ، فأنوه فمالوه أن يملئوها عنده فكون في كسبه وجواره إلى أن رجعوا^(١) من عراهم ، فأنى ذلك وبعود بالله هر وحل منهم ومن أحبهم قال فلم يرأوا به حتى أطاعهم فقال أرلوها في بيت حذاء صومعى ، قال فأرلوها في ذلك البيت ثم اطلعوا وركوها ، فمكثت في حوار ذلك العابد زماناً برل إليها بالطعام من صومعه فصنع عهد باب الصومعة ثم يعلو باباً وصعد إلى صومعه ثم بأمرها فخرج من بينها فأخذ ما وضع لها من الطعام قال فلطف له الشيطان فلم يرل رعه في الخير وبعط عليه حروح الخارطة من سبها بهاراً ، ثم أن رآها احاً فبعلها فلو مشيت بطعامها حتى تصعه على باب ، ثم كان أياهم لأحرك قال فلم يرل به حتى مشى إليها بطعامها ووصعه على باب سبها ولم يكلمها ، قال فمكث على هذه الحالة زماناً ثم جاءه إلبس فرعه في الخير والآخر وحسه عليه ، وقال لو كسب مشى إليها بطعامها حتى تصعه في بينها كان أعظم لأحرك قال فلم يرل به حتى مشى إليها بالطعام ثم وصعه في بينها ، فمكث على ذلك زماناً ثم جاءه إلبس فرعه في الخير وحسه عليه ، وقال لو كسب تكلمها وبخاها فأسس محدثك فابها فذا أسو حشت وحشة شديده ، قال فلم يرل به حتى حدثها زماناً فطلع إليها من هـ و صومعه قال ثم أناه إلبس بعد ذلك فقال لو كسب برل إليها فصعد على باب صومعه ومحدثها وبعده على باب منها فمحدثك كان آس لها ، فلم يرل به حتى أرله وأخذ له على باب صومعه محدثها ومحدثه وبخرج

الخازنه من بيتها حتى تقعد على باب بيتها ، قال فلنأرمانا محدثان ثم جاءه إبليس
فرعه في الخير والثواب فيما يصنع بها وقال لو خرجت من باب صومعك ثم جلست
قريباً من باب بيتها لحدثتها كل أنس لها ، فلم يرل به حتى فعل ، قال فلنأرمانا ، ثم
جاءه إبليس فرعه في الخير وفيما له هد الله سبحانه وتعالى من حسن الثواب فيما يصنع
بها ، وقال له لو دبت منها وجلست عند باب بيتها لحدثتها ولم تخرج من بيتها ففعل
فكان يرل من صومعه فقطع على باب بيتها فحدثتها ، فلنأ على ذلك حساً ثم جاءه
إبليس ، فقال لو دخلت البيت معها لحدثتها ولم تتركها سرور وجهها لأحد كان أحسن
لك ، فلم يرل به حتى دخل البيت فجعل يحدثها بهارها كله فادام حتى ألهار صعد إلى
صومعه ، قال ثم أناه إبليس بعد ذلك فلم يرل رتبها له حتى صرب العائد على خذها
وفلها فلم يرل به إبليس فحسبها في عيه ووسول له حتى وقع عليها فأحبلها ، فولد له
علاما لحاء إبليس فقال أرب إن حا أخوه الخازنة وقد ولدت منك كف يصنع
لا آمن أن يتصح أو يعضوك فاعمد إلى ابنا فادعجه وأدهه فلها يسكنم ذلك عليك
عاقلة إوحها أن طلعوا على ما صنعت بها ففعل فقال له أراها تكلم إوحها ما صنعت
بها وفلت ابنا ، قال خذها وادعها وأدهها مع ابنا فلم يرل به حتى دبحها وألقاها في
الحفرة مع ابنا وأطلق عليهما صخرة عظيمة وسوى عليهما وصعد إلى صومعه بعد
فيها فكث بذلك ما شا الله أن يمكث حتى أهل إوحها من العرو ، فطافوا أسانوه عليها فهاها
لهم ورحم عليها وبكاها ، وقال كاتب حرا امرأه وهذا فرها فاطروا إله ، فأتى
إوحها العبر فكوا أحهم ورحموا عليها فاقاموا على فرها أناماً ثم اصبروا إلى
أهالهم فلما حن عليهم الليل وأحدوا مصاحهم حانم الشيطان في اليوم على صوره
رحل مسافر فبدأ نأكرهم فسأله عن أحهم فأخبره بقول العائد وموتها ورحمه عليها
وكف أراهم موضع فرها فكذب الشيطان ، وقال لم تصدقكم أمر أحكم إله قد
أحل أحكم وولدت منه علأ فدعجه ودعها معه فرعاهم كهم وألقاها في حفرة
احمرها حلف باب الدى كانت فيه عن يمين من دخله فاطلعوا فأدخروا الدت
الدى كانت فيه عن يمين من دخله فاحكم سخطوهم كما أسروكم هناك جميعاً ، وأنى
الأوسط في ميامه فقال له مثل ذلك ، ثم أنى أصعهم فقال له مثل ذلك ، فلما استيقظ

القوم أصبحوا متحيزين بما رأى كل واحد منهم ، فأقبل بعضهم على بعض هول كل واحد منهم لقد رأيت الله حقاً فأحذر بعضهم بعضاً بما رأى ، فقال كثيرهم هذا حلم ليس بشيء فامضوا بنا ودعوا هذا عسكم قال أصغرهم والله لا أمضي حتى آتي إلى هذا المكان ما طر فيه ، قال فاطلعوا جميعاً حتى أبوا البيت الذي كانت فيه أحهم ففتحوا الباب ومخروا الموصع الذي وصف لهم في منامهم فوجدوا أحهم وابها مدبوحين في الخيرة كما فعل لهم ، فسألوا عنها العابد فصدق قول إبليس فيما سمع منها ، فاستعدوا عليه ملكهم فأرسل من صومعه وقدم ليصلي فلما أوثقوه على الحشمة أناه الشيطان ، فقال له قد علمت أني صاحبك الذي قتلتك بالمرأه حتى أحلتها ودفعها وابها فان أنت أطعني اليوم وكفرت بالله الذي خلعتك وصورك خلعت بما أتت به ، قال فكفر العابد فلما كفر بالله تعالى حلى الشيطان منه وبين أصحابه يصلوه قال فبه روت هذه الآية (كفل الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال إني ربي منك) إلى قوله (حرأ العالمين) وقد نهم ذكرها

أخبرنا محمد بن أبي الساسم نا أحمد بن أحمد نا أبو نعم نا أبو بكر الأجرى نا عبد الله بن محمد العطش نا إبراهيم بن الحسد بن محمد بن الحسن نا بشر بن محمد بن أنان بن الحسن بن عبد الله بن مسلم الهرثي بن وهب بن منه رضى الله عنه قال كان راهب في صومعه في ركن المسح عليه السلام فأراد إبليس فلم يدر عليه فأناه بكل رائدة فلم يقدر عليه فأناه منشأً بالمسح فإذاه أنها الزاهب أشرف على أكلها ، قال اطلق لشأنك فليست أرد ما همى من عمرى هال أشرف على فاما المسح هال إن كنت المسح فإلى إلسك حاجة أنت قد أربنا بالعاده ووعدنا الصامة اطلق لشأنك فلا حاجة لي بك فاطلق اللعين عنه وركه

أنا نا إسماعيل بن أحمد نا عاصم بن الحسن نا علي بن محمد بن بشر نا أبو علي الرديعي نا أبو بكر الهرثي نا أبو عبد الله محمد بن موسى الحرثي نا حمير بن سليمان نا عمرو بن دينار نا سالم بن عبد الله رضى الله عنه عن أبيه قال لما رك بوح عليه السلام في السهبة رأى فيها شحاتم حرقه هال له بوح ما ادخلك ، قال دخلت لأصيب فلوب أصحابك فكون فلوهم معي وأبداهم معك ، فقال له بوح عليه السلام أخرج

يا عبدو الله ، فقال إبليس حين أهلك من الناس وسأحدثك من ثلاث ولا أحدثك
 بالثنتين فأوحى الله مبارك وبغالى إلى نوح عليه الصلاة والسلام أنه لا حاجة لك إلا
 الثلاث ، مرة تحدثك بالثنتين فقال هما أهلك الساس وهما لا يكتمان الحسد^(١)
 والحرص^(٢) فالخسدة صحت وحملت شيطاناً رجيماً ، والحرص أبيع لأدم الحمة كلها فأصنت
 حاجي منه فأخرج من الحمة قال ولي إبليس موسى عليه السلام ، فقال ماموسى أنت
 الذى اصطفاك الله رسالته وكلبك سلكها ، وأما من خلق الله تعالى أدبت وأرذأن أموب
 فأشبع إلى ربي عز وجل أن سوب على ، فدعا موسى ربه فبطل ماموسى فدهنت حاجلك ،
 فبلى موسى إبليس فقال له قد أمرت أن تسجد لعن آدم وباب عليك ، فاستكر
 وحصب وقال لم أسجد له حاشاً أسجد له مسا ، ثم قال إبليس ماموسى إن لك حقاً بما
 شغعت إلى ربك ما كرى عهد ثلاث لا أهلك من أدكرى حين تعصب فأما وحى
 فى قلبك وعسى فى علك وأحرى منك عرى الدم وأدكرى حين بلى الرحف فإني
 آتى أن آدم حين أتى الرحف فأذكره ولده وروحه وأهله حتى بولى وإياك أن
 محالس أمرأه لتسب بذات محرم فإني رسولها إليك ورسولك إليها قال العرشى وحدثنا
 أبو حفص الصغار بنا جعفر أن سليمان سأل شعبة عن على بن ربيعة سعيد بن
 المسب رضى الله عنه قال ما بعث الله نبياً إلا لم تأمن إبليس أن يهلكك بالنساء قال
 العرشى بنى العالم بن هاشم عن إبراهيم بن الأعمش عن بصير بن شماس قال حدثني
 بعض أشاحنا أن إبليس لعنه الله حاشاً إلى موسى عما له الصلاة والسلام هو ساحى
 ربه تعالى فقال له الملك وملك ما رجوته وهو على هذه الحالة ساحى ربه ، قال
 أرحو مسه ما رحوت من أمه آدم وهو فى الحمة قال العرشى وثنا أحمد بن

(١) الحسد أن يرى الرجل لأخيه أمه فسمى أن يرول عنه ويكون له دوره والعطية
 أن يسمي أن يكون له مثلها ولا يسمي روالها عه والاول مدموم والثاني محمود وعليه قوله
 صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا فى اثنين

(٢) الحرص شدة الإرادة والسرعة إلى المطلوب وهو وعان حرص فاحص وحرص
 باعق فالاول حرص المر على الدنيا وهو معمول معتد بها فلا يفرج من محبتها والثاني حرصه
 على طاعة الله تعالى خوفاً أن يهوب .

عند الأعلى الشيباني ثا مرق ن فصالة عن عند الرحمن ن رباد رضى الله عنه قال
 دنيا موسى عليه السلام جالس في بعض مجالسه إذ أقبل إبليس عليه برس (١) له ساون
 فيه أروا فلما دنا منه طلع البرس موضعه ثم أمأه وقال له السلام عليك يا موسى فقال
 موسى عليه السلام ، من أنت قال أنا إبليس ، قال فلاحياك الله ما جاء بك ؟ قال
 حثت لأسلم عليك لما ريك عند الله تعالى ومكانك منه قال فما الذي رأته عليك ،
 قال به أحطط طوب بى آدم ، قال فما الذي إذا صبه الإنسان استحوذت عليه ،
 قال إذا أعصيه صبه واستكثر عمله وبسى دونه وأحذرك ثلاثاً

لا تلحون بامرأه لا تلح لك قط ، فإبه ما حل رحل بامرأه لا تلح له إلا كنت
 صاحبه دون أصحابي حتى أمسه بها

ولا يعاهد الله عهداً إلا وفيت به ، فإبه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون
 أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفا به

ولا يحرص صدقة إلا أمصبتها فإبه ما أخرج رجل صدقة فلم يمسها إلا كنت
 صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين إحراجها ثم ولى وهو يقول ما ولىه إلا أنا
 علم موسى ما يحذر به بى آدم

قال العرشي وحديثي محمد بن إدريس بن أحمد بن يوسف ثنا حسن بن صالح قال
 سمعت أن الشيطان قال للبرأه أب صف حديثي وأنت مهني الذي أرى به ، فلا أحطيه
 وأنت موضع سرى وأنت رسول في حاجي

قال العرشي وحديثي يحيى بن إبراهيم بن هشام بن يوسف بن عسل بن معقل
 بن أبي وهب بن منه قال سمعت وهماً يقول قال راهب للشيطان وعد بذا له أى
 أحلاق بى آدم أعون لك عليهم ، قال الحمد (٢) إن العبد إذا كان حديداً فليساها كما
 يعلب الصبيان الكرة ،

(١) البرس هو كل يوب رأسه منه ملوى به من ذراعه أو غيره ما ، وقد شاع
 استعماله في المغرب

(٢) الحمد ما يبري الإنسان من الذم

قال العرشي وحدثنا سعد بن سليمان الواسطي عن سليمان بن المسيرة عن
ثابت رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعل إبليس لعنه الله يرسل
شياطينه إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيحثون إليه فيصحبهم ليس فيها شيء فيقول
لهم ما لكم لا تصنعون معهم شيئا ، فقالوا ما عصا فرما مثل هؤلاء فقال رويدهم
فصلى أن يصح لهم إلا ما ، هالك يصيبون حاكمهم

قال العرشي وأخبرنا أحمد بن محمد المروزي ما أن المارك ماسعا عن عطاء بن
السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى قال إذا أصبح إبليس بث وجوده
في الأرض فيقول من أصل مسليا ألسنه الناح فيقول له العائل لم أرل بعلان حتى
طلق امرأته ، قال بوشك أن بروج ، وهوول آخر لم أرل بعلان حتى صلى ، قال
بوشك أن بر وهوول آخر لم أرل بعلان حتى ربي ، قال أمت ، وهوول آخر لم أرل
بعلان حتى شرب الخمر ، قال أمت ، قال وهوول آخر لم أرل بعلان حتى قبل ، فيقول
أب أب

قال العرشي وسمعت سعد بن سليمان يحدث عن المارك بن فضالة عن الحسن قال
كأن شجرة بعد من دون الله فجاء إليها رجل فقال لا تلمس هذه الشجرة ، فجاء لقطعها
فصاح به طعنه إبليس في صورة إنسان ، فقال ما تريد ؟ قال أريد أن أقطع هذه
الشجرة التي تعد من دون الله قال إذا أب لم بعدها فما يصرك من بعدها ؟ قال
لا تلمسها فقال له الشيطان هل لك فيما هو غيرك لا تلمسها ولك دسار أن كل يوم
إذا أصبح عند وسادتك قال من أن لي ذلك قال أمالك ، فرجع فأصبح فوجد
دسار عند وساده ثم أصبح بعد ذلك فلم يجد ما ، فإ عصا لقطعها فتمثل له
الشيطان في صورته وقال ما تريد ؟ قال أريد قطع هذه الشجرة التي تعد من دون الله
فقال قال كذب مالك لي ذلك من سبل فإ عصا لقطعها فصرخ به الأرض وحققه
حتى كاد يهلكه قال أدرى من أما ، أما الشيطان ، حسب أول مرة عصا فلم يكن لي عليك
سبل فخذعك المالدسار وبركهما فلما حسب جهأ للدسار سلطت عليك

قال العرشي وحدثنا بشر بن الوليد الكندي ثنا محمد بن طلحة عن زيد بن عمار
قال لإبليس خمسة من ولده قد جعل كل واحد منهم على شيء من أمره ، ثم سبهم ،

فذكر ثور، والأعور، ومسوط وداسم، وركسور، فأما ثور، فهو صاحب المصنعات
الذي يأمر بالثور وشي الخبوب ولطم الخبود ودعوى الخاطلة، وأما الأعور،
فهو صاحب الزنا الذي يأمر به ويريه، وأما مسوط فهو صاحب الكذب الذي يسمع
فيلقي الرجل فحمه بالخمر، فيذهب الرجل إلى العوم فيقول لهم قد رأيت رجلاً
أعور وجهه ولا أدرى ما اسمه حدثني بكذا وكذا، وأما داسم، فهو الذي يدخل
مع الرجل إلى أهله ربه الحب بهم وبمعصيه عليهم، وأما ركسور، فهو صاحب السوق
الذي يركر رأته في السوق

أحمر ما محمد بن العاسم ما أحمد بن أحمد ما أبو نعم ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد
بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا سنده عن محمد بن الحسين قال ما يذب الله
العباد إلى شيء إلا اعترضه إبليس بأمر من ما يابى ما يهاها طهر إما عوفه، وإما
تصغيره وبالاسناد قال محمد بن إسحاق وباقية بن سنده ثنا ابن طيمه عن أبي فصل
سمعت حسان بن سراج يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول إن إبليس موثق في
الأرض السفلى، فإذا هو يحرك كل شيء في الأرض بين اثنين فصاعداً من يحركه

قال الفقيه أبو الفرج رحمه الله طلع ومن الشيطان ومكائده كثيرة في حصون
هذا الكتاب منها ما يلي بكل مرصع منه إن شاء الله تعالى واكثره من الشيطان
وتشتها بالقلب حرب السلامة فإن من يدع إلى ما تحت عليه الطبع كبداد، مئة
مجنونة فما سرعة إحدارها، ولما رك في هاروب وماروب لم تسمسكا، فإذا
رأت الملائكة موماً قد مات على الإيمان صحت من سلامه

وأحمر ما محمد بن أبي منصور ما حمزة بن أحمد ما الحسن بن علي التميمي ما أبو بكر
ابن حنبل ما عبد الله بن أحمد ثنا ابن سريج قال سألت عن عبد الواحد بن مالك
ابن معول عن عبد الرحمن بن رافع قال إذا خرج روح المؤمن إلى السماء قالت الملائكة
مبححان الله الذي يحيى هذا البدن من الشيطان، ما وصحه كيف يحيا

(ذكر الاعلام بان مع كل إنسان شيطاناً)

أخبرنا أبو الحصن الشيباني ما أبو علي المذهب ما أبو بكر بن حمدان ساعد الله
 ابن أحمد بن حنبل بن أبي ثناء هرون ساعد الله بن وهب أخو أبي بصير عن ابن
 مسعود أنه حدثه أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم حدثه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها لئلا قالت فمرت عليه فساء فرأى
 ما أصبح ، فقال مالك ما عائشة أعرت (١) ، فقلت ومالي لا تبار مثل علي ملك ؟
 فقال أو قد حاك شيطانك ؟ قال يا رسول الله أو معي شيطان ؟ قال نعم ، قلت
 ومع كل إنسان ؟ قال نعم ، قلت ومعك يا رسول الله ؟ قال نعم ، ولكن ربي هو
 وحل أعاني عليه حتى أسلم أفرده مسلم ، ربي ما يخطي أحداً أعاني عليه فأسلم
 قال الخطابي عامه الرواه يقولون فأسلم على يده ، قال المصنف إلا سمعنا من عنده
 فانه يقول فأسلم من ثمرة وكان يقول الشيطان لا يسلم قال الشيخ وقول ابن عتبة
 حسن وهو يظهر أثر المجاهدة لمخالفة الشيطان إلا أن حديث ابن مسعود كأنه رد
 قول ابن عتبة ، وهو ما أخبرنا به بن الحصن ما ابن المذهب ما أبو بكر بن مالك ما
 عبد الله بن أحمد ما أبي ما يحيى عن عثمان بن عيسى عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه
 عن ابن مسعود ربه ما مسكن بن أحمد لا يتركه كل قربة من الحسن وقربة من
 الملائكة قالوا وإنما يا رسول الله قال وإنما ، ولكن الله عز وجل أعاني عليه
 فلا تأمرني إلا بما يحبني وفي روايه فلا تأمرني إلا بما يحب قال الشيخ أفرده مسلم
 واسم أبي الجعد رافع وطاهره إسلام السباطين ، ومحمل القول الآخر

(بان أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم)

أخبرنا هبة الله بن محمد ما الحسن بن علي ما أحمد بن حنبل ما عبد الله بن
 أحمد بن أبي نبي عبد الزاري ثنا هجر عن الزهري عن علي بن الحسن عن صفية

(١) من الجنة والجنة ، وما ، حبل ، ود ، وأمرأة ، ور

بنت حتى روح النبي ، قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم معكماً فأمنه
أروره لئلا تخدنه ثم فب لأهل همام معي لمبلى (١) وكان مسكها في دار أسامه
ابن زيد ، فر رحلان من الأنصار ، فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعاً ،
فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما لهما صفة بنت حتى ، هالاً سبحانه الله
مارسول الله قال إن الشيطان (٢) بحرى من ابن آدم بحرى الدم ، وإن حشيت أن
هذه في فلوبكما شرأ - أو قال سبأ - الحديث في الصحيحين قال الخطابي وفي هذا
الحديث من العلم اسحق أن يحذر الانسان من كل أمر من المكروه مما عرى به
العلون ، ويحظر بالعلوف وأن تطلب السلاة من الناس باظهار البراءة من الرب ،
ويحكي في هذا عن السامعي رضى الله عنه أنه قال حاف النبي صلى الله عليه وسلم أن
يضع في فلوبها شيء من أمر فكفراً ، وإنما قاله صلى الله عليه وسلم سمعه منه عليهما
لا على نفسه

(ذكر العود من الشيطان الرحم (٣))

قال الشيخ أبو المرح رحمه الله قد أمر الله تعالى بالعود من الشيطان الرحم عند
البلاوة فقال تعالى (فادأ قرأ القرآن فاسعدناه من الشيطان الرحم) وعند السحر
فقال (قل أعود رب العلق) إلى آخر السورة فادأ أمر بالحرر من سره في هذين
الأمرين فكيف في غيرهما

أخبرنا به الله بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن جعفر باعدائه بن أحمد بن أبي ناس
سارنا جعفر بن أبو النباح ، قال قلت لعبد الرحمن بن حسن أدرك النبي صلى الله

(١) لمبلى مع اليا أي ليردني إلى مربي

(٢) طاهر الحديث أن الله تعالى جعل للشيطان قوة وه ره على الحري في باطن الانسان
في بحارى دمه ، ويحتمل أنه من قبل الاسماؤه لكبره إغوانه ووسوسه فكأنه لا يعاقب
الإنسان كما لا يعاقبه دمه ، وقبل له بلى وسوسه مصام لطفه من البدن فحصل إلى القلب

(٣) العود المحسن والاعصام والالحا ، والمعودان عودا فارأهما أي عصاهما
من كل مو

عليه وسلم؟ قال نعم، قلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الشياطين فقال إن الشياطين محدثت (١) تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأدوية والشعاب وهم شيطان يده شعله نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخط إليه جبريل عليه السلام، فقال يا محمد هل، قال ما أقول؟ قال هل أعود بكلمات الله البامات من شر ما خلق ودراً ورأى، ومن شر ما يزل من السماء، ومن شر ما يمرح بها، ومن شر من الليل والنهار ومن شر كل طائر إلا طائراً نظري بخير ما رحمى، قال قطعت ما رحمى، وهرمهم الله تعالى

أما ما إسماعيل بن أحمد السمرقندي ما عاده ١١٠٠ من ما أبو الحسن بن سيران ما ابن صفوان بن أبوبكر القرشي حديثي أبو سـ ١١٠٠ ، ما ابن أبي فديك عن الصحاك ابن عبيان عن هشام بن عروة عن أمه عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان نأى أحدكم فمقول من حلفك؟ فمقول الله بارك وبعالى، فمقول من حلق الله، فاداً وحده أحدكم ذلك فمقول آتت بالله ورسوله فان ذلك يذهب عنه قال القرشي ما هناد بن السرى ثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن مره الحمداق عن ابن مسعود رضى الله عنه رحمه، قال إن الشيطان لمة (٢) ما بن آدم، وللبلد لمة، فأما لمة الشيطان فابعد بالسرو يكذب بالحق، وأما لمة الملك فابعد بالخبر ويصدق بالحق، فمن وجد من ذلك شيئاً فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الآخر فليعود من الشيطان ثم قرأ (الشيطان يعدكم الفقر وأمركم بالمعصية) الآية

قال الشيخ رحمه الله وقد رواه حرره عن عطاء فوفقه على ابن مسعود أخبر ما به الله بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن حمير بن عبد الله بن أحمد بن أبي ما عبد الرار بن عثمان بن منصور عن المهالك بن عمرو عن سعد بن حمير عن ابن عباس

(١) من الحدود أى مرلب

(٢) الله الهمة والخطره يقع في الدلت فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان

من خطرات الشر فهو من الشيطان

رحمى الله عهما ، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين
فيعول أعدك بكلمات الله الامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل لامة ثم
يعول هكذا كان أنى إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم يعود إسماعيل وإسماعيل أحرقاه
في الصححين قال أبو بكر بن الانبارى الهامة واحد الهوام ، وقال هي كل نسة
تهم نسوة والامة لليلة وإعما قال لامة لواء لفظ هامة فيكون ذلك أحب
على اللسان

أحسن ما محمد بن ناصر ما المبارك بن عبد الجبار ما إبراهيم بن عمر البرمكي ما أو الحسن
عبد الله بن إبراهيم الزمى ما محمد بن خلف ما عبد الله بن محمد ما فصل بن عبد الوهاب
ثنا حمير بن سليمان عن ثابت قال قال مطرف ، طرت فادا ابن ادم ملئ من بدى الله
هو وحل ومن إبليس من شا أن يعصمه عصمه وإن ركة دعب به إبليس (وحكى)
عن بعض السلف أنه قال ليس له ما يصنع بالشيطان إذا سول لك الخطا ما قال ؟
أحاده ، قال فان عاد ؟ قال أحاده قال فان عاد ؟ قال أحاده قال هذا بطول
أرأيت أن مررت نعم فسحك كلها أو مبعك من الصور ما يصنع ؟ قال أكاده وأرده
جهدى قال هذا بطول عليك ، ولكن أسعن صاحب العلم بكفه عنك

قال الشيخ رحمه الله واعلم أن مثل إبليس مع المني والمخلط كرحل حالس من
يدبه طعام ، فربه كلب فقال له احسأ فذهب فمر بأخر من يدبه طعام ولحم فكل أحساه
لم يرح ، فالأول مثل المني يمر به الشيطان فكفه في طرده الذكر ، والثاني مثل المخلط
لا يبارقه الشيطان لمكان مخلطه ، يعود بالله من الشيطان

(الباب الرابع - في معنى إبليس والعروء)

قال المصنف إبليس إظهار الباطل في صورة الحق ، والعروء نوع رجل بوح
اعتماد الماسد صححاً والزدي حذراً وسنة وجود شبهة أوحيت ذلك وإعما يدخل
إبليس على الناس بعدد ما يمكنه ويريد بمكة مهم وعلى مقدار ما يطعمهم وعلمهم
وحيلهم وهيلهم واعلم أن القلب كالخمس ، وعلى ذلك الخمس سور ، والسور أبواب ،

(١) هكذا في السح إلى ما دنيا ، ولعل دآله ، راده من الساج

وفيه ثل (١) وسأكنه العقل ، والملائكة سرده إلى ذلك الحصن ، وإلى جانه رص (٢)
 فيه الهوى والشياطين يحلف إلى ذلك الرص من غير مانع ، والحرب قائم بين أهل
 الحصن وأهل الرص والشياطين لا يزال يدور حول الحصن يطلب عمله الحارس
 والعور من بعض الثلم فندى للحارس أن يعرف جميع أبواب الحصن الذى قد وكل
 بمصلته وجميع الثلم ، وأن لا يستره الحراسة لحظة فان العدو ما يستره فالرجل للحصن
 المصرى أسام إيلس ؟ قال لو نام لو حذما راحة ، وهذا الحصن مستدير بالذكر
 مسرق بالامان وفيه مرآة صميلة تراهى فيها صور كل ما يمر به ، فأول ما فعل الشيطان
 فى الرص لكشائر الدخان ففسود حيطان الحصن ، وبعداً المرآة وكال الفكر رد للدخان
 وصحل الذكر نحو المرآة ، وللعو حلات فاره يحمل فندخل الحصن ، فسكر حله
 الحارس فخرج ، وربما دخل فعات (٣) وربما أقام لمعة الحارس ، وربما ركبت الريح
 الطارده للدخان ففسود حيطان الحصن وبعداً المرآة فمر الشيطان ولا يدرى به ،
 وربما خرج الحارس لمصلته وأسر واستخدم وأهم بسط الحبل فى مواجهة الهوى
 ومساعدته ، وربما صار كالقصة فى السر ، قال بعض السلف رأيت الشيطان يهالى
 فذكرت ألقى الناس فأعليهم فصررت ألعام فأعلم مهمهم وربما هجم الشيطان على الدكى
 القط ومعه عروس الهوى قد حلاها فتشاعل القط بالنظر إليها فتأسأره ، وأقوى
 العهد الذى يورثه الأسرى الجهل ، به أوسطه فى العوه الهوى ، وأصغره المعة ، ومادام
 درج الامان على المومس ، فان بل العدو لا يقع فى مصل

أخبرنا محمد بن أبى القاسم ما أحمد بن أحمد بن يوسف الحافظ ما أبو محمد بن حسان
 ما أحمد بن محمد بن يعقوب ما محمد بن يوسف الجوهرى ما أبو عسان الهمداني قال
 سمعت الحسن بن صالح رحمه الله يقول إن الشيطان لم يصب للعبد نعمة وسمن ماأ
 من الخير يريد به ماأ من السر أسأما على بن عبد الله ما محمد بن محمد الدم ما عبي

(١) اللم جمع لمة كمره وعرف ، وهي فى الأصل موضع الكسر من المدح

(٢) الرص من حصن المكان الذى يورى له

(٣) عات تعبت عبأ أهبط

عبد الواحد بن أحمد بن أبي أحمد بن الحسين العدل بن أبو محمد محمد بن صالح بن حبان
ابن القليس الخاق بن حماد بن شعيب بن الأعمش قال حدثنا رجل كان يكلم الحسن ،
قالوا ليس علينا أشد من بيع السنة ، وأما أصحاب الأهوا فاما لمع بهم لعمرا

(الباب الخامس)

(في ذكر تليسه في العباد والدمانات)

ذكر تليسه على السوفسطانية (١)

قال الشيخ هو لا قوم ينسبون إلى رجل يقال له سوفسطا رعموا أن الأشياء
لا حقيقة لها وأن ما يستعده محوران يكون على ما تشاهده ، ومحور أن يكون على غير
ما تشاهده وقد أورد العلماء عليهم ، بأن قالوا لمالككم هذه حقيقة أم لا ؟ فإن قلتم
لا حقيقة لها ومحورم عليها الطللان فكيف محور أن ندعو إلى ما لا حقيقة له ؟
فكانكم هرون هذا القول أنه لا محل قول قولكم ، وإن قلتم لها حقيقة ، فقد ركم
مذهبكم وقد ذكر مذهب هؤلاء أبو محمد الحسن بن موسى الوهمي في كتاب الآراء
والدمانات ، فقال رأيت كثيراً من الكلام قد علطوا في أمر هو لا علقا بنا
لأنهم باطروم وحادلوهم وراموا بالحجاج والمناظره الرد عليهم وهم لم ينسوا حقيقة
ولا أفروا بمساعده ، فكيف يكلم من يقول لا أدري أنكلمي أم لا ؟ وكيف يناظر
من رعم أنه لا يدري أم موجود هو أم معدوم ؟ وكيف يناظر من رعم أن
المخاطبة يمر له السكوت في الإجابة وإن الصحاح يمر له العائده ؟ قال ثم إنه إنما يناظر
من هو بصوره أو يعرف بأمر ، فيجعل ما هو سناً إلى تصحيح ما يحجده فأما من
لا يمر بذلك فيحاذله مطروحة قال الشيخ وقد رد هذا الكلام أن الوفاء من عمل فقال

(١) اعلم أن السوفسطانية انقسمت بثلاثة مذاهب الأول مكر حجابي الأسيا ورعم
أما أوهاهم وهم الصادق ، والثاني مكر العلم شوب التي ولا علم بونه ، ولا مكر نفس
الحجابي ولا تشها ورعم أنه ساك وساكي أنه ساك وهم اللا أدريه ، والثالث رعم أن الحجابي
بأسه للاصمادات مع كونه مكر سوما وهم العبدية وهي ، المذكورة في كلام المصنف على
هذا الترتيب

إن أوما قالوا أكف تكلم هولا وعابه ما يمكن المتبادل أن يهرب المعقول إلى المحسوس
ولستشهد بالشاهد فستدل به على العاقل ، وهولا لا يقولون بالمحسوسات فهم يكلمون ؟
قال وهذا كلام صبي العطل ، ولا ينبغي أن يونس من معالجة هولا فان ما أعبراهم
ليس بأكثر من الويسواس ولا ينبغي أن يصبى عطشا عن معالجهم فأمم قوم أحرجهم
حوارص انحراف مزاج وما مثلنا وملهم إلا كحل ررق ولداً أحول فلا يزال يرى
القمم بصورة قمر ، حتى إنه لم يشك أن في السماء قمر من هال له أبوه القمر واحد ،
ولما السوء في عندك ، عص عليك الحولا وانظر ، فلما فعل قال أرى قرأ واحداً
لاني عصت إحدى عني هال أحدهما فإني هذا القول شبهة ثابتة ، هال له أبوه
إن كان ذلك كما ذكر بعض الصحاح فعمل قرأى قمر ، فعمل حمة ما قال أبوه

أما ما محمد بن ناصر بن الحسن بن أحمد بن السنان بن دودان ما أبو عبد الله المرزاني
بن أبو عبد الله الحكيم بن محمود بن المرح بن محمد بن عيسى الطاطم قال مات ابن
الصالح بن عبد الله المدوس فبقي إله أبو الهدبل ومعه الطاطم وهو علام حدث
كالموحد له ، فراه محرراً فقال له أبو الهدبل لا أعرف لحرك وحماً أذا كان
الاس عندك كالزع ، هال له صالح باأنا الهدبل إنما أخرج عليه لانه لم يقرأ كتاب
الشكوك ، فقال له أبو الهدبل وما كتاب الشكوك قال هو كتاب وضعه من فراه
سلك فيما كان حتى نوهم أنه لم يكن وفيما لم يكن حتى طرأ أنه قد كان ، فقال له
الطاطم فسلك أنت في موت أبك وأعمل على أنه لم يم ، وإن كان قد مات فشك
أصل انه قد قرأ الكتاب وإن كان لم يقرأه وحكي أبو العباس الناجي أن رجلاً من
السويطانية كان يحلف إلى بعض المكيين فأنامه مرة فأنامه فأمم المكلم بأحد دانه
فلما خرج لم يرها فرح فقال سر فب داني ، هال ونحك لك لم تأب واکا ، قال بلي ،
قال برك ، قال هال أمر ؟ به ، لحمل قول له بذكر ، هال ونحك وحك ما هذا
موسم بذكر ، أألا سأل أي حب راكا ، قال فكيف يدعي أنه لا حصة لسيء
ولما قال الله تعالى : قال أألا سأل أي حب راكا ، فوحم السويطاني ورجع من مذهبه

(وصل) قال أبو يحيى قدر عمت فرفه من المحالين أنه ليس الاشيا حصة
واحده في نفسها ، بل حصةها عند كل قوم على حسب ما يصدق بها ، فان العسل يجمد

صاحب المره الصغراء مرأ ونجده صره حلوا قالوا وكذلك العالم هو قدمه عمد من
 اعتمد قدمه ، محنت عمد من اعتمد حدونه واللون جسم عمد من اعتمد حسم ،
 وعرض عمد من اعتمد عرصا قالوا طو يوما عدم المعتمد وقف الأمر على
 وجود من يعمد وهو له من حسن السوسطانه فقال لهم أهولكم صحيح؟ فسئلون
 هو صحيح عبدا ، ناطل عمد حصما فلما دعواكم صحه قولكم مردوده وإفراكم بأن
 مدهمكم عمد حصمكم ناطل شاهد عليكم ومن شهد على قولهم بالاطلان من وجهه
 كنى حصمه بنين فساد مدهه ربما قال لهم أنسون للشاهده حصمة؟ فان
 قالوا لا ، لمعوا بالاولى ، وإن قالوا حصمها على حسب الاعقاد فدهوا عنها الحصمة
 في مصها وصار الكلام معهم كالكلام مع الاراس

(فصل) قال الونجي ومن هولاء من قال إن العالم دوت وسلان قالوا
 ولا يمكن الانسان أن يفكر في الشيء الواحد منى ، ليعبر الاساء دائما فقال لهم
 كيف علم هذا وقد أسكرتم نوت يا روح العلم ، وربما كان أحدكم الذى يحسه الآن
 عبر الذى كلبه

(ذكر نيلسه على الدهره)

قال المصنف قد أومئ لنيلس خطفا كثيرا أنه لا إله ولا صانع وأن هذه الاسماء
 كاذب بلا مكون ، وهؤلاء لما لم يدكروا الصانع بالحق ولم يستعملوا في معرفه العقل
 وحدوده ، وهل شكك دوعمل في وجود صانع فان الانسان لو مر بفاع ليس فيه
 بنان ثم عاد فرأى حاطا مبنا علم أنه لا يلد له من نان ساه ، فهذا المهاد الموضوع ، وهذا
 السعف المرفوع ، وهذه الأبنية العجسة والهوان الخارجيه على وجه الحكمة ، أما يدل
 على صانع ، وما أحسن ما قال بعض العرب إن العره يدل على العير ، فهبكل علوى
 بهذه اللطافه ، ومركز سقى بهذه الكشافه أما يدلان على اللطف الخير ، ثم لو تأمل
 الانسان نفسه لكنت دليلا ، ولشعب عللا فان في هذا المسد من الحكم ما لا يسع
 ذكره في كتاب ، ومن تأمل مجددا الانسان لمقطع ، وبصرى الاصراس لطحن
 واللسان بلب المصروع ، تسلط الكند على الطعام مصبه ، ثم بعد إلى كل حارحة

قدر ما يحاج إليه من الغذاء ، وهذه الأصابع التي هبت فيها العمد ليطوى ويصيح ،
 فمكن العمل بها ، ولم يحوف لكثرة عملها إذ لوحفت لصددها السيء القوي فكسرهما
 وحمل بعضها أطول من بعض للسوى إذا صمت ، وأحق في البدن مافيه قوامه ، وهي
 اليمن التي إذا ذهب فسد العمل الذي يرشد إلى المصالح ، وكل شيء من هذه الأسماء
 نادى أفى الله شك ؟ وإنما يحط الواحد لأنه طلبه من حيث الحسن ، ومن الناس من
 حجه لأنه لما أثبت وجوده من حيث الخلق لم يدركه من حيث الفصل فحدد أصل
 الوجود ، ولو عمل هذا فكره لعلم أن لها أسماء لا يدرك إلا حمله كالشمس والعمل
 ولم يسمع أحد من إناب وجودهما ، وهل العانة إلا إناب الخلق حمله ، وكف هال
 كف هو أو ما هو ولا كفه له ولا مافيه ومن الأدلة القطعية على وجوده أن العالم
 حاد بدليل أنه لا يحلو من الجواب كل ما لا يحل عن الجواب حادث ولا بد
 بلد هـ - الباب من سبب هو الناس حجه والمحدث أعراض يطارلون
 به على قولنا لا بد للصحة من صانع مولود إنما يصح في هذا بالشاهد وإله ساهكم
 فهو كما أنه لا بد للصحة من صانع فلا بد لله ربه الواقعة من الساع من ماده مع
 الصورة فيها كالشمس لصورة الباب والحدود لصورة الناس فانوا عندكم الذي
 ينسبون به الصانع يوحى قدم العالم والجواب أنه لا حاجة بنا إلى ما به بل نقول إن
 الصانع اخترع الأسماء اجراء فاناه لم أن الصور ، الاسكال للمادة في الجسم كصورة
 الدوائر ليس لها ماده ، وقد اخترعها ولا بد لها من مصور فمد أربابكم صر هـ وهي
 شيء حات لا من شيء ولا يمكنكم أن يروا صحة حات لا من صانع

(ذكر تلبسه على العالم من (١))

قال المصنف لما رأى إناس ظهروا له على حشد الصانع ليكون المفعول ساهده
 بأنه لا بد للصحة من صانع حسن لأقوام أن هذه المخطوبات فعل الطبعة وقال مام
 شيء يحلو إلا من اجتماع الطبائع الأربع فدل على أنها المعاملة ، وحواف هذا ،

(١) الطبائع منسوبة إلى الطبائع الأربع وهي النار ، والماء ، والهوا

على مدغم هـ فم الله إلى صراطه المستقيم ، ويعتدون بها أصول كل

يقول اجماع الطوائف دليل على وجودها لا على فعلها ثم قد ثبت أن الطوائف لا تعمل إلا باجماعها وامرأها وذلك بحالف طبعها ، فدل على أنها معبوره وقد سلوا أنها لنسب محه ولا عالمه ولا فادره ومعلوم أن الفعل المنسب المسمم لا يكون إلا من عالم حكيم ، فكيف يعمل من ليس عالماً وليس قادراً ، فان قالوا ولو كان الفاعل حكماً لم يصح في بانه حلال ولا وجدت هذه الحيوانات المصرفة فلم أنه بالطبع فلما سئل هذا عليكم بما صدر منه من الامور المسممة المحككة الى لا محور أن يصدر مثلها عن طبع فأما الخلل المشار إليه فممكن أن يكون للاستلاء والدفع والعقوبة ، أو في طه مافع لا فعلها ثم أن فعل الطسعة من سمس يطلع في نسان على أنواع من الخبث فترطب الحصرم والخلاله ونسف البره ونسبها ولو فعل طبعاً لانت التكل أو رطبه فلم يبق إلا أن الفاعل الخمار استعمالها بالمسنة في نس هذه للادحار ، والصبح في هذه للسائل ، والعجب أن الذي أوصل إليها النيس في أكه (١) لا يلقى حرماً والذي رطها يلقى حرماً ، ثم إنها تنص ورد الخشخاش وبحمر السفاق ويحمص الزمان وتبلى العس ، والمأ واحد ، وقد أسار المولى الى هذا بقوله (نسى عما ، احد ، ومفصل بعضها على بعض في الاكل)

(ذكر فلسفه على السونه)

وهم قوم قالوا : صاحب العالم ايمان ففاعل الامر به ، وفاعل السرطانية وهما : مما لم ير " روبرا لافرين حاسن ، سمعين نصيرين ، وهما محلهان في العس والصوره ، مسه'دان في اءل والناير ، خضر الور فاصل س ، برصاد بني طاب الزبح حسن المنظر ، نفسه نفس سحره كرمه كمة يعاذه منها الخير والند والسورور والصلاح ، والند فيها شو من الضرر ولا س السر وخير " لئلا يفي ص ذلك من السكد والعصوين اذ سح رش الطرود ، نس رر له س هه فيه حاره

(١) الاكه الاعطه واحد الاكسان ، قال تعالى (وجعلنا على قلوبهم أكمة أي أعطه

مها الشر والفساد (١) كذا حكاه الوحي عنهم ، قال ورعهم يعصمهم أن الورد لم يزل فوق الطلبة وقال يعصمهم بل كل واحد إلى جانب الآخر وقال أكثرهم الورد لم يزل مرصعاً في ناحية الشمال ، والطلبة مسحطه في ناحية الجنوب ولم يزل كل واحد منهما مياثبا لصاحبه ، قال الوحي ورعوا أن كل واحد منهما له أحاسن حسنه ، أربعة منها أيدان وخامس هو الروح ، وأيدان الورد أربعة البار والريح ، والبراق ، والماء ، وروحه السح ، ولم يزل تتحرك في هذه الأيدان ، وأيدان الطلبة أربعة الخرس ، والطلبة ، والسوم ، والصاب ، وروحها الدخان وسماها أيدان الورد ملائكة وسماها أيدان الطلبة شياطين وعما رب ، ومعهم يقول الطلبة بوالد مساطين والورد بوالد ملائكة وأن الورد لا يمدرك على الشر ولا يحور منه ، والطلبة لا يمدرك على الخير ولا يحور منه وذكر لهم مذهب محلهما فيما يتعلق بالورد والطلبة ومذاهب تتهمه فيها أنه فرض عليهم ألا يدحرون إلا قلوب يوم ، وقال يعصمهم على الأيدان صوم سبع العمر ، وركب الكذب والحل والسحر ، وعادته الأوثان والرق والسرقة ، وأن لا يودي دأ روح ، في مذاهب طريفة أخرى عوفا بواقعهم الباردة وذكر يحيى ابن نسر الهاوندي أن قوماً منهم يقال لهم (الدنسانه) زعموا أن طليعه عالم (٢) كاتب طسة حشنة وكانت تحاكي حمة الباري الذي هو الورد زماناً ، فعادى بها فلما طال عليه ذلك قصد مجدها عنه فوكلها راحلاتها فتركها هذا العالم ليورى إلى أبي فنان من جهة الإصلاح في الكلدان ، فحبه الله الله من الطلبة ، ولم يزل يعالين أسارى ويؤمنهم رعون أنهم يحاصرون بالورد من الطلبة ، مذاهب سجده ، والى حاميهم على ها اهتم رأى في الم سرراً واحتارنا ، الوا لا يكون من أصل واحد سنان مختلفان كما لا يكون البار أراد والد حسن وقد رد العليا عليهم في قولهم ، الصانع اذان ، فقالوا لو كان الله لم يزل أن يكون ، فادرس ، أو عاخرس ، أو أحدهما فادر والباقي عاخر ، لا يحور أن يكونا عاخر

(١) اظهر أهداف سورة الكهف من ٩٨ وما بعدها

(٢) وفي نسخة طمة العالم

في العلم فهي من جوهر اللاهوتية ، لـ الشرح رحمه الله هذا الذي ذكره الهاوندي هلته
من نسخة بالطامة قد كتب مبدعاً من وعبر من سه ولولا أنه قد فعل وبعل في ذكره
بأن ما فعل في النفس في فلسفه ، لكن الاولى الاصراب عن ذكره بمطامير عن وحل
أن يذكر عمل هذا ، ولكن قد بينا وجه العائده في ذكره

(فصل) وقد ذهب أكثر الفلاسفة إلى أن الله تعالى لا يعلم شيئاً ، وإنما يعلم نفسه
وقد يد أن المخلوق يعلم نفسه ، ولم حاشية ، فقد رادب مرته المخلوق على ربه الخالي
قال المصنف بهذا أظهر فصصمه من أن يكلم عليه فاطر إلى ماريه إنليس
لهولا الخفا مع اعلم كآل العقل ، رقد حاشية أوعلى اس سدا في هذا فقال بل
يعلم نفسه ويعلم ادسا الكلمه ولا يعلم الغرائب ، ولطف هذا المذهب مهم المعبره ،
وكأنهم استكبروا المعلومات ، فالحمد لله الاى جعلنا من بني عن الله الخبل والعص ،
ويوم يقول (ألا تعلم من خلق) وقوله (وتعلم ما في البر والبحر وما تسقط من
ورقه إلا نعلم) وذهبوا إلى أن علم الله وقدره هو داه ، فراراً من أن يتشوا عدم
وجواهرهم أن قال إنما هو عدم موحود واحد موصوف بصعاب الكمال

(فصل) قال المصنف وقد أسكرت الفلاسفة نعت الاحساد ، ورد الارواح
إلى الابدان روجود حه وبار حساسين ورعموا أن تلك املة صرب لغوام الناس
لصهموا البواب والعماب الروحانيين ، ورعموا أن النفس بني بعد الموت بها سرمدماً
أبدأ ، إما في لده لا يوصف وهي الابن الكامله ، أو ألم لا يوصف وهي القوس
الميلويه ، وقد تعاوب درجاب الام على معادر الناس ، وقد سمعى عن بعضها الام
ورول ، فقال لهم يحي لا يسكر وعود النفس بعد الموت ، ولذلك سمي عودها إعادة
ولا أن لها نعماً وسعاً ، ولكن ما المانع من حسر الاحسام ؟ ولم يسكر اللذاب والالام
الحساسة في الحنه والبار ، وده حا السرع بذلك فحق ومن مانع من السعاده ، ومن
الشماوس الروحانية والحسامة ، وأما الخصائص في مقام الامثال فمحكم بلا دليل ، فان
قالوا الابدان سجل وبوكل وسجل فلما القدره لا يصف بن بنها شيء ، على أن
الانسان إنسان بهسه فلو صبح له البدن من راب عن الراب الذي خلق منه لم يخرج
هي كونه هو هو ، كما أنه يتبدل آخره بـ "صغير إلى الكبر بالهرال والسمن فان قالوا

لم يكن إلا ، هذا معنى ، في من حاله إلى ماله إلى أن صار لهما وعمره فأ ، فلما قدره الله سبحانه وبأى لا يفت على المفهوم المساهدين قد أحرمنا بسا عليه السلام أن الاحسام نلت في الصور قبل البعث ، وأحرمنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البرار ما أبو محمد الخوهرى ما عمر بن محمد بن الزيات ما فاسم بن زكريا المطرر ما أبو كرب ما أبو معاوية عن الاعمش عن أنى صالح عن أنى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المحدثين أربعون (١) قالوا ما أمانه أربعة أربعون يوما ؟ قال أنت ، قالوا أربعون شهرا ؟ قال أنت ، قالوا أربعون سنة قال أنت ، قال ثم رسول الله ما من السبعة أربعون ثلث الليل ، قال وليس من الإنسان شئ إلا بلى إلا عظماء واحداً وهو عجب (٢) الأب ، منه خلق ، ومنه ركب الخلق يوم الصامه ، أحرمناه في الصحيحين

(فصل في) وقد نلت لئليس على أفوام من أهل ملسا فدخل عليهم من باب فوه دكانهم وقطعهم فإراهم أن الصواب اتباع العلاسفة لكونهم حكما قد صدرت منهم أفعال وأقوال دلت على بهانه الدكا وكان القطعة كما فعل من حكمة سقراط وأقراط وأفلاطون وأرسطاطاليس وحالوس وهولا كانت لهم علوم هندسة ومطبعة وطبعة واستخرجوا قطعهم أموراً حقه إلا أنهم لما تكلموا في الآلهات خلطوا ولذلك أحلقوا بها ولم يحلقوا في الحساب والهندسات وقد ذكرنا حدس علقطهم في معقداتهم وسبب خلطهم أن قوى البشر لا يدرك العلوم إلا حله الرجوع فيها إلى السرايع (وهذا حكى) هولا الماحرس في أسما أن أولئك الحكماء كانوا يسكرون الصانع ويدفعون السرايع ويضعونها بوامس وحلا فصدفوا فيما حكى لهم عنهم ورفضوا شعار الدين وأهملوا الصواب ولانسوا المحدثات واسهناوا بتحدو السرعة

(١) هذه رواية مسلم ، ورواه البخاري المدحول فيها هو إلى صلى الله عليه وآله وسلم ومع أناب استمع عن الاحمار بما لا أعلم وقد كانت مفسره من رواه غيره في غير مسلم أربعون . ه

(٢) هو بفتح الهمزة وإسكان الهمزة العظم الطيف الذي في أهل الصاب ، وهو رأس المصعصع

وحملوا ردة الاسلام فالهود والنصارى أعدو منهم لكونهم ممسكين بشرائع دلت
عليها معجرات ، والمسددة في الدن أعدو منهم لانهم يدعون الطر في الأدله وهؤلاء
لا مسند لكرهم إلا عليهم بأن العلامه كانوا حكام أراهم ماعلموا أن الانباء كانوا
حكما وراده (وما قد حكى) هؤلاء العلامه من حقد الصانع محال فان أكثر العوم
ينون الصانع ولا يسكرون السوات وإنما اضموا الطر فيها وسد منهم قليل فسعوا
الدهره الدن فسدت أهامهم بالمره وه رؤسا من المملعه من أمسا حاهه لم يكسهم
العفسف إلا البحر فلام يعملوا بمسناه ولا عصى الاسلام بل فهم من بصوم
رمضان وصلى ثم بأحد في الاعراض على التي وعلى السوات وسكهم في إنكار بعث
الأحساد ولا يكاد يرى منهم أحدا الا صره الامر فأصره فمر عامه زمانه في بسط
على الافاد والاحراض على المعترض حتى قال في بعضهم أما لا أحاصم إلا من فوق
الملك وكان يقول أسعرا أكثره في هذا المعنى فيها قوله في عمه الدنيا قال

أراها صدمه من عبر صانع أم رايها رمة من رام
وقوله

راحترا من وجود ما بعده	ما (١) احبار ولا علم فصين
كاه في عاء ما حاصبا	مه دكاه ولا عمل ولا شرس (٢)
ويش في طلبة ما إن ثما فر	فها هي ولا شمس ولا فس
مدطن حاري قد بكر ما	جهل بجهما (٣) في وجهه عس
فالعقل فيه يارب ولا عمل	والقول فيه كلام كله هوس

(فصل) ولما كاب العلامه رؤسا من زمان شرعنا والرهه كذلك مد بعض
أهل ماسا يده إلى التمسك بهه وبعضهم يده إلى التمسك بهه ، هرى كثرأ من الحق إذا
نظروا في باب الاعتماد فليسعوا وإذا نظروا في باب التردد رهبوا فسأل الله بامأ
على مليا وسلامه من عدوا أذولى الاحابه

(٢) أي سو على

(١) وفي نسخة احبار

(٣) أي بلي، الملاء

(ذكر بلبسه على أصحاب الممالك)

وهم قوم يقولون ان لكل روحاني من الروحانيات العلوية هيكلا أعني حرماً من الاحرام السماوية هيكله ويسبغه إلى الروحاني المخصص به نسبة أقداسا إلى أرواحنا فيكون هو مدره والمصرف منه من حله الممالك العلوية الساربات والثواب ، فالوا ولا يسئل لها إلى الروحاني بلبسه فدمرب إلى هيكله بكل عاده وقران (وقال آخرون مهم) لكل هيكل سماوي شخص من الاشخاص السفلية على صورته وحوهره فعمل هؤلاء الصور ونحووا الاصنام ونوا لها نوما

وقد ذكر يحيى بن نسر الهاوندي ان قوما قالوا الكواكب السبعة وهي رجل ، والمشتري ، والمريخ ، والشمس ، والزهرة ، وعطارد ، والهرم هي المدرجات لهذا العالم وهي تصدر عن أمر الملائكة الأعلى ويصنوا لها الاصنام على صورها ، وقرنوا لكل واحد منها ما يشبهه من الحيوان فعملوا الرجل حنباً عظيماً من الآلة (١) أعني رب اله شور حسن يوفى به إلى بيت يحبه محصور وهو اله البرارس من حديد على تلك الحفرة فصرع الثور حتى يدخل البنت ويمسى على ذلك البرارس من الحديد وهو صرح حلاله وبذاه هالك ثم يوفى بعبه البار حتى يحترق وقول له المعبود معبد أب أنها الاله الاعلى المطبوع على السر الذي لا يفعل خيراً فربما لك ما تشبهك فعمل ما وأكفها شرك وشمر أرواحك الحسنة ويهربون للبشرى صيياً طعلاً وذلك أنهم يشترون حاربه لبطاها السدة (٢) للاصنام السعة فيحمل ويترك حتى يصعب وآتون بها والصبي على بذها ان ثمانية أمام فحسونه بالمسل والار وهو سكي على بذأه فيقولون له أنها الرب الحبر الذي لا يعرف السر قد ربنا لك من لم يعرف السر بحاسك في الطبعة فعمل ربنا واررها حرك وجر أرواحك الحرة ويهربون للمريخ رجلاً أسمر أبيض (٣) أبيض الرأس من الشعره آتون به فيدخلون في حوصه عظم وتشدون فوده

(٢) السدة بالحرص جمع سادن وهو خادم

(٣) البس بضمير مفعول به وسود

(١) الآلة الرصاص الخالص

الكعبة وبيت الاصنام

(٤) طبعه انطس

إلى أوباد في قصر الخوص وملاؤن الخوص رباً حتى نبي الرجل قائماً فيه إلى حلقه
وعطلون بالربت الأدوية المعوية للعصب والمعصه للحم حتى إذا دار حلقه الحول بعد
أن يعدي بالأعدة المعصه للحم والحد فصولاً على رأسه فلهوا عصبه من حلقه ولعوه
نحت رأسه وأوانه إلى صميمهم الذي هو على صورة المريح فهاولوا أنها الآلهة السرور
دو العين والخواج قرباً إليك ما تشك فعل قرباناً وأكعنا شرك وشر أرواحك
الحنثة السرور وربعون أن الرأس نبي فيه الحياه سمع أنام ويكلمهم يعلم ما صميمهم
ملك السة من حور وشر ويعرون للشمس تلك المرأة التي فلوها ولدها للشترى
وهلوفون بصورة الشمس ويقولون مسحه مهله أب أنها الآلهة الوراة قرباً
إليك ما تشك فعل قرباناً وأررقنا من حورك وأعدنا من شرك ويعرون
للرهره محوراً شطاه ماحه (١) يدموها بين يدها وسادون حولها أنها الآلهة الماحه
أساك هربان يباحه كياصك وعماه كحانك وطرفه كطرفك فعلها ما ثم ناون
بالخط فعله حول المحور وهرمون فيه النار إلى أن يحرق فحون رمادها
في وجه الصم

يعرون لعطار سناً أسمر حاساً كأناً ما دأ ناون به محله وكذلك يفعلون
بالكل يحدوهم ويحجهم ويسمهم أدوه ريل العفل ويحرس الالسة فعدمون
هذا الشاب إلى صم عطاردها وهولون أنها الرب الطرف أساك تشخص طرف
ويطعنك أهدنا فعل ما ثم بسر الشاب صعين وربع وعمل على أربع حشاش
حولها وهرم كل حسه النار حتى يحرق ويحرق الرب معها ويحشون رماده في حبه
ويعرون للفر رجلاً آدم كبر الوحه ويقولون له ما ريد الآلهه وحصف
الإحرام العلوه

{ ذكر فلسفه على عاد الاصنام }

قال المصنف كل من لم يمسح على الناس فسدنا المل إلى الحسن والاعراض
عن معنى العقل ولما كان الحسن ناس بالمل (٢) دعا إلى فلسفه له انه حلقاً كبراً

(١) أى صمعه الوحه لا تسجي من فيح القول (٢) في نسخة بالمل

إلى عباده الصور وأعطى عبد هولاء عمل العمل بالمره فهم من حسن له أنها الآلة
وحدها ومنهم من وحده قليل قطعه فعلم أنه لا يواضعه على هذا فمن له أن عبادة
هذه هرب إلى الخالي هالوا ما نعدم إلا لعرونا إلى الله رلي

(ذكر مدانة بليسة على عاد الأصنام)

أحرما عبد الوهاب بن المبارك الخافض أبو الحسن بن عبد الحمار ما أبو حمير
ابن أحمد بن السلم ما أبو عبد الله محمد بن عمران المرزبان ما أبو مكر أحمد بن محمد بن
عبد الله الجوهري ثنا أبو علي الحسن بن علي بن العري ثنا أبو الحسن علي بن الصباح
ابن الهربال قال أحرما هشام بن محمد بن الساب الحلبي قال أحرى أنى قال أول
ما عبدت الأصنام كان آدم عليه السلام لما مات حمله يوسف بن آدم في معاره في
الحل الذي أهبط عليه آدم بأرض الهند ويقال للحل بود وهو احصب حبل في
الأرض قال هشام فأحرى أنى عن أنى الصالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
فكان يوسف بن آدم عليه الصلاة والسلام بأرض هند آدم في المعاره فمطوبه
وسمى عليه فقال رجل من بني قاتل ما يو قاتل إن لى شئت دواراً بدورون
حواله ومطوبه وليس لكم شيء فحب لهم صبا فكان أول من عملها قال وأحرى أنى
أنه كان ود وسواع ويعوث ويعوق وسمر فوما صالحين فأنوا في شهر فرج
عليهم أطارهم فقال رجل من بني قاتل ما قوم هل لكم أن تعمل لكم حصة أصنام على
صورهم عبراني لا أهدران أحمل بها أرواحاً هالوا نعم فحب لهم حصة أصنام
أهل صورهم ونصبا لهم فكان الرجل منهم بأى أحاه وعنه وإن عنه فمطوبه وسمى
حواله حتى ذهب ذلك القرن الأول وعمل على عهد ردد بن مهلايل بن قسان بن
أبوس بن شئت بن آدم ثم جاء من آخر فمطوبهم أسد بن عليم من القرن الأول سم جاء
من بعدهم القرن الثالث هالوا ما عظم الأولون هولاء إلا وهم برحون سقايم عبد الله
هر ورجل فمطوبهم وأمرهم واشد كفرهم فب الله سبحانه وتعالى إليهم إدرس
عليه الصلاة والسلام فدعاهم فكذبوه فرمعه الله مكاباً عا ، ولم يرل أمرهم تشد فيما
قال الكلبي عن أنى صالح عن ابن عباس حتى أدركت بوح بعة الله بئاً وهو ر

ان أربعاه وثمان ستة فدعاهم إلى عباده الله عز وجل مائة وعشرين سنة فمضوه
وكذبوه فأمره الله تعالى أن يصنع الفلك فعملها وفرع منها وركبها وهو ابن سبعمائة سنة
وعرق من عرق ومكث بعد ذلك ثلاثمائة سنة وخمسين سنة فكان بين آدم وحى
ألفا سنة ومائتا سنة فاهبط الماء هذه الأصنام من أرض إلى أرض حتى قدما إلى
أرض حده فلما بهت الماء نعت على الشط فصب الریح عليها حتى وارتها

قال الكلبي وكان عمرو بن لحي كاهناً وكان بكى أبا تمامه له ربي من الحسن فقال له
عمل المسير والطس من هامة ، بالسعد والسلامة ، أنت صفا حده ، يحد بها أصناما
معه فأوردتها هامة ولاهب ، ثم ادع العرب إلى عبادتها بح فاني هر حده
فأمنارها ثم جعلها ورد بها هامة وحصر الحج فدعا العرب إلى عبادتها فاطمة ، فأحانه
عوف بن عذرة بن زيد اللات فدفع إليه ودأ فجعله فكان بوادي القري يدومه الحنديل
وسمي اسمه عذود وهو أول من سمي به وجعل عوف اسمه عامراً ساداً له فلم ير
سواه يدعون به حتى حيا الله بالاسلام

قال الكلبي حدثني مالك بن حارثه أنه رأى ودأ قال وكان أبي سمعي باليمن إلى
ويقول استق لي ملك فأمره قال ثم راب خالد بن الوليد بعد كسره فجعله حداداً وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم معه من عروه نوك لخدمته فخال بينه وبين هدمه
سوء عذود وسوء عامر فها نلهم فصلهم وهدمه وكسره وهل يومد رحلا من بني عذ
ود فقال له فطس بن سريح فأقبلت أمه وهو مقبول وهي تقول

ألا يملك المسودة لا بدوم ولا سبي على الدهر العجم
ولا سبي على الحدثن عمر^(١) له أم تشاهده رووم

ثم قال

ما حامعاً جامع الاحتشاء والكبد ماله ، أملك لم يرك ولم لا
ثم أكت عليه فبهت ومات

قال الكلبي هب لمالك بن حارثه صف لي ودأ حتى كاني أهابر إليه قال كا

(١) العمر — بكسر العين وصحفاً ذكر الحارث بن

تمثال رجل أعظم ما يكون من الرجال قد در أي نفس ، عليه حلان متر بحلة مرشد
 بأخرى ، عليه سيف قد علاه وسك فوساً وبين يديه حربة فيها لواء وقصة فيها
 بل معنى جمعها (١)

قال وأحانت عمرو بن لحي مصر بن رار فدفع إلى رجل من هذيل قال له
 الحارث بن عيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر سواها ، وكان بأرض
 يقال لها رهاط من بطن بحلة بعده من يله من مضر فقال رجل من العرب :

راحم حول فليهم عكوكا كما عكف هذيل على سواها
 بطل حياه صرعي لذه عام من دحار كل راعي

وأحانه مدحج فدفع إلى أعم بن عمرو المرادي يعوق ، وكان بأكمة باليمن بعده
 مدحج ومن والأها

وأحانه همدان فدفع إلى مالك بن مرثد بن حشم يعوق ، وكان بقرنة حال لها
 حوان بعده همدان ومن والأها من

وأحانه حمير فدفع إلى رجل من ذي رعين قال له معدى كرب نسرأ وكان
 بموضع من أرض مسا يقال له بالبحر بعده حمير ومن ولأها فلم يرأوا بعدونه حتى
 هو دم دو بواس ولم ير هذه الأصنام بعده حتى سمع الله محمدأ صلى الله عليه وسلم
 فأمر بهدمها

قال ابن هشام وحدثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت لي النار فرائد عمرو بن لحي فصدراً أحر
 أزر بحر قصه في النار طلب من هذا من سدا عمرو بن لحي أول من عمر البحيرة
 وو ل الرصلة وسب الساسة وحى الخيام وعبر دن إسماعيل ودعا العرب إلى عبادة
 الاوثان قال هشام وحدثني أبي وسيره أن إسماعيل طامه الهجرة والسلام لما سكن مكة
 وولده فيها أه لاد فكذا واحى بناوا مكة و ، وا من كان بها من العالقي صافت عليهم
 مكة ووقع بينهم الحروب والعدوات فأخرج بعضهم بعضا فمسخوا في البلاد والنسوا

المعاش فكان الذي حلهم على عادته الأوثان والحجارة أنه كل لا يطعم من مكة
طاعم إلا أحمل معه حجراً من حجاره الحرم بطنياً للحرم وصيانة لمكة فحث
ما حلوا وصعدوه وطافوا به كطوافهم بالكعبة سماءهم بها وصيانة الحرم وحماً له
وهم بعد بطنون الكعبة ومكة ومعجون وسمرون على أثر (١) إبراهيم وإسماعيل ثم
عدوا ما استحسنوا ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدس إبراهيم وإسماعيل عليهما
السلام عره هبوا الأوثان وصاروا إلى ما كانت عليه الأمم من قلوبهم واستخرجوا
ما كان بعد قوم بوح وفيهم على ذلك ما ما من عهد إبراهيم وإسماعيل يسكنون بها
من بطن الت والطواف به والحج والعمرة والزعماء معرفة والمردلة وإهداء البدر
والاهلال بالحج والعمرة وكانت رار يقول إذا ما أهلت (للك اللهم ليلك ليلك
لاشرك لك إلا سر بكا هو لك ملكك وما ملك)

وكل أول من ورد من إسماعيل وهب الأوثان وثب السانة ووصل
الوصلة عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارث وهو أوجراة وكانت أم عمرو بن
لحي فبهه بنت عامر بن الحارث وكان الحارث هو الذي على أمر الكعبة فلما
بلغا عمرو بن لحي بآرعه في الولاءه وقابل حرم بن إسماعيل فطعمهم وأحلام
عن الكعبة وهام من بلاد مكة وبولى حجاجه الب من بدم ثم أنه مرض مرضاً
شديداً هبل له أن بالنساء من أرض الشام حجة إن ألقها ربت فأماها فاستحم بها
هراً ووجد أهلها بعدون الأصنام هال ما هذه فمالوا بسنسي بها المطر وسنسر
بها على العدو فمالهم أن يعطوه منها فمالوا هدم بها مكة وصنها حول الكعبة
واعهد العرب الأصنام

وكل ألقها مائة وكان منصوباً على ساحل البحر من ناحية المسالك بعدد من مكة
والمدنة وكانت العرب جمعاً عظيمة والأوس والخرج ومن رل المدنة ومكة وما
والاها ويدعون له ويهدون له

قال هشام وحدثنا رجل من فرش عن أبي عبيد بن عبد الله بن أبي
عبيد بن محمد بن عامر بن ناسر قال كانت الأوس والخرج ومن بأحد ما حدم

من العرب من أهمل ثوب وعصرها يحسون فعموم مع الناس المواثف كلها ولا يملعون رؤسهم فإذا مروا أوه خلعوا عهده رؤسهم وأطمو عهده لا يرون لحجمهم تماماً إلا بذلك وكانت مياه لهدبل وحراقة فعت رسول الله صلى الله عليه وسلم علناً رضى الله عنه فهدمها عام الفصح

ثم اتحدوا اللات بالطاه وهي أحدث من مياه وكانت صخرة مرتفعة^(١) وكانت سديها من نصف وكانوا قد بنوا عليها بنا وكانت قرش وجمع العرب يعظمها وكانت العرب تسمى ريد اللات وبم اللات وكانت في موضع مباره مسجد الطائف السرى اليوم فلم يراوا كذلك حتى أسبلت نصف فعت رسول الله صلى الله عليه وسلم المعبره بن شعة فهدمها وحرقها بالنار

ثم اتحدوا العرى وهي أحدث من اللات أعدها طالم بن أسعد وكانت بوادى محله الشامة فوق داب عرق وبنوا عليها بنا وكانوا يسمعون منه الصوت

قال هشام وحديثي أنى عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كاتب العرى سبطانه بأى ثلاث سمرا بن بطر محله فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال ابن بطر محله فملك محمد ثلاث سمرا فاعصد الأولى فأناها فقصدها فلما حاز إله قال هل رأيت سناً؟ قال لا قال فاعصد الثانية فأناها فقصدها ثم أنى إلى صلى الله عليه وسلم فقال هل رأيت شيئاً قال لا قال فاعصد الثالثة فأناها فإدا هو بحبه فاقصة سمرا وأصعة يدها على عاصها صر بأناها وحلقها ده السلى وكان سادها فقال خالد

يا عر كمرانك لا سحانك أنى رأيت الله قد أهانك

ثم صر بها فعلق رأسها فإدا هي حمه^(٢) ثم عصد السحرة وفعل دمه السادن ثم أنى إلى صلى الله عليه وسلم فأحمره فقال تلك العرى ولا عرى بعدها للعرب قال هشام وكان لعرش أصام في حوف الكعكة وحولها وأعطنها

(١) في نسخة مرتبه

(٢) الحمه بنم الحما وفتح الميم جمعها حم الرماد، وكل ما احرق من النار

عندهم هل وكاب فيما يلقي من عصف أحمر على صورة الانسان مكسور
 الد النى أدركه فرس كذلك جعلوا له بدأ من ذهب وكان أول من
 به حذمة بن مدركة بن الياس بن مصر وكان في خوف الكعبة وكان قدماه
 بسبعه أقداح مكسوف في أحدها صريح وفي الآخر ملصق فاذا شكوا في
 مولود أهدوا له هديه ثم صرخوا بالهدح فان حرج صريح الجعوه وإن حرج ملصقاً
 دفعوه وكانوا إذا احصموا في أمر أو أرادوا سقراً أو عملاً أو به فاسقسموا
 بالهدح عنده وهو الذي قال له أوسسان يوم أحد أعل هل أى علا
 دنك فقال رسول الله ﷺ لأصحابه ألا تحسونه فقالوا وما يقول قال قولوا الله
 أعلى وأحل وكان لهم أساف وبالله قال هشام حدث الكلبي عن أنى صالح عن ابن
 عباس أن أساف رحل من حرم فقال له أساف بن علي وبالله نب ريد من حرم
 وكان بعثهما في أرض النهر فأفلا حجاجاً فدخلوا البنت فوجدوا عقله من الياس
 وحلوه من البنت فحرق بها في البنت فصبوا فأصبحوا فوجدوهما بمسوحين فأخرجوهما
 فوضعوهما موضعهما فبعدهما حراقة وفرنس ومن حج البنت بعد من العرب قال
 هشام لما مسحا حجرين وصعدا عند البنت ليقط الياس بهما فلما طال مكثهما وعدت
 الأصنام عدا معها وكان أحدهما ملصقاً بالكعبة والآخر في موضع رمرم ففعلت
 فرش الذي كان ملصقاً بالكعبة إلى الآخر فكانوا يحرقون ويدعون عندهما

وكان من تلك الأصنام دوا الخلصة وكان مروه (١) نصاء ميمونة عليها كيسة الحاج
 وكانت بناله بن مكة (٢) والدمية على مسيره سبع ليل من مكة وكانت تعظمها وهدي
 لها حثم وبخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرر رضى الله عنه ألا تكفى
 ذا الخلصة فوجهه إليه فسار فأحس هائله حثم وباهلة فطهرهم وهدم بنان
 دى الخلصة وأصرم به البار ، ودوا الخلصة اليوم عمة باب مسجد بناله

(١) المروه — حجارة رافه هديح بها البار حمها مرو

(٢) وفي نسخة النى قال ان الأبرق الياسه ناله يصبغ النى ويحصب النى ناله
 بالنى معروف

وكان لطلح صم فقال له القيس وكان لأهل كل واد من مكة صم في دارهم بعدونه
فإذا أراد أحدكم السفر كان آخر ما يصنع في منزله أن يمسح به وإذا قدم من سفره
كان أول ما يصنع إذا دخل منزله أن يمسح به ومنهم من يمسح بها ومن لم يكن له
صم ولا يلبس حجاباً استحسن الطاف به وسموها الأصباء وكان الرجل
إذا سافر فزل منزلاً أحد أربعة أحبا فغسل إلى أحسبها فغسله رأياً وجعله مائة
الاثني^(١) لقدرة فإذا ارتحل ركة فإذا رل منزلاً آخر فعل مثل ذلك ولما ظهر
رسول الله ﷺ على مكة دخل المسجد والاصنام منصوبة حول الكعبة فجعل يخطب
نسيه^(٢) فوسه في عيوبها ووجوهها وول (حاء الحى وروى الباطل ان الباطل كان هوما)
ثم أمر بها فكسب على وجوهها ثم أخرج من المسجد خوف وعن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال في زمان رد ودعيت الاصنام ورجع مرجع عن الاسلام

[illegible]

(١) إلا ما في جميع الأنسنة ما موضع عليه الأمر

(٢) سبه المرس بكسر الهمزة والميم ما عطفها

ثنا أبو حامد بن حلة ثنا أبو عباس السراج ثنا أحمد بن الحسن بن حراش ثنا مسلم بن
 إبراهيم بن عماره المعولي قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا بعد إلى الرمل
 فجمعه فخطب عليه فعبده وكنا بعد إلى الحجر الأبيض فعبده ربما ثم بلغه
 أحمرنا أبو منصور الهرار ما أبو بكر بن ثابت ما عبد العرير بن علي الوراق ما أحمد
 بن إبراهيم ثنا يوسف بن يعقوب النسابوري ما أبو بكر بن أبي شبة ثنا يزيد بن
 هرون ما الحجاج بن أبي ريثب قال سمعت أبا عثمان الهندي قال كنا في الجاهلية بعد
 حمرأ فسمما منادياً ما أهل الرجال إن ربكم قد هلك فالتسوا لكم رباً هيرة
 قال فخرحنا على كل صعب ودلول فنبأ عن طلب ، إذا نحن بمادى ما دى إذا قد
 وحدنا ربكم أو شبه قال فحنا فاداحر فحمرنا عليه الحرر أبا ما محمد بن أبي طاهر
 ما أبو اسحاق الرمكي ما أبو عمر بن حويرة ما أحمد بن معرو ف ما الحسين بن القهم بن
 محمد بن سعد ما محمد بن عمرو بن الحجاج بن صفوان عن ابن أبي حسين عن شهر بن
 حوشب عن عمرو بن عتبة قال كنت امرأ من بعد الجاهلية فبرل الخي لس
 معهم آلهة فحرح الخي منهم فأنى بأربعة أحجار فصب ثلاثة لعنيرة وبجعل أحدها
 إلهاً بعد ثم لعله بعد ما هو أحسن منه فل أن برجل فتركه وبأحد هيرة أبا ما
 عبد الوهاب بن المبارك ما أبو الحسن بن عبد الحار ما أبو الحسن العسبي ما عثمان بن
 عمرو بن المثاب ما أبو محمد عذابه بن سليمان الهامى بنى أبو الفصل محمد بن أبي هرون
 الوراق ما الحسن بن عبد العرير الخروى عن شيخ من ساكني مكة قال سئل
 سمان بن عتبة كيف عدت العرب الجاهلية والأصنام فقال أصل عمادهم الجاهلية
 أنهم قالوا البت حمر فحث ما ههنا حجرأ فهو بمنزلة البت وقال أبو معسر
 كان كثير من أهل الهند بعد الزبونية وهرون بأن لله تعالى ملائكة إلا أنهم
 يعبدهونه صورة كآحسن الصور والملائكة أحسام حسنة وأنه سبحانه وتعالى
 وملائكته محبون بالسماء فابعدوا أصناماً على صورة الله سبحانه عديم وعلى
 صور الملائكة فعبدها وهربوا لها الموضع للثغافه على ربهم وفعل لبعضهم
 أن الملائكة والكواكب والأفلاك أقرت الأصنام إلى الخلق فسطموها وقرتوا لها
 ثم عملوا الأصنام

وبى جماعة من العدماء يوماً كانت للأصنام فيها بنت على رأس جبل بأصهار
كانت فيه أصنام أخرجها كوشاش لما بمحس وحمله بنت نار والبت اثاني
والثالث فى أرض الهند والرابع بمدينة بلخ ناه سوشهر فلما طهر الاسلام حرره
أهل بلخ والخامس بيت بصعاء ناه الصحاك على اسم الزهره فخره عثمان بن عفان
رحمى الله عنه والسادس ناه قاموس الملك اسم الشمس بمدينة فرغانه فخره المعصم

ودكر يحيى بن بشر بن عمير الهاوندى أن شرعة الهند وصنعها لهم رجل رهمى
ووضع لهم أصناماً وجعل لهم أعظم سوبهم بيتاً بالملتان (وهى مدينة من مدائن
السند) وجعل فيه صنمهم الأعظم الذى هو كصوره المولى الأكبر وهذه المدينة
فجعت فى أيام الحجاج وأرادوا قطع الصنم فجعل لهم إن ركعوه ولم يعلموه جعلنا
لكم ثلث ما نجمع له من مال فأمر عند الملك بن مروان بتركه فأنشد صبح إله من
أبى فربح ولابد للحاج أن يحمل معه دراهم على قدر ما يمكنه من مائة إلى عسره
آلاف لا يكون أهل من هذا ولا أكثر ومن لم يحمل معه ذلك لم يتم حجه فبلغه
فى صندوق عظم هناك ويطوفون بالصنم فإذا ذهبوا قسم ذلك المال قبله للبسلس
ونيله لماره المدينة وحصولها ونيله لسنده الصنم ومصلحته

قال الشنخ أبو الفرج رحمه الله فاطر كيف تلاعب الشيطان بهؤلاء وذهب
بمفعولهم فبحوا أنفسهم ما عندوه وما أحسن ما عات الخى سبحانه وبغالى أصنامهم
هال "ألم أرحل ممثون بها أم لم أمد ببطشون بها أم لم أعين بصرون بها أم
لم آدان لسمعون بها" وكانت الإشارة إلى العباد أى أم ممثون وبطشون
وبصرون وسمعون والأصنام حاربه من ذلك وهى حادوهم حيوان فكيف
عد التام الناصر ولو فكروا لعلموا أن الإله يصنع الأشياء ولا يصنع ، وجمع
وليس مجموع ، ويعوم الأسا به ولا يعوم بها ، وإنما بنى للآسان أن بعد من
صنعه لا ماصعه وما حل إليهم أن الأصنام تسمع فقال ليس فيه شبهة تعلق بها

{ ذكر نيلسه على عابدى النار والشمس والهمر }

قال المصنف قد نلس نلس على جماعة نفس لم عاده النار وقالوا هي الجوهر
الذى لا نسعى العالم عنه ومن مهارس عاده الشمس

ودكر أبو حمزة بن حرر الطبرى أنه لما قبل فابل هابل وهرب من أبيه
آدم إلى ابن أمه نلس فقال له إن هابل إنما قبل فربانه وأكله النار لانه كان
يخدم النار وبعدها فذهب أب ماراً يكون لك ولعمرك ففى رب نار هو أول
من صب النار وعدها ، قال الخاطـ وطا ررادش من بلح وهو صاحب الخوس
فادعى أن الوحي يدل إله على حل سنان فدعى أهل ملك الواحى الباردة الذين
لا يعرفون إلا البرد وحمل الوعد صاعف البرد ، وأمر بأنه لم يبعث إلا إلى
الجمال فقط وشرع لاصحاب الوصو بالانوال وعشان الامهاد ، ومعظم البران ،
مع أمور سيجة قال ومن قول ررادست كان الله وحده ، فلما طالب وحده فكر
فولد من فكره نلس فلما ميل من يده وأراد فله اسبع منه فلما رأى أماسه
ودعه إلى مده

قال السج أبو الفرح رحمه الله وقد بنى عابدا النار لها سوانا كره فأول من
رسم لها سناً أفريدون فابعد لها ينيا نطرسوس وآخر سحارى وابعدها هم سناً
سحسان وابعدها أبو هاد سناً ساحة سحارى وبنيت يد ذلك موت كبره
لها وقد كان ررادش وضع ماراً رعم أنها حات من السما فأكله فربانهم وذلك
أنه بنى سناً وحمل فى وسطه مرآه ولف الثريان فى حطب وطرح على الـ ربنا فلما
انسوب الشمس فى كد الـ ما فابنت كوه قد جعلها فى ذلك أنت قد دخل سماع الشمس
فوقع على المرآه فانعكس على الحطب فوقع فيه الـ ار فقال لا يظه واحد الـ ار

{ فصل } قال المصنف وقد حسن نلس إله الله لا إله عاده العسر ولا حرس
عاده نهجوم قال إن فئة وكان قوم فى الجاهلية عبدوا السمر ، الدور ، ورواها
وكان أبو كشة الذى كان المسركون ينسبون إليه رسول الله ﷺ أول من عبدها
وقال قطعت السما عرساً ولم يقطع السما عرساً غيرها وحالف فربنا فلما ، نبعث

رسول الله ﷺ ودعا إلى عبادة الله وترك الأوثان قالوا هذا أن أنى كشنة أى شبهه
ومثله في الخلاف كما قال نوح إسرائيل لمريم يا أخت هارون أى ما شبهة هارون
في الصلاح وهما شترمان إحداهما هذه والشعري الأخرى هى العنصا وهى سائلها
وبنها المحرة - والعنصاء من الدراع المنسوط في حبه الأسد وذلك في الخوراء

ورس إبليس لعنه الله لأحرص عباده الملائكة وقالوا هى سات الله تعالى
تعالى الله عن ذلك ورس لأحرص عباده الخيل والعمر وكان السامري من قوم
يصدون النمر فلهدا صاع غملا وحاء في النمر أن فرعون كان بعد نساء ولنس في
هولا من عمل فكره ولا اسمعل عمله في يدسر ما فعل نسال الله السلامة في
الديا والآخرة

{ ذكر نيلسه على الخاطلة }

قال المصنف ذكر ما كف لنس عليهم في عبادة الأصنام ومن أصبح نيلسه
عليهم في ذلك بقلند الآما من عر طر في دليل كما قال الله عر وحل دو إذا هل لهم
أنعوا ما أرسل الله قالوا بل نبع ما أرسل الله قالوا بل نبع ما أنعاه هذه آماء ما أولو كان
آناهم لا يعملون سنا ولا يهدون ، المعنى أننعوهم أصا

وقد لنس إبليس على طائفة منهم فقالوا بمداهب الدهرية وأنكروا الخصال
وحسدوا الحب ، وهولا الدن قال الله سبحانه فيهم وماهى إلا حانبا الدنيا
محب وبمحبى وما يهلكنا إلا الدهر ، وعلى آحرص منهم فافروا بالخالق لكهم
حسدوا الرسل والعبث وعلى آحرص منهم فرعنوا أن الملائكة سات الله وأمال
آحرص منهم إلى مذهب اليهود وآحرص إلى مذهب النحوس ، وكان في بنى عسم منهم
براره أن حدس النسي وأنه حاح ،

ومن كان عر بالخالق والأبدا والأعاده والبراب والعباد ، قد لا الب أن ماتهم
وربدس ، رورس بعل ، وهس من ساعده وعامر من الطرب - - كان ، قد المطلب
إد رأى طالما لم يصبه ههونه قال مائة أن وراء دده الدار لدار أخرى ههسا
المجسس والمسى

ومهم زهد في أي سلب وهو القائل

توخر فوضع في كتاب قدحس ل يوم الحساب أو يحفل فيهم
ثم أسلم ومهم زيد الفوارس في حصن ، ومهم العلبس في أمه الكسائي كان
سقطت بها الكلمة وكاتب العرب لا يصدر عن مواسمها حتى يعطها ويوصيها فقال
وما ما مصر العرب أطمعوني رعدوا قالوا وماذا لك قال اسمكم بغير ما ألقى
شيء إلى لأهل ما الله بكل هذا راض وأن الله رب هذه الآلهة وأنه لمحب أن يعبد
وحده فمرفعه العرب لذلك ولم يسمعوا مواسمه وكان فيهم قوم يقولون من
مات فوطت على قبره دانه وبركت حتى يموت حشر عليها ومن لم يفعل ذلك حشر
ماشيا ومن قاله عمرو بن زيد الكلبي

قال المصنف وأكثرت هؤلاء لم ير من الشرك وإنما بمسك مهم بالوحد
ورفع الأصنام القليل كعس في ساعده وزيد وما رآب الحاملة سدع الدع
الكثرة فيها النسي وهو تعزيم السهر الحرام وتحليل السهر الحرام وذلك أن العرب
كانت قد عسكت من ملة إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه بحرم الأثمة الأربعة
إذا أحاحوا إلى تحليل المحرم للحرب أحروا محرمة إلى صغر ثم محاحون إلى صغر
ثم كدك حتى بدافع السه وإذا حجروا قالوا لسك لا سرك لك ، إلا شربكا هو
لك ، مملكه وما ملك ومها يورث الذكر دون الأنثى ومها أن أحدم كان إذا مات
ورث بكاح روحه أقرب الناس إليه ومها البحرة وهي الباهة بحد حمة أطل فان
كان الحامس أبي سموا أدها وحرمت على النساء ، والنساء من الأصنام كانوا
يسبونها ولا يركون لها طهرا ولا يحملون لها لسا والوصلة الثفاء بحد سعة أطل
فان كان السابح ذكرا أو أنثى قالوا وصلب أحابها فلا يذبح ويكون ماضيا للرجال
دون النساء فإذا مات استرك فيها الرجال والنساء والحام الفحل يذبح من طهره
عصره أطل فيقولون قد حى طهره فيسبونه لأصنامهم ولا يحمل عليه ثم يقولون
أن الله عز وجل أمرنا بهذا فذلك معنى قوله تعالى «ما حمل الله من حمله ولا سانه
ولا وصلة ولا حام ولكن الذين كفروا على الله الكذب» ثم الله عز
وجل رد عليهم فيما حرموه من البحرة والسانية والوصلة الحام وفيما أحلوه يقول

وحالة الذكور ما يحرم على أرواحاء، قال الله تعالى: «فلأذكركم حرم أم الاثنين»،
 المعنى إن كان الله تعالى حرم الذكور فكل الذكور حرام وإن كان حرم الاثنين
 فكل الإناث حرام وإن كان حرم ما اشتمل على أرحام الاثنين فالحرام يشمل على
 الذكور والإناث فكل حراماً ورس لهم إنليس هل أولادهم فالإنسان
 منهم بقل الله ويعدو كله ومن حمله ما ليس عليهم إنليس أنهم قالوا لو شاء الله
 ما أشركنا أى لو لم يرص شركنا الحال ييسا وبه تعلموا بالمشقة وركبوا الأمر
 ومشقة الله نعم الكائنات وأمره لاسم مراداه فليس لأحد أن يعلى بالمشقة بعد
 ورود الأمر ومداهم السحفة التى استعملوها كثيراً لأصلح تصحيح الزمان بذكرها
 ولا هى بما صحاح لى تكلف ردها

(ذكر إنليس إنليس على حاخدى السواب)

قال المصنف قد ليس إنليس على التراهمة والمهندوس وهرم فوس لهم حقد
 السوات لىسد طريق ما يصل من الاله وقد احلف أهل المهدهم دهره ومهم
 سونه ومهم على مذاهب التراهمة ومهم من بعد سونه آدم وإبراهيم هبط وقد حكى
 أبو محمد الرىحى فى كتاب الآراء والذاتيات أن قوما من المهد من التراهمة أخذوا
 الخالق والرسول والخلة والبار ورمعوا أن رسولهم ملك أماء فى صورة البشر من غير
 كتاب له أربعه أيد وإنا عصر رأسا من ذلك رأس إنسان ورأس أسد ورأس
 فرس ورأس قمل ورأس حشور وغير ذلك من رؤوس الحيوانات وأنه أمرهم
 بمعظم البار وهام عن الفيل والذئابح إلا ما كان للبار وهام عن الكذب وشرب
 الخمر وأباح لهم الزنا وأمرهم أن يعدوا القرون أريد منهم ثم رجع حلقوا رأسه
 ولحسه وحاحسه وأسعار عنه ثم ذهب فسجد للعر فى هدانات بصع الزمان
 بذكرها

قال المصنف وقد ألى إنليس إلى التراهمة سب سباب

(الشبهة الاولى) استبعاد إطلاع بعضهم على ما حقى عن بعض هؤلاء (ما هذا
 إلا سر ملوك) والمعنى وكف أطلع على ما حقى عنكم وحواف عسده السهة أهم

لو باطلوا العول لأحارت أحيار شخص شخص لخاص بها حسنه فصلاح
 تلك الخاص لطف الوحي إذ لس كل أحد صلاح لذلك وقد علم الكل أن الله
 سبحانه وباعى ركب الأمرحة مغاورة وأخرج إلى الوجود أدويه هاوم ما يحرص
 من الصاد الذي نادى أمد البات والاحمار حواص لاصلاح أذن خلعت للماء
 هيا وللعاء في دار الآخرة لم بعد أن حص شخصاً من حلقه بالحقبة السالعه
 والدعاه إله لإصلاح لمن بعد في العالم فسو الأخلاق والأفعال ومعلوم أن المخالفين
 لا يستكرو أن حص أفوام بالحقبة لتسكوا هوراب الطباع السريره بالموعظه
 فكف يسكرون امداد الباري سبحانه بعض الناس رسائل ومصالح ووصايا بصلاح
 بها العالم وطلب أخلاقهم وهم بها ساسهم وقد أشار عز وجل إلى ذلك في قوله
 «أكل الناس مما أن أوحى إلى رجل منهم أن أندر الناس»

(الشبهة السابعة) قالوا هلا أرسل ملكاً فإن الملائكة إله أقرب ومن الشك بهم
 والادمنون يحسون الراسه على حشهم فوقع هذا سكا وحواف هذا من بلانه أوجه
 أحدهما أن في قوى الملائكة قلب الخيال والصور فلا يمكن إظهار معجزة يدل على
 صديهم لأن المعجزة ما حرفت العاده وهذه العاده للملائكة وإنما المعجرات الظاهره
 ما ظهر على يد سر صعب لتكون دليلاً على صدقه والثاني أن الخس إلى
 الخس أمل يصح أن يرسل إليهم من حشهم لئلا يعرفوا ولعلوا عنه ثم يحص
 ذلك الخس بما عر عنه حسه دليل على صدقه والثالث أنه لس في قوى السر
 روية الملك وإنما الله تعالى هو الأييا مما يرهم من إدراك الملائكة ولهذا
 قال الله تعالى «ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً، أى لسطروا إله وأنسوا به
 وهموا عنه ثم قال «ولفسا عليهم ما يلبسون» أى خلطوا عليهم ما يخلطون على
 أعينهم حتى يشكوا فلا يدرون أملك هو أم أدى

(الشبهة الثامنة) قالوا رى ما بدعه الإنشاء من علم الصب والمعجرات وما يلقى
 إليهم من الوحي يظهر حسنه على الكبه والسحره فلم ينق لنا دليل يرق به بين
 الصحيح والماسد والحواف أن هول أن الله مارك وباعى من الخسج ثم بث

الشبهة وكلف العقول العرف فلا يدر سائر أن يحى مآ ولا أن يخرج من عصا حيا
وأما الكاهن فقد نصب ومخطئ بخلاف النبوة التي لا خطأ فيها ووجه

(الشبهة الرابعة) قالوا لا يخلو إما أن يحى الأنماء بما يوافق العمل أو بما يخالفه
فإن حادوا بما يخالفه لم يعمل وإن حادوا بما يوافقه فالعمل يعنى عه والحوادث أن
يقول فقد ثبت أن كثيراً من الناس يعجزون عن سياسات الدنيا حتى يحاذون إلى
مهم كالحكماء والسلاطين فكيف بأمور الألفه والآخره

(الشبهة الخامسة) قالوا قد حاد السرايع بأسا يضر منها العقل فكيف يجوز
أن يكون صحيحه من ذلك إبلام الحوان والحوادث أن العمل يسكر إبلام الحوان
بعضه بعض فاما إذا حكم الخالق بالاملام لم ينس العمل اعراض وبان ذلك أن العمل
قد عرف حكمه الخالق سبحانه وبعالى أنه لا حلال فيها ولا بعض فأوحى تعالى هذه
المعرفة للناس لما حوى عنه وهى اسنة علينا أمر في فرع لم يجر أن يحكم على الأصل
بالطلاق ثم قد ظهرت حكمه ذلك فاما يعلم أن الحوان يوصل على الحاد ثم الطابق
أفضل مما ليس بأقوى من أهمم والقطعة والهمم الطرية والعملية ، واحة
هذا الطابق إلى إنما همهم ولا هموم في اها الهوى معام اللحم حتى ولا يستطرف
ساول الهوى الصعب وما فيه فائدة عظيمة لما قلب فائده وإنما خلق الحيوان
لهمم للحيوان الكرم فلو لم يدبح لكثير وصاح به المرعى ومات فسادى الجسوان
الكرم بمحمصة فلم يكن لاعاده فائده وأما ألم الدبح فانه نستر وقد قل لا وحيد
أصلا لأن الحساس للآلم أعصه الدماغ لأن فيه الاعضاء الحساسة ولذلك إذا أفساد
آفه من صرع أو سكره لم يحس الانسان بألم فاذا فطعت الأوداج سر بها لم يفل ألم
الحسم إلى محل الحس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : إذا دبح أحدكم فليجد بهربه
وليرج دمه

(الذممة السادسة) قالوا ربما يكون أهل السرايع قد طمروا خواص من حجاره
وحشيت والحوادث أن هذا كلام «مى أن دمه» من إرادته فانه لم ينس وى مر

(١ - ليس إبلام)

العاساه وبذل على ان العموم كانوا في بعد من الذهب لهم لما رأوا أثر العدة في فرق
الحر لم ثم مروا على أصنام طلقوا مثلها فقالوا (أحمل لنا آلهة كالهم آلهه) فلما
رحمهم موسى عن ذلك بقى في هوسهم فظهر المسور بصادهم العجل والذي حملهم على
هذا شتان ، أحدهما جعلهم بالخالي والثاني أنهم أرادوا ما سكن إليه الحسن لعله
الحسن عليهم وبعد العمل عنهم ولو لا جعلهم بالمعبود ما احتزأوا عليه بالكلمات الفسحة
كقولهم (أن الله فقير ونحن أغنياء) وقولهم (مداهه معلوله) تعالى الله عن
ذلك علواً كبيراً

ومن نلتسه عليهم أنهم قالوا لا يجوز نسج السرائع وقد علموا أن من دس
آدم حوار بكاح الاحواب ، ودواب المحارم ، والعمل في يوم السبت ، ثم نسج ذلك
سريره موسى قالوا إذا أمر الله عز وجل بشيء كل حكمه فلا يجوز بعده فلت
قد يكون البعد في بعض الاوقات حكمه فان بطل الآدمي من صحة إلى مرض ومن
مرض إلى موت كله حكمه وقد حظر عليكم العمل يوم السبت وأطلق لكم العمل يوم
الأحد ، وهذا من حسن ما أسكرتم ، وقد أمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام بديح
إسائه ثم نهاه عن ذلك

ومن نلتسه عليهم أنهم قالوا دل بمس النار إلا أنما معدوده ، وهي الأنام
التي عد فيها العجل وصاحبهم كبره ثم حملهم إبليس على العناد المحض فخذوا ما كان
في كبرهم من صفة بما عصى وعبروا ذلك وقد أمروا أن وموايه ورضوا بعذاب
الآخرة فعدتهم عابثوا وجعلهم فدا الله أمه ١٠ اما أمروا به وحرروا
ودا ١١ بدون فأس الله دمه ١٢ برئك ١٣ ابوى ثم أنهم كانوا
١٤ بصوته ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

أما بعد الله والبر البر على الجور ١٢ عز ابن حبه
باب ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

مجاهد عن محمد بن إسحاق عن مولى عبد الله بن مطيع عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس (١) فقال أخرجوا إلى أعلمكم فخرج إليه عبد الله بن صرر بن خلابة فبايعه الله بدينه وبما أجمع الله عليهم وأطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام أعلبوا أبا رسول الله ؟ قال اللهم نعم وأن القوم ليعرفون ما أعرف وإن صمكت ربك لمن في السوراه ولكمهم حسدوك قال فإمك أنت قال أكره خلاف هوى وعسى أن يسعوك ويسلبوا فأسلم

أخبرنا هذه الله بن محمد بن عبد الواحد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن حنبل عن محمد بن حمدان قال بنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال بنا يعقوب قال ثنا أبي عن إسحاق قال حدثني صالح بن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لسد عن سلمة بن سلامة بن وسم قال كان لنا حار من اليهود في بني عبد الأسهل فخرج علينا يوماً من بيته قبل معث التي وكانت حتى وقف على مجلس بني عبد الأشهل قال سلمة وأما يومئذ أحدث من فهم ساء على رداء مصطحماً فيها بقاء أهل فذكر الحب والصامة والحساب والمران والخبه والبار فقال ذلك لعزم أهل شرك وأصحاب أودان لا يرون بقاء كانوا بعد الموت فقال له وبك يا ولان أرى هذا كاذباً أن الناس به مشون بعد موهم إلى دار فيها حبه وبار يحرون فيها بأعمالهم قال نعم والذي يحلف به بود أحدهم أن له خطه من تلك البار بأعظم سور في الدار بمحموه سم بدخلونه إناه فطمعوه عليه وأن سحر من تلك البار عدأ قال له وبك وما أنه ذلك قال بن موب من نحو هذه البلاد وأسار بده نحو مكة والنس ، قالوا ومي راه ، قال فطر إلى وأنا من أحدهم ، أن يستعد هذا العلام عمره بذكره قال سلمة هو الله ما ذهب الال والنهار حتى بع الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو حي بن أظهرنا وآما به وكفر به به اوحسداً فما له وبك يا فلان ألسب الذي قلت لنا به ما قلت قال بلى ولكن ليس به

(ذكر بلبسه على الصاري)

قال المصنف بلبسه عليهم كثير من ذلك أن لبس أو مهم أن الخلق سبحانه
 حوهر حال العمومة أصحاب يعقوب والملكة أهل دن الملك والسطورنه أصحاب
 سطورس أب الله حوهر واحد أفايم ثلاثة هو واحد في الجوهرية ثلاثة في
 الامومة فأحد الافايم عديم الأب والآخر الاب والآخر روح القدس فعصم
 يعول الافايم حواص وعصم يعول صمات وعصم يعول أشخاص وهؤلاء
 قدس أنه لو كان الاله حوهرًا لحار عليه الله تعالى أمر من البحر بمكان
 والحرك والسكون والاوان ثم سول لعصم أن المسح هو الله قال أبو محمد
 التوماني رعت الملكة والعمومة أن الذي ولدته مريم هو الاله وسول الشيطان
 لعصم أن المسح هو ابن الله وقال لعصم المسح حوهران أحدهما قديم والآخر
 محدث ومع قولهم هذا في المسح يرون محاحه إلى الطعام ولا يحلمون في هذا وفي
 أنه صلب ولم يند على الدفع عن نفسه ويقولون إنما فعل هذا بالناسوت فلا دفع
 عن الناسوت فإنه من اللاهوت ثم لبس عليهم أمر يسا محمد صلى الله عليه وسلم
 حتى جعلوه بعد ذكره في الاصل . . . هو . . . ما . . . إلا أنه
 معوا إلى العرب وخاصة وعدا ناس . . . الله متى ثبت أنه
 بنى قال لا تكذب وقد قال دعيت إلى الله ، وقد كتب إلى قسركى
 وسائر ملوك الاعاحم

(ومن لبس لبس على اليهود والصاري)

أهم قالوا لا بعدنا الله لاجل أسلامنا فما الاول والابناء فأحبرنا الله عز وجل
 عنهم بذلك . . . ما . . . أرى . . . وكشف هذا
 اللبس أن كان . . . الله تعالى فلا يذمه عنه ذو قرانه ولو بعدت
 الخفة حصاً إلى . . . البعدى العصى وقد قال يسا صلى الله عليه وسلم
 لانيه فاطمه لا أعز عليك ن الله سناً وإنما فصل المحووب بالعموى في عديمها عديم
 المحصم أن محه الله عز وجل للبعد لبس تشعب كتمعة الأدمين بعصم بعضاً إذا
 لو كانت كذلك كان الأمر محتمل

(ذكر بلبسه على الصابن)

قال المصنف أصل هذه الكلمة أعنى الصابن من فوهم صاب إذا حرج من
شي إلى شيء وصابت الحوم إذا ظهرت وصاب به إذا حرج والصابون الخارحون
من دن إلى دن وللعلما في مداهم عسر أفعال أحدها أهم قوم بن الصاري
والخمس رواه سالم عن سعد بن حبر ولب عن عاهد ، والثاني أهم بن اليهود
والخمس رواه ابن أبي عمير عن عاهد ، والثالث أهم بن اليهود والصاري رواه
العاسم بن أبي برة عن عاهد ، والرابع أهم صف من الصاري ألن هؤلاء مهم
رواه أبو صالح عن ابن عباس والخامس أهم قوم من المشركين لا كتاب لهم
رواه العاسم أيضا عن عاهد والسادس أهم كالمخمس فله الحسن والسابع أهم
فرقة من أهل الكلب يروون الروور فله أبو العالنه والثامن أهم قوم يصلون
إلى القاعة ربه دون الملائكة ويروون الروور فله فاده وهماثل والسابع أهم
طائفة من أهل الكتاب فله السدي والثامن أهم كانوا يقولون لا إله إلا الله
وليس لهم عمل ولا كتاب ولا نبى إلا قول لا إله إلا الله فله ابن ريد قال المصنف
هذه أفعال المفسرين مل ابن عباس والعاسم والحسن وعمرهم فأما المسكون فقالوا
مذهب الصابن يحلف فيه فهم من يقول أن هناك هوى كان لم يزل ولم يزل يصنع
العالم من ذلك الهوى وقال أكثر العالم ليس بمحارب وسما الكواكب ملائكة
وسماها قوم مهم آلهة وعدوها وسوا لها سوب عبادات وهم يدعون أن رب الله
الحرام واحد منها وهو يسرحل، رعم بعضهم أنه لا يوصف الله عز وجل إلا بالنبي
دون الأناب وقال ليس بمحارب ولا مواب ولا جاهل ولا عاخر قالوا اسلا مع
يسنه ولهم بعدات في مراتع منها أهم رعموا أن عليهم ثلاث صلوات في كل يوم
أو لها ثمان ركعات وثلاث سجعات في كل ركعة وأهضا وفيها عند طلوع الشمس
والثاني خمس ركعات والثالثة كذلك وعليهم صيام شهر أوله الثمان لئال محض من
آذار وسبعة أيام أو لها التسع بعض من كانوا الأول وسبعة أيام أو لها الثمان لئال
محض من ساط ويحمون صيامهم بالصدقة والداخ وحرموها لحم الحرور في حرافات

صنع الزمان ذكرها ورمعوا أن الأرواح الحرة تصعد إلى الكواكب النارية وإلى
النار وأن السريرة تزل إلى أسفل الأرض وإلى الظلمة . وبعضهم يقول هذا العالم
لألهي وأن النور والظلمة في السطح ومل هذه المذاهب لا يحتاج إلى تكلف في
ردها إذ هي دعاوى بلا دليل وقد حسن إبليس لأهوام من الصائين أنهم رأوا الكمال
في محصل مأساة بنهم وبين الروحانيات العلوية ماسعجال الظهارات وفواهم ودعوات
واسعجلوا بالسحيم والتسحر وقالوا لا بد من موسط بين الله وبين خلقه في معرفة
المعارف والارشاد للصالح إلا أن ذلك الموسط ينبغي أن يكون روحانياً لا حسابياً
قالوا فمن محصل لأهسام مأساة نفسه نسا ونسه فكون ذلك وسله لنا إلهه
وهؤلاء لا يسكرون بعث الأحساد

﴿ ذكر إبليس ادّعى على الخموس ﴾

قال يحيى بن يسر بن عمر الهاوي كان أول لبوك الخموس كورث خماس
بندهم ثم سابع مدعو النور فهم يحيى أسمرهما رارديس وكانوا يقولون أن الله
بعالي عن ذلك سخص روحاني ظهر فظهرت معه الأشياء روحانية فانه فقال لا بها
لغيري أن يتدع مل هذه التي استدعها فولد من فكره هذه طلبه إذ كان فيها حدود
لغيره غيره همام الطلبة بعاليه . وكان مأسه رارديس عماده النار والصلابة إلى
الس من ناولون هما أنها ملكه العالم وهي التي تأتي بالنهار وتذهب بالليل ويحيى
النار والحيوانات وبرد الحرارة إلى أحسادها . وكانوا لا يذهبون من نام في
الأرض عظمها . ويقولون أنها تسو الحيوانات فلا يندرها وكانوا لا ينعشون بالماء
بعطالها وقالوا إلا أنه حياه كل شيء إلا أن الله محالوا فله قول الله وبحجوه ولا يعرفون
فه لا يرون قبل الحيوانات ولا يدعها وكانوا لا يرون وحدهم يقول الله سر كانه
وإذا كان عسماً كان أكبر مركة وتسلطون فروح الامهات قالوا إلا أن أخرى
تسكن شهوه أمه وإذا ملب الروح فانه أولى بالمرأة فان لم يكن له من أكرى رحل
من مال الملت ويحبون للرحل أن يروح بمأه وألف وإذا أرادب الخاص أن
يعدل دعب دساراً إلى المولد ومحملها إلى رب النار ومحملها على أربع وطمعها

بسانه وأظهر هذا الأمر مردك في أيام فساد وأماح النساء لكل من شاء وبكح
 نساء فساد لمندى به العامة فمعلون في النساء منه فلما بلغ إلى أم أبو سروان قال لعماد
 أخرجها إلى ، فإني إن معني شهوتي لم يتم إيمانك بهم باخر احبا فعمل أبو سروان بكى
 من بدى مردك وبصل رحله بين بدى أنه فساد ونسأله أن يهب له أمه ههال فساد
 لمردك ألتست برعم أن المومن لاسعى أن ردعى بهوبه قال بلى قال فلم رد أبو سروان
 عن شهوبه قال قد وهبها له ثم أطلق للناس في أكل المسه فلما ولي أبو سروان أهى
 المردكه هو ومن أهوال المحوس أن الأرض لانهاه لها من أسفلها وأن السماء حلد
 من حلود الشياطين والزند إنما هو حركة حرحره العمارت المحوسه في الأفلاك
 المأسوره في حرب والحال من عظامهم والحر من أنوالهم ودعاهم (وسع للبحر من)
 رحل في زمان أسغال دوله بى أمه إلى بى العباس واستعوى جاهاً وحرب له فقص
 بطول الأمر يذكرها هو آخر من طهر للبحوس وذكر بعض "لما أ" كان للبحوس
 كتب يدرسوها وأهم أحدىوا دنيا فرفع كتبهم

ومن أطرف بلسن إبلنس عليهم أنهم رأوا في الآمال خبراً ومراً فسول لهم
 أن فاعل البحر لا يفعل السر فأبديوا إلهين وقالوا أنسدهما برحمة لا إله إلا الله
 والآخر سلطان هو طلبه لا يفعل إلا السر على نحو ما ذكرنا من السر
 قال المصنف وقد سبق ذكر سمهم وحوالها وقال بعضهم البارى عدم فلا
 يكون منه إلا البحر والشرطان محذب فلا يكون منه إلا السر ههال لهم إذا أفرم
 أن النور خلق الشيطان وقد خلق رأس السر ورعم بعضهم أن الخالق هو السور
 فكسر فكره رديده ههال أحاف أن محذب في ملكي من بصادق وكاتب فكره رديده
 محذب منها إبليس فرصى إبليس أن ينسب إلى الرداه بعد إنساب أنه شرماك وحكى
 التوحى أن بعضهم قال أن الخالق سلك في شي فكان الشيطان من ذلك أنسك قال
 ورعم بعضهم أن الإله والشيطان حسبان فدمان كان بينهما فصا ركب الدنيا سلمه
 من آفه والشيطان معزل عنها فاحمال إبليس حتى حرق السماء بخوده فهرب الرب هو
 وحل من فعلهم وهدس عن قولهم فانبه إبليس حتى حاصره وحاربه ثلاثه آلاف
 منه لا هو يصل إليه ولا الرب عز وحل بدفعه ثم صالحه على أن يكون إبليس

وجوده في الدنيا سعة آلاف سنة ورأى الرب أن الصلاح في أحوال مكروه إنليس إلى أن يهوى الشرط فالناس في سلايا إلى انصافه ثم يعودون إلى العزم وشرط إنليس عليه أن يمكنه من أسا ردهه فوضعها في هذا العالم وأنها لما فرغا من شرطهما أشيا أعدن ودعما سعيهما إلى العدن وفالا من مكث فافلا في هداناات كبره يصع الوقت لذكرها فسكساها لذلك ويذكر ما انهي نليس إنليس إله ما آثرا ذكر شيء من هذا الحلط (والعجب) أنهم يفعلون الخالي حيرا ثم يفعلون أنه حدثت منه فكره ردهه فعلى قولهم محور أن يحدث من فكره إنليس ملك ثم حال لهم محور أن بي الشيطان بما صحت فان قالوا لا دل لهم فلا ناسي الخكمة استدعاه وإن قالوا نعم فقد أفروا بوحود الوفا المحمود من السرر وكف أطاع الشيطان العدن وقد عصي ربه وكف محور الانصاف على الاله وهذه الجرافات لولا العرج فها يصع الناس بالمقول ما كان لذكرها فائدة ولا هي

(ذكر نليس إنليس على المحمد وأصحاب الملك)

قال أبو محمد الوبحي ذهب قوم إلى أن الملك قدم لا صانع له حكى حاله من عن قوم أهم قالوا رجل وحده قدم ورعم قوم أ الملك طبعه حاله نلس فها حراره ولا بروده ولا رطونه ولا بوسه ونلس يحصف ولا يعمل وكان بعضهم يرى أن الملك جوهر ناري وأنه احتطاف من الأرض هو درانه وقال بعضهم الكواك من جسم نشاء الحجاره وقال بعضهم هي من عم طسا كل يوم وسنبر بالليل مثل الصم نسل ونطقي وقال بعضهم جسم القمر مرك من نار وهوى وقال آخرون الملك من الماء والريح والنار وأنه بمنزلة الكره وأنه محرك محرك من المسرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المسرق قالوا ورجل يدور السلك في نحو من ثلاثين سنة والمشتري في نحو من أباي عشره سنة والريح في نحو من سدين والشمس والرهرة وعطاردي في سنة والعمر في ثلاثين يوما وقال بعضهم أفلاك الكواك سعة فالدي نلسا فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهره ثم فلك الشمس ثم فلك المريح ثم فلك المشتري ثم فلك رجل ثم فلك الكره اك النانة واحلفوا في معاد أجرام

الكواكب قال أكثر الفلاسفة أعظمها حرما الشمس وهو يحو من مائة وست وستين مره مثل الأرض والكواكب الثمانية مقدار كل واحد منها يحو من أربعة وسبعين مره مثل الأرض والمشرق يحو من اثنين وثمانين مره مثل الأرض والريح يحو من مره ونصف مثل الأرض قالوا ومن كل موضع من أعلى الملك إلى أن يعود إليه مائة ألف فرسخ وألف فرسخ وأربع وسون فرسجا وقال بعضهم الملك حي والسماء حيوان وفي كل كوكب نفس قال قدماء الفلاسفة الحيوم يعمل الخير والشر ويعطى ويمنع على حسب طاعتها من السعود والنجوس وبوثرى النفوس وأنها حية فعالة

{ ذكر بليس إبليس على حاخدى البعث }

قال المصنف قد لبس على خلق كثير فخذوا البعث واسهلوا الاعاده بعد البلاء والبلاء وأقام لهم سهبا إحداهما أنه أراهم صعب للمادة والثانية إحلاط الأجر المرفه في أعماق الأرض قالوا وقد ناكل الحيوان الحيوان فكيف ينهأ إعادته وقد حكي القرآن شبههم فقال تعالى في الأولى (أتعلمكم أمكم إذا مم وكتم ترأنا وعظاما إسمكم محرجون ههنا ههنا لما يوعدون)

وقال في الثامنة (أنذا صلينا في الأرض أنا لى خلق جديد) وهذا كان مذهبه أكثر الخاطلة نال غالبهم

بحرما الرسول بان سحى وكف حياه أصدنا وهام

وقال آخر (هو أبو العلا المعري)

حياه ثم موت ثم بعث حدث حرافه بأ أنه عمره

(وا راب) عن شبههم الأولى أن صعب للمادة في الثمان رهز الثمان يدفعه ككون البداه من طفله ومصحة وعقله ثم أصل الأدمير وهو آدم ، راب على أن الله سبحانه تعالى لم أن سبأ مسجدا إلا من مائة سنة واربعة حرج هذا الأدمى من طفله ، والظاؤون من السهه المنزله والظرفه الخدماء من السهه المنزله فالنظر ينبغي أن تكون إلى هوه الفاعل وقدره لا إلى صعب المواد والنظر إلى قدره

محصل حـ. أب الشبهة الثانية ثم قد أرانا كالأعمود في جمع التراب فان سماته (١) الذهب
المعرفة والتراب الكثير إذا أتى عليها قليل من ربي أجمع الذهب مع ما وصفه فكيف
بالقدره الإلهي من ما سها خلق كل شيء لا من شيء على أما لو قدرنا أن يحمل هذا
التراب ما استحال إلى الله الأبدان لم يضر نفسه لأن الأدنى بنفسه لا يبدنه فانه يحل
وليسم ويسهل وبغير من صغر إلى كبر وهو هو ومن أعجب الأدب على العت أن
الله عز وجل قد أظهر على بدي أمثاله ما هو اعظم من العت وهو قلب الثعالب حية
حيوا ما و أخرج ما ظه من صخره وأظهر حصفه العت على بدي عسى صلوات الله وسلامه
عليه قال المصنف وقد ردا هذا مراحا في الرد على الفلاسفة

(فصل) وقد ليس إبليس على أهوام شاهدوا قدره الخالق سبحانه وبألى ثم
اعترضت لهم الشبهان اللسان ذكر ما هما مرددوا في الدعوى فقال لهم (ولئن رددت إلى
ربي لأحدثن خبراً منها مغلطاً) وقال العاصم بن وائل (لأرسلن ما لا وولدأ) وإعما
قالوا هذا لموضع شكهم وقد ليس إبليس عليهم في ذلك مما ألوا (١) كل بعث محض
على خبر لأن ن اعم علسا في الدنيا بالمال لا بمعناه في الآخرة
قال المصنف وهذا غلط منهم لانه لم لا يجوز أن يكون الاعطاء استدراجاً أو خفية
والإنسان قد يحس ولده وطلقى في السبواب عنده

(ذكر إبليس على العالمين بالساح)

قال المصنف وقد ليس إبليس على أهوام مما ألوا بالساح وأن أرواح أهل الخير
إذا خرجت دخلت في أبدان حرة فاستراحت وأرواح أهل الشر إذا خرجت تدخل في
أبدان شريرة فتحمل عليها المشاق وهذا المذهب ظهر في زمان فرعون موسى (وذكر
أبو العاصم المحمي) أن أرباب الساح لما رأوا ألم الاطفال والساع والهايم استحبال
عندهم أن يكون الما بمحض به غيرها أو لسعوص أو لا لمحي أكثر من أنها لما لوكة فصيح
عندهم أن ذلك لدوب سلفت منها قبل تلك الحال (وذكر يحيى بن يسر عن عمار بن يونس
أن الهند به لون الطابع أربع هوى مركبة وهي وعمل وهوى مرسله والمركة

(١) سماته المصنف كما رآه ما سقط من الذهب والفضة

هي الرب الأصغر والنفس هي الهوى الأصغر والعقل الرب الأكبر والهوى هو أيضا
أكبر وأن النفس إذا فارقت الدنيا صارت إلى الرب الأصغر وهو الهوى المركب فان
كانت محسنة صافه فلها في طعمه فصاها حتى يحرقها إلى الهوى الأصغر وهو النفس
حتى يصير إلى الرب الأكبر فتخلصه إلى الهوى المركب الأكبر فان كان محسناً نام
الاحسان اقام عنده في العالم النسط وان كان محسناً عر نام أعاده إلى الرب الأكبر ثم
بعده الرب الأكبر إلى الهوى الأصغر ثم بعده الهوى الأصغر إلى الرب
الأصغر فحرقه مارحاً لشعاع الشمس حتى سبى إلى هلة حسنة يأكلها الانسان
فتحول إنساناً وولد نامة في العالم وهكذا يكون حاله في كل مونه بمونها
(وأما المستون) فاهم إذا بلغ نفوسهم إلى الهوى الأصغر انعكست فصارت
حشاش يأكلها الهام فصر الروح في همة ثم تنسج من همة في أخرى عديمه
بلك الهمة فلا يزال منسوحاً مردداً في العلل ويعود كل ألف سنة إلى صورته
الانس فان أحسن في صورته الانس لحق بالمحسن

قال المصنف قلب فاعط إلى هذه التلخيص التي رتبها لم النفس على ما عر له
لا تسند إلى شيء أسأماً محمد بن أبي طاهر البرار قال أسأماً على بن المحسن عن ابنه
قال حدثني أبو الحسن علي بن يظف المسكلم قال كان محضر معاً بمعداد مسح الامامة
يعرف بأبي بكر بن الفلاس فحدثنا أنه دخل على بعض من كان يعرفه بالنسج

ثم صار يقول بذهب الساسج قال فوجدته بن يديه سور أسود وهو يمسح بها
ويحك بن عنها ورأيتها وعدها بدمع كما حرب عادة الساسج بذلك وهو مكى بكاً
شديداً فقلت له لم بك فقال ويحك أما ترى هذه السور مكى كلها مسحها هذه أمي
لا سك وإني مكى من روتها إلى حشره قال واحد يحاطها خطاط من عنده أنها مهم
منه وحملت السور يصح قال فلما فقلت له هي مهم منك ما يحاطها به فقال نعم
فقلت أنهم أب صاحبها قال لا فقلت فأت المسحوح وهي الانسان

(ذكر نفس النفس على أسأماً في العقائد والذنابات)

قال المصنف دخل النفس على عنده الامه في عقائدها من طرفي أحدهما
القليل للآماء والاسلاف والثاني الخوص فيما لا يدرك عوره ويعبر الخاص عن
الوصول إلى عمه بأرفع أصحاب هذا القسم في عنوان من الحطوط فأما الطريق الأول

فان إبليس رى للعبد أن الأدلة قد تشبه والصواب قد يحى والعلم قد سلم
 وقد صل في هذا الطريق حتى كثير وبه هلاك عامة الناس فان اليهود والنصارى قد روا
 آثامهم وعلماءهم فصلوا وكذلك أهل الحاملة واعلم أن الله إلى ما مدحوا العلم بها
 بدم لانه إذا كانت الأدلة تشبه والصواب يحى وحب هجر العلم لئلا يقع في ضلال
 وقد دم الله سبحانه وبألى الواهب مع علم آثامهم وأسلافهم فقال عر وحل (بل
 قالوا إنا وحدنا آثامنا على أمه وإنا على آثارهم معبدون قل أولو حسبكم ناهدى بما
 وحدهم علمه آثامكم) المعنى أنعوهم وقد قال عر وحل (إنيهم ألقوا آثامهم صالين فهم
 على آثارهم م عر)

قال المصنف اعلم أن العلم على غير ثمة فيما قلده وفي العلم إبطال مبيعة
 العمل لانه إما على التأمل والدراسة وفتح عن أعطى سمعه يسعى بها أن تطمها
 ونسى في الطلبة واعلم أن عموم أصحاب المذاهب يعظم في فهم الشخص فينبغون
 قوله من غير بدر بما قال وهذا عن الضلال لأن الطر ينسب أن يكون إلى القول
 لا إلى القائل كما قال على رضى الله عنه للحرب من حوط وقد قال له أبطل إنا بطل أن
 طلحه والزهر كما على ناطل فقال له ما حارب إبه ملوس عليك إن الحق لا يعرف
 بالرجال أعرف الحق يعرف أهله ، وكان أحمد بن حنبل يقول من صق علم الرجل
 أن يعلد في إعماده رجلا ولهذا أحد أحمد بن حنبل يقول ريد في الحد ورك قول
 أنى ذكر الصديق رضى الله عنه ، من قال قائل ، فالعوام لا يعرفون الدليل فكيف
 لا يعلدون بالحجرات - إن دليل الاعتماد ظاهر على ما أسرنا إليه في ذكر الدهرنة
 وميل ذلك لا يحى على عاقل وأما المروغ فانها لما كثرت حوادثها وأعاصير على العاقل
 عرفها وفرب لها أمر الخطأ فيها كان أصلح ما فعله العاقل العلم فيها لمن قد سريطر
 إلا أن إحياد العاقل في إحصار من يعلده

قال المصنف وأما الطريق الثاني فان إبليس لما تمكن من الاعصاء فوهمهم في
 في العلم وسأهم سوى الهام ثم رأى جعلهاهم بوع دكا وقطة فاستعواهم على
 قدر يمكنهم منهم ، فهم من فتح عبده الخمود على العلم وأمره بالطر ثم استعوى كلا
 من هؤلاء بن منهم من أراه أن الوقوف مع طواهر السرايع عجز فسأهم إلى مذهب

الغلاسة ولم ير له هوى حتى أخرجهم عن الإسلام وفسد دكرهم في الرد على الغلاسة
ومن هؤلاء من حسن له أن لا يسعد إلا ما أكرهه حواسه فقال هؤلاء بالحواس عليهم
صحة قولكم فإن قالوا نعم كانوا لأن حواسنا لم يدرك ما قالوا إذا ما يدرك بالحواس
لا يقع فيه خلاف وإن قالوا بالحواس فافصوا عنهم ومهم من هره إنليس
عن البعلد وحسن له الحوص في علم الكلام والنظر في أوصاف الغلاسة لمخرج رعمه
عن عمار العوام وقد سوت أحوال المسكين وأقصى الكلام ما كرم إلى الشكوك
وبعضهم إلى الاتحاد ولم تسكت أئمة من فقهاء هذه الأمة عن الكلام عجزاً ولكنهم
رأوا أنه لا تنشئ عللاً ثم رد الصحيح عللاً فأمسكوا عنه وهو عن الحوص فيه
حتى قال الشافعي رحمه الله لأن ينلي العبد بكل ما هي الله عنه ما عدا الشرك حبر له
من أن ينظر في الكلام قال وإذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى أو عن
المسمى فاهد أنه من أهل الكلام ولا دين له قال وحكي في علماء الكلام أن
نصروا بالخرق وسطافهم في العشار والعنابل وقال هذا حراً من رك الكليات
والسه وأحد في الكلام وقال أحمد بن حنبل لا يطلع صاحب كلام أبداً علماء
الكلام رباده

قال المصنف قلت وكف لا ندب الكلام وقد أقصى بالمعزلة إلى أهم قالوا
إن الله عز وجل يعلم حل الاسماء ولا يعلم ما صلبها وقال جهم بن صفوان علم الله
وقدره وحسابه محدثه وقال أبو محمد النوبختي عن جهم أنه قال إن الله عز وجل
ليس ندب وقال أبو علي الحافى وأبو هاشم ومن تابعهما من البصريين المعدوم شيء
وداب ونفس وجوهر وناس وصغره وحمه وإن الباري سبحانه وتعالى لا يهدر
على جعل الداب داباً ولا تعرض عرصاً ولا الجوهر جوهرأ وإما هو فاعز على
إخراج الداب من العدم إلى الوجود وحكى القاضي أبو يعلى في كتاب المعنى قال
قال في الخلاف أنه يرى لعدم أهل الحق وعذاب أهل الباطل أمر لا يوصف الله بالندرة
على دفعه ولا يصح الرعه حينئذ لأنه لا إله إلا الله لا يهدر إذا ذكر على حين
ولا شر ولا يبع ولا صر قال وحي أهل الحق عموماً سكواً لا يقصون بكلمة
ولا يحركون ولا يفترونهم ولا يرمونهم على فعل شيء من ذلك لأن الحم ادب كالم

لا بد لها من آخر ينتهي إليه لا يكون بعده شيء تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً
قال المصنف قلت وذكر أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي في كتاب
المعاملات إن أما الهدبل اسمه محمد بن الهدبل العلاف وهو من أهل البصرة من
عبد العيس مولى لهم وأמרده بأن قال أهل الحجة يتقوى حركاتهم ويصبرون إلى سكون
دائم وأن لما بعدد الله عليه سباه لو حرج إلى العمل ولن يفرح استحال أن يوصف
الله عز وجل بالقدره على غيره وكان يقول إن علم الله هو الله وإن قدره الله هي الله
وقال أبو هاشم من باب عن كل شيء إلا أنه شرب جرعة من حمر فانه يعبط هذا
أهل الكفر أبداً وقال العظام إن الله عز وجل لا يعبط على شيء من الشر وإن
إبليس يعبط على الخير والسر وقال هشام الوطى أن الله لا يوصف بأنه عالم لم
يرل وقال بعض المعرلة يحور على الله سبحانه وتعالى الكذب إلا أنه لم يقع منه
وقالت الخيرة لا قدر للأدبي بل هو كالنماد مسلوب الاحساس والعمل وقالت
المرحمة إن من أمر بالمهادين وأنى بكل المعاصي لم يدخل السار أصلاً وحالوا
الاحاديث الصحاح في إخراج الموحدين من النار قال ابن عجل ما أشبه أن يكون
واضع الارحام رديماً فإن صلاح العالم نائبات الوعد واعتماد الخرافة فالمرحمة لما
لم يمكنهم حشد الصانع لما فيه من نور النور ومخالفة العمل أسقطوا فائدة الاثبات
وهي الحسنة والمراة وهدموا سائر السرع بهم شر طائفة على الاسلام
قال المصنف قلت ومع أن عبد الله بن كرام فاحش من المذاهب أردأها ومن
الاحاديث أصعبها ومال إلى التشبه أحوار طول الخواص في ذات الباري سبحانه
وتعالى وقال إن الله لا يعبط على لغاه الاحسام والخواهر إنما يعبط على ابتدائها
فالب السائلة إن الله عز وجل يحل يوم القامة لكل شيء في مصاهيره الأدمى
أدماً والحق حساً وولوا الله سرلو أظهره لطل الندير
قال المصنف قلت أعود بالله من طر وعلوم أوحى هذه المذاهب العسفة .
وقد رعم أرباب الكلام أنه لا سم الايمان إلا بمعرفته ما مره وهولاء على الخطاء
لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بالايمان ولم يأمر ببحث المسككين ودرجته
(٦ - طمس إبليس)

الصحة الدس شهد لهم الشارع بأهم حيد الناس على ذلك وقد ورد دم الكلام على ما عدا أشرا ما الله وقد هل السأ أفلاخ منطى المسكلمن عما كانوا عليه لما رأوا من فمح هوائله

فأحرنا أبو منصور الفرار نا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت نا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البرار نا صالح الوفاء بن أحمد بن محمد الحافظ نا أحمد بن عبد الله بن إبراهيم نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال سمعت أحمد بن سنان قال كان الوليد بن أنان الكرايينى حالى فلما حضره الوفاء قال لنبه بعلبون أحدأ أعلم بالكلام منى؟ قالوا لا، قال فهموى قالوا لا قال فانى أوصكم أصليون قالوا نعم قال عليكم مما هله أصحاب الحديث فانى رأيت الحق معهم وكان أبو المصالى الخويى يقول لقد جلت أهل الاسلام حوله وعلومهم وركب البحر الأعظم وعصفت فى الذى هبوا عنه كل ذلك فى طلب الحق وهربا من الضلالتة والى بعد رجعت عن السكل إلى كلمة الحق عليكم بدس المحائر فان لم يدركنى الحق ناطف ره بأسوت على دين العمار ومعهم ماقه أمرى عند الزحل بكلمه الاخلاص فالويل لاس الخويى وكان يقول لأصحابه نا أحماسا لانشعلوا بالكلام فلو عرفد أن الكلام يلع فى مابلع ما تقاطعت به وقال أبو الوفاء اس عمل لعص أحماسه اما أقطع أن الصعابه ما يوا وما عرفوا الجوهر والمعرض فان رصب أن يكون ملهم فكس وان رأيت أن طرفة المسكلمن أولى من طرفة أنى بكر وعمر فمس ما رأيت قال وقد أفضى الكلام بأهله إلى الشكوك وكسر مهم إلى الاخلاص سم رواح الاخلاص من فلبات كلام المسكلمين وأصل ذلك أنهم مافعوا مما فعب به السرائع وطلخوا الخفافى ولس فى فوه العمل إدراك ما عدا الله من الحكمة الى امردها ولا أخرج البارى من عليه لخلقته ما عليه هو من حقائق الامور قال وقد مالف فى الاول طول عمرى ثم عذب الفهمرى إلى مذهب الكسب وإما قالوا أن مذهب العمار اسلم لاهم لما اسهوا إلى عايه التدمى فى البطر لم يشهدوا ما سبق العمل من العلللاب والباوكلات فوفعوا مع مراسم الشرع وحمخوا عن القول بالعلل وأدعى العمل بأن فوهه حكمة إلهيه فسلم وبيان هذا أن هول أحب أن يعرف أراد أن ذكر فقول فابل هل شعف ما فاصل

الضع هل دعاه داع إلى إفاضة الاحسان ومعلوم أن للداعي عوارض على الذات
وظلمات من النفس وما تعمل ذلك إلا الداب يدخل عليها داخل من شوق إلى تحصيل
ما لم يكن لها وهي إليه بحاجة فإذا وجد العرص سكنى الشغف وفتر الداعي وذلك
الحاصل يسمى عى والقدم لم يرل موضوعا بالعى معويا بالاستغلال بذاته العسة عن
استراذه أو عارض ثم إذا نظرنا في إبعاده رأينا مشحونا بالنفس والآلام وأدى
الحجوات فإذا رام العمل ان حلل بالامام جاء بحقق النظر فرأى أن العاقل قادر
على الصفاء ولا صفا وراء مرها بأدله العقل عن الدحل الموحى لمع ما يقدر على
محصله وعن العجر عن دفع ما يعرض لهذه الموحودات من "أساد فإذا عجز عن
التعليل كان الدسلم أولى ولما دخل العناد من أن أحلى افساده القوائد ودفع
انصار على مصفى قدره ولو مرحوا بالكم بأ الحكم "عرب بقوسهم له
الدسلم بحسب حكمه فهاشوا سوا أنهم عر بلا حة اص

(محل) فادور اندراج الباعث لعل ما عا من الـ واربعهم
إن الله لم يعل الله عن ذلك وهذا من مقام ليجي -
ومدارا إلى و من س - - - - -
ويهم در ط لـ فاسام - - - - -
عآ الباعث لـ - - - - -
أ - - - - -
م اما بالرد - - - - -
- - - - -
من الـ الـ سام - - - - -
- - - - -
ان وراولام - - - - -
هيه راحا رطل هشام - - - - -
بعلها هو

قال المصنف وهذا يلزمه أن يكون له كمية أحوال وذلك من الأول بالوحيد

وقد اسعر أن الماهية لا تكون إلا لمن كان ذا حس وله طائر فحتاج أن يرد لها
وإن عفا وألحق سبحانه ليس بذي حس ولا مثل له ولا يحور أن يوصف بأن ذاه
أراد به ومساهبه لا على معنى أنه ذاهب في الجهات فلا ماهية إنما المراد أنه ليس بحس
ولا حور فلزمه الماهية قال النووي وقد حكى كثير من المتكلمين أن مقابل سليمان
وعيسى حماد وداود الخواري يقولون إن الله صوره وأعصاه

قال المصنف أرى هؤلاء كيف ينشئون له القدم دون الآدميين ولم لا يحور عليه
هذه ما يحور على الآدميين من مرض أو تلف ثم هال لكل من ادعى الجسم
بأي دليل أثبت حدث الأحسام بذلك ذلك على أن الإله هو الذي اعتمد به حسا
معداً عن قدم ومن قول المحقق أن الله عز وجل يحور أن عيسى وليس فقال له
فمحور على قولكم أن عيسى وليس وبما قال بعضهم أنه حدم هو فصا والأحسام
كلها فيه وكان يأن من سمعان رعم أن معبوده يوركله وأنه على صورته رجل وأنه هلك
جميع أعصاه إلا وجهه ففصله خالد أن هذا الله وكان المهره من سعد العجلي رعم أن
معبوده رجل من يور على رأسه باح من يور وله أعصاه وقلب ينسج منه الحكمة
وأعصاؤه على صورته حروف المطايا

وكان هذا يقول امامة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وكان رزاه ابن
أعين يقول لم يكن الباري قادراً حياً عالماً في الأرض حتى خلق نفسه هذه الصفات
بما في الله عن ذلك وقال داود الخواري هو جسم لحم ودم وله حوارج وأعصاه
وهو أحرف من قه إلى صدره ومصمت ماسوى ذلك ومن الواهين مع الحسن
أقوام قالوا هو على العرس بذاته على وجه الماهية فإذا رل أسفل ويحرك وحملوا
لذاته بهاءه وهؤلاء قد أرحوا عليه المساحة والمقدار وأسدلوا على أنه على العرش
بذاته يقول النبي صلى الله عليه وسلم يزل الله إلى سماء الدنيا قالوا ولا يزل إلا من
هو فوق وهؤلاء حملوا برؤاه على الأمر الحسي الذي يوصف به الأحسام وهؤلاء
المشبهة الذين حملوا الصفات على مسمى الحس وقد ذكرنا جمهور كلامهم في كتابنا
المسمى بمباح الوصول إلى علم الأصول وربما حمل بعض المشبهة في ربه الحق
يوم القيامة لما رآه في الأشخاص فمثله شخصاً يرد حسه على كل حس يراه

ينفس من الشقوق اليه ويمثل الزئبد هرداد برفسه وتتصور رفع الحجاب فيعلق
ويذكر الرقة فعشى عليه وسمع في الحديث أنه يدق عده الموم اليه فتجابل
القرب الداق كما يجالس الحسن وهذا كله حمل بالموصوف ومن الناس من يقول لله
وجه هو صفة رائده على صفة ذاته لعوله عز وجل وبني وجه ربك وله يد وله أصبع
لعول رسول ﷺ نصع السموات على أصبع له قدم ال عز ذلك بما يصسه
الأحبار وهذا كله إما استحروه من مفهوم الحسن وإما الصواب فراه الآيات
والأحداث من عز بفسير ولا كلام بها وما يوم هؤلاء أن يكون المراد بالوجه
الذات لأنه صفة رائده وعلى هذا فسر الآله المحققون فقالوا وبني ربك وقالوا في
قوله ربذون وجهه ربذوبه وما يومهم أن يكون أراد بوله طوب الصادقين الأصعبين
ان الأصعب لما كانت هي المصلحة للسوء وان ما بين الأصعبين يصرف فيه صاحبها كيف
شا ذكر ذلك لأن م صفة رائده

قال المصنف والذي أراه السكوب في هذا التفسير أيضاً إلا أنه يجوز أن
يكون مراداً ولا يجوز أن يكون ثم داب حمل الحرية والأقسام ومن أحب
أحوال الظاهره قول السالمة أن الميت يأكل في القبر ويشرب ويسبح لهم سمعوا
نعم ولم يعرفوا من النعم إلا هذا ولو سمعوا بما ورد في الآثار من أن أرواح
المؤمنين ويحمل في حواصل طير يأكل من شجر الحة لسلبوا لكهم أضافوا ذلك
إلى الحسد فال ابن عمل ولهذا المذهب مرض مصابي الاستشعار الواقع للحاهلية
وما كانوا يقولونه في الهام والصداء والمكالمه لولا يسمى أن يكون على سبيل
المداراه لاستشعارهم لا على وجه الماطره فان المعاومة بفسد وإما لنس إنلس
على هؤلاء لتركهم الحب عن التأويل المطابق لأذلة الشرع والعمل فانه لما ورد
النعم والعداب للبنت علم أن الإضافة حصلت إلى الأحساد والصور بربما كانه
يقول صاحب هذا القبر الروح التي كانت في هذا الحسد معمة نعم الحة معدة
بعداد النار

(فصل) قال المصنف فان قال قائل قد عتب طريق المفلدين في الأصول
وطريق المسكبين فما الطريق السلم من نليس إنلس فالجواب أنه ما كان عليه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه وتابعهم بأحسن من إثبات الخالق سبحانه وإثبات صفاته على ما وردت به الآيات والأخبار من غير تفسير ولا بحث عما ليس في حقه البس إدر أراك وأن القرآن كلام الله عز وجل قال علي كرم الله وجهه والله ما حكمت مخلوقاً أبداً حكمت القرآن، وهو المسموع قوله عز وجل (حي سمع كلام الله) وأنه في المصاحف لقوله عز وجل (في رق منشور) ولا يعنى مصفون الآيات ولا يسكنكم في ذلك، أنا وهذا كان أحمد بن حنبل يهوى أن يقول الرجل لعلي بالقرآن مخلوق أو غير مخلوق فملا يصرح عن أبيه نافع للسامع إلى حديث

والصحيح ممن يدعى إمام هذا الإمام سمى بسكنى في المسائل المحدثه أخبرنا سعد الله بن علي البرار ما أنكر العارضي ما به الله بن الحسن الطبري ما أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الله ما عمن أحمد الواعظ أحمد بن هرون بن عيسى بن القاسم بن العباس الشيباني بن سنان بن عيسى بن عمر بن دينار بن أدركب سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر وقال مالك بن أنس من قال القرآن مخلوق فسدت فاني وأبى وأبى صرنا عنه

أخبرنا أبو البركات بن علي البرار ما أحمد بن علي الطبري ما هبه الله الطبري ما محمد بن أحمد القاسم ما أحمد بن عثمان بن يحيى بن مهران ما عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن جعفر بن رزاق أن عمر بن عبد العزيز قال لرحل وسأله عن الإلهوا فقال عليك بدس الصبي في الكسب والأعراف والله عما سواهما قال ابن مهدي وثنا عبد الله بن المبارك عن الأوراعي قال قال عمر بن عبد العزيز إذا رأيت يوماً ما ساجد في دهم نسي دون العامة فاعلم أنهم على رأس صلاة

أخبرنا محمد بن أبي الثناء ما أحمد بن أحمد ما أبو نعم الحافظ ما محمد بن أحمد بن الحسن بن نصر بن موسى بن سواد بن يحيى عن سفيان الثوري قال بلغني عن عمر أنه كتب إلى بعض عماله أو صلبه يهوى الله عز وجل وأداع سعة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله وصحبه وسلم ورك ما أحببت المحدثون بعده بمافد كفو أمومه وأعلم أن من

من الناس قد علم ما في حلالها من الحطأ والزلل والنعم فإن السامعين لما صار على علم وقعوا
وبصر ما قد كفوا وفي رواية أخرى عن عمر وأهم كانوا على كشف الأمور
أقوى وما أحدث إلا من اسع غير سنبلهم ورجع نفسه عنهم لقد قصر دونهم أقوام
شعوره وطمحهم آخرون فعلوه

أخبرنا محمد بن أبي العاسم ما أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله الخافض ثنا سليمان بن
أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان قال سمعت سفيان الثوري يقول علمكم
بما عليه الخالون والنساء في السوت والصبيان في الكتاب من الإفراء والعمل

قال المصنف فان قال فابل هذا مقام عمر لا مقام الرجال ههنا أسلمنا حوات
هذا وهذا إن الوقوف على العمل ضروره لأن نابع ما نشي العمل من العمل
لم يذكره من عاص من المسكك في الحار فذلك أمرنا بالوقوف على الساحل كما
ذكرنا عنهم

(ذكر نلس نلس على الخواج)

قال المصنف أول الخواج وأهمهم حالة ذو الخوهره أخبرنا ابن الحصين
ما ابن المذهب ما أحمد بن جعفر بن عبد الله بن أحمد بن أبي نا محمد بن فصل ثنا حمارة بن
المصنف عن ابن أبي عمر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث على رضي
الله عنه من البحر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذهبة في آدم مغروط^(١) لم يخلص
من راحها فمسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بن أربعة بن ريد الخيل والأفزع بن
حانس وعدة بن حصن وعلمه بن علانة أو عامر بن الطفل شك عماره فوجد من
ذلك بعض أصحابه والأخبار وعبرم ههنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ما موني
وأنا أمين من في الدنيا بأني خير الدنيا صاها مساء ثم أماء حل عار العين مشرف
الوحسن ما في أمه كثر اللحنه مسمر الزرار خلوق الرأس ههنا أتق الله نارسل
الله فرفع رأسا إليه ههنا ويحك ألسن أحق الناس أن يبي الله أنا ثم أدر ههنا حاله

(١) المغروط المنسوج بالمرط ، وفي نسخة لم يخلص أي من

فشدكم بالله هل تعلمون حكم الرجال في إصلاح ذات بينهم وفي حق دعاتهم أهل
 أم حكمهم في أمر وتصنع أمرهم فأنتما يرون أفضل قالوا بل هذه طلب حرجت
 من هذه قالوا نعم قلت وأما قولكم قابل ولم نسب ولم نعم ففسون أمكم
 عائشة رضي الله تعالى عنها فوالله لن أعلم لست بأما لقد حرجم من الاسلام
 ووالله لن لست بها ولست محل مما لم تدحل من غيرها لقد حرجم من الاسلام فأنتم
 بين صلائين لأن الله عز وجل قال (التي أولى بالذين آمنوا من أولادهم وأرواحهم أمهاتهم)
 أخرجت من هذه قالوا نعم قلت وأما قولكم يحاجن نفسه أمه المؤمنين فاما
 آتكم من رسول أن إلى صلي الله عليه وسلم يوم الدين صالغ للمشركين أما سمان
 ابن حرب وسهل بن عمرو فقال لي رضي الله عنه أكتب لهم كتاباً فكسب
 لهم على هذا ما اضطلع به محمد رسول الله قال أسركم الله ما به لم إياك
 رسول الله لو تعلم إياك رسول الله ما فإياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصحبه و لم اللهم إني أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما اضطلع عليه
 محمد ابن عبد الله فوالله لرسول الله حرم من علي ربه ما ربه قال فرجع منهم ألقان
 وخرج سائرهم فملوا أحزاباً في صود الفرار ما أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ما
 ولاد بن علي الكوفي ما محمد بن علي بن محمد بن أبي ثمان أحمد بن حارم ما أحمد بن
 عبد الرحمن بن أبي رافع بن علي بن أبي حمزة بن السباع بن عماره بن أبي الحليل
 بن أبي الشامة عن حذاف الأزد قال لما عدلنا إلى الخوارج ونحن مع علي بن
 أبي طالب كرم الله وجهه فإياهم إلى ما كرم إذا لم يدوى كدوى الحل من
 فراء القرآن

قال المصنف وفي رواه أخرى أن علي رضي الله عنه لما حكم أماء من الخوارج
 ربيعة بن البرح الطائي و حروص بن زهير السعدي فدخلوا عليه فقال له لا حكم
 إلا بالله فقال علي لا حكم إلا بالله فقال له حروص ما حياءك وأرجع عن
 فصينا وأخرجنا إلى عدونا ما نلهم شيء بلقي وما ولن لم ناع بحكم الرجال في
 كتاب الله عز وجل لا فإياك أطلت بذلك وجه الله وأخبره الخوارج في منزل
 عبد الله بن زهير أني نحمد الله ما عليه من قال ما نلهم لهم يوم يومون بالرحم

ويفسدهن إلى حكم القرآن أن تكون هذه الدنيا التي لنا هاهنا أثر عده من الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر والقول بالحق فاحرجوا بها فكذب الله على من
 أتى طالب كرم الله وجهه ، أما بعد فان هذين الرجاين اللذين ارتبعا حكمين فقد
 خالفا كمال الله واحدا أهواهما ربح على الأمر الأول فكسوا الله ذلك لم يعصب
 لذلك وإيما عصبت له منك فان شهدت على نفسك بالكفر واستعبلت التوبة نظرا
 فيما دناك وإلا فقد نبتناك على سوء والسلام ، لي الخواص في طرهم
 هذا الله ، أت همارا هل سميت من أمك عدنا بحديثه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بحديثه قال سمعت أبا محمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه ذكر في القاء فيها من تمام والنا بها من الذي رآها فيها من
 من الساع فان أدكت ذلك فكر عدنا له راء الرأى استعدت من
 أمك حاته من راء الله ، قال سمعت من راء راء راء راء
 دمه كانه سراك نعل ومروا على أده ساء راء راء راء راء
 محل مواير بهروا ان فمط راحة فأحدها أحدهم هذه ، فقال أحدهم
 أحدها بعير حدها وبعر بمها فله عليها من فده وأحبط أحدهم سمعه فأحدهم فر
 به حبر راء لاهل الدمة فصره به بحره فده هالوا هذا فساد في الارض فلي صاحب
 الخبر فارصاه في ثمة قال فبعث إليهم على رضى الله عنه أخرجوا إلى ما قبل
 عد الله من حجاب هالوا كذا فله فادام بلائاً كل ذلك هولون هذا القول فقال
 على رضى الله عنه لاصحاه دوسكم اليوم فاشوا أنه يوم وكان وقت الصلوات يقول
 بعضهم لبعض بها لعماء الرب الرواح إلى الحقة وخرج على على رضى الله عنه
 بعدم جماعة فبعث إليهم من فابلهم ثم اجتمع عند الرحمن من لمحم بأصحاه وذكروا
 أهل البروان فترجوا عليهم وهالوا والله ما فعنا بالما في الدنيا شيء بعد إخواننا
 الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم فلو أننا أمسنا لله والنساء غير هؤلاء
 الأئمة الصلال فأرانا بهم إخواننا وأرحنا منهم العباد

أحبرنا محمد بن أبي طاهر البرازي بأبو محمد الخواهرى ما أن حاه ما أبو الحسن بن
 معروف ما الحسن بن المهدي ما محمد بن سعد بن سمح له هالوا استب بلاه من

الخوارج عند الرضى بن ملجم والترك بن عديقه وعمر بن بكر التميمي فاجتمعوا بمكة
وباعدوا لقتل هؤلاء الثلاثة علناً ومعاونه وعمر بن العاص وريح الصادق فقال
ابن ملجم أنا لكم نبي وقال الترك أنا لكم معاد ، وقال عمر أنا لكم معمر وهو اتفوا
لأنهم رحل منهم رجلا عن صاحبها ، فقدم ابن ملجم الكوفة فلما كانت الليلة التي عزم على قتل
على رضى الله عنه فيها خرج على رضى الله عنه لصلاة الصبح فصره فأصاب جبهته إلى فوه
ووصل إلى دماغه فقال على رضى الله عنه لا هو بكم الرجل فأحد هالت أم كلوم
باعدوا لله فلبت أمير المؤمنين فأس قال تكن إذن ثم قال والله لقد سمعته بنى فان أحلني
فأنعم الله وأسحقه فلما مات على رضى الله عنه أخرج ابن ملجم لقتل فطعن عبد الله
ابن جعفر بده ورحلته فلم يخرج ولم يكلم فكحل عنه بمسارحى فلم يخرج وحل
مقرأ أقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق حتى حبسها وإن عبده لنسلان
فخرج على فطعن لسانه فخرج فلبت له لم يخرج فقال أكره أن أكون في الدنيا موا
لا أذكر الله وكان رجلا اسمر في جبهته أثر السجود لعنه الله عليه

قال المصنف قلت ، ولما أراد الحسن رضى الله عنه أن يبالغ معاونه خرج عليه
من الخوارج الخراج بن سنان وقال أشركت كما أشرك أبوك ثم طعنه في أصل فخذه
وما زالت الخوارج يخرج على الأمراء ولهم مذاهب مختلفة وكان أصحاب بايع بن الأرقى
يقولون نحن مسركون مادما في دار الشرك فادأ حرحا فمن مسلمون قالوا ومخالقونا
في المذهب مسركون ومربكوا الكفار مسركون والمعادون عن مواهبنا في المال
كفره وأباح هؤلاء قتل النساء والصبيان من المسلمين وحكوا عليهم بالشرك وكان
تحمده بن عامر الثقفي من العوم خالف بايع بن الأرقى وقال يحرم دماء المسلمين
وأموالهم ورهم أن أصحاب الذنوب من مواهبه يعدون في عمارتهم وإن حرم
لأنعتب بها إلا مخالفوه في مذهبه وقال إبراهيم الخوارج قوم كفار ومحل لأمنا حكمهم
ومواربهم كما كان الناس في هذه الاسلام وكان بعضهم يقول لو أن رجلا أكل من مال
نتم فلسطين وحت له النار لأن الله عز وجل أوعد على ذلك النار

قال المصنف ولهم فممن تطول ومذاهب عجة لهم لم أر الطويل يذكرها وإعما
المقصود الطري في حل إبليس ولبسه على هؤلاء الخبي الذين عملوا بأوامرهم واعدوا

أن علي بن أبي طالب كرم وجهه على الخطأ ومن معه من المهاجرين والأنصار على الخطأ
وأهم على الصواب واستحلوا دماء الأطفال ولم تسجلوا أكل ثمره ثم ثمنها وبيعوا
في العبادات وسهروا وحرجوا من ملهم عند قطع لسانه من فوات الذكر واستحل
هل على كرم الله وجهه ثم شهروا السوف على المسلمين ولا أحب من اقتناع هؤلاء
فعلهم واعتقادهم أنهم أعلم من علي رضي الله عنه ، هذا قال ذو الحوضرة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتدل فما عدلت وما كل إنسان ليهدي إلى هذه الخاري يمود بالله
من الحدلان

أخبرنا أبو الحسن بن علي بن المذهب ما أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
ثني أني قال فرأى علي بن عبد الرحمن بن مالك بن يحيى بن سعيد بن محمد بن إبراهيم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مخرج قوم فيكم تصفون حلالكم وحرامكم
مع صامهم وأعمالكم مع أعمالهم فإراون القرآن لا يجاوز حناجرهم يعرفون من
الدين مروي عنهم من الرمة (١) أخرجه في الصحيحين

أخبرنا سعيد الله بن علي ما أبو بكر الطريثي ثنا محمد بن الحسن الطبري ما أحمد
بن عبد بن علي بن عبد الله بن مسر بن أحمد بن سنان بن إسحاق بن يوسف الأزرق
عن الأعمش عن عبد الله بن أبي أوفى وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الجوارح كلاب أهل النار

(فصل) قال المصنف ومن رأى الجوارح أنه لا يحسن الإيمانه شخص إلا أن
يجمع فيه العلم والهدى نادا اجتماعا كذا ، إما (٢) و من رأى هؤلاء أحدث
المعبره في الحسن والله سبحانه إلى الفعل وإن العدل ما يحسنه من حديث العذرة في من
الصحابه وصار معد الحبي وعملان الدهش والجد أن درهم إلى القول بالعدو وسح
على موال معد الحبي وأصل أن عطاء وأهم إليه عمرو بن عبد وفي ذلك الزمان
حدثت سنة المرححة حين قالوا لا نصر من الأمان معصية كما لا نصر مع الكفر طاعة

(١) الرمة الصد الذي روى سعيد في السهم

(٢) السطى نسه إلى السطى معحدث أحلاط الناس وأولاسهم

قال المصنف قلت وقد اعمد جماعة من الراضية أن أبا بكر وعمر كانا كافرين
وقال بعضهم أريدا بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول بالبري
من غير علي وقد روي أن الشعة طالبت زيد بن علي بالبري من حالف علماً في
إمامته فامسح من ذلك فرصوه فسموا الراضية ومنهم أقوام قالوا الإمامة في موسى
ابن جعفر ثم في أبيه علي ثم إلى محمد بن علي ثم إلى الحسن بن محمد
العسكري ثم إلى أبيه محمد وهو الإمام الثاني عشر الامام المظفر الذي رجعوا إليه لم يمت
وأبوه سرّج في آخر الزمان فحلباً الارض عدلاً وكان أبو منصور العلوي يقول
بانتظار محمد بن علي الباقر ويدعي أنه طلع به إلى السماء فمسح الرب بيده
على رأسه . رجع أنه الكسف الساطع من السماء وكاتب طائفة من الراضية فقال لها
الحاجات وهم أصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن الزمان يقولون
إن روح الآله دارت في أصلاب الأنبياء والاولياء إلى أن أسبى إلى عبد الله وأنه لم
يمت وهو الآن ومنهم طائفة قال لها العرائس تشون سريرة علي في السرور وطائفة
يقال لها الموصي يقولون إن الله عز وجل خلق محمدًا ثم هو خلق العالم له وطائفة
يقال لها الندماء يذمون آل علي ويقولون كان مأثوراً لبري علي إبراهيم علي محمد
ومنهم من يقول أن أبا بكر ظالم فأنه إبراهيم . وقد روي على السماع أنه حط يوماً
فهام رجل من آل علي رضي الله عنه قال أبا من أولاد علي رضي الله عنه فقال أبا من
المؤمن أعدى علي من ظلمي قال ومن ظلمك قال أما من أولاد علي رضي الله عنه الذي
ظلمي أو بكر رضي الله عنه من أحد ذلك من طائفة قال ودام علي ظلمكم قال نعم
قال ومن قام بعده قال عمر رضي الله عنه قال ودام علي ظلمكم قال نعم قال ومن قام بعده
قال عثمان رضي الله عنه قال ودام علي ظلمكم قال نعم قال ومن قام بعده فحمل بطنك
كذا وكذا سطر مكاناً هرب إليه

قال ابن عسقلان الطاهر أن من رجع يذهب الراضية فهدد الطعن في أصل الدين
والشريعة وذلك أن الأئمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عاتقاً وإماماً من
في ذلك بمن السلب وحوده طر الباطن إلى ذلك منهم فكأنما بطر ما يد بطر لنا من
تقديسه وعمله فإذا قال فإل أنهم أول ما بدأوا بعد موته عالم أهل بيته في الخلافة

وانتهى في إرثهء وما هذا إلا لسوء اعتماد في الموقى فان الاعتمادات الصحيحة منها
في الأنساء بوجع جمعوا منهم بعدم لاسيما في أهلهم ودرهم فادأ قالت الراضة
أن القوم استحلوا هذا بعده حات آمالنا في الشرع لأنه ليس ييسا ونسبه إلا النعل
عهم - القة هم فادأ كان هذا حصول ما حصل لهم بعد موه حيا في المقول
ورأى نفسا فيما عولنا عليه من اتباع دوى العقول ولم يأمن أن يكون القوم
لم يروا ما بوجع أباؤه فراعوه هذه الحياه وأهملوا عن شريعتهم بعد الوفاء ولم ين على
دنه إلا الآهل من أهله فطاحت الاعتمادات وصعقت القومس عن قول الروايات
في الأصل وهو المعشرات فهذا من أعظم الخس على السريعة

قال المصنف وعلو الراضة في حب على رضى الله عنه حملهم على أن يصنعوا
أحاديث كثيرة في هائله أكثرها تشبه وتؤديه وقد ذكرت منها حله في كتاب
الموضوعات منها أن الشمس عات هانت علما صلات العصر فرد له الشمس وهذا
من حيث العمل موضوع لم يروه ثقه ومن حيث المعنى فان الوقت قد فات وعودها
طلوع مسجود فلا رد الوقت وكذلك صنعوا أن فاطمة اعسلت ثم ماتت وأوصت
أن تكسى بذلك العسل وهذا من حيث العمل كذب ومن حيث المعنى فله فهم لان
العسل عن حذب الموت فكيف يصح فله ثم لهم حرافات لاسندوها إلى مسند ولم
مذهب في القعه استدعوا وحرافات بحالف الإجماع فعمل بها مسائل من حطاس
عمل قال فلهما من كتاب المرفعى فيما عردت به الامامه منها أنه لا يحور السجود
على ما ليس بأرض ولا من باب الأرض فأما الصوف والخلود والور فلا وأن
الاسحمار لا تحرى في البول بل في العاط حاصه ولا تحرى مسح الرأس إلا
بافى اللل الذى في البلد فان أسأف للرأس بللا مسأفا لم يحره حتى لو تشعب يده
من اللل إحاج إلى أسساف الطهاره وأعدوا بحر من رضى بها وهى تحت
روح أبدأ فلو طلعها روحها لم يحل للرائى بها سكاح أبدأ وحرموا الكسانا وأن
الطلاق المعلق على شرط لا يصح وإن وحد شرطه وأن الطلاق لا يصح إلا بحضور
ساهدس عدلين وأن ما من صلاه العشاء إلى ان مضى نصف اللل وحب عليه
إذا استيعط "مضا وأن يصح صائما كفاره لذلك العرط ، وأن المرأه إذا حرف

بأنه أن أحمر لها إلا الذي اسمي الي عليه لعن الله من أحمر لها إلا الحسن الخليل
أحوا رسول الله وصاحبه وورراه رحمة الله عليهما ثم هب دافع العيين سكي فاصاً
على يدي حتى دخل المسجد فبعد المبر وحلس عليه ممكنا فاصاً على لده وهو
يظر فيها وهي يضاء حتى اجمع لنا الناس ثم قام فمسند محطه موحره بلبعه ثم
قال ما مال أهوام بذكرون سدي فريس وأبوى المسلون بما أنا عه مبره وعما
قالوه برى وعلى ما قالوا معاف أما وأبى فلي الخيه وبرأ السبه لا عهما إلا
مومن بي ولا عهما إلا فاحر شى محما رسول الله ﷺ على الصديق والوفاء
بأمران وبهان وبمضان وبافان فما سحاوران فما هصعان رأى رسول الله ﷺ
ولا كان رسول الله ﷺ بى عبر رأهما ولا عجب كتهما أحداً معى رسول الله
ﷺ وهو راص عهما ومضا والمومون عهما راصون أمره رسول الله صلى الله
عليه وسلم على صلاه المومين صلى بهم سعه أمام في حياه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما قص الله بده وأحار له ما عنده ولأه المومون ذلك وهو صوا إليه
الركاه ثم أعطوه السعه طابعين عزمكر من وأنا أول من س له ذلك من بى عا المطلب
وهو لذلك كاره بودلوان ما أحداً كفاه ذلك وكان والله خير من أبى أرحه رحمه
وأرافه رافه وأسبه ورعاً وأهدمه ساء وإسلاماً، شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ممكنا رافه ورحمة وباراهم عموأ ووطاراً فسار نسره رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى معى على ذلك رحمة الله عليه ثم ولى الأمر بعده عمر رضى الله عنه وكنت
فمن رضى فأقام الأمر على مباح رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه بضع
أثرهما كما بضع الفصل أثر أمه وكان والله ردهما رحبا بالصعفاء ماصراً للبطومين على
الظالمين لا تأخذه في الله لومة لائم وصر الله الحق على لساه وحمل الصديق من
شأبه، حتى إن كما لطن أن ملكا بطق على لساه أعر الله ناسلامه الاسلام وحمل
هجره للدين هوأما وألبي له في طوب المناهين ألهه وفي طوب المومين المحه
شبهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحمل خطأ علقا على الاعدا فمن لكم
ممثلهما رحمه الله عليهما وورفا المعى في مثلهما من أحى فليحكما ومن لم يحكما همد
أنعصى وأما مبرى ولو كنت بعدمت إليكم في أمرهما لعافى في هذا أشد العمويه

لا في أوتيت به يقول بعد هذا اليوم فان عليه ما على المختار إلا وحير هذه الأمة
بعد منها أو بذكر وعمر رضى الله عنهما ثم الله أعلم بالخبر أن هو أقول هو
رأسهم الله لي ولكم

أخبرنا سعد الله بن علي ما الطريفي ما هبة الله الطري ما محمد بن عبد الرحمن
ما المعوى ثنا سويد بن سعيد ثنا محمد بن حارم عن أبي حاتم الكلبي عن أبي سليمان
الحمداق عن علي بن كرم الله وجهه قال يخرج في آخر الزمان قوم لهم من قال لهم
الرافضة يدخلون شعبا وليسوا من شعبنا وآه ذلك أنهم ليس من أمانكر وعمر رضى
الله عنهما أنبا أذكركم قوم فافهم أسد العسل

(ذكر بليس بليس على الله)

قال المصنف الباطنه قوم يسروا بالاسلام ومالوا إلى الزهيد وعماهم
وأعمالهم من الاسلام بالمره فحسبوا فوهم يعطل الصانع وأطال السوء العادات
واينكار العب ولكنهم لا يظفرون هدا في أول أمرهم بل يرمعون أن الله حي
وأن محمداً رسول الله والذين الصحيح لكنهم هولون لذلك سر عبر طاهر وقد
تلاعب بهم لبليس فبالغ وحسن لهم مذاهب مخلفة ولهم ثمانية أسماء

(الاسم الاول الباطنه) سموا بذلك لأنهم يدعون أن لطواهر القرآن والاحاديث
بواطن تجري من الطواهر بحرى الب من السر وأما بصورها يوم الجهال صوراً
حلية وهي عند المعتلا رموز وإشارات إلى حقائق حمة وأن من يعاهد عمله من
العوض على الخفاء والاسرار والباطن والاعوار وضع بطواهرها كان تحت الأعلال
إلى هي بكلغات السرح ومن أربى إلى علم الباطن اعطه الله السكف واسراح من
أعمائه قالوا وهم المرادون قوله تعالى (وبصع عنهم اصبرم والأعلال إلى كاتب عليهم)
ومرادهم أن يدعوا من المعتاد موحد الطواهر ليعتدوا بالحكم يدعوى الباطل على
أطال السرايع

(الاسم الثاني الاسماعليه) نسوا إلى رعم لهم ما له محمد بن اسماعيل بن
جعفر ويدعون أن دور الإمامة أبهى إليه لانه سامع واحصوا بأن السموات

سمع والأربعين سبع وأمام الأسوس سبعة هذا على أن دور الأئمة بم تسعة وعلى هذا فيما يتعلق بالمصور فيقولون الناس ثم انه عند الله ثم انه على ثم انه محمد بن علي ثم إبراهيم ثم السماع ثم المصور وذكر أبو جعفر الطوسي في تاريخه قال قال علي بن محمد بن أبي حمزة عن أبيه أن رجلاً من الزوايد كان عال له الألق وكان أخص مني بالعلو ودعا الزائدة إليه ورغم أن الروح التي كانت في عيني بن مريم صارت إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ثم في الأئمة واحداً بعد واحد إلى أن صارت إلى إبراهيم بن محمد واستحووا الحرمات فكان الرجل منهم يدعو الجماعة إلى مسيرته فطعنهم وسبهم وعملهم على أمره فلع ذلك أسد بن عبد الله هلكهم وصلهم فلم يزل ذلك بهم إلى اليوم وعبدوا أبا جعفر وصعدوا الحصرا وألغوا بقوسهم كأنهم يطيرون فلا يلمعون الأرض إلا وقد هلكوا وحرح جماعهم على الناس في السلاح وأفلوا يصحون ما أما جعفر أنت أب

(الاسم الثالث السبعة) لعوا بذلك لأمس أحدهما اعطاهم أن دور الإمامة تسعة سبعة على ما بنا وأن الاسما إلى السابع هو آخر الأدوار وهو المراد بالعبادة وأن تعاف هذه الأدوار لا آخر له والثاني لعولهم أن يدبر العالم السفلي مسوط بالكواكب السبعة رجل بم المشتري ثم المربع ثم الزهرة ثم الشمس ثم عطارد ثم القمر

(الاسم الرابع البائكة) قال المصنف وهو اسم لطائفة منهم بعوا رجلاً قال له مالك الخرمي وكان من الباطنية وأصله أنه ولد رماً فظهر في بعض الخيال باحة أدريجان ٤٠ إحدى ومائتين وسبعة خلق كثير واستعمل أمرهم واستباح المخطورات وكان إذا علم أن عبد أحد بنياً حمله أو أحد أحمله طلبها فان بعها لله وإلا فله وأحدهما ومكت على هذا عشرين سنة هلك ثمان ألفاً وفيل خمسة وخمسين ألفاً وحمية إنسان^(١) وحاربه السلطان وهرم حلقاً من الخيوس حتى بعث المصمم أفسس بخاربه غشاء بانيك وأحبه في سنة ثلاث وعمر بن ومائتين فلما دخل قال لملك أحسوه

(١) وفي نسخة فعل مائتي ألف وخمسة وخمسين ألفاً وحمية إنسان

ما نالك قد عملت ما لم يعمل أحد فاصبر الآن صبراً لم يصبره أحد فقال سترى صبري
فأمر المصمم بقطع يده ورجله فلما قطعوا مسح بالدم وجهه فقال المصمم أنت في
الشجاعة كذا وكذا ما نالك قد مسحت وجهك بالدم أحرعاً من الموت فقال لا
ولكني لما قطعت أطرافى برف الدم خفت أن يقال عى إنه أصغر وجهه حرعاً من
الموت قال ففعل ذلك في فسترت وجهي بالدم كسلاً برى ذلك منى ثم بعد ذلك
صبرت عفة وأصرمت عليه البار وفعل مثل ذلك لأخيه فما فهما من صاح ولا نأوه
ولا أظهر حرعاً لعنهما الله قد بوي من البائكة جماعة قال أن لهم الله في السنة تجمع
فما رحلهم ساقوهم وظهرت الشمس ثم بدفصرون للنساء فشب كل رجل منهم إلى
امراه ورمحون أن من أحوى على امرأه لم يحلها بالاصططاد لأن الصد مباح

(الاسم الخامس المحمدي) قال المصنف سموا بذلك لأنهم صنعوا بياهم بالخره
في أيام نالك ولبسوها

(الاسم السادس الفرامطة) قال المصنف وللبرحين في سبب تسميهم بهذا
قولان أحدهما أن رجلاً من مائة حورسان قدم سواد الكوفة فأطهر الزهود دعا
إلى أمام من أهل بيت الرسول ﷺ ورجل على رجل حال له كرملة لعب هذا الخمره
عنده وهو بالسلطه حاد العين فأخذه أمير تلك الباحة فحسبه ورك مصباح البنت محبت
رأيه وبام فرفت له جارية فأحبب المصباح فصحت البنت وأحرجه وردب المصباح
إلى مكانه فلما طلب فلم يوجد راد أصاب الناس به فخرج إلى الشام فسمى كرملة مأم
الذي كان مارلاً عليه ثم جمع فصل فرمط ثم وارب مكانه أهله وأولاده والثاني
أن القوم قد لبسوا بهذا نسبه إلى رجل حال له حمدان فرمط كان أحد دعاهم في الاندلس
فاسجاب له جماعة فسموا فرامطة وفرمطه وكان هذا الرجل من أهل الكوفة وكان
يميل إلى الزهد فصادفه أحد دعاة الباطنية في فرس وهو موجه إلى قرنة وبس يده
بسر نسوبها فقال حمدان لذلك الراعي وهو لا يعرفه أن مصعدك قد ذكره حمدان
فقال له أركب بصره من هذه لئلا نبت فقال أرى لم أقوم بذلك فقال وكأنا
لا يعمل إلا بأمر قال نعم قال وأمر من يعمل قال بأمر مالكي ومالكك ومالكك الله
والآخره فقال ذلك إذن هو الله رب العالمين فقال صدقت قال له فاعرضك و

هذه القرية التي بعددها قال أمرت أن أدعو أهلها من الجهل إلى العلم ومن الصلابة إلى
الهدى ومن الشقا إلى السعادة وأن أسندهم من ورطات الدن والعمر وأملكهم
ما نسيمون به عن الكد هال له حمدان أنهدى أهيك الله وأص على من العلم
ما يحيى به فما أسد أحاسي إلى مثل هذا فقال ما أمرت أن أخرج السر المخزون إلى
كل أحد إلا بعد الله والعهد الله فقال اذكر عهدك فاني ملزم به فقال له أن تجعل
لي وللإمام علي بنك عهد الله ومشافه الأعرح سر الإمام الذي ألقه إليك ولا تنس
سرى أيضاً فالزم حمدان عهده ثم اندفع الداعي في تعليمه فموت جهله حتى استعواه
فاستجاب له ثم اتب للدعاء وصار أصلاً من أصول هذه البعثة فسمي أساعه المرامطة
والمرمطة ثم لم ير له نوه وأهله سوارثون مكانه وكان أسد مأسا رجل فقال له
أبو سعد ظهر في سه ست وثمان مائة مائة وفوى أمره وفعل مالا يحصى من المسلبين
وحرب المساجد وأحرق المصاحف وفك بالخاح وسى لأهله وأحفاده سنا وأحرم
محطات وكان إذا قابل بول وعذب البصر في هذه الساعة فلما مات بوا على يده
فته وحملوا على رأسها طاراً من حصن وقالوا إذا طار هذا الطائر حرج أبو سعد
من يده وحملوا عبد الله فرسا وحطه باب وسلاحا وفد سول إنليس لهذه الحماية
أه من مات وعلى يده فرس حسر راكاً وإن لم يكن له فرس حسر ماسا وكان
أصحاب أني سعد يصلون عليه إذا ذكروه ولا يصلون على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإذا سمعوا من يهلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهولون أناكل
ررى أني سعد ويهلى على أني العاسم وحلف بعهده أنه أناطاهر ففعل مثل فعله وهم
على الكعبة فأحد ما فيها من الدحار وقلع الحجر الأسود فحمله إلى يده وأوم الناس
أه الله هو رجل

(الاسم السابع الحرم) (١) لفظ أعشى بنى عن النسي المسند المسطاب
الذى رباح الإنسان له ومعصود هذا الاسم تسلط الناس على أنواع اللذات وطلب

(١) حرم بضم الحاء وسد الذاء مفوحة بوزن سكر صه مسبه بالفارسي معنى
جعلان ومسرور

السبوات وكف كاتب وطى ساط السكف وخط أعاء الشرع عن العباد وقد كان هذا الاسم لقياً للبرذكة وهم أهل الاماحة من الخوس الذين سوا في أمام قباد وأما حوا النساء المحرمات وأحوا كل عطور فسموا هؤلاء بهذا الاسم لمشابههم إياهم في مهابة المذهب وإن حالقوهم في مذهبهم

(الاسم الثامن العلية) لموا ذلك لأن مبدأ مذهبهم أطلال الرأي وإفساد تصرف الممول ودعاء الخلق إلى العلم من الامام المعصوم وأنه لا يدرك العلوم إلا بالعلم

(مصل) في ذكر السبب الباعث لهم على الدخول في هذه البدعة قال المصنف اعلم أن القوم أرادوا الانسلاخ من الدين فشاؤروا جماعه من الخوس والمردكة والثبوة وملجده الفلاسفة في استساضا بدير تحف عنهم ما منهم من استنلا أهل الدين عليهم حتى أحرسوهم عن الطق بما يصفونه من إسكر الصانع وسكدت الرسل وحدث البحث ورعهم أن الانسلا محرمون وممسون^(١) ورأوا أمر محمد صلى الله عليه وسلم قد استغاثوا في الاضطر وأهملهم وعزوا عن مواومه فقالوا سنبينا أن نبجل عهده طاعة من هم أركانهم عملا وأحفظهم رأيا وأقلهم للمحالات والصدق بالاكاذب وهم الروافض وخص بالانساب إليهم يودد إليهم بالخرن على ماحرى على آل محمد من الظلم والال لم يسكنوا سم المذموم، بلوا إليهم أربعة فاداهان أولئك عندهم لم يله والال ما بلوا فأكل استدراج إلى الانسلاخ عن الدين فان بن منهم معصم بطواهم الممران الاحبار أوهمناه أن ملك الطاراهر لها أسرار وبواطن وأن المصحح بطواهم ما أحسن اعما القطا في اعتقادوا اطلها ثم بث إليهم عهنا داورهم أنها المراد بطواهم ما عديم فادانكر اهلها سهل علما استدراج باقي الفرق ثم قالوا طرعا أن يحار رحلا من ساعد على المذهب ورغم أنه من أهل اللب وأنه يح على كل الخلق كافة مناهيه من علم طاعه لكان حطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعصية من احصا والزلال من هبة وعروسل ثم لا يظهر هذه الدعوة على

(١) محرمون أي مكذبون وموهون وممسون أي ملحدون على الناس الحق بالباطل

الغرب من حوار هذا الخليفة الذي وسمناه بالهضمة فار قرب الدار مبهك الأسرار
وإذا عدت الشعة وطالت المسافة في بعد المساجد للدعوة أن نفس عن حال
الامام أو يطلع على حصصه أمره وصدفهم بهذا كله الملك والاستلاء على أموال الناس
والاستغال منهم لما علموا من سعة دماغهم وهب أموالهم فدعا هذا به مصودم
ومبدأ أمرهم

(فصل) قال المصنف وللقوم حل في استدلال الناس بهم عربون من محور
أن يطع في استدراجه من لا يطع فيه فادأ طمعوا في سحق طروا في طمعه
فان كان مانلا إلى الزهد دعوه إلى الامانه والصدق ورك السهوات وإن كان مانلا
إلى الخلاعة فرروا في نفسه أن العاده لله وأن الورع حماه وإعما الفطه في إباح
اللدات من هذه الدنيا القامه وسبون عبد أكل دى مذهب ما يلى مذهبه ثم
تشككوه فيما يصفونه فسحب إلهم إما رحل أنه أو رحل من أما الاكاسره
وأولاد الخووس من قد انعطمت دوله أسلافه بدوله الاسلام أو رحل يمل إلى الاستلا
ولا ساعده الزمان فمعدونه ببل آماله أو سحق من تحت الرفع عن معات العوام
وروم رعيه الاطلاع على الخفاى أوراخصى بنسب الصحابه رضى الله عنهم ،
أو ملحد من الفلاسفه والكوفه والمجهرى فى الدس أو من فدعات عاه حب الداب
وتعل عليه الكلف

(فصل) في ذكر بده من مذاهبهم قال أبو حامد الطوسى الناطقه قوم
يدعون الاسلام ويمثلون إلى الزهد وعمايهم وأعمالهم بناس الاسلام من مذاهبهم
القول تألهن فديم لا اول لوحدهما من حيث الزمان إلا أن أحدهما على لوح ود
الثاني قالوا والسابق لا يوصف بوجود ولا عدم ولا هو موجود ولا هو معدوم
ولا هو معلوم ولا هو مجهول ولا هو موصوف ولا غير موصوف وحدث عن
السابق الثاني، وهو أول مدع ثم حدث النفس الكله وعندهم أن النى عليه
السلام عازه من شخص^(١) فاصب عليه من السابق بواسطة الثاني فوه فديسه صافه

(١) ومن هذا القول العايد انحل الما بون مذاهبهم فصلوا وأصلوا

ورغم أن حرب بل عليه السلام عاربه عن الفعل الهائض عليه لأنه شخص واعفوا
على أنه لابد لكل عصر من إمام معصوم قائم بالحق رجع إليه في أوّل الطواهر
مساء للتي عليه السلام في العصمة وأنكروا المعاد وقالوا معنى المعاد هود أسىء إلى
أصله ويعود النفس إلى أصلها وأما التكليف فالمعمول بهم الإباحة المطلقة
واسباحة المحطورات وقد سكر هؤلاء إذا حكى عنهم وإنما يعرفون بأنه لابد للإنسان
من التكليف فإذا أطلع على بواطن الطواهر ارتفعت التكليف ولما عجزوا
عن صرف الناس عن القرآن والسنة صرفوهم عن المراد سبها إلى محاريق رحرقوها
إدلو صرخوا بالنبي المنهول لولا سبهم لولا سبهم لولا سبهم لولا سبهم لولا سبهم
ومعنى العسل تحديد العهد على من فعل ذلك ومعنى الزمان لما سببه العلم بالباطن
في نفس من لم ينس مع عهد العهد والصام الامساك عن كشف السر والكعبة هي
التي والاب على والطوفان طوفان العلم أعرق به المتمسكون بالشبهة والسفينة الخمر
التي هي نفس به ن استجاب لدعوته وبار إبراهيم عاربه عن عصم عمرود لآخر
مارحمته ودبح استحقاق معناه أحد العهد عليه وعصى موسى حجه ، وأوح
وأوح هم أهل الطاهر ، وذكر غيره أنهم يقولون إن الله عز وجل لما أوح
الأرواح ظهر لهم فيما بينهم فلم يسكوا أنه واحد منهم فرفوه فأول من عرفه سليمان
المباركي والمعداد وأبو ذر وأول المسكرين الذي سعى إبليس عمر بن الخطاب
في حرافات بنعي أن بضائع الوقت العرير عن الصنيع بذكرها ومسل هولا لم
يسمكوا نسبه فسكون معهم مآطره وإنما احتزعوا بوافعهم ما أرادوا فان انفت
مآطره لاحدهم فلعيل له أعرفهم هذه الأسا التي تذكرها عن ضروره أو عن
نظر أو عن فعل عن الامام المعصوم فان فلم ضرورة فكيف حالكم دون العقول
السليمة ولو ساع للإنسان أن يهدي بدعوى الضروره في كل ما هو به حار لخصه
دعوى الضروره في بعض ما ادعاه وإن لم ينظر بالنظر عندكم باطل لانه يصرف
بالفعل وهما العقول عندكم لا يوق بها ، وإن فلم عن إمام معصوم فلما هي الذي
دعاكم إلى قول قوله بلا معجزة ، وبرك قول محمد صلى الله عليه وسلم مع المعجرات
ثم ما بومسكم أن تكون ما سمع من الامام المعصوم له باطن غير ظاهر ثم يقال لهم

هذه الواطن والباؤلات بحب إحفاؤها أم إظهارها فان قالوا بحب إظهارها فلما علم
 كمها محمد صلى الله عليه وسلم وإن قالوا بحب إحفاؤها فلما ما وحى على الرسول
 إحفاؤه كف حل لكم إفاؤه قال ابن عجل هلك الاسلام بين طائفتين بين الباطنة
 والظاهرية فأما أهل الواطن فاهم عطلوا طواهر الشرع مما أدعوه من تعاسيرهم
 الى لارها ن لهم عليها حتى لم يبق في الشرع شئ إلا وقد وصعوا وراهه معنى حتى
 أسمعوا إباحة الوحى والهبى عن الهبى وأما أهل الظاهر فاهم أخذوا بكل
 ما ظهر مما لا بد من تأوله فحملوا الأسماء والصعات على ما عملوه والحق بين المرئيين
 وهو أن يأخذ بالظاهر مالم يصرفها عنه دليل وبرهن كل باطل لا شهد به دليل
 من أدله الشرع

قال المصنف ولو لفت مقدم هذه الطائفة المعروفة بالباطنة لم أكن سالكا معه
 طريق العلم بل الوسع والاردراء على عمله وعمل أساعه بأن أقول أن للأمام
 طرفا بسلك ووجهها بوصل ووضع الأمل في جهة البأس حتى ومعلوم أن هذه
 الملل الى طبع الارض أفرها شريعة الاسلام الى بظاهرون بها وطمعون في
 إفسادها قد ممكك ممكنا يكون الطمع وجمعها فضلا عن إزالها حمما ماها مجمع
 كل سنة بفرقة وجميع كل أسوع في الخوامع وجميع كل يوم في الأماحد في محددكم
 هو سب سكر هذا البحر الزاخر وعجن هذا الامر الظاهر والآراء من كل
 يوم حتى ما من ألوه ما راسد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وعانه
 ما أئم عليه حدث في حياؤه أو مدهم في قلعة ان يسر رأيا قبل
 الثكرب في محادث العاقل سكم بفسه يظهر ما أئم عليه على هذا الامر الكلى
 الذى طلى البلاد فما أعز أحمى مكم الى أن يحى إلى باب المدالره بالراهن
 المعلة

(فصل في المذهب الشيعى حرمه الطائفة المأخرى من الأئمة)
 وأرجانة فصل السلطان حلال الدولة برمان حلفاً منهم لما يحق مدتهم فاجب
 عده الصلى ثلثانه ودماً ودهب أموالهم فوجد لا حدهم سبعون نبأ من الآلى المحصور

وكتب بذلك كتاب إلى الخليفة فقدم بالعصر على قوم بطن فهم ذلك المذهب ولم
 يحاسر أحد أن تشفع في أحد لئلا بطن مله إلى ذلك المذهب وراذ تنفع العوام
 لكل من أرادوا وصار كل من في ههنا شيء من إنسان يرمي هذا المذهب فمعه
 وينته ماله وأول ما عرف من أحوال الباطنية في أيام الملك شاه حلال الدولة أنهم
 أحجموا فصولاً صلاة العبد في سواه ففعل بهم الشحنة فأحدهم وحسنهم ثم أطلعهم
 ثم أعالوا مؤدماً من أهل سواه فاحسبوا أن يدخل معهم فلم يفعل خوفاً أن يسم
 عليهم فأعالوا هؤلاء فبلغ الخبر إلى نظام الملك فقدم بأحد من بهم فمعه فصل المسم
 وكان محاراً وكتب أول فمكة لهم فمكة بنظام الملك وكانوا يقولون فلم ما محاراً
 فصلنا به بنظام الملك وأسفحل أمرهم بأصهار فلما مات الملك ساه وآل الأمر إلى
 أنهم كانوا يسمون الإنسان ويملونه ويلعبونه في السر وكان الإنسان إذا دما وقت
 العصر ولم يذهب إلى مبراه أسوا منه وفسد الناس الموضح فوجدوا أمراً في دار
 لا يروح فوق حصر فأزالوها فوجدوا أعاب الحصر أربعين فصلاً فصلوا المرأة
 وأحرقوا الدار والماله وكان مجلس رجل صرر على باب الرافق الذي فيه هذه
 الدار ، فادار إنسان سأله أن يهده خطوات إلى الرافق فادأ حصل هناك حده من
 في الدار وأسروا أعلاه ، فخذ السليون في طلبهم أصهار فملوا بهم خلفاً كراً
 وأما ما كان عليه في هذه فوجدوا في الدار ما كان عليه في الدار فوجدوا
 هذه الدار فوجدوا ذلك أدركت فيهم فوجدوا فيهم فوجدوا فيهم فوجدوا فيهم
 وما في ديار وسلم إليهم الفلعة في سه ثلاث وثمان في أيام ملكه وكان مقدمها
 الحسن بن الصباح وأصله من مرو وكان كاتباً للرئيس عبد الزاري ابن مهران إذ كان
 صديقاً إلى مصر وبنى من دعاهم المذاهب وعاد داعية إليه ثم ورأساً بهم وحصلت له
 هذه الفلعة وكانت سريره في دعاه ألا مدعو إلا عسا لا يهرق من عنقه وشجائه مسلاً
 ومن لا يعرف أمور الدنيا وطعمه الحور والعسا والشو من حتى ينسقط دعاه ثم
 يذكر له حديد مام على أهل بيت المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعليهم من الظلم
 والعدوان حتى يسفر ذلك في ههنا ، ثم يقول إذا كاتب الأرافة والخوارج سمحوا
 بنحو منهم في قال بي أمه فما سبب محلك بعسك في مصر إمامك فتركه بهذه المعاملة

طعمه للسيف ، وكان ملكشاه قد أرسل إلى هذا أم الصباح بدعوه إلى الطاعة
 وبهده ان حاله ، وأمره بالكف عن بث أصحانه لصل العلما والامراء ، فقال في
 جواب الرسالة والرسول حاصر الجواب ما يراه ثم قال لجماعة وهو من يده أريد
 أن أهدكم إلى مولاكم في حاحه من مصر لما فاشرب كل منهم لذلك ، فطرس رسول
 السلطان أما رساله يحملها إناهم ، فأومأ إلى صاب منهم فقال له اول بهسك فشد بسكسة
 وصرت بها على صمته^(١) فخرمها وقال لآخر ارم بهسك من العلقة فألقى حمله فمصرق ،
 ثم التفت إلى رسول السلطان فقال أحبره أن عدى من هؤلاء عشرين^(٢) أما هذا حد
 طاعهم لي وهذا هو الجواب ، فعاد الرسول إلى السلطان ملكشاه فاجابه بما رأى
 فحبس من ذلك برك كلامهم ، بارب يانهم فلاح كبره ثم وا اجماع من الامراء
 والورداء قال المصنف وقد ذكرنا من صفه القوم ، الناح احوالا عضة فلم
 يطول بها هنا

(فصل) وكمن يردى في فاه حمدنا الاسلام حرح فالح راحمد فحرف
 دعاوى بلقيها من صمته ، وكان مرمصده و الاعداد الانسال من ربه الله
 وفي العمل بل المذات واسمحه المخطورات فيم ناك المرمى - يصل له مقصوده
 من اللذات ولكن بعد أن هل الناس ونالع في الادى م الامراطه وصاحب الرشح
 الذي حرح فاسعوى المالك السودان ووعدم الملك هت وفك وفل ونالع وكاب
 هو اقمهم في الدنيا أفصح العوائق فاون ما الوا بما سل مهم ومهم من لم نرح على
 بعبره فهايه الدنيا والآخرة بل ان الراوىدى المرمى أما ما محمد من أى طاهر من
 أى القاسم على من المحس السوجى عن أنه قال كان من الراوىدى ملازم الرافضة وأهل
 الاتحاد فاذا عوب قال أما أريد أن أعرف مدامهم ثم كاشف وناظر
 قال المصنف من نألى حال (٢) من الراوىدى وحده من كار الملحدده وصف

(١) العليصه رأس الخموم وهو الموضح السابق في الخلق والجمع علاصم

(٢) ومن ينسج حمر أى العلما المرمى ، و بره ان الراوىدى ، علم أهماعلى حاب عظم
 من الاتحاد والى يده إلا أن الهوى ينسج كسراً سلاف ان الراوىدى وقد ظهر في زماننا

كأنما سماه الدامع رغم أنه يدمع به هذه السريعة فستحان من دمه فأحده وهو في شرح الشباب وكان يعرض على القرآن ويدعي عليه السافس وعدم الفصاحة وهو يعلم أن فصحاء العرب يحرب عند سماعه فكيف بالالكس وأما أبو العلاء المعري فأستعاره طاهره الاتحاد وكان يبالغ في عداوته الانبا ولم يرل محيطا في بثيره حانها من الفعل إلى أن مات محسرا به وما خلا زمان من حلف للفرهين إلا أن حره المستطين قد حمت محمد الله فليس إلا ما طي مستر ومعلف مكانهم هو أعثر الناس وأحسام هدرأ وأردأهم عشيا وقد شرحا أحوال جماعة من الفرص في التاريخ فلم ير الطول بل ذلك والله الموفق

(الباب السادس في ذكر نيلس إيلس على العليا في فون العلم)

قال المصنف إعلم أن إيلس بذل على الناس في الناس من طرق منها ظاهر الامر ولكن نعت الانسان في إيسار هو انه مبعص على علم بدله ومنها عامص وهو الذي يحيى على كبر من العليا ويحيى بشر إلى وون من انسه تسندل بمدكورها على معلما اد حصر الطرق بطوله الله الامام

(ذكر نيلسه : الفراء) من ذلك ان اردم سبيل الفراء الشاده ومحصلها فعلى أكثر عمره في جمعها، وصنعها والافرا بها وسبيله ذلك عن معرفه الفرائص والواحاش، ثم بما أدب إمام مسجدة في للار ولا يعرف ما نفس الصلاة، وربما حمله سم الداء حتى لا يرى ان الجهل على أن الناس من يدى العليا وبأحد عنهم العلم (١) ولو يسكروا لعلوا ان المراد سبيل القرآن بعدم العاطفه ثم فهمه ثم

== من من يذهب بمذهبها، واد رد العي المفسر، مولد في سيرة أبي العلاء المعري، ويرعب الناس في مذهبه وعمره، وروح ولما به يفسرها من الناس للاصلاح، وقد سرى هذا المذهب إليه من رحلهم إلى مدارس اورا، وبلا سم اليوم الفلسفه عن أعدا الدين وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا كذا واده، إسم لن يسكرهم بجهور، وفي سننهم يسبحون، واخذلان أنفسهم بملون ولا يملون، فانا لله وإنا إليه راجعون

(١) وفي نسخة وربما حمله سم المفسر حتى احسرى من الجهل على أن يحسب في موى

بما يقع له وإن لم يجر في مذهبه

العمل به ثم الافعال على ما يصلح النفس وظهر أحلامها ثم التشاغل بالهم من علوم السبع ،
ومن الذين المأخوذ يصنع الزمان فيما غيره الاثم ، قال الحسن البصري أرسل القرآن
ليعمل به فاجتهد الناس تلاوته عملا يعني أنهم اقتصروا على التلاوة وتركوا العمل به
ومن ذلك أن أحدهم في محرابه بالساد و يترك الموارد المسجود والصحيح عن العلماء
أن الصلاة لا تصح بهذا الشاذ رأينا معدود هذا اظهار انه لا استحباب احسن
وإفهام حله وعنده أنه يسأل ، ليعرأ ومهم من جمعها ، وهو لا مال
ملاك وهذا لا يجوز لانه إخراج القرآن عن محله ومهم من جمع السجدة
والهالكة والركعة ان ذلك مذكور وقد ساروا به ، ان كثير من ذلك به
فجميعه من يصنع المال والشبه بالمحوسب السند إلى اجتماع الرجال للذي
للعقاد و منهم من ينس أن في هذا إعرار الإسلام وهذا لا يجوز ، ان
السرع في سماع المذروع من ذلك أن منهم من يسأح بأدعاء القرآن على رلم يقرأ
عليه وربما كانت له أحاديث منه فمما اجترأوا به هو روى الأمر في ذلك وب
لكونه روى القرآن ورايا ما فعل حبر و ينسى أن هذا كتب بقرنه ابن الكندي
ومن ذلك أن البصري المحدث ، أحد على أنس ، تلاوة يحدث مع من يدخل عابدها يطلب
لا يلقى جمع هذه الأسانيم بكتب خطه بانه قد قرأ على فلان يقرأه فلان وقد كان
بعض المحققين يقول ينبغي ان يجمع ابن أو تلاوة ويأخذوا على واحد ومن ذلك
أن أهوا من القرآن ينارون بكثرة القراءة وقد رأيت من مسأعهم من يجمع الأسانيم
ويعم شخصا ويعرأ في النهار الطويل ثلاث حبات فان قصر عت وإن أو مدح
ويجمع العوام لذلك ويحسونه كما يفعلون في حق السعاه و منهم من ينس أن في كثرة
التلاوة ثوابا وهذا من ينس لان القراءة ينبغي أن تكون على مجهول وقال عروحل
(ليعرأ على الناس على مكب) وقال عروحل (و رتل القرآن ربلا) ومن ذلك أن جماعة
من القرآن أخذوا قرأه الاخلاص وقد كانت الى حد فربس وعلى ذلك مما ذكرها أحمد
ابن حنبل وغيره ولم يكرهها النافعي أما ما محمد بن ماسر ما ابو على الحسين بن سعيد
الطحايفي ما أبو بكر أحمد بن علي بن لال بن الفصل ان الفصل ثانيا الساجي ما الرضع
ابن ساجار ، قال قال النافعي اما اجتماع الحداة ونشيد الاغراب فلا بأس به ولا بأس
بقرائه الاخلاص وتحسين الصوت .

قال المصنف وقلت إنما أسار الشافعي إلى ما كان في زمانه وكانوا يلحون سراً
 فأما اليوم فقد صيروا ذلك على قانون الاعاقى وكلما قرب ذلك من مشابهة العباد رادت
 كراهته فان أخرج القرآن عن وضعه حرم ذلك ومن ذلك أن قوماً من القرأ ينسجون
 نسيء من الخطايا كالعباء للظراء وربما أباؤا أكبر من ذلك الدب وأعدوا أن يحفظ
 القرآن بربع عهدهم أنباء واحصوا بقوله عليه الصلاة والسلام لو جعل القرآن في
 إهاب ما احترق وذلك من نيلس إنليس عليهم لأن عذاب من يعلم أكثر من عذاب
 من لم يعلم أدرماده العلم هو الحجة وكون القارىء لم يحترم ما يحفظ دس آخر
 قال الله عز و سل (أفمن يعلم أن ما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى) وقال
 في أرواح رسول الله صلى الله عليه وسلم (من ناب ممكن نقاشة منة تصاعف لها
 العذاب صعب)

وقد أخبرنا أحمد بن أحمد الموكلي ما أحمد بن علي بن باب ما أبو الحسن ابن ررقوه
 ما إسماعيل الصفار ما زكريا بن يحيى ما معروف الكرخي قال قال بكر بن حبش إن
 في حجم لواد ما يعود حجم من ذلك الوادى كل يوم سبع مرات وإن في الوادى
 لحما يعود الوادى وحجم من ذلك الحب كل يوم سبع مرات وإن في الحب لحمة
 يعود الحب والوادى وحجم من تلك الحمة كل يوم سبع مرات بدأ بتسعة حمله
 القرآن فيقولون أى رب بدأ ما قل عبده الاوان فصل لهم لس من يعلم كمن
 لا يعلم قال المصنف فليصبر على هذا الاعودح فيما يتعلق بالقرأ

(ذكر نيلس إنليس على أصحاب الحديث)

من ذلك أن قوماً استعملوا أعمارهم في سماع الحديث والرحلة فيه وجمع الطرق
 الكبيرة وطلب الاسانيد العاليه والمون العربية وهؤلاء على قسمين قسم يصدوا حفظ
 السرع معرفة صحيح الحديث من سقمه وهم مسكورون على هذا العهد إلا أن أنليس
 نيلس عليهم بأن شغلهم هذا عما هو فرض عن من معرفه ما يجب عليهم في أداء اللارم
 والعمه في الحديث (فان قال هائل) فقد فعل هذا خلق كثير من السلف كمن س معن
 وابن المدنى والنجارى ومسلم فالجواب أن أولئك جمعوا بين معرفه المهم من أمور
 الدين والعمه فيه وبين ما طلبوا من الحديث واعانهم على ذلك قصر الاساد وطلب الحديث

فالتسع رماهم للامرين فأما في هذا الزمان فان طرق الحديث طالب والتصانيف فيه
 اتسعت وما في هذا الكتاب في تلك الكتب وإنما الطرق مختلف فقل أن يمكن أحداً
 أن يجمع بين الأمرين هري الحديث بكتب وسمع حسن منه وجمع الكتب ولا
 يدري ما فيها ولو وقعت له حادثة في صلاته لافصر إلى بعض أحداث المصنفه الذين
 يترددون إليه لسماع الحديث منه وهو لا يمكن الطاعون على الحديث هالوا روامل
 أسفار لا يدرون ما معهم فان أطلع أحدهم وطرق في حديثه فرمما عمل يحدث منسوح
 وربما فهم من الحديث ما معهم العاقل الخاقل وعمل بذلك وليس المراد من الحديث كما
 روي أن بعض الحديث روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يهي أن يسقي
 الرجل ما ه رزع غيره هال جماعة عن حصه فكما إذا فصل عابا في سائس اسرحاه
 إلى حاربا ونحن نسمع الله فاهم العاري ولا السامع ولا شعروا أن المرادوط
 الخالي من السابا قال الخطابي وكان بعض مشايخا روي الحديث أن النبي صلى الله
 عليه وسلم يهي من الخلق قبل الصلاة يوم الجمعة باسكان اللام قال وأخبرني أنه بي
 أربعين سنة لا يخلو رأسه قبل الصلاة قال صلى له إنما هو الخلق جمع حلقه إنما كره
 الإجماع قبل الصلاة العام المداكره وأمر أن يشعل بالصلاه وينصر للحظنه هال
 قد فرحت على وكان من الصالحين وهكذا ان صاعد كبر العدي في الحديث لكرهه
 لما قلب محالطة للقمه كاز لا مهم جواب هري حتى أنه قد أخبرنا أبو منصور
 البراء ما أبو بكر أحمد بن أبي سبابة سمعت البراء يقول قال أبو بكر الأبهري
 القصة قال كتب عبد بن محمد بن ساعد فحاه امر أنه قال انما قال
 ما يقول في برسه طه وهه دحاحه فاهل الماء طاهر أو يحسن هال
 ويحك كيف سقط الدحاحه إلى البر قال لم يذكر له هال
 يحيى ألا عطيتها حتى لا مع مهاشي قال الأبهري عاب ما ساء إذا نازا هال
 هو يحسن وإلا فهو سار

فان المصنف وكل من اهله واليه سببه انما هو ادعاه
 واكثرها تفسير وهو الفخر وما حشيتا يعرف من القصة سدا قد ذكره
 بعدم على الصوى بالخطا فلا يرى بعض أهل فكل فهم من يصدر عما هي دحكة

قال المصنف وهذا كله من الإحلاص بمنزل وإما معصودم الدراسة والمناهة
ولذلك ينمون شاد الحدث وهرنه وربما طفر أحدم بحره وه سماح أحه المسلم
فأحقه لسعد هو بالرواه وقد يموت هو ولا يروه يموت الشخصين وربما رحل
أحدم إلى شبح أول اسمه فاف أو كاف لسكب ذلك في مشيحه فشب

ومن يلبس إلبس على أحماب الحدث فدح بمصهم في بعض طلباً للنشبي
ومحرجون ذلك محرج الخرج والعدل الذي استعمله قدماء هذه الأمة للذب عن الشرع
والله أعلم بالمعاصد ودلسل معصده حت هو لا سكوهم عن أحدوا عنه وما كان
القدماء هكذا قد كان على من المذنب يحدث عن أبيه وكان ضعفاً ثم يقول وفي حديث
الشيخ مافه أحرما أبو بكر بن حنبل العامري ما أبو سعد بن أبي صادق ما أبو عبد الله
ابن ما كونه بنا بكر أن بن أحمد الخليل قال سمعت يوسف بن الحسن يقول سألت
حازناً لمخاسبي عن العسة فقال أحذرهما فافها شر مكسب وما طك نبي يسلك
حسانك فيرمي به حصانك ومن يعصه في الدنيا كيف رضى به حصمك يوم القيامة
أحد من حسانك أو بأحد من سبناه إذ ليس هناك درهم ولا دينار فأحذرهما وعرف
منعها فان منع عسة المصح والجهال من اشقاء العبط والجنه والخسد وسوء الطل
ولك مكشوفه عر حصة وأما عنه العليا فمعها من حدة المس على إبداء المصحبه
وأنابل ما لا يصح من الخير ولو صح ما كان عوماً على العسة وهو قوله أربعون
عن ذكره أذكروه عما فيه لجنده الناس ولو كان الخير عموماً مصحاً لم يكن فيه
إبداء شاعه على أحك المسلم من عر أن تسأل عنه وإما حاك مسترشد هال أريد
أن أروح كرمي من فلان فعرفت منه بدهه أو أنه عر مأمون على حرم المسلمين
صرفه عنه بأحسن صرف أو محبك رحل آخر فعول لك أريد أن أودع مالى فلاناً
وليس ذلك الزحل موصفاً للإمانه فصرفه عنه بأحسن الوحوه أو يقول لك رحل
أريد أن أصلى خلف فلان أو أحمله إمامي في علم فصرفه عنه بأحسن الوحوه
ولا تشف عطفك من عبه

وأما منع العسة من القراء والنسك في طريق التعجب بندي عوار الآح ثم يصع
بالدعاء في طهر العب فممكن من لحم أحه المسلم ثم يرس بالدعاء له وأما منع العسة

من الرؤساء والأساقفة من طريق إبداء الرحمة والشفعة حتى يقول مسكين فلان اسلي بكدا وامحس بكدا يعود بالله من الحدلان فصيح مايداء الرحمة والشفعة على أحبه ثم يصيح بالشفعة له عند إخوانه ويقول إنما أئذنت لكم ذلك لسكتوا دعاءكم له ويعود بالله من العنة تعريصاً أو بصريحاً فائق العنة فمد على القرآن بكرامها حال عروحل . أحب أحدكم أن يأكل لحم أحبه مثلاً فكرهه ، وقد روى عن النبي ﷺ في ذلك أحاديث كثيرة

ومن يلبس لبئس على علماء المحدثين رواه المحدث الموصوع من غير أن ينسوا أنه موصوع وهذه حانة مهم على السرعة ومقصودهم بروج أحاديثهم وكثرة رواياتهم وهذا ﷺ من روى عن حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ومن هذا الصنف يذهبون في الرواية فإياه يقول أحدهم فلان عن فلان أو قال فلان عن فلان يوم أنه سمع منه المصطفى ولم يسمع وهذا صريح لأنه يحمل المصطفى في مرتبة العمل ومهم من يروي عن الصنف والكذاب فيسبى اسمه فرما سماه بغير اسمه وربما كناه وربما نسبته إلى حده للعارف وهذه حناية على السرعة لأنه ثبت حكماً بما لا ثبت به فإما إذا كان المروي عنه به فتنسب إلى حده أو أقصر على كنهه للعارف أنه قد ردد الرواية عنه أو يكون المروي عنه في مرتبة الراوى فيسبى الراوى من ذكره فهذا على الكراهة والعد من الصواب فرب شرط أن يكون المروي عنه ثقة والله الموفق

(ذكر يلبس لبئس على العلماء)

قال المصنف كان العلماء في عهد الزمان هم أهل القرآن والحديث فما زال الأمر يتناقص حتى قال المأخرون بكفا أن يعرف آيات الأحكام من القرآن وأن يعتمد على الكتب المشهورة في الحديث كمن أنى داود ومجوها ثم استهوا بهذا الأمر أهلاً وصار أحدهم يصح ما به لا يعرف منهاها ويحدث لا يدرى أصحح هو أم لا وربما اعتمد على فاس يمارسه حديث صحيح ولا يعلم لغة العلماء إلى معرفة العمل وإعما اللغة استعراج من الكتاب والسنة فكيف يسبح من سبى لا يعرفه ومن الفصح يعلق حكم على حديث لا يدرى أصحح هو أم لا ولقد كانت معرفة هذا نصيب

وبحاج الإنسان إلى السر الطويل والعب الكثير حتى يعرف ذلك فصحت الكس
وتمررت السن وعرف الصبح من السهم ولصكن علب على المأخرين الكسل
المزهر عن أن طالعوا علم الحديث حتى إن رأيت بعض الأكابر من الفقهاء يقولون في
تصديقه عن ألقاط في الصباح لا يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هذا ورأيه صحيح في مسأله فقول دليلنا ما روى عنهم أن رسول الله قال كذا
ويجمل الخواب عن صحيح قد أحج به حصه أن يقول هذا الحديث لا يعرف وهذا
كله حانة على الاسلام

ومن تليس إلبس على الفقهاء أن حل اعتمادهم على يحصل علم الخلد يطلون
برهمهم يصحح الدليل على الحكم والاستنباط لدقائق الشرح وعلل المداهب ولو صححت
هذه الدعوى منهم لنشاعوا بجميع المسائل وإنما ينشاعون بالمسائل الكبار لتسبع بها
الكلام فيعلم الماطر بذلك عند الناس في حصار النظر فهم أحدهم يربب المخادله
والعسس على المناصب طلبا للمناحرات والمناهاه وربما لم يعرف الحكم في مسأله
صعده نعم بها الولوى

يذكر تليسه عليهم بأدخالهم في الخلد كلام الفلاسفة

واعتمادهم على تلك الأوصاف

ومن ذلك إثارةهم للناس على الحديث المسدل به في المسأله لتسبع لهم المحال
في النظر وإن لم يدل أحد منهم بالحديث من ومن الأدب «ندم الاستدلال بالحديث
ومن ذلك أنهم جعلوا النظر حل أسعاهم ولم يرحوه بما روى القلوب من رواه القرآن
وسماع الحديث وسره الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومعلوم أن القلوب
لا تحشع تكرار إرادته الحاشية والمأ المذكر وهي بحاجة إلى التذكر والمواظط
لنفس لطلب الآخرة ومسائل الخلاف وإن كات من علم السرع إلا أنها لا ينص
بكل المطلوب ومن لم يطلع على أسرار سر السلف وحال الذي يمدف له لم يمكنهم
سلوك طريقهم وينبغي أن يعلم أن الطبع لمن فادأ رك مع أهل هذا الزمان سرق من
طنائهم حصار مثلهم فادأ نظر في سر القدماء راحهم وأدب بأحلافهم وقد كان بعض

السلف يقول حدث ربي له فلي أحب إلى من مائة حسنة من قصاص ما شرح وإعما قال هذا لأن ربه الغلب مقصوده ولها أسباب ومن ذلك أنهم انصرفوا على المناظرة وأعرضوا عن حفظ المذهب وما في علوم السرخ هربى القصة المني سأل عن أنه أو حدث فلا يندى وهذا عن فأس الامة من العصر ومن ذلك أن المحاذلة إعما وصعب لتسدين الصواب ، وقد كان معه د الساب المباحة باطهار الحق وقد كانوا يتفقون من دليل إلى دليل وإذا حتى على أحدهم شيء به الآخر لأن المقصود كان إظهار الحق فصار هؤلاء إذا فأس القصة على أرض بطلها هزلها ما للدليل على أن الحرك في الأصل معلل بهذه القلة فقال هذا يندى ظهري في فار ظهر لكم ما هو أولى من ذلك نادكروه فان المقصود لا لرمي ذكر ذلك ولقد صدق في أنه لا يلزمه ولكن فيما استدع من الخذل ، بل في باب الصبح وإظهار الحق يلزمه ومن ذلك أن أحدهم يدين له الصواب مع حصمه ولا يرجع ويهني صدره كيف ظهر الحق مع حصمه وربما اجتهد في رده مع عليه أنه الحق ، وهذا من أفصح الصبح لأن المناظرة إنما وصعب لسان الحق ، وقد قال الشافعي رحمه الله ما طارت أحدا فأسكر الحجة إلا سقط من عني ، ولا فلها إلا حسه وما طارت أحدا فالت مع من كانت الحجة إن كانت معه صرت الله ومن ذلك أن ظلمهم للرئاسة بالمناظرة نير الكامن في العس من حب الرئاسة فإذا رأى أحدهم في كلامه ضعفاً يوحى به حصمه له حرج إلى المكافأة فان رأى حصمه قد استطاع عليه بلفظ أحده حجة الكفر فقال ذلك بالنسب فصار المحاذلة محاذلة ومن رخصهم في العنة بحجة الحكاية عن المناظرة يقول أحدهم يكلم مع فلان فما قال شيئاً ، وسكلم بما يوحى بالتشبي من عرض حصمه بذلك الحجة ، ومن ذلك أن لئاس ليس عليهم أن القصة وحده علم السرخ ليس ثم هيرة فان ذكر لهم يحدث قالوا ذلك لا يفهم شيئاً وينسون أن الحديث هو الأصل فان ذكر لهم كلام بلين به الغالب قالوا هذا كلام الوعاط ومن ذلك أقدامهم على العسوى وما يلغوا من بينها وربما أفوا بأصاهاهم المحاولة للصوم ولو توهوا في المشكلات كان أول

بعد أحمر ما استعمل من أحمد السمرقندي ما محمد بن هبة الله الطبري ثنا محمد بن

الحسن بن الفضل ما عهد الله بن حمير بن درسيوه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحمدي
 ثنا سفيان بن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أدركت مائة
 وعشرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل أحدهم عن المسألة فببردها
 هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى رجع إلى الأول قال يعقوب وثنا أبو عبيد ثنا سفيان
 عن عطاء بن السائب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى أيضاً يقول أدركت في
 هذا المسجد عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما منهم من يحدث حديثاً إلا ود أن أحياه كعاه الحديث ولا يسأل عن هذا إلا ود أن
 أحياه كعاه العسا

قال المصنف وقد روي عن إبراهيم الحبي أن رجلاً سأله عن مسألة فقال
 ما وجدت من مسألة عري وعن مالك بن أنس روى الله عنه قال ما أفتت عري
 سألت سبعين شحاً هل يرون لي أن أفي فقالوا نعم هبيل له فليجوك قال لو هو
 أبنت وقال رجل لأحمد بن حنبل إني حلفت ولا أدرى كيف حلفت قال لمك
 إدرت كيف حلفت درب أما كيف أفتك

قال المصنف وإما كانت هذه سحنة السلف لحشيتهم الله عروجل وحوهم مه
 ومن طر في سيرهم ناد

ومن نلتس إلتس على العفاء محالطهم الأمراء والسلطان ومداهبهم ورك
 الاسكار عليهم مع القدره على ذلك وربما رخصوا لهم فيما لا رخصة لهم فيه لسالوا
 من دينهم عرساً فمع ذلك الفساد لثلاثه أوجه الأول الأمر يقول لولا أني على
 صواب لا أكر على الفقه وكف لا أكون مصباً وهو يأكل من مالي والثاني للاماني
 أنه يقول لا بأس بهذا الأمر ولا بماله ولا بأفعاله فان فلاناً الفقه لا يرح عنه
 والثالث الفقه فانه يفسد دمه بذلك

وقد لست إلتس عليهم في الدحول على السلطان فعول إما بدخل لسمع في مسلم
 وسكشف هذا التلس بأنه لو دخل غيره شفع لما أعفه ذلك وربما دح في ذلك
 الشخص لمرده بالسلطان ومن نلتس إلتس عليه في أحد أموره فعول لك فها
 حق ومعلوم أنها إن كانت من حرام لم يحل له منها شيء وإن كانت من شبهة فتركها

أولى وإن كانت من مباح حارة الأحاد بمقدار مكانه من الدين لا على وجه إصافه في إقامة الزعومة وربما أهدى العوام بظاهر فعله واستباحوا مالا لمباح

وقد نلس إنليس على قوم من العلماء سعطون على السلطان أقالا على البعد والدين هوس لهم هنة من مدخل على السلطان من العلماء فجمع لهم آفين عنة الناس ومدح النفس ، وفي الخلة فالدخول على السلاطين حطر عظام لأن الله قد محس في أول الدخول ثم بعد ما كرامهم وأعابهم أو بالطمع فهم ولا يملك عن مداهمهم وبرك الاسكار عليهم ، وقد كان سمان الثوري رضى الله عنه هول ما أحاف من إهابهم لي إنما أحاف من أكرامهم فعل قلى اللهم ، وقد كان علماء السلف سعدون عن الأمراء لما ظهر من جهورهم فطلبهم الأمراء لحاجهم اللهم في العاوى والوليات فبشا أقوام فوت رعبهم في الدنيا فعلوا العلوم التي صلح للأمراء وحلوا اللهم لسالوا من دبابهم وذلك على أنهم هصدوا بالعلوم الأمراء أن الأمراء كانوا فدعا عملون إلى سماع الصحيح في الأصول فأظهر الناس علم الكلام ثم مال بعض الأمراء إلى المناظرة في الفقه قال الناس إلى الخذل ثم بعض الأمراء إلى المواقف قال خلق كثير من المتعلمين لها ولما كان جمهور العوام عملون إلى المصنص كثير المصانص وهل المعناه

ومن نلس إنليس على المعناه أن أحدهم يأكل من وقف للمدرسة المبنية على المشاعل بالعلم فبكم بها سبين ولا نشاعل ونفع مما عرف أو ينتهي في العلم فلا يسي له في الرب حظ لانه إنما جعل لمن تتعلم إلا أن يكون ذلك الشخص معداً أو مدرساً فإن شعله دام ، ومن ذلك ما عكس عن بعض الأحداث المعقبة من الانسائط في المهابت فبعضهم نلس الحرر وسجلى بالذهب وبحال على المكث فأخذ إلى غير ذلك من المعاصى وسبب انسائط هؤلاء محلف فهم من يكون فاسد العقيدة في أصل الدين وهو ينفقه لسير نفسه أو لأحد من الوصف أو لرأس أو لساظر ومهم من هصده صححة لكن بعلمه الهوى وحب الشهوات ونلس عده صارف عن ذلك لأن من الحسند والمناظرة محرك إلى الكفر والعجب وإنما يقوم الانسان بالرياسة وبطالعه سير السلف وأكثر القوم في بعده هذا ونلس عندهم إلا ما يعين

الطمع على سموحه فغند سرح الهوى بلا راد ومهم من نلس عليه إنلس بأنك
عالم وهسه ومعت والعلم يدفع عن أربابه وهباب فان العلم أولى أن نحاحه وبصاعف
عدابه كما ذكرنا في حق الهراء وقد قال الحسن البصري إنما القصة من يحيى الله
عز وجل قال أن عمل رأيت فيها حراسنا عليه حرر وحواتم ذهب هلب له
ما هذا قال حلع السلطان وكند الأعداء هلب له بل هو شمانه الاعداء بك إن كنت
مسلماً لأن انلس عدوك وإذا باع منك ملكك ألسك ما سخط الشرع همد أسمه
بفسك وهل حلع السلطان سانة لهى الرحمن نامسكن حلع عليك السلطان
فاعلمك به من الامان وقد كان ينهى أن يحلع بك السلطان لباس القس وبلسك
لباس الهوى رماكم الله بحربه حيث هو تم أمره هكذا لك فلت همد رعونات
الطمع الآن تمت محلك لان عدواك دليل على فساد باطك

ومن نلنسه عليهم أن يحس لهم اردرا الوعاط ومعهم من الحصور عسدهم
فعولون من هولاء هولاء فصاص ومراد السلطان أن لا يحصروا في موضع نلس وه
العلب وبحشع والعصاص لاندمون من حيث هذا الاسم لأن الله عز وجل قال
« يحس بعض عليك أحسن العصص » وقال « فاصص العصص » وإنما دم العصاص
لان الغالب مهم الانساع بذكر العصص دون ذكر العلم الممد ثم عالمهم يحلط فيما
بورده وربما اعتمد على ما أكثره محال فأما إذا كان العصص صدفاً وبوح
وعطاف هو مدوح وقد كان أحمد بن حنبل يقول وما أحوج الناس إلى فاص
صدوق

(ذكر نلنسه على الوعاط والعصاص)

قال المصنف كان الوعاط في قدم الزمان علما هها وقد حصر مجلس عند
أن عمر عند الله بن عمر رضى الله عنه وكان عمر بن عبد العزيز يحصر مجلس القاص
ثم حسب هذه الساعة فعرض لها الحال فبعد عن الحصور وعدهم المبرون من
الناس ويعلق بهم العوام والنساء فلم ينشاعلوا بالعلم وأفلوا على العصص وما سجد
الخبلاء وبو عن المدح في هذا العر

وهذا ذكرنا آفاتهم في كتاب الفصاح والمذكرين إلا أننا نذكر هنا حله من ذلك
أن هوأ ما مهم كانوا يصنعون أحداث الرعب والتزهت ولس عليهم إبليس نأنا
نصعد حث الناس على الخير وكفهم عن الشر وهذا أصاب مهم على السر بعه لأنها
عنا هم على هذا الفعل مافضة تحتاج إلى تمتع ثم نسوا قوله صلى الله عليه وسلم من كذب
على معصدا فليسوا مقعده من النار ومن ذلك أنهم بلجوا ما رجع الهموس ويطرب
القلوب فهووا فيه الكلام فتراهم يشدون الأشعار الزاهة العرلة في العشب ولس
عليهم إبليس نأنا نصعد الأساره إلى محه الله عز وجل ومعلوم أن عامة من محصرهم
العوام الدس نأطهم مشجونه بحب الهوى ففصل الفاص ونصل ومن ذلك من
يظهر من الواحد والمعاصع رواده على ما في قلبه وكثرة الخج وحب رواده بعمل
فسميح الله من فصل بكا وحشوع من كان مهم كاذباً هه حسر الآخرة ومن كان
صادقاً لم يسلم صده من ربا محالطه ومهم من سحرك الحركات التي يوقع بها على
فراهه الإلحان والإلحان التي قد أخرجوها اليوم مسابقة للعا فهي إلى البحر أفر
مها إلى الكرامة والعارى طرب والفاص نشد العزل مع تصفق بنده وإصعاع
رحله فثبه السكر ويوح ذلك محرك الطباع ويهيج العوس وصاح الرجال
والنسا وعربى الثبات لما في العوس من دهاى الهوى ثم يحرجون فقولون كان
المجلس طناً وسبرون بالطنه إلى ما لا يحور ومهم من يحرى في مثل تلك الحالة
التي شرحاها لكنه نشد أسعار النوح على الموقى ونصف ما يحرى لهم من السلا
ويذكر العربة ومن مات عرباً فكى بها النسا ويصر المكان كلاً ما وإما ندى أن
يذكر الصبر على هه الأحباب لاما يوح الخرج ، ومهم من سكل في دهاى الزهد
وحجة الحق سبحانه فليس عليه إبليس إنك من حله الموصوفين بذلك لأنك لم تعد
على الوصف حتى عرف ما نصف وسلك الطريق وكشف هذا اليلس أن الوصف
علم والسلوك غير العلم ومهم من سكل بالطامات والأشطح الخارج عن السرع
ونسفد بأسعار العشب وعرضه أن يكبر في محله الصاح ولو على كلام فاسد وك
مهم من يروق عبارته لا معنى معها وأكثر كلامهم اليوم في موسى والحل وريحها
ويوسف ولا يكادون يذكرون المراض ولا يهون عن دت هي رجع صاحب الروا

ومستعمل الزنا وعرف المرأة حتى روحها وحفظ صلاحها هباب هولاء ~~مكروا~~
 الشرح وراء ظهورهم ولهذا سمعت منهم لأن الحق فعل والباطل حصف ومهم
 من بحث على الزهد وقام الليل ولا من للعامة المقصود فرمما تاب الرجل مهم وانقطع
 إلى زاوية أو خرج إلى حل فسمعت عالمة لاشيء لهم ومهم من سلك في الزجاء
 والطمع من غير أن يخرج ذلك مما يوح الحوف والخدر فريد الناس حراه على
 المعاصي ثم يعوى ما ذكر بمله إلى الدنيا من المراكب الفارغة والملابس الفارغة
 فمصد القلوب هو له وفعله

(فصل) وقد يكون الوعط صادفاً فاصداً للصحة إلا مهم من شرب الرامسة
 في فله مع الزمان فحب أن يعظم وعلامه أنه إذا طهر واعط سوب عنه أو بعته
 على الخلق كره ذلك ولو صح فمصد لم يكره أن بعته على سلاب الخلق

(فصل) ومن الفصاض من يخلط في مجلسه الرجال والنساء ويرى النساء
 يكثرن الفصاح وحداً على رعيهن فلا يسكر ذلك عليهن جمعاً للقلوب عليه ولقد طهر
 في زماننا هذا من الفصاض ما لا يدخل في اللبس لانه أمر صريح من كونهم حملوا
 الفصاض معاً سمحون به الأمر والطلبه والاحد من أصحاب المكوس والكسب
 به في البلدان ، وهم من محضر المعار فذكر البلي وفراق الأحبة فسكى النسوة
 ولا يحب على الصبر

(فصل) وقد لبس لبس على الواعظ المحقق فمقول له ملك لا يعط وإما
 يعط مسعط فمحملة على السكوت والامطاع وذلك من دساس لبس لأنه يجمع فعل
 الخير ومقول إنك بلدما يورده وسعد لذلك راحة فرمما دخل الزنا في مولاك
 وطريق الوحدة أسلم ومقصوده بذلك سد باب الخير وعن باب قال كان الحسن
 في مجلس فصل للعلاء تكلم فقال أو هناك أما لم ذكر الكلام وموسه وسبعه فالبانات
 فأعجى قال لم تكلم الحسن وإنا هناك نود الشيطان أنكم أحدتموها عنه فلم تأمر
 أحدًا بخبر ولم يبه عن شر

(ذكر نيلسه على أهل اللغة والآدب)

قال المصنف قد نلت على جمهورهم فتعلمهم علوم النحو واللغة من المهمات اللازمة إلى هي فرض من من معرفة ما يلزمهم عرفانه من العادات وما هو أولى بهم من آداب العوم وصلاح القلوب . وما هو أفضل من علوم التفسير والحديث والعقده فأدهوا الزمان كله في علوم لا يراد لنفسها بل لغيرها فان الانسان إذا فهم الكلمة فبني أن يترقى إلى العمل بها إذ هي مراده لغيرها . ترى الانسان منهم لا يتكاد يعرف من آداب السريفة إلا القليل ولا من اللغة ولا يلبست إلى ركه نفسه وصلاح فله . ومع هذا هم كثر عظم وقد حل لهم ليلس أكم من علماء الاسلام لأن النحو واللغة من علوم الاسلام وما يعرف معنى القرآن العرر . ولعمري أن هذا لا يسكر ولكن معرفة ما يلزم من النحو لاصلاح اللسان وما يحتاج إليه من اللغة في تفسير القرآن والحديث أمر قرب وهو أمر لازم وما عدا ذلك فصل لا يحتاج إليه وإعاق الزمان في يحصل هذا الفاصل وليسهم مع رك المهم علق وإساره على ما هو أبع وأعلى رمة كالفقه والحديث من ، ولو أوسع العمر لمعرفة الكل كان حسا ولكن العمر قصير فبني إيسار الأهم والأفضل

(فصل) وبما طهوه صوانا وهو خطأ ما أحرمنا به أبو الحسن بن فارس قال
فل لعمه العرب هل يح على الرجل إذا أعتد الوصوه قال نعم قال والاشهاد أن
عدي الرجل

قال المصنف وذكر من هذا الجنس مسائل كثيرة وهذا عام في الخطأ لأنه من كان الاسم مشتركا بين مسمين كان إطلاق القوي على أحدهما دون الآخر خطأ مثاله أن يقول المسمي ما يقول في وسط الرجل روحه في قرنها فان المر يقبح عند اللعوم على الاظهار وعلى الحص ، فقول القمه يحور إيساره إلى الظهر أو لا يحور إشاره إلى الحص خطأ ، وكذلك لو قال السائل هل يحور للصائم أن يأكل بعد طلوع الفجر ، لم يحر إطلاق الجواب فأذكره فقه العرب هو خطأ من وجهين أحدهما أنه لم يسمي في المحملات والثاني أنه صرف القوي إلى أبعاد المحملات ورك الاظهر وقد استحسنوا هذا وقلة القمه أوحشت هذا الزلل

(فصل) ولما كان عموماً اشغالهم بأشعار الجاهلة ولم يجد الطبع صادراً عما وضع عليه من مطالعة الأحداث ومعرفته سسر السلف الصالح سالت بهم الطباع إلى هوى الهوى فانت شرع الطالة بعث هل أن يرى منهم منشاعلاً بالهوى أو باطراً في معلم فان النحو بعث طله على السلاطين ما كل النجاه من أمواهم الزام كما كان أبو على الفارسي ، طل عهد الدولة وعيره ، وقد هطون حوار السبي وهو عن حار لعله فهمهم كما جرى للرحاح أني استحق ابراهيم السري ، قال كتب أودب الفاسم عبد الله فأقول له ان طلع إلى مبلغ أنك وولت الورار معاداً بصنع في فعول ما أحبب فأقول له أن يعطى عشرين ألف دينار ، وكاتب عاه أميني فاهمست إلا سبون حتى ولي الفاسم الوراره وأما على ملازمي له ، وقد صرب بدعته فدعني نفسي إلى إذكره بالوعدهم منه فلما كان في اليوم الثالث من وراره قال لي نا أما استحق لم أرك أدكر بي بالندر ، هطت هولت على رعاية الورر أبده الله وأنه لا يحتاج إلى إكار لندر عليه في أمر حادم واحب الخي ، فقال لي انه المعصود ، ولولاد ما تعاظمي دفع ذلك اليك في مكان واحد ولكن أخاف أن يصير لي معه حديث فاسم بأخذه ممرفا هطت له اعمل ، فقال احلس للناس وحذر فاعهم في الخواص الككار واستعمل عليها ولا تمنع عن مسائلي شناً مخاطب منه صححا كان أو حالاً إلى أن يحصل لك مال الندر هطت ذلك وكسب أعرض عليه كل يوم رفاعة موقع بها وربما قال لي كم صمن لك هلي هذا فأقول كذا وكذا فعول عنت هذا تساوى كذا وكذا فاسرد فاراجع القوم ولا أزال أما كسهم ويريدوني حتى أبلغ الحد الذي رسمه قال فعرضت عليه سناً عطفاً حصل عني خسرون ألف دينار وأكثر منها في مده منبده فقال لي بعد شهر ما أنا لاستحقاق حصل مال الندر هطت لا ، فسكت وكسب أعرض ثم تسألني في كل شهر أو نحوه هل حصل المال فأقول لا خوفاً من اعطاع الكسب إلى أن حصل عني صعب المال ، وسألني يوماً فاستجبت من الكسب المصل ، هطت قد حصل ذلك نساعده الورر فقال فرحت واه عني هطت كسب مشعول القلب إلى أن يحصل لك ، قال ثم أحد النبواه ووقع لي إلى حاربه ثلاثه آلاف دينار صله فأحبها وامسب أن أعرض عليه شناً ولم أدر كيف أبيع منه فلما كان من العد حبه وحلست على رسمي

فأوما إلى هات ما مئك لتسدعى مى الزفاع على الرسم هلت ما أحدث من أحدثه
 لأن الدر قد وقع الزفاء به ولم أدركه أفيع من الورر هال ناسحان الله أترافى كست
 أطلع علك شئاً قد صار لك عاده وعلم به الناس وصارت لك به مرة عدم وجه
 وعدو ورواح لى مائك ولا علم سب إعطاهه فعل ذلك لصنف حائك هدى
 أو يعير رينك أعرض على رسمك وحد بلا حساب ، فصلت يده وما كرهه من عد
 بالزفاع وكست أعرض عليه كل يوم شئاً إلى أن مات وقد تأملت مالى هذا
 قال المصنف اطروا ما صبح فيه الفقه فان هذا الرجل الكبير المندى معرفته البحر
 واللغة لو علم أن هذا الذى حرى له لم يحز شراً ما حكاه وسبح به فان لإصال
 العلامات واجب ولا يجوز أحد التطفل عليها ولا على شئ مما كتب الورر له من
 أمور الدولة وهذا من مربية الفقه على غيره

{ ذكر مجلس إجلس على الشعرا }

قال المصنف وقد جلس عليهم فأراهم أهم من أهل الأدب وأهم قد حصوا معطية
 عمروا بها عن غيرهم ومن حصم هذه المعطية ربما عا عن رلكم فترام بهمون
 فى كل واحد من الكتب والهدف والمجاه وهيك الأعراض والافراز بالواشش
 وأهل أحوالهم أن الشاعر يمدح الإنسان فمحاف أن يهجو فمعطيه إياه شره أو يمدحه
 من جماعه فمعطيه حياء من الخاصرس وجمع ذلك من حسن المصادر ورى حلقاً
 من الشعرا وأهل الأدب لاسعاسون من نفس الحرر رالككتب فى المذبح حارحا
 عن الحد وعكزون إحيائهم على العسق ورب الجر وعبر ذلك ويقول آدمهم
 اجمعب أا وجماعه من الادبا فمعلنا كذا وكذا - هبات هبات لسن الأدب إلا
 مع الله عز وجل ناسجبال للنعوى له ولا قدر للفطن فى أمور الدنيا ولا تحسن العبارة
 عدا الله إذا لم سمعه وجمهور الادبا والشعرا إذا صاف بهم ردى تسخطوا فكمفروا
 وأحدوا فى يوم الأهدار كفول بعضهم

لن سميت هبى فى الفصل عالية فان خطى بطن الارض ملصق
 كم فعل النهر فى ما لا أسر به وكم نسيه زمان حار حق
 وقد نسي هولاة أن معاصهم نسي أرواحهم فهد رأوا أنفسهم مسجحين للنعم

مستوحين للسلامة من البلاء ولم يلبحوا ما يجب عليهم من امتثال أوامر الشرع بعد
صلت عليهم في هذه العملة

(ذكر بئس إيليس على الكاملين من العلماء)

قال المصنف إن أهوا ما علت منهمم فخلصوا علوم السرع من القرآن والحديث
والعملة والآداب وهو ذلك فأناهم إيليس محي السلس فأراهم أصههم من عطمة لما
مالوا وأفادوا عزمهم فبهم من سمره لطول عناية في الطلب فحس له اللذات وقال له
إلى متى هذا اللعب فأرح حوارحك من كلف السكالك واضمح لعصك في مشهاها
فان وقعت في رله فالعلم يدفع علك المعونه وأورد عليه فصل العلماء فان جدل هذا
العدو وقيل هذا السلس هلك وإن وفي فبني له أن هول حواراك من ثلاثة أوجه
أحدها إنه إنما حصل العلماء بالعمل ولولا العمل به ما كان له معنى وإذا لم يعمل به كست
كن لم بهم المصود به وصير مثلي كمثل رجل جمع الطعام وأطعم الخنازع ولم يأكل فلم
يغعه ذلك من جوعه والثاني أن معارضة مما ورد في دم من لم يعمل بالعلم لقوله صلى
الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم يفع الله بعله، وحكاية صلى الله
عليه وسلم عن رجل يلبي في البار فبدل أمانه فقول كست أمر بالمعروف ولا آية
وأبى عن المنكر وآمنه وقول أبي النرداء رضى الله عنه ويل لمن يعلم مره وويل لم
علم ولم يعمل سبع مرات والثالث أن يذكر له عذاب من هالك من العلماء الباركين
للعمل بالعلم كالسلس وللعلم ومكفى في دم العالم إذا لم يعمل قوله تعالى دكثل الحمار
بحمل أسفارا.

(فصل في) وقد لبس إيليس على أهوام من المحكمين في العلم والعمل من جهة أخرى
فحس لهم الكبر بالعلم، والحسد للغير، والزنا لطلب الرئاسة فتارة يرههم أن هذا
كالحق الرايح لهم وماره هوى حب ذلك عدم فلا تتركوه مع عليهم بأنه خطأ -
وعلاج هذا لمن وافق لإدمان الطر في أثم الكبر والحسد والزنا وإعلام النفس أن
العلم لا يدفع شر هذه المكسبات بل يصاعف عدائها لصاعف الحجة بها ومن نظر
في سير السلف من العلماء العاملين أسفر به في سكر ومن عرف الله لم يراه ومن
لاحظ حرمان أو ارد على ممضى إرادته لم يحد

وقد يدخل إبليس على هؤلاء نشئة طريفة فعول طلبكم للرفعة ليس بسكر
لأنكم بواب الشرع فانكم تطلعون أهرار الدس ودخس أهل الدع وإطلاقمم اللسان
في الحساد عصب للسرع إذ الحساد قد دموا من فام به وما يطوبه رباه فليس رباه
لأن من عماشع مكم وبناكي أهدى به الناس كما صدون ما لطلب إذا احسنى أكثر من
أهدائهم بعوله إذا وصف

وكشف هذا اللبس أنه لو سكر مسكر على غيرهم من جسمهم وصعد في
المجلس فوه أو قل حاسد عه شتأ لم يعصب هذا العالم لذلك كعصبه لنفسه وإن كان
المدكور من بواب السرع فعمل أنه إنما لم يعصب لنفسه بل للعلم وأما الزباء فلا عذر
فه لأحد ولا يصلح أن يعمل طريفاً لتعانه الناس وقد كان أبواب السحاف إذا حدث
محدث فري ومسح وجهه وقال ما أشد الزكام ، وبعد هذا فالأعمال بالسبب والباعد
بصيروكم من ساكت عن عه المسلمين إذا اعتنوا عهده فرح فله وهو آثم بذلك من
ثلاثة أوجه أحدها الفرح فانه حصل بوجود هذه المعصية من المعاص والباقي
لسروره ثلث المسلمين والثالث أنه لا سكر

(فصل ٤) وقد ليس إبليس على الكاملين في العلوم فسيرون لهم وبدأون
بهازم في صانف العلوم وبرهم إبليس أن المقصود سر الدس ويكون مقصودهم
الباطل ابتشار الذكر وعلو الصنت وإلزامه وطلب الرحلة من الآفاق إلى المصنف
وسكشف هذا اللبس بأنه لو أصبح معصفاه الناس من غير تردد إليه أو فرمت
على طوره في العلم فرح بذلك إن كان مراده سر العلم وقد قال بعض السلف ما من علم
عليه إلا أحسنت أن تسعده الناس من غير أن ينسب إلى ومهم من يفرح بكثرة
الاباع ولبس عليه إبليس بأب هذا الفرح لكثرة طلاب العلم وإعما مراده كثره
الاصحاب واسطاره الذكر ومن ذلك الحب بكلمتهم وعليهم وسكشف هذا اللبس
بأنه لو انقطع معصم إلى عره من هو أعلم منه بكل ذلك عليه وما هذه صفة المخلص
في العلم لأن مثل المخلص مثل الاطبا الذين بدأون المرضي فله به حياته ويعال فإذا
شي بعض المرضي على يد طبيب مهم فرح الآخر وقد ذكرنا ما بعداً حدث من أنى ليلي
وبعده ناسداً^(١) آخر ، عن عبدالرحمن بن ليلي قال أدركت عشرة من مائة من اصحاب

التي صلى الله عليه وسلم من الأضمار ما منهم رجل نسال من شيء إلا ود أن أحاه
كفاه ولا يحدث محدث إلا ود أن أحاه كفاه

(فصل) قال المصنف وقد تحصل العلماء الكاملون من تلبسوا بالناس
الظاهرة بأنهم محبي من تلبسوا به فان يقول له ما لفت مثلك ما أعرفك بمذاهبي
ومحاربي فان سكن إلى هذا ملك بالحب وإن سلم من المسألة له سلم وقد قال السري
السفلي لو أن رجلاً دخل نساء ما فيه من جمع ما حلل الله عز وجل من الأشجار
عليها من جمع ما حلل الله تعالى من الاطيار فحاطه كل طائر بلمحه وقال السلام عليك
يا ولي الله فسكنت معه إلى ذلك كان في أيديها أسراً والله الهادي لا إله إلا هو

(الباب السابع في تلبس الناس على الولاء والسلطان)

قال المصنف قد تلبس عليهم الناس من وجوه كثيرة بذكر أمهاتها فالوجه
الأول أنه ربههم أن الله عز وجل محبهم ولو لا ذلك ما ولاهم سلطاناً ولا جعلهم رؤساء
عنه في عبادته وسكتهم هذا التلبس بأنهم إن كانوا رؤساء في الخمسة فليحكموا
بسرعه وليسمعوا أمراءه فحينئذ يحكمهم لطاعته فأما صورة الملك والسلطة فانه قد
أعطاهم سلطاناً من بعده وقد سيطر الدنيا لكثير من لا يطرأ له وسطاء جماع من
أولئك على الأولياء والعلماء فلو لم يهزمهم فحاربوا أعدائهم عليهم لا لهم
ودخل ذلك في قوله تعالى إنما على لهم لرداء وإيماناً بالله الذي أنه يقول لهم الولاء
بغير إلى منه فسكروا عن طلب العلم وبجائسه العلماء فعملوا بآرائهم وقلوبهم
الدين والمعلوم أن الطمع يورث من حصال الخصال فإذا حالوا موثري الدنيا في أهال
بالسرعة سرق الطمع من حصالهم مع ما عندهم ولا يرى ما يؤول بها ولا ما يجره
عنها وذلك سبب الهلاك والبائس أنه يحرمهم الإعداء وأمرهم بتشدد الحجاب
فلا يصل إليهم أهل المطالم وه واني من جعل يصدر دفع المطالم وه وروى أبو مرهم
الأسدي عن النبي ﷺ قال من يلاؤه سباً من أمر المسلمين فاحببوا ما همهم
وحلهم وفهم أحب الله عز وجل درجاً واحده وحلوه وفهمه الرابع أنهم
يسمعون من لا يصلح من لا علم عنده ولا هوى ففعلت الدنيا عليهم بطلبه الناس،

وطعنهم الحرام بالسوء العائدة ويحد من لا يجب عليه الحد، وعلون أنهم يحلصون من الله عز وجل بما حلوه في حق الوالي - هيات إن العامل على الزكاة إذا وكل الصان بقرعها لحاقوا عين - والخامس أنه يحبس لهم العمل رأيهم فيعطون من لا عمل قلبه ويومهم أن هذه سياسة وعنت هذا من المعنى أن الشريعة ماضية بصاح إلى إتمام وعي تنميا تاراما

وهذا من أفح البلبس لأن الشريعة سياسة إلهية ومحال أن تقع في سياسة الإله جليل محاح معه إلى سياسة الخلق قال الله عز وجل « ما فرطوا في الكتاب من شيء » وقال « لا معصية لحكمه » فمدى السياسة مدعى الحلل في الشريعة وهذا راحم الكفر وقد روي عن عصف الدولة أنه كان يعمل إلى جارية فكانت تفعل قلبه فأمر بمرضاها لئلا تشغل قلبه عن بدير الملك وهذا هو الخون المطلق لأن قل مسلم لا حرم لا يعمل واعتماده أن هذا جائز كعمر وأن اعتمده غير جائز لكنه رآه مصلحة فلا مصلحة فيما يخالف الشرع والسادس أنه يحبس لهم الانسباط في الأموال طابين أيها محكمهم

وهذا بلبس يكشفه وحوب الحجر على المفرط في مال عنه فكيف بالمسافر في حفظ مال غيره وإعماله من المال بغير عمله فلا وجه للانسباط قال ابن عقيل وقد روى عن حماد الراوية أنه أشد الولد من ريد أياها فأعطاه حميد ألما وحارثين قال وهذا مما روى على وجه المدح لهم وهو حاة العندح فهم لأنه بدر في بيت مال المسلمين وقد برن لعصم مع المسحود وهو طير البدر والسابع أنه يحبس لهم الانسباط في المعاصي ولبس عليهم أن جعلهم للسيل وأمن البلاد سكم مع عصم العقب وجواب هذا أن يقال إنما ولتم لحفظوا البلاد وتوهموا السيل وهذا واحد عليهم وما استظافه من المعاصي مهي عنه فلا يرفع هذا ذلك والثامن أنه بلبس على أكثرهم بأنه قد قام بما يجب من حبة أن طواهر الأحوال مسفمة ولو حق النظر رأى انحلالا كثيرا وقد روي ما هي العاصم من طلحة بن محمد الشاهد قال رأيت علي بن عيسى الورر وقد وكل بدور الطليح رجلا يروي طوف على مائة اللعب فإذا أسرى أحد سلة ذهب حمري لم (م ٩ - بلبس لبس)

يعرف من له وإن اشترى سلبين فصاعداً طرح عليها الملح لئلا يتمكن من حملها بخراً .
 قال وأدركت السلاطين يجمعون المحبين من العمود في الطرق حتى لا ينفقوا
 العمل بالبحوم . وأدركوا الحد ليس فيهم أحد معه غلام أمرد له طرة ولا شعر
 إلى أن بدى بحكم المحم . والتاسع أنه محس لهم استجلاب الأموال واستجراحها
 بالصرب السيف وأحد كل ما يملكه الخائن واستحلاله وإعما الطريق إظامة البنية
 على الخائن . وقد روي عن عمر بن عبد العزيز أن علاماً كتب له : أن قوماً غابوا
 في مال الله ولا أهدر على استخلاص ما في أيديهم إلا أياهم بعداء فكفك الله
 لأن يلقوا الله بمحاسبهم أحب إلى من أن ألقاه بدمائهم . والعاشر أنه محس لهم
 التصديق بعد العصب برهم أن هذا يمحو ذلك . وهول إن درهما من الصدقة
 يمحو إثم عشرة من العصب . وهذا محال لأن إثم العصب ما ودرهم الصدقة إن
 كان من العصب لم يقل وإن كانت الصدقة من الخلال لم يدفع أصلاً إثم العصب لأن
 إعطاء المقيدر لا يمنع على الدمة بحق آخر . والحادي عشر أنه محس لهم مع الإصرار
 على المعاصي زياره الصالحين وسؤالهم الدعاء وبرهم أن هذا يمحو ذلك الأثم . وهذا
 الخبر لا يدفع ذلك الشر . وفي الحديث من الحسن بن زياد قال سمعت مسلماً يقول من
 فاجر بعشار فحسوا عليه سمعته فجاه إلى مالك بن دينار فذكر له ذلك . فقام مالك
 فمشى معه إلى العشار فلما رأوه قالوا يا أبا يحيى ألا تبش لنا في حاحك قال حاحي
 أن محلوا عن سمعته هذا الرجل . قالوا قد فعلنا قال وكان عدم كور يحملون
 ما يأخذون من الناس من الدراهم فيه . فقالوا ادع لنا يا أبا يحيى قال قولوا
 للكور بدعوا لكم كيف أدعوا لكم وألف يدعون عليكم . أرى تسحبات لوأحد
 ولا تسحبات لآلف . والثاني عشر أن من الولاء من يعمل لمن فوقه فأمره بالظلم
 فظلم وبنس عليهم إبليس بأن الأثم على الأمر لأعليك . وهذا باطل لأنه معنى
 على المعاصي عاص فان رسول الله ﷺ ليس في الحر عشرة . ولعن آكل الزنا
 وموكله وكانه وشاهد به . ومن هذا الفن أن يحيى المال لمن هو فوقه وقد علم أنه
 ستر فيه ومحور هذا معنى على الظلم أصلاً . وفي الحديث بإسناد مرفوع إلى جعفر
 ابن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول كفى بالمرء حياءً أن يكون أمسا
 للخبرة . والله الهادي إلى الصواب .

(الباب الثامن)

(ذكر نيلس إيليس على العباد في العبادات)

قال المصنف أعلم أن الباب الأعظم الذي يدخل منه إيليس على الناس هو الجهل هو يدخل منه على الجهال بآمان وأما العالم فلا يدخل عليه إلا مساره وقد نلس إيليس على كثير من المصنفين بعله عليهم لأن جمهورهم تشغل بالعدد ولم يحكم العلم وقد قال الربيع بن حشم تنهه ثم اعتزل

فأول تلبسه عليهم إشارتهم العدد على العلم والعلم أصل من النوافل فأراهم أن المقصود من العلم العمل وما هموا من العمل إلا عمل الخوارح وما علموا أن العمل عمل القلب وعمل القلب أصل من عمل الخوارح قال مطرف بن عدا الله فصل العلم خير من فصل المادة وقال يوسف بن أسباط باب من العلم بعله أصل من سبعين عمراه ، وقال المعافى بن عمران كتابه حدث واحد أحب إلى من صلاة ليلة

قال المصنف فلما مر عليهم هذا النيلس وآثروا العدد بالخوارح على العلم بممكن إيليس من النيلس عليهم في قول العدد

(ذكر نيلسه عليهم في الاسطانه والحديث)

من ذلك أنه بأمرهم بطول المكث في الحلاء وذلك بوى الكد وإعما ينمي أن يكون مقدار ومهم من يوم خمس وسبح ورفع قدماً ونحت أخرى وهذه أنه سبى هذا وكلها راد في هذا بل البول - ويان هذا أن الماء يرشح إلى المثانة ويجمع فيها فإذا بها الإنسان للبول حرج ما اجمع فإذا مسى وسبح ووقف رشح شيء آخر فالرشح لا يقطع وإعما يكفه أن يحلب ما في الذكر من أصمعه ثم ينعه الماء ومهم من محس له استعمال الماء الكثير وإعما يحربه بعد روال العين سبع مرات على أشد المداهب فان استعمل الأحجار فيما لم بعد المخرج أحرأه ثلاثة أحجار إذا أبى من ومن لم يصب بما فتح السرح به فهو مسدع شرعاً لا مسع والله الموفق

(ذكر نيلسه عليهم في الرصود)

مهم من نيلس عليه في البه فترأه قول أرفع الحديث ثم يقول - استبشع الصلاة ثم يبعد فعول أرفع الحديث وسبب هذا النيلس الجهل بالسرع لأن البه بالقلب لا باللفظ فسكف اللفظ أمر لا يحتاج إليه ثم لا معنى لسكرار اللفظ ومهم من نيلس

عليه بالنظر في الماء الموصى به فيقول من أين لك أنه ظاهر وقد رده فيه كل أحوال
سعد وهوى السرع بكعبه بأن أصل الماء الطاهر فلا تترك الأصل بالاحتمال ومهم
من يلبس عليه بكثرة استعمال الماء وذلك يجمع أربعة أشياء مكروهة الإصراف
في الماء ، وضيق العمر الفم فيما ليس بواجب ولا مندوب ، والتعاطي على الشريعة إذا
لم يصح بما وقعت به من استعمال الماء القليل والنحول فيما بهت عنه من الزيادة على
الثلاث ، وربما أطال الوضوء فعات وقت الصلاة أوقات أوله وهو المصيبة أوقاتة الخماة
وبليس يلبس على هذا نألك في عاده ما لم تصح لا صح الصلاة ، ولو بدر
أمره لعلم أنه في مخالفة وضبط ، وقد رأينا من ينظر في هذه الرساوس ولا مالى
معلمه ومشره ولا يحفظ لسانه عنة عليه قلب الامر ، وفي الحديث عن عبدالله
ابن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو نوحاً فقال
ما هذا السرف يا سعد ، قال أتى الوضوء سرف ، قال نعم وإن كبت على مهر
حار ، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال للوضوء شيطان فقال له الوطآن
فابعوه ، أو قال فاحذروه ، وهو الحسن رضي الله عنه قال شيطان الوضوء يدهى
الوطآن بصحك بالاس في الوضوء ، وبأسناد مرفوع إلى أبي بصير عن عبد الله بن
معقل سمع ابنه يقول اللهم إني أسألك الفردوس وأسألك ، فقال عبد الله سل الله
الحمة ويعوده من النار ، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الأمة قوم
يعبدون في الدنيا والظهور ، وعن ابن شاذان ، قال كان الحسن بن علي بن سيرين
يقول نوحاً أحدم به به ويعسل بمراة صأ صأ ، ودلكا دلكا ، تعدياً لأنفسهم
وحلأفاً لأنفسهم ، وكان أبو الوفاء بن عمار يقول ، أحل محمول عبد الصلاء
الرف ، وأقل منعه به الماء وقد قال صلى الله عليه وسلم ، صبرا على قول الأعرابي
دبراً من ما ، وقال في المني أمطه عك بأدحره ، قال وفي الحديث ظهوره بأن بذلك
بالأرض ، وفي ذلك المرأه يظهره ما بعده ، وقال يعسل بول الحاربه ويصحب بول
العلام وكان يحمل بنت أبي العاص بن الربيع في الصلاة وهي الرأعي عن إلهام
السائل له هي الماء وما رده وقال ما أتيت لنا ظهور وقال بأصاحب الماء
لا تحمره وقد صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب وركب الحار معروفا
وما عرف من خلقه التعمد بكثرة الماء ، ونوحاً من سعيه المسجد ومعلوم حال

يقول أصلي صلاه كذا ثم بعد هذا ظناً منه أنه قد حصل النية والنية لا تنقص وإن لم ير من اللقط ومهم من تكبر ثم ينقص ثم تكبر ثم ينقص فاذا ركع الإمام كبر الموسوس وركع معه - فليت شعري ما الذي أحصر النية حتى وما ذاك إلا لأن الإنسان أراد أن يهويه الفصلة وفي الموسوس من تحلف بالله لا كبرت غير هذه المرة ومهم من تحلف بالله بالخروج من ماله أو بالطلاق وهذه كلها نيلسات إباحة والشرعة تسمح به سهلة سلمة من هذه الآفات وما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه شيء من هذا وقد بلغنا عن أبي حازم أنه دخل المسجد فوسوس إليه إنك تكبر تكبر تكبر تكبر فوالله ما بلغ صمطك إلى هذا

وكشف هذا للناس أن حال الموسوس إن كنت تريد إحصاء النية فالتة حاصره لأنك فت لودى الفرصة وهذه هي النية وعلمها القلب لا اللقط إن كنت تريد تصحيح اللقط فالقط لا يجب ثم قد قلبه صحيحاً فإوجه الإعادة أفراك على وقد قلت إنك ما قلت هذا مرض

قال المصنف وقد حكى لي بعض الأشياخ عن ابن عسلى حكاه صحبة أن رجلاً لعله قال إنى غسل العضو وأقول ما غسله وأكره وأقول ما كرت فقال له ابن عسلى دع الصلاة فإنها ما يجب عليك فقال قوم لاس غسل كف يقول هذا فقال لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع العلم عن المحض حتى يهتق ومن تكبر وهو ما كبر فليس بما قبل والمحض لا يجب عليه الصلاة

قال المصنف وأعلم أن الوسوسة في نية الصلاة سمها حل في العمل وحل بالسرع ومعلوم أن من دخل عليه عالم فقام له وقال بونت أن أنصب فاما تعظيما لبحول هذا العالم لأجل عليه مصلا عليه بوجهي سمع في عمله فان هذا قد يصور في ذهنه مند رأى العالم ، فقام الإنسان إلى الصلاة لودى العرض أمر بصور النفس في حاله واحده لا بطول زمانه وإما بطول زمانه فله هذه الآلماط والآلماط لا يارم والوسواس سهل محض وإن الموسوس يكلف نفسه أن يحصر في قلبه الطهيرة والآدانة والفرصة في حاله واحده مفصلة بالعلمها وهو بطالها وذلك محال ولوكلف نفسه ذلك في الصام للعالم ليعتبر عليه من عرف هذا عرف النية ثم إنه يجوز هذيمها على التكبر زمان يسير مالم يمسحها فإوجه هذا العب في الصافي بالتكبر

على أنه إذا حصلها ولم يفسحها بعد الصفقة بالتكبير وعن مسور قال أخرج إلى
مع من بعد الرحمن كتاباً وحلف بالله أنه حط أيّه وإذا قال بعد الله والذي
لا إله غيره ما رأيت أحداً كان أشد على المسطوع من رسول الله ﷺ ولا رأيت
بعده أشد حوفاً عليهم من أي بكر وإلى لأهل حر كان أشد أهل الأرض حوفاً عليهم
(فصل) ومن الموسوسين من إذا صحته له السنة وكبر دهل عن باقي صلاه كان
المقصود من الصلاه للتكبير فقط وهذا تلبس بكشفه أن التكبير راد للتحول في
المادة فكيف يهمل المادة وهي كالدار ويقصر على التشاغل بمطالبة الباب

(فصل) ومن الموسوسين من تصح له التكبيره حلف الإمام وقد بقي من الركعة
سير فسمح ونسبته فيركع الإمام ، وهذا تلبس أيضاً لأن الذي شرع فيه من
العود والاستصحاب مسون والذي يركع من فراه العاجلة وهو لارم للمايوم بعد
حاجة من العناء فلا ينبغي أن يقدم عليه سنة

قال المصنف وقد كنت أصلي وراء شيخنا أبي بكر الدسوقي المقيمه في رمان
الصا فآتي مره أفل هذا حال ما بي إن المعناه قد احتلوا في وجوب قراءه العاجلة
حلف الإمام ولم يهلوا في أن الاستصحاب سنة فاشغل بالواجب ودع السن

(فصل) وقد لبس لبس على قوم فتركوا كثيراً من السن لوافعات وفت لهم
فهم من كان يحلف عن الصف الأول ويقول إنما أراد قرب العلوب ومهم من لم
يرد بدأ على يدي الصلاه وقال أكره أن أظهر من الحشوع ما لبس في قلبي -
وقد روينا هذين القولين عن بعض أكاره الصالحين وهذا أمر أوجه فله العلم في
الصحيحين من حديث أبي هريره رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال لو سلم الناس
ما لهم في الداء والصف الأول ثم لم يحدوا إلا أن يسهموا عليه لاستهوا وفي أفراد
مسلم من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خير معروف الرجال أولها
وشرها آخرها وأما وضع اليد على اليد فسنه روي أبو داود في سننه أن ابن الزبير قال
وضع اليد على اليد من السنة وإن ابن مسعود كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى
فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى

قال المصنف ولا تكبر عليك إمكاً ما على من قال أراد قرب العلوب ولا أصعب

بدأ على يد - وإن كان من الأكابر فإن الشرع هو المسكر لا يحى وقد قيل لأحمد
 ابن حنبل رحمة الله عليه أن ابن المبارك يقول كذا وكذا فقال إن ابن المبارك
 يزل من السماء وقيل له قال إبراهيم بن أدهم فقال حتموني بنسب الطريق عليكم
 بالأصل فلا ينبغي أن تترك السرع لقول معظم في العس فإن الشرع أعظم والخطأ
 في التأويل على الناس يجرى ومن الخائر أن تكون الأحداث لم يلمعه

(فصل) وقد لبس إلبس على بعض المصنفين في إخراج الحروف فتراه يقول
 أحمد بن محمد فحرج بأعاده الكلمة عن قانون أدب الصلاة وبارد لبس عليه في تحقيق
 التشديد وبارد في إخراج صاد المعصوب ولقد رأيت من يقول المعصوب فحرج
 بصاده مع إخراج الصاد لهوه تشديده وإعما المراد بمحس الحرف غيب وإلبس
 بصرح هو لا بالرأيه عن حد الحق وتعلمهم بالمأله في الحروف عن فهم البلاوه
 وكل هذه الوسوس من إلبس وعن سعد بن عبد الرحمن بن أبي العباس أن سهل
 ابن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك رضى الله عنه وهو يصلي
 صلاة جامعة كأنها صلاة مسافر فلما سلم قال رحمك الله أرأت هذه الصلاة المكتوبة
 كهصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شيء بعله قال إنها لصلاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما أحطاب إلا شأ سبوت عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول لا تشددوا على أنفسكم فتشدد الله عليكم فإن فوما تشددوا على أنفسهم
 تشدد الله عليهم فلك ما دام في الصوامع والدوراب درهامة اندعوها ما كتبها
 عليهم ، وفي أفراد مسلم من حديث عثمان بن أبي العاص قال قلت لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وفراشي فلبسها على فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذاك الشيطان فقال له حرب فإذا أحسسته فعود مائه فلاناً وأقبل
 عن سارك ففعلت ذلك فأدبه الله على

(فصل) وقد لبس إلبس على خلق كثير من جملة المعصين فرأوا أن العادة
 هي الصيام والعبود لغيب وهم بدأون في ذلك وخلق في بعض واحاجهم ولا يعلون
 وقد تأملت جماعة يسلون لماذا سلم الإمام وقد نبى عليهم من الشهد الواجب شيء
 وذلك لا يحمله الإمام عنهم وليس على آخرين منهم فهم يطلون الصلاة ويكثرون

العراء ويتزكون المسون في الصلاة ويتركون المكروه فيها وقد دخلت على بعض
المعدين وهو يسلم بالنهار ويجهر بالعراء فقلت له إن المكروه بالعراء بالنهار
ومكروه فقال لي أما أطرد اليوم عن المكروه فقلت له إن السن لا تترك لأجل
سهرك ومي حليكه اليوم فم قال ليس عليك حياء وعن ربه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جهر بالعراء في النهار فارجموه بالعراء

(فصل) وقد ليس لابس على جماعة من المعدين فأكثروا من صلاة الليل وفيهم
من سهره كله ومرح بهام الليل وصلاه الصبح أكثر مما يفرح بأداء العرائض ثم
مع قبل الصبح فتعوه العريضة أو هوم فيها لها فعموة الخاجة أو صبح كسلان
فلا تقدر على الكسب لعامله ولقد رأيت شحنا من المعدين قال له حسين
العروبي مثنى كثيرا من النهار في جامع المصور فسأل عن سبب مشيه فصل لي
لئلا ينام فقلت هذا جهل بمصطفى الشرع والعمل أما السرع قال النبي ﷺ قال
إن لم يسلك عليك حياء فعم وم وكان يقول عليكم هذا فبدأ فاه من نشاد هذا
الذي عليه وعن أس بن مالك قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
وحمل بمدود من ساردين فقال ما هذا قالوا لربك يصلي فادا كسلت أو هربت
أمسكت به فقال حلوه ثم قال لصلى أحدكم تشاطه فادا كسل أو هتز فليبعد
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعس
أحدكم فليرفد حتى يذهب عنه اليوم فاه إذا صلى وهو بعس لعنه يذهب لسمع
هذه فبب نفسه

قال المصنف هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي
البخاري وأما العمل فإن اليوم محدث الهوى إلى حد كلف بالسهر في دفعه الإنسان
وف الخاجة إليه أثر في نومه وعمله فعود بالله من الجهل (فان قال قائل) هذا روي
لنا أن جماعة من السلف كانوا يحسون الليل فالحواب أولئك يدرحوا حتى يدرؤا
على ذلك وكانوا على نومه من حفظ صلاة الصبح في الخاجة وكانوا يسعيون بالقاطه
مع طه المطعم وصح لهم ذلك ثم لم يلما أن رسول الله ﷺ سهر ليله لم يسم بها
فسمه هي المسوعة

يعدرون على الجمع من ذلك وبين الصيام حقوق العائلة ولعل أكثرهم لم تكن له عائلة ولا حاجة إلى الكسب ، ثم إن فهم من فعل هذا في آخر عمره على أن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أفضل من ذلك قطع هذا الحديث ، وقد داوم جماعة القدماء على الصوم مع خشية المطعم وفله ومهم من ذهبت عنه ، ومهم من تشبه دعاة وهذا يعرط في حق الصائم الواجب وحل عليها ما لا يعلق فلا يجوز

(فصل) وقد تشع عن المحدث أنه يصوم الدهر فعمل تشاع ذلك فلا يطر أصلاً وإن أطر أحق إظهاره لئلا يسكر جهده وهذا من حق الزمان ولو أراد الإخلاص وستر الحال لأطر من هدى من قد علم أنه يصوم ثم علم أنه يصوم ثم عاد إلى الصوم ولم يعلم به ، ومهم من صبر بما قد صام فعول اليوم صد عشر سنة ما أطر ، وليس عليه بذلك إنما يحرم لصديك والله أعلم بالمعاصد ، قال سفيان الثوري رضي الله عنه ، إن العبد لعمل العمل في السر فلا يرأى به الشيطان حتى يحدث به فيدخل من ديوان السر إلى ديوان العلانية وفهم من عاد به صوم الاثنين والخميس فإذا دعي إلى طعام ، قال اليوم الخميس ، ولو قال أنا صائم كانت محبة وإما قوله اليوم الخميس معاً أذى أصوم كل خمس ، وفي هؤلاء من يرى الناس بين الأحكام لكونه صائماً وممطر ، ومهم من يلازم الصوم ولا ينال على ماذا أطر ، ولا سحاشي في صومه من عبة راع طرة ولا عن فصول كلبه وقد حل له أن يلبس أن صوماً يدفع إنك ، وكل هذا من اللبس

(ذكر لبسه عليهم في الجمع)

قال المصنف قد سقط الإنسان العرس بالجمع مرة ثم يعود لأمر صا الوالد وهذا خطأ ، وربما حرج وعلة ديون أو مظالم وربما حرج للربة وربما حرج مما حرج مماال فيه شبهة ومهم من يحب أن يلبس ويحال الخاج وجمهورهم يصنع في الطريق فرائض من الطهارة والصلاة ويجمعون حول الكعبة يطوف دسه ويواطى عبرة وللبس بهم صورة الجمع معرم وإما المراد من الجمع العرب بالفلوب لا بالآبدان وإما يكون ذلك مع الصيام بالمعوى وكمن فاصد لى مكة همه عند حجاجه فعول

لهم عشرون وقعة، وكل من محاور قد طال مكثه ولم يشرع في ثقية طاهه وورما كانت
همه متعلقة بصوح بعل إله من كلين وربما قال أن في اليوم عشرين سنة محاوراً
وكل قد رأيت في طريق مكة من فاسد إلى الخبز يعرب رهاقه على الماء وصافهم
في الطريق

وقد لبس إيلس على جماعة من العاصدين إلى مكة هم يصنعون الصلوات
ويطعمون إذا ما هروا ويطون أن الخبز يدفعهم بهم وقد لبس إيلس على قوم معهم
فاندسروا في المسالك مالبس مها قرأت جماعة يصنعون في إحرامهم فيكشعرون من
كب واحدة ومنعوني في الشمس أماماً فكشفت خلودهم وندمهم رؤوسهم ورسول
بن الناس بذلك وفي أفراد البحارى من حدث بن عباس رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً طوف بالكعبة رماماً فطعمه وفي لفظ آخر رأى
رجلاً يقول إسماعيلاً بحرامته في أمه فطعمها يده ثم أمره أن يهوده يده

قال المصنف وهذا الحديث ينص النبي عن الانداع في الدس وإن قصدت
بذلك الطاعة

(حصل) وقد لبس على قوم يهودي التوكل فخرحوا فلاراد وطروا أن هذا هو
التوكل وهم على عابه الخطأ قال رجل للإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أريد أن
أخرج إلى مكة على التوكل من عرراد فقال له أحمد فخرج في غير الطاعة قال
لا إلا معهم قال فعلى حرات الناس توكلت؟ فسأل الله أن يوهبها

(ذكر لبس إيلس على النساء)

قال المصنف قد لبس إيلس على خلق كثير فخرحوا إلى الجهاد وبهم المأواه
والرأه ليعال فلان عار وربما كان المقصود أن حال شجاع أو كان طلب العسمة
وإيما الأعمال بالسات وعن أبي موسى قال سأ رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما رسول الله أراأت الرجل مقاتل شجاعة وبمائل حمة ومقابل رباء فأى ذلك
في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قابل لسكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله أخرجاه في الصحيحين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال إنا كم

أن تقولوا مات فلان شهيداً أو قتل فلان شهيداً فإن الرجل لمعامل لعموم ويقابل ليدكر ويقابل ليدري مكانه . وبالماساد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أول الناس يقضى به يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأبى به فصرعه بعمه فصرها فقال ما عملت بها قال فابتك فبك حتى فلتت قال كذبت ولكك فابتك ليعال هو حرىء بعد قتل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . ورجل تعلم العلم وعليه ورأى القرآن فأبى به فصرعه بعمه فصرها فقال ما عملت بها قال فابتك فبك العلم وعليه وقرأت القرآن فقال كذبت ولكك فابتك ليعال هو عالم بعد مسل وقرأت القرآن ليعال هو فارىء بعد فل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . ورجل وسع الله عليه فأعطاه من أصناف المال كله فأبى به فصرعه بعمه فصرها فقال ما عملت بها فقال ما ركت من سبيل أنت محبة أن يسقى بها . لا أعمت بها لك

قال كذبت ولكك فابتك ليعال هو حواد بعد فل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . امرء ماحراجه مسلم . وبالماساد مرفوع عن أبي حاتم الرازي قال سمعت عهده بن سليمان يقول : كنا في سرية مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم فصادها العدو فلما أتى الصمان خرج رجل من العدو فلما إلى الرار فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعمه ففعله ثم آخر فطعمه ففعله ثم آخر فقتله ثم دعا إلى الرار فخرج إليه فطارده ساعة فطعمه الرجل ففعله . فاردحم الناس عليه فكتب فمن اردحم عليه فاداه هو ملثم وجهه بكنه فاحتدت طرف كنه فقتلته فاداه هو عبد الله بن المبارك فقال : وأنت ما أنا عمرو بن شمع علينا قلب فاطمروا رحكم الله إلى هذا السد المخلص . كيف حاف على إصلاحه رؤية الناس له ومدحهم إياه فستر بهسه وقد كان إبراهيم بن آدم . بمال فاداه عموا لم يأخذ شيئاً من العسمة لوفور له الآخر

(فصل) وقد لئس إلتس على المخاهد إذا عم . وربما أخذ من العسمة ما لئس له أحده فاما أن يكون دليل العلم فيرى أن أموال الكفار مباحة لمن أحدها ولا يدرى أن العلول من العتائم محصنة . وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حبر صحاح الله علينا فلم نعم دهما ولا ورما عسما المباح والطمع والنياب . ثم أظلمنا إلى الوادى ومع رسول الله ﷺ عند له فلما رل فام عبد رسول الله

ﷺ محل رحله فرى بهم مكان مه حجه فلما قلنا له هينا له الشهاده بارسول الله
 هال كلا والذى بعس محمد بيده أن القبله ليلب عليه نارا أأحدها من العنايم يوم
 حير لم يصها المقاسم هال هرع الناس فجاء رجل شراك أو شراكين فقال أصدته
 يوم حير هال رسول الله ﷺ شراك من مار أو شراك من مار

(فصل) وقد يكون العارى عالما بالتحريم إلا أنه رى الشيء الكثير فلا يصبر
 به وربما طل أن جهاده يدفعه به ما فعل وهاها من أثر الايمان والعلم روبا
 باساد عن هيرة من الأشعث هي أى هيرة العرى قال لما هط المسلوب
 المداس وحموا الأقاص أهل رجل يحى معه دفعه إلى صاحب الأقاص هال الدس
 معه مارأنا مثل هذا هط ما بعدله ما بعدا ولا ما عاره هال له هل أهدت منه
 شيا هال أما والله لولا الله ما أنتكم به ، صرخوا أن للرجل شأنا هالوا من
 أسه ، فقال والله لا أحرركم لحمدوني ولا أعزكم لعرطوني ، ولكى أحمد الله وأرضى
 شوايه ، فأمروه رجلا حتى انتهى إلى أصحانه ، فسأل عنه فادا هو عامر من
 هدد النفس

(ذكر نلبسه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)

وهم ميان عالم وجاهل ، فبحول الناس على العالم من طرفين
 الطريق الاول الثمن بذلك وطلب الذكر والصحب بذلك العمل ، روبا باساد
 هي أحد من أى الخوارى ، قال سمعت أما سليمان يقول سمعت أما جعفر المصور
 سكى في خطبه يوم الجمعة فاسم على العصب وحصرى بة أن أقوم فأعطه بما أعرف
 من عمله اذا برل ، قال ، فكرهت أن أقوم إلى خطبة فأعطه والباس حلوس يرموى
 بأصايرهم مصرص لى برن فأمرنى فأهل على غير صحيح فخلست وسك

والطريق الثانى العصب للنفس وربما كان ابتداء وربما عرص في حالة الأمر
 بالمعروف لأجل ما يلبي به المنكر من الإهانة فمسير حصومة لبسه كما قال عمر بن
 عبد العزيز لرجل ، لولا أى عصان لعالمك وإنما أراد أنك أعصى فحب أن
 مخرج المعونة من عصب الله ولى

(فصل) فأما إذا كان الأمر بالمعروف جهلا فإن الشيطان يلاعب به وإمّا كان إسهاده في أمره أكثر من إصلاحه لأنه ربما هي من شيء جائز بالإجماع وربما أنكر ما يأول فيه صاحبه ومع فيه بعض المذاهب وربما كسر الباب وتصور الخطأ وحرب أهل المسكر وهدمهم فإن أجابوه بكلمة صفت عليه صار عصه لنفسه وربما كشف ما قد أمر السرخ بستره وقد سل أحمد بن حنبل عن القوم يكون معهم المسكر معطى مثل طشوره ومسكر قال إذا كان معطى فلا تكسره وقال في رواه أخرى إن كسره وهذا محمول على أنه يكون معطى شيء صفت صفة فتبين الأولى على أنه لا بد من وسئل عن الرجل يسمع صوت الطبل والمرمار ولا يعرف مكانه هال ولا عليك ما طاب عليك فلا تمس وربما رفع هذا المسكر أهل المسكر إلى من يطلبهم وقد قال أحمد بن حنبل إن علمت أن السلطان يعم الحدود فادفع إليه

(فصل) ومن يلبس إلبس على المسكر أنه إذا أنكر جلس في جمع صفت ما فعل ويقاضى به ويسب أصحاب المسكر سب الحق عليهم ولعل القوم قد ماوا وربما كانوا حيراء منه لعدمهم وكروه وسفرح في صبي حديثه كشف عورات المسلمين لأنه يعلم من لا يعلم والسر على المسلم واجب منها أمكن وسمحت من بعض الخلة بالإنكار أنه يحجم على قوم ما يبيع ما عديم ويصربهم الصرب المرح وكسر الآواني وكل هذا موحه الخهل فأما العالم إذا أنكر فأت منه على أمان وقد كان السلف يسلطون في الإنكار ورأى صلة بن أشم رجلا تكلم امرأه هال إن الله راكبا سيرا الله وإمّا كما وكان عمر قوم يلعون فيقول ما إحواف ما يقولون فمن أراد سر تمام طول الليل ولعب طول النهار حتى يقطع سمره فإنه رجل مبهم هال ما قوم إمّا بعلينا هذا كتاب وصحه

(فصل) وأولى الناس باللطيف في الإنكار على الأمراء فصلح أن يقال لهم إن الله قد رفعكم فاهروا قدر بعينه فإن الهم بدوم بالشكر فلا تحسن أن تعاقب بالمعاصي

(فصل) وقد لبس إلبس على بعض المعبدس يرى مكرراً فلا يسكره ويقول إمّا بأمر وبهي من قد صلح وأما لبس صالخ فكيف أمر عيرى وهذا علط لأنه محب هله أن أمر وبهي ولو كانت تلك المعصية فيه إلا أنه من أنكر مبرها عن المسكر

أنكر إنكاره وإذا لم يكن مبرها لم تكذب بعمل إنكاره فيبقى المنكر لنفسه لا يبرأ
إنكاره قال ابن عسلى رأيا في رمانا أما نكر الاصل في أمام العالم إذا بهي لا نكر
منكر استمع معه مفاسخ لا يأكلون إلا من صفة أيدهم كأي نكر الخناز شبح صالح
أخير من اطلاعه في السور ونعمه ، وجماعة ما فهم من نأخذ صفة ولا بدس مولى
صفا عولم النهار هوام الليل أرباب سقاء فإذا نعمة غلط رده وقال منى لقسا الخش
محلط انهم الخش

(الباب التاسع)

في ذكر بليس إبليس على الزهاد والعابد

قد يسمع العاوى دم الدنيا في القرآن المجيد والآحاد في يرى أن العجاى تركها
ولا يدري ما الدنيا المدمومة فليس عليه إبليس ناك لا نحو في الآخرة إلا ترك
الدنيا فيخرج على وجهه إلى الخيال سعد عن الجملة والحاجة والعلم وصير كالوحش ويحيل
إليه أن هذا هو الزهد الحصى كلف لا وقد سمع عن فلان أنه هام على وجهه وعن
فلان أنه سعد في حل وربما كانت له عائلة فصاحت أو والده فسكت لعرفه وربما لم
يعرف أركان الصلاة كما ينسى وربما كانت عليه مظالم لم يرحم بها وإنما يمكن
إبليس من إبليس على هذا لعله عليه ومن جهله رصاه من نفسه بما يعلم ولو أنه وفى
لصحة فسه بهم الخفائي لعرفه أن الدنيا لا يدم لهاها وكف بدم ما من الله تعالى به
وما هو صبره في بناء الآدمى وسب في إعانه على يحصل العلم والعابدة من مطعم
ومشرب وملبس ومسجد صلى فيه وإنما المدموم أحد السوء من غير حله أو نأوله
على وجه السرف لا على مقدار الحاجة ويعرف النفس فيه يتقضى رعوها لا نادى
الشرع وأن الخروج إلى الجبال المعردة مهي عنه فإن الذى صلى الله عليه وسلم مهي
أن بيت الرجل وحده وأن العرص لركة الحاجة والجمعة حصران لا ربح والهدى
العلم والعلماء يقوى سلطان الجهل وفرادى الوالد والوالدة في مثل هذا عمرو والعمري
من الكائن ، وأما من سمع عنه أنه خرج إلى حل فاحوا لهم أنهم لم يسكن لهم عيال
ولا والد ولا والده فخرجوا إلى مكان يعدون فيه محمدين ومن لم يحتمل حالهم رجلا
(١٤ - بليس إبليس)

صححاً فهم على الخطأ من كانوا ، وقد قال بعض السلف خرجنا إلى جبل تعتمد لجأنا
سفيان الثوري فردا

(فصل) ومن يلبسه على الزهاد إهراسهم من العلم شعلا بالزهد عهد استبدلوا
الذي هو أدنى نالذي هو خير ويبان ذلك أن الزاهد لا سعدى معه هتة ناله والعالم
معه معدد ولم يقدرد إلى الصواب من معدد

(فصل) ومن يلبسه عليهم أنه ومهم أن الزهد ترك المباحات فهم من لا يريد
على حذر التعير ومهم من لا يدوق العاكمة ومهم من هزل المطعم حتى ييس مذه
ويعدب نفسه بلبس الصوف وممعها الماء البارد وما هذه طرفة الرسول ﷺ
ولا طريق أصحاه وأناعهم وإما كانوا يحوون إذا لم يحذوا شيئا فإذا وحذوا أكلوا
وقد كان رسول الله ﷺ يأكل اللحم ويحبه ويأكل الدجاج ويحب الحلوى ويسعدب
له الماء البارد ويحار الماء المائت فان الماء الحارى يودى المعده ولا يروى وقد
كل رجل يقول أما لا أكل الخس لاني لا أفوم بشكره هال الخس الحصرى
هذا رجل أحق وهل يقوم بشكر الماء البارد وقد كان سفيان الثوري إذا سافر
حمل في سفره اللحم المشوى والمالودج وينسب للانس أن يعلم أن نفسه مطه
ولابد من الرقى بها لصلها فلما أحد ما صلحها وليترك ما يودىها من الشبع والأفراط
في تناول السهوات فان ذلك يودى البدن والبدن

ثم إن الناس محملون في طباعهم فان الأعراب إذا لبسوا الصوف واضعروا
على شرب اللبن لم يلبسهم لان مطايا أبدانهم تحمل ذلك وأهل السواد إذا لبسوا الصوف
وأكلوا الكراخ لم يلبسهم أيضا ولا يبول في هؤلاء من قد حمل على نفسه لأن هذه
عادة الغوم فأما إذا كان البدن مترفا قد نشأ على السعم فإما يهوى صاحبه أن يجعل عليه
ما يؤديه فان ترهده وآثر ترك الشهوات إما لأن الخللا لا يحمل السرف أو لأن
الطعام القديد يوح كثره الساول فكثر النوم والكسل هذا صحاح أن يعلم ما هنر
تركه وما لا يصر فاحد قدر القوام من غير أن يودى النفس وقد طى قوم أن الخبز
القمعار يكتفى في قوام البدن ولو كفى إلا أن الاختصار يودى من جهة أن أحلاط البدن
تقتصر إلى الحامض والحلو والحار والبارد والممسك والمسهل وقد حمل في الطبع ميل

إلى الملايم فاره يميل إلى الخالص وباريه يميل إلى الخلو ولذلك أسباب مثل أن يقلل عددا للعلم الذي لا يد في قوامها منه فتشاق إلى اللبس ويكثر عددا الصغراء فتعمل إلى الموصلة فمن كمها عن الصرف على معنى ما قد وصع في طبعها عما يصلحها فقد آذاها إلا أن يكفها عن الشبع والشره وما يحاف عاقبه فإن ذلك يفسدها فأما الكف المطلق خطأ فاهم هذا ولا يلبس إلى قول الحارث المحاسبي وأق طالب المكي فيما ذكرنا من تحليل المظنم وعنده المص ترك ما حابها قال ابن الجارح ومحماده أولى وكان ابن جليل يقول ما أعجب أوفى في المدر ، الأهواء متعة أورهامة متدعة بين بحر أذبال المرح في الصبا واللب ويدل على الموهو وإطراح العيال والحقوق رويما المساحد هلا عنوا على عقل وشرع

(فصل) ومن يلبسه عليهم أنه يوهبهم أن الزهد هو العناء بالدون من المظنم والملبس لحسب فهم يصنعون بذلك وقلوبهم راحة في الراسة وطلب الحياه فترام يتزصنون لرياره الأمراء لإمام ويكرمون الأعياء دون العفراء وسحاشعون عند لغاه اللبس كأهم قد حرحوا من مشاهدته ، وربما رد أحدهم المال لئلا يملك قد بذاله من الزهد وهم من ردد الناس إليهم وحصل أذهبهم في أوسع باب من ولايات الدنيا لأن عاه الدنيا الراسة .

(فصل) وأكثر ما يلبس به إلبس على الصادق والزهاد حتى الزاء فأما الظاهر من الزياء فلا يدخل في اللبس مثل إظهار الجحول وصغار الوجه وشعث الشعر لتسند به على الزهد وكذلك حصص الصوت لإظهار الخشوع وكذلك الزياء بالصلاة والصدقة ومثل هذه الظواهر لا ينبغي وإنما تشير إلى حتى الزياء وقد قال النبي ﷺ (إما الأعمال بالنيات) ومن لم يرد بالعمل وسخه الله عز وجل لم يعمل قال مالك ابن دينار قولوا لمن لم يكن صادقا لا تتف

واعلم أن المؤمن لا يرد بعملة إلا الله سبحانه وتعالى ، وإنما يدخل عليه حتى الزياء فلبس الأمر فحياه منه صعبه وفي الحديث مرفوعا عن سائر قال لي يوسف ابن أسباط تعلوا صحة العمل من سعة فاني سلبه في ابنين وعشرين سنة وفي الحديث مرفوعا عن إبراهيم الخطلي قال سمعت ثقة من الوليد يقول سمعت إبراهيم

ان آدم يقول تعلمت المعرفة من رايك قال له سمعان ، دخلت عليه في صومعه
فقلت له اسمعان مددك أنت في صومعتك هذه قال مديسين سنة قلت ما طعامك
قال يا حسي وما دعاك إلى هذا قلت أحسنت أن أعلم قال في كل ليلة حصه قلت .
فما الذي يسبح من قلبك حتى تكلمك هذه الحصه قال ربي الذي عندك قلت نعم
قال لهم يا رب في كل سنة يوما واحدا فيربون صومعتي ويطوفون حولها ، طموني
بذلك وكلما تناظلت نفسي عن العادة ذكرتها تلك الساعة فاما احمل جهد سه لمر
ساعة ، فاحمل يا حسي جهد ساعة لمر الأبد ، فوق في على المعرفة فقال أريدك
قلت نعم قال ازل عن الصومعة هرب فأدلى إلى ركوه فيها عشرون حصه فقال
لي أدخل الدر هدر أو ما أدلت إليك فلما دخلت الدر اجمعت الصاري فقالوا
يا حسي ما الذي أدلى إليك الشبح قلت ، من هو به قالوا وما يصنع به نحن أحق
سأوم قلت عشرون دينار فأعطوني عشرون دينار فرجعت إلى الشبح فقال أحطاب
لو سأومهم عشرين ألفاً لأعطوك ، هذا من من لا بعده فأطرق كيف يكون من من
بعده يا حسي ، أهل على ربك

قلت وخوف الزمان ستر الصالحون أعمالهم خدراً عليهم وهم حوفاً بعدها ،
فكان ان سيرس يصحك بالهار وسكى بالليل ، وكان في دبل أبواب السحابي بعض
الطول ، وكان ان آدم إذا مرض روى عنه ما يأكله الأصحاء وبالأساد عن حد الله
ان المبارك عن نكار عن حد الله أنه سمع وهب ان منه قول كان رجل من أهل
أهل رماه وكان رار فعلمهم فاحسبوا إليه ذات يوم فقال إنما قد حرجا من الدنيا
وفارها الأهل والاموال حافة الطعام وقد حسب أن يكون قد دخل علما في هذه حالة من
الطليان أكثر مما يدخل على أهل الاموال في أموالهم ، أرا ما يحب أحدا أن يعصى له
حاجته ، وإن اشترى سماً أن يغارب لمكان دمه ، وإن لي حتى ووهر لمكان دمه
فشاع الكلام حتى بلغ الملك به فرك إليه لنسلم عليه وسطر إليه فلما رآه الرجل قل
له هذا الملك قد أتاك لنسلم عليك وما يصح قال للكلام الذي وعظت به ، فقال علامه
هل عندك طعام فقال شيء من عمر الشجر مما كنت سطر به فأمر به فأني على مسح موضع
بين يديه ، فأخذ يأكل منه وكان يصوم النهار ولا يعطر ، وهب عليه الملك فسلم

عليه فاجابه باجابه حصة وأقبل على طعامه فأكله فقال الملك أين الرجل فقتل له .
هو هذا قال هذا الذي مأكلا قالوا نعم ، قال فما بعد هذا من حير فادبر فقال
الرجل الخدقة الذي صررك هي بما صررك به وفي رواية أخرى هي وهب ، أنه
لما أفل الملك فتم الرجل طعامه فجعل يجمع القبول في القعدة الكبيرة ويجمعها في
الربط فمأكلا صمماً فقال له الملك كيف أنت ما فعلت حال كالناس فرد الملك
هناك دأته وقال ما في هذا من حير فقال الخدقة الذي أدمه هي وهو لا يتم في
وباساد هي عطاء قال أراد أبو الوليد من هذا الملك أن يولي يرد من مراد فبلغ ذلك
يريد فليس فروه فجعل الخدقة على ظهره والصوف خارجاً وأخذ يندرجها وهو فادبر
بلا رداء ولا قلنسوة ولا مل ولا حجب فجعل يمشي في الأسواق مأكلا فقتل للوليد
إن يرد قد احتاط وأحذر بما فعل فتركه ومثل هذا كثير

(فصل) ومن الزهاد من يستعمل الزهد ظاهراً وباطناً ، ولكنه قد علم أنه لا بد
أن يحدث تركه للدينا أمماته أو روحه فهو عليه الصبر كما كان على الزاهد الذي
ذكرنا فقصه مع إبراهيم بن آدم ، لو أنه أراد الإخلاص في رهبته لأكل مع أهله
قد ما يسبح به حاه النفس ويغفل الناس . لكن دأبه أن يهد ، صام
في ربه ولم يعلم به أهله كما عاده ربح السويق متصدق به
في أنه فأهل السوق يطلبون أنه قد أكل في البيت ، وأصر من يطلبون أنه قد
أكل السويق وهكذا كان الناس

(مزمع) المزمع من فوهة الانقطاع في مسجد أو رباط أو محل فادته
علم الناس بآثاره ، وربما أصبح لامتاعه نافي أخاف أن يرى في حروجه المكرات .
وله في ذلك مقاصد منها الكبر واحتمار الناس ، ومنها أنه يخاف أن يصروا في حدمه
ومنها حفظ ناموسه ورأسه فان مخالطة الناس بذهب ذلك وهو يرد أن يتقطر أثره
وذكره . وربما كان مقصوده سر عونه ومقامه وجهه بالعلم فيرى هذا ويحب
أن يراو ولا يبرور ويهرج بمجيء الأمراء إليه واجتماع العوام على يانه ويصلهم بده
هو تركه عادة المرمى وشهود الحبار وقوله أمماته أعدوا الفصح هذه عادته لا كانت
عاده مخالطة الشريعة ، ولو احتاج هذا الشخص إلى الموت ولم يكن عنه من يشغره

له صدر على الخوع لئلا يجرح لشراء ذلك نفسه فصنع بهاذه لمشه بين العوام ولوأه
جرح فاشترى حاحه لا يطمعت به الشهرة ولكن في ماطه حفظ الباموس وقد كان
رسول الله ﷺ يجرح إلى السوق ويشتري حاحه ويحملها بنفسه وكان أبو بكر رضى
الله عنه يحمل الثياب على كفه فيبيع ويشتري ، والحديث باسناد عن محمد بن الحسن
قال روى عن عبد الله بن حنبل قال مر عبد الله بن سلام وعلى رأسه حرمة
حطب فقال له يا س ما يحملك على هذا وقد أحاك الله قال أردت أن أدفع به
الكبر وذلك إن سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال ذرة
من الكبر

(فصل) قال المصنف وهذا الذي ذكره من الخروج لشراء الحاحه وهوها
من البدل كان عادة السلف القديما وقد عبرت بك العادة كما عبرت الأحوال والملابس
فلا أرى للعالم أن يجرح اليوم لسراء حاحه لأن ذلك يكشف بور العلم عند الجهلة
ويطمئه عندهم مشروع ومراءاه فلوهم في مثل هذا يجرح إلى الزاه واسمها مالووح
الحسة في العلوب لا يجمع منه وليس كل ما كان في السلف بما لا يجر به فلوب الناس
يومئذ ينسى أن يعمل اليوم قال الأوراضى كما يصحك ويخرج فاذا صرنا يمدى بنا
فلا أرى ذلك سمعا وقد روي عن إبراهيم بن آدم أن أعمانه كانوا يوماً يمارحون
فدورحل الباء فأمرهم بالسكوب والسكون فقالوا له بعلنا الزاه فقال إنى أكره
أن يعصى الله فكم

قال المصنف وإما غاف قول الجهلة ، اطروا إلى هؤلاء الزهاد كيف يفعلون
وذلك أن العوام لا يحصلون مثل هذا للسعدن

(فصل) ومن هؤلاء قوم لو سئل أحدهم أن يلبس اللين من ثوبه ما فعل لئلا
يوكس حاحه في الزهد ولو جرح روحه لا يأكل والباس برويه ويحفظ نفسه في التمسك
فصلا عن الصحك ويومنه لبس أن هذا لأصلاح الخلق وإما هو رياء يحفظ به
فابون الباموس فتراه مطاطية الرأس عليه آثار الخرن فاذا حلل رأسه لث شرى

(فصل) وقد كان السلف يذهبون عنهم كل ما يوحى الإشارة إليهم ويهربون من
المسكان الذي يشار إليهم فيه والحديث باسناد عبد الله بن حنبل قال قال يوسف

ابن أسباط خرجت من مسح راجلا حتى أتيت المصصة وحراني على هتي فقام
 ذا من حاوله يسلم على وذا اسلم فطرح جرائي ودخلت المسجد أصلي ركعتين
 فأخذتواي وأصطلع رجل في وجهي فقلت في نفسي كم قتله قلى على هذا فأحدث
 حراني ورجعت بعري وهاي إلى مسح فارجعت إلى قلى سنتين

(فصل) ومن الزهاد من ليس الثوب المحرق ولا يحيطه وترك إصلاح حمامه وتسريح
 لحته ليرى أنه ماعنده من الدنيا خير وهذا من أبواب الزهاد فان كان صادقا في إعراسه
 من أعراسه كما قل لداود الطائي ألا تسرح لحسك هال إن عبا لمشمول طيعلم
 أنه سلك غير الحادة ، إذ ليست هذه طريقة الرسول ﷺ ولا أصحابه فانه كان يسرح
 شعره ويطرف في المرأة ويدهن ويظب وهو أشمل الخلق بالآخره وكان أبو بكر
 وعمر رضي الله عنهما يحسان بالماء والكم وهما أحرف الصحابة وأرهم ، من
 ادعى رقة يرد على السنة وأعمال الأكار لم يلمع الله

(فصل) ومن الزهاد من يلزم الصمت الدائم وسعرد من غفلة أهله فودهم يفتح
 أحلاقه ورماده أبقاضه ونسي قول النبي ﷺ إن لأهلك عليك حقا وقد كان رسول
 الله ﷺ يمرح فلاعب الأطفال ومحدث أرواحه وسابق عاشة إلى غير ذلك من
 الأحلاق الطيبة فهذا المرشد الحاصل لروحه كالآدم وولده كالنبي لا مراده عنهم وفتح
 أحلاقه لأنه يرى أن ذلك يشغله عن الآخره ولا يندى لعله عليه أن الانسباط إلى
 الأهل من العون على الآخره ، وفي الصحيحين أن النبي ﷺ قال لحمار هلا تروحم
 سكرأ بلاهما وتلاعبك ، وربما غلب على هذا المرشد الضعف فترك مباحة الروحة
 فصنع فرصا بانه غير مدبوحة

(فصل) ومن الزهاد من يرى عمله فسجه طو قبل له أمت من أوتاد الأرض
 رأى ذلك حقا ، ومهم من يتصد لظهور كرامته وحل الله أنه لو قرب من الماء
 قدر أن غشي عليه ، فإذا عرض له أمر عظام يجر يدمر في ماطه فكانه أجبر يظلم
 آخر عمله ولو ررق الفهم لعلم أنه عند غلوك والملوك لا يعم بعمله ، ولو نظر إلى
 بوقعه للعمل لراى وجوب الهسكر لخاف من المصير به ، وقد كان ينبغي أن يشغله
 حبه على العمل من التصبر به عن النظر إليه كما كانت رامة تقول أستغفر الله من

فله صدق في قولي وفعل لما هل عملت عملاتر أنه هل منك هالاب إذا كان
فحالتي أن يرد هل

(فصل) ومن تليس إيلس هل قوم من الزهاد الذي دخل عليهم هه من فله
العلم أنهم يعملون بوافعهم ولا يلعمون إلى قول القمعه ، قال اس عقل كان أو استحق
الحرار صالحا وهو أول من لعمى كتاب الله وكان من عاده الامساك هن الكلام في
شهر رمضان فكان يحاطب نأى القرآن فيما تعرض إليه من الخوائع فصول في
أديه وأدخولوا عليهم الباب ، وهول لائفه في عشة الصوم د من عليها وفائتها ،
آمرأ له ان تشتري البعل ففعل له هذا الذي بعده عاده هو معصية فصعب عليه
فعلت أن هذا القرآن العرر ارل في بان أحكام شرعة فلا سعمل في أعراس
دسوة وما هذا إلا بمثابة صرك السدر والأشاش في وري المصحف أو بوسدك له
مهر في ولم يصح إلى الحجة

قال المصنف قلت وقد سمع الزاهد العليل العلم أشاء من العوام فعنى به حدثي
أو يحكم إبراهيم دسار القمعه ، أن رجلا اسماء هال ما هول في امرأه طلعت
ثلاثا فولدت ذكراً هل محل لروحها قال فعلت لا وكان هدى الشرف
الذخالي^(١) وكان مسهوراً بالزهد عظم القدر بين العوام هال لي بل محل ففعل
ما قال هذا أحد ، هال والله لقد أفنت هذا من هها إلى المصرة

قال المصنف فاطر ما يصح الخهل بأهله ووصاف إليه حط الحساب حوفا أن
رى الزاهد من الخهل وقد كان السلف سكرون على الزاهد مع معرفه بكثرت من
العلم أن هه لأنه لم يجمع شروط القسوى فكيف لو رأوا تحطط المرهدين السوم في
العتوى بالوافعات والامساد عن اسماعل س شة قال دخلت على أحمد بن حنبل وقد
فهم أحمد بن حرب من مكة فقال لي أحمد بن حنبل من هذا الخراساني الذي قد فم
قلت من رهنه كذا وكذا ومن ورعه كذا وكذا هال لا ينبغي لمن يدعى مابده
أن يدخل نفسه في المسا

(فصل) ومن تلبسه على الزهاد احمقارهم العلماء ودمهم إناهم فهم يعولون
للمقصود العمل ولا يفهمون أن العلم نور القلب ولو همروا مرة العلماء في حفظ
الشرعة وأما مرة الأبناء لعدوا أنفسهم كالحكم عند المصحاء والمعنى عند الصرّاء
والعلماء أدلة الطريق والخلق وراءهم وسلم هؤلاء عثمى وحده وفي الصحيحين من
حدث سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه والله لأن
يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم

(فصل) ومما يصون به العلماء يمسح العلماء في بعض المباحات التي يتقون بها
على دراسة العلم وكذلك يمسون جامع الأموال ولو همموا معنى للمباح لعلوا أنه
لا يدم فاعله وعانه الأمر أن غيره أولى منه أفحص لمن صلى الليل أن يمسح على
من أدى المرض وبام ولعدرونا بإساده محمد بن جعفر الخولاني، قال حدثني
أبو عبد الله الخواص وكان من أصحاب حاتم الأصم قال دخلنا مع حاتم اللحي
إلى الري ومعه ثلاثمائة وعشرون رجلاً من أصحابه يرد الخرج وعلهم الصوف والرمائم
ليس فهم من معه شراب ولا طعام فبرلنا على رجل من البحار منك فصاروا
تلك الليلة فلما كان من العبد قال لحاتم يا أبا عبد الرحمن لك حاجة فإني أريد أن
أعود فصار لنا هو عليل فقال حاتم إن كان لكم منه عليل فعاده الفقه لما فصل كبر
والطريق إلى الفقه عاده وأما أحى معك ، وكان العليل محمد بن معاذ فاضى الري ،
فقال له مر بنا يا أبا عبد الرحمن فإنا إلى باب داره فإذا البواب فبي حاتم مصكراً
يقول يارب دار عالم على هذه الحال ، ثم أدن لهم فدخلوا فإذا بدار فوداه وآله حسنة
ورده وفرش وسور ، فبي حاتم مصكراً ينظر حتى دخلوا إلى المجلس الذي فيه محمد
بن معاذ ، وإذا بمراس حسن وطىء وهو عليه رداء وعبد رأسه مذهب وباس
وهو ، فبعد الرأى وبني حاتم فاما فأوى إليه محمد بن معاذ بنده أن أحلس فقال
حاتم ، لا أحلس ، فقال له ابن معاذ فلك حاجة قال نعم ، قال وما هي قال مسأله
أسألك عنها قال فاسئلي قال حاتم فم فاسو حالساً حتى أسألك عنها فأمر علياً فأسدوه ،
فقال حاتم عليك هذا من أس حست به فقال حدثني الثعالب عن الثعالب من الأئمة قال
عن أحدوه قال عن النابغين قال والناغون عن أحدوه قال عن أصحاب رسول الله

ﷺ ، قالوا أصحاب رسول الله ﷺ عن أحذوه قال عن رسول الله ﷺ . قال ورسول
 الله ﷺ من أين جاء به قال عن حبريل عن الله عز وجل فقال حاتم نعم أذاه حبريل
 عن الله عز وجل إلى النبي ﷺ وأذاه إلى ﷺ إلى الصحابة وأذاه الصحابة إلى ناسهم
 وأذاه الناس إلى الأئمة وأذاه الأئمة إلى الثقات وأذاه الثقات السكم ، هل سمعت في
 هذا العلم من كانت داره في الدنيا أحسن وفراشه أنس وريشه أكثر كان له المرة عند
 الله عز وجل أكثر ، قال ، لا قال ، فكيف سمعت قال سمعت من رهدني الدنيا ورهب
 في الآخرة وأحب المساكين وقدم لأحرته كان عند الله عز وجل له مرة أكثر وإلى
 أقرب ، قال حاتم ، وأب عن أهدت أما لسي ﷺ وبأصحابه والناس من بعدهم
 والصلحين على أنهم أو فرعون وعمود فاهما أول من نبى بالحق والآخر بالباطل
 السوء أن الخامل المسكالك على الدنيا الراعب فيها يقول هذا العالم على هذه الحالة
 ألا أكون أما قال فخرج من عنده وارتداد محمد بن مقاتل مرصاً وبلغ أهل الري ما حرى
 بين حاتم وبين أن مقاتل هالوا الحاتم أن محمد بن عبد الطامس بقروا أكثر شتاً
 من هذا فصار إليه مدخل عليه وعنده الخلق يحدتهم فقال له رحمك الله أنا رجل أعشى
 حشك لعلبي مندأ دمي ومحتاج صلاتي كيف أوصاً للصلاة قال نعم وكرامة ،
 يا علام أنا مع ما لجأه أنا مع ما ، بعد محمد بن عبد موصاً ثلاثاً ثم قال له هكذا
 موصاً ، قال حاتم مكانك رحمك الله حتى أوصاً بين يديك لكون أوكد لما أريد
 مقام الطامس وبعد حاتم مكانه موصاً وعسل وجهه ثلاثه حتى إذا بلغ الدراع غسل
 أرباً ، فقال الطامس ، أسرفت قال حاتم فبادا أسرف قال علسك ذراعك أرباً قال
 ما سبحان الله أنا في كف ماء أسرفت وأنت في جمع هذا الذي أراه كله لم تسرف علم
 الطامس أنه أراه بذلك فدخل البيت ولم يخرج إلى الناس أربعين أربعين يوماً وخرج
 حاتم إلى المحار فلما صار إلى المدينة أحب أن يحصم هلباء المدينة ، فلما دخل المدينة
 قال ما قوم أي مدينة هذه قالوا مدينة الرسول ﷺ قال فأس مصر رسول الله ﷺ حتى
 أذهب إليه فأصلي فيه ركعتين قالوا ما كان لرسول الله ﷺ مصر إنما كان له بيت لاط ،
 قال فأس فصور أهله وأصحابه وأرواحه قالوا ما كان لهم فصور إنما كان لهم صوت
 لا ملته فقال حاتم هذه مدينة فرعون قال فسوء ودهوا به إلى الوالي وقالوا

هذا المجيئ يقول هذه مدينة معروف فقال الوالي لم يلب ذلك حال حاجتكم ، لا تحل
على أيها الأمير أما رجل هرب دخلت هذه المدينة فسألت أى مدينة هذه قالوا مدينة
رسول ﷺ ، وسألت عن قصر رسول الله ﷺ وصور أصحابه قالوا إنما كانت
لهم بيوت لاطئة ، وسمعت الله عز وجل يقول : لقد كان لكم فى رسول الله أسوة
حسنة ، فأتى بمن أسكن رسول الله ﷺ أو معروف

قال المصنف قلت الول للعباء من الزاهد الخامل الذى يقسح عليه هوى الفصل
فرصاً فان الذى أسكره مباح والمباح مآدون فيه والسرع لا تأخذ فى شيء ثم يعاتب
عليه فما أفسح الحبل ولو أنه قال لهم لو قصرتم فيما أنتم فيه لفتقدى الناس بكم كان
أقرب حالة ولو سمع هذا ما ن عبد الرحمن بن عوف ، والرايز بن العوام وعبد الله
ابن مسعود رضوان الله عليهم وفلاما وفلاما من الصحابة حللوا مالا عظيماً أراه
ماذا كان يقول وقد أشربى عم الدارى حله بألف درهم وكان قوم فيها بالليل فرس
على الزاهد المعلم من العبلاء ماذا لم تعلم فلسكت وألحدت بأسادى مالك بن دينار
رضى الله عنه قال إن السطان ليلعب بالعرء كما يلعب الصبيان بالخور وبأسادى
حب العارضى يقول والله إن الشيطان ليلعب بالعرء كما يلعب الصبيان بالخور
قال المصنف قلت المراد بالعرء الزهاد ، وهذا اسم قدم لهم معروف والله الموفق
للصواب والله المرجع والمآب

(الباب العاشر)

فى ذكر بلبسه على الصوفة من حلة الزهاد

قال المصنف الصوفة من حلة الزهاد وقد ذكرنا بلبس لبس على الزهاد إلا أن
الصوفة انعدوا عن الزهاد صفات وأحوال وتوسموا بلبس فاحجاً إلى أفرادهم
بالذكر ، والصوف طرده كان ابتدأوا الزهاد الكلى ثم رخص المنسجون إليها
بالسباع والرخس قال إلهم طلاب الآخرة من العوام لما يطهرونه من البرهه ومال
إلهم طلاب الدنيا لما يرون عدم من الراحة واللعب فلاند من كشف لبس لبس
عليهم فى طرفة العوم ولا تكشف ذلك إلا لا تكشف أصل هذه الطرعة وعروها وشرح
أمورها والله الموفق للصواب

(فصل) قال المصنف كانت النسة في زمن رسول الله ﷺ إلى الإيمان والإسلام .
 فقال مسلم ومؤمن ثم حدث اسم راهد وعابد ثم نشأ أقوام يعلموا بالزهد والتعبد
 فحلوا من الدنيا واعطوا إلى المادة وانحدوا في ذلك طريقة يعرفونها واحلافا
 تخلقوا بها ورأوا أن أول من اهردهم بحمد الله سبحانه وتعالى عبد يثته الحرام رجل
 قال له صوفة واسمه العوث بن مر فانسوا الله لمشاهرتهم إياه في الانقطاع إلى الله
 سبحانه وتعالى فسموا بالصوفة أما ما محمد بن ناصر عن أبي إسحاق إبراهيم بن سعد
 الحال قال قال أبو محمد عبد العلي بن سعيد الخياط قال سألت ولدي في العاصم إلى
 أي شيء ينسب الصوفي فقال كان قوم في الحاهلية يقال لهم صوفة اعطوا إلى الله
 عز وجل وطموا الكعبة فمن تشبه بهم فهم الصوفة قال عبد العلي هؤلاء المعروفون
 بصوفة ولد العوث بن مر من أبي نعم بن مر والاسناد إلى الزبير بن نكار قال كانت
 الاحارح بالبحر للناس من عرقه إلى العوث بن مر من أد بن طاحنة ثم كانت في ولده وكان
 يقال لهم صوفة وكان إذا حارح الاحارح قالت العرب أحر صوفة قال الزبير قال
 أبو ععدة وصوفة وصوفان يقال لكل من ولي من البيت شيئاً من غير أهله أو فاه
 نسي من أمر المناسك يقال لهم صوفة وصوفان قال الزبير حدثني أبو الحسن الأثره
 عن هشام بن محمد بن الساب الكلبي قال إنما سمي العوث بن مر صوفة لأنه ما كان
 يعيش لأمه ولد هذرت لئن أعاس ليعلى رأسه صوفة ولحملة ريط الكعبة
 جعلت ول له صوفة ولولده من بعده قال وحدثني إبراهيم بن المندري عن
 عبد العزيز بن عمران قال أخبرني فقال بن شبة قال قال أم تميم بن مر وقد ولدت
 نسوة فقال الله علي أن ولدت علماً لأعده للبيت فولدت العوث بن مر فلما ربطته
 هذ البيت أصابه الحر فمرت به وقد سقط واسترحى هالت ما صار أبي إلا صوفة
 فسمي صوفة وكان الخج وإحارح الناس من عرقه إلى أبي ومن أبي إلى مكة لصوفة
 فلم يزل الاجارح في عقب صوفة حتى أحدها عدوان فلم يزل في عدوان حتى
 أخذتها فرش

(فصل) قال المصنف وقد ذهب قوم إلى أن التصرف منسوب إلى أهل الصفة
 وإنما ذهبوا إلى هذا لأنهم رأوا أهل الصفة على ما ذكرنا من صفة صوفة في الانقطاع

إلى الله عز وجل وملائكة المعبرين أهل الصفة كانوا يقرأون على رسول الله ﷺ وما لهم أهل ولا مال فثبت لهم صفة في مسجد رسول الله ﷺ وقيل أهل الصفة .
والحدث بإسناد عن الحسن قال بييت صفة لصعفاء المسكين لحمل المسكينون يوصلون
إليها ما استطاعوا من خير . وكان رسول الله ﷺ يأثمهم فقول السلام عليكم بأهل
الصفة فيقولون وهليك السلام يا رسول الله . فقول كف أصبحم فيقولون بحير
يا رسول الله . وإسناد عن نعم بن الحمر عن أبيه أني در قال كست من أهل الصفة
وكنا إذا أممنا حصرنا باب رسول الله ﷺ فأمر كل رجل منصرف رجل فيبي من
بي من أهل الصفة عشرة أو أهل مؤثرنا التي ﷺ بشائه فضمتها إذا فرغنا قال رسول
الله صلى ﷺ ما وافي المسجد

قال المصنف وهؤلاء الموم إمامنا في المسجد ضروره وإما أكلوا من الصدقة
ضروره فلما فتح الله على المسلمين أسلموا عن تلك الحال وخرجوا ونسوة الصوفى
إلى أهل الصفة عطف لأنه لو كان كذلك لعل صبي ، وقد ذهب إلى أنه من الصوفائه
وهي بله رعاء قصيره . فسوا إليها لأحرأئهم نبات الصحراء وهذا أيضاً عطف لأنه
لو سوا إليها لعل صوفائي وقال آخرون هو منسوب إلى صوفة العما وهي
الشعرات البنية في موخره كأن الصوفى عطف به إلى الحق وصرفه عن الخلق وقال
آخرون بل هو منسوب إلى الصوف وهذا محتمل والصحيح الأول

وهذا الاسم طهر للقوم هل ستة مائتين ولما أظهره أو أظهم تكلموا به وهبوا
عن صفة بعارات كثيره وحاصلها الرد له أن الصوفى عديم رماحه العيس وعما حده
الطبع رده عن الأخلاق الردله ، وحمله على الأخلاق الخيله من الرهد والحلم والصبر
والإخلاص والصدق إلى غير ذلك من الخصال الحسة التي تكسب المدائح في الدنيا
والثواب في الآخرة . والحدث بإسناد عن العلويس قول سمعت أبا بكر بن المثاقف
يقول سألت الحمد بن محمد عن الصوفى فقال الخروح عن كل خلق ردىء ،
والدخول في كل خلق سى وإسناد عن عبد الواحد بن بكر قال سمعت محمد بن جعفر
يقول قال روم كل الخلق فمدوا على الرسوم وهدت هذه الطائفة على الخفافى ،

وطالب الخلق كلهم أصعبهم مظاهر الشرع وهم طالسوا أصعبهم مصفة الورع
ومداومة الصدق

قال المصنف . وعلى هذا كان أوائل العوم فلس فلس عليهم في أشياء ثم ليس
على من بعدهم من تابعهم فكلم معنى قرن راد طبعه في القرن الثاني فراد بلبسه عليهم
إلى أن يمكن من المأخر من طانه التمكن

وكان أصل بلبسه عليهم أنه صدم من العلم وأرام أن المقصود العمل به أظها
مصاح العلم عدم تحطوا في الظلمات فهم من أراء أن المقصود من ذلك ترك الدنيا
في الخلقة فرصوا ما يصلح أديانهم وشبهوا المال بالمعارف ، ونسوا أنه خلق للصالح
وبالعو في الحمل على العوس حتى أنه كان فهم من لا يصططع وهؤلاء كانت مقاصد
حصة غير أنهم على صرخ الحادة وفهم من كان لعله عليه يعمل بما وقع إليه من الأحداث
المروسة وهو لا يدري

ثم جاء أفوام فتكلموا لهم في الخوج والفقر والوساوس والحطرات وصعدوا
في ذلك مثل الحارث المحاسي وحاء آخرون فهدوا مذهب الصوف وأفردوه بصفات
مبهرة بها من الاحتصاص بالمرقة والسماع والوحد والزهد والنسك وتمروا برأده
الطاقة والطهارة ثم ما زال الأمر سعي والأشباح يصعون لهم أوصافا وسكلمون
وإصاعتهم وسبق بعدهم من العلماء لائل رؤيتهم ما هم فيه أو في العلوم حتى سموه العلم
الباطن وحملوا علم الشريعة العلم الظاهر ومهم من حرج به الخوج إلى الخنالات
العاسدة فادعى عشق الحق والجهان فيه فكأنهم يخاطبوا شخصا مستحسن الصورة فهموا
به وهؤلاء هم الكفر والبدعة ثم تشعبت بأفوام مهم الطرق فهدت ههناهم
فمن هؤلاء من قال بالحلول ومهم من قال بالانحد وما زال إلبس محطهم يصون
البدع حتى حملوا لأنفسهم سبأ وحاء أبو عبد الرحمن السلي نصف لهم كتاب السن
وجمع لهم حقائق التفسير فذكر عنهم فيه الحب في تفسيرهم القرآن بما يقع لهم من
غير إساد ذلك إلى أصل من أصول العلم وإنما حملوه على مذاهبهم والحب من
روعهم في الطعام وألبسناهم في القرآن وقد أحربا أبو منصور عبد الرحمن الخزاد
قال أحربا أبو بكر الخطيب قال قال لي محمد بن يوسف الطعان البساوري قال :

كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة ولم يكن يسمع من الأصم إلا شيئاً سيراً فليامات الحاكم أبو عبد الله أن البيع حدث عن الأصم خارج يحيى بن معين وأشياء كثيرة سواء وكان يصح للصوفية الأحاديث

قال المصنف وصف لهم أبو نصر السراج كتاباً سماه لمع الصوفية ذكر فيه من الاعتقاد الصحيح والكلام المردول ما سذكر منه جملة إن شاء الله تعالى وصف لهم أبو طالب المكي قوت القلوب وذكر فيه الأحاديث الباطلة وما لا يستند فيه إلى أصل من صلوات الإمام والثاني وغير ذلك من الموضوع وذكر فيه الاعتقاد العائد وردد فيه قول - قال بعض المكاشفين - وهذا كلام فارغ وذكر فيه عن بعض الصوفية إن الله هو وجل يحل في الدنيا لأولياته أحرماً أو موصور المرار أحرماً أو بكر الخطيب قال قال أبو طاهر محمد بن العلاف قال دخل أبو طالب المكي إلى مصر بعد وفاء أبي الحسين (١) بن سالم فاتى إلى معاليه وقدم بعد ادفا حسم الناس عليه في مجلس الوعظ غلظ في كلامه فحفظ عنه أنه قال ليس على الخلق أصراً من الخلق مدعه الناس وهجروه فامسح من الكلام على الناس بعد ذلك قال الخطيب وصف أبو طالب المكي كتاباً سماه قوت القلوب على لسان الصوفية وذكر فيه أشياء مسكرة مستشفة في الصفات

قال المصنف وجاء أبو نعم الأصهبان وصف لهم كتاب الخلعة وذكر في حدود الصوف أشياء مسكرة فبهتة ولم نسح أن يذكر في الصوفية أما بكر وعثمان وعلياً وسادات الصحابة رضي الله عنهم وذكر عنهم فيه الحب وذكر منهم شريحاً القاصي والحسن المصري وسلمان الثوري وأحمد بن حنبل وكذلك السلمي في طمات الصوفية المصل وإبراهيم بن آدم ومعروفاً الكرخي وحملهم من الصوفية بأن أشار إلى أنهم من الرهاد

قالصوف مذهب معروف يريد على الزهد ويبدل على القرون بينهما أن الزهد لم يذمه أحد وقد دموا التصوف على ما ساق ذكره وصف لهم عبد الكريم بن هوان

المشهورى كتاب الرسالة فذكر فيها العجائب من الكلام فى العناء ، والعناء ، والعص .
 واللبس والوقت والحال والوحد والوجود والجمع والفرقة والصحو ،
 والسكر والفوق والشرب والمهر والاثاث والسحلى والمخاض والمكاشفة
 واللوايح والطوالع واللوامع والسكوس والممكن والشرعة والحقيقة
 إلى غير ذلك من المحيط الذى ليس شئ به يفسره أحب منه ، وحاء محمد بن طاهر
 المنفى هصف لهم صفوه الصوفى فذكر فيه أشياء تستحق العاقل من ذكرها سيذكر
 منها ما يصلح ذكره فى مواضعه إن شاء الله تعالى

وكان شيخنا أبو العصف بن ناصر الحافظ يقول كان ابن طاهر يذهب مذهب
 الايامة قال وصف كتابا فى حوار النظر إلى المراد أورد فيه حكاية من يحيى
 ابن معين قال رأيت حارثة بمصر ملبحة صلى الله عليها فصل له صلى عليها فقال
 صلى الله عليها وعلى كل ملبحة قال شيخنا ابن ناصر وليس ابن طاهر عن يحيى ،
 وحاء أبو حامد الغزالى هصف لهم كتاب الأحياء على طريقة القوم وملازمه
 بالأحداث الباطنة وهو لا يعلم بطلانها وسكلم فى علم المكاشفة وخرج من فاون
 القصة وقال أن المراد بالكوكب والشمس والقمر اللوانى رأى إبراهيم صلوات الله
 عليه أوارى حب الله عز وجل ولم يرد هذه المعروفات وهذا من حسن كلام
 الباطنية وقال فى كتابه المصصح بالأحوال إن الصوفية فى عظمتهم يشاهدون الملائكة
 وأرواح الأنبياء ويسمعون منهم أصواتا ويهندسون منهم فوائد ثم يقرى الحال من
 مشاهد الصورة إلى درجات يصق عنها طاق الطلق

قال المصنف وكان السبب فى تصنيف هؤلاء مثل هذه الأشياء طه عليهم السلام
 والاسلام والآثار وإفهامهم على ما استحسنوه من طريقة القوم وإنما استحسنوها
 لأنه قد ثبت فى القوم مدح الرهد وما رأوا حالة أحسن من حاله هؤلاء القوم فى
 الصورة ولا كلاما أرى من كلامهم وفى سر السلف بوج حقوة ثم إن مثل الناس
 إلى هؤلاء القوم شديد لما ذكرنا من أنها طريقة طاهرها الطاقة والعمد وفى صمها
 الراحة والسماع والطباع بمثلها وقد كان أوائل الصوفية يعرفون من السلاطين
 والأمراء فصا برا أصداء

(فصل) وجمهور هذه الصانف الى صفت لهم لا تسند إلى أصل وإما هي
وأغاب ثلثها بعضهم عن بعض ودووها وقد سموها بالعلم الباطن والحدث بأساد
إلى أنى يعسوب اسحق بن حجة قال سمعت أحمد بن حنبل وقد سئل عن الوساوس
والخطرات فقال ما تكلم بها الصحابة ولا التابعون

قال المصنف وقد روي في أول كتابنا هذا عن دى النون نحو هذا وروى عن
أحمد بن حنبل أنه سمع كلام الخارث المخاسي فقال لصاحبه لا أرى لك أن
يحاسبهم وعن سعد بن عمرو البردعي، قال شهدت أبا زرعة وسئل عن الخارث المخاسي
وكسبه، فقال للسائل إنك وهذه الكسب، هذه الكسب كب مدح وصلالات،
عليك بالاثرة فإني قد سمعت عن هذه الكسب، قل له في هذه الكسب
عمره، قال من لم يكن له في كتاب الله عز وجل عمرة فليس له في هذه الكسب
عمره بلعكم أن مالك بن أنس، وسفيان الثوري، والأوراعي، والأئمة المقدمة،
صنعوا هذه الكسب في الخطرات والوساوس وهذه الأشياء هولا قوم حالقوا أهل
العلم بأنوبيا مره بالخارث المخاسي ومره بعد الرحيم الديلمي ومره بحمام الأصم ومره
تشفق، ثم قال ما أسرع الناس إلى الدخ

أحمر ما محمد بن عبد الباقي ما أبو محمد روى الله بن عبد الوهاب القتيبي عن أبي
عبد الرحمن السلمي قال أول من تكلم في بلدته في ريب الاحوال ومعافات أهل
الولاية دو النون المصري فأسكر عليه ذلك عبد الله بن عبد الحكم وكان رئيس مصر
وكان يذهب مذهب مالك وهو له عليا مصر لما شاع خبره أنه أحدث علانم
سكاهم فيه السلف حتى رموه بالزندقة قال السلمي وأخرج أبو سليمان الداراني من
دمشق، وقالوا إنه رجم أنه روى الملايكة أنهم تكلموه، وسعد قوم على أحمد بن
أبي الخوارى أنه سهل الأولنا على الانشاء فهرب من دمشق إلى مكة، وأسكر
أهل بسطام على أبي ريد السطامي ما كان هول حتى أ، ذكر للحسين بن عيسى أنه هول
لى معراج كما كان النبي ﷺ معراج فأخرجه من بسطام وأقام بمكة سبسين ثم رجع
إلى حران فأقام بها إلى أن مات إلى الحسين بن عيسى ثم رجع إلى بسطام، قال السلمي
(١١٢ - وليس الناس)

وحكى رجل من سبيل من عند الله التسرى أنه يقول إن الملاسله والحس والشايطين
يحصرونه وإنه يسكنهم فأنكر ذلك عليه العوام حتى نسوه إلى الصانع فخرج إلى
الصره فأتى بها ، قال السلي وتكلم الحارث المخاسي في شيء من الكلام والصمات
فهره أحمد بن حنبل فاحسب إلى أن مات

قال المصنف وقد ذكر أبو بكر الخلال في كتاب السنة من أحمد بن حنبل أنه
قال حدثوا من الحارث أسد المحذر أصل اللبنة يعنى في حوادث كلام حمم ذلك
حاله فلا وفلان وأحرجهم إلى رأى حمم مارال ماوى أصحاب الكلام حارث
عمره الأسد المراط أطر أى يوم ثبت على الناس

(فصل) قال المصنف وقد كان أوائل الصوفية هره بن بآن العوين على الكتاب
والسنة وإماما لنس الشيطان عليهم لطف عليهم وبأساد عن حمم الحلى يقول سمعت
الحمد يقول قال أبو سليمان الداراني قال ربما نفع في بعض السكبه من سك القوم
أماماً فلا قبل منه إلا نشاهد من عدل الكتاب والسنة وبأساد عن طهور السطاي
يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال لي أنى قال أبو يزيد لو بطرم إلى رجل أعطى
من الكرامات حتى يرفع في الهواء فلا يعتزوا به حتى يظروا كيف يتحدوه هذا الأمر
واللهي وحفظ الحدود

وبأساد عن أبي موسى يقول سمعت أبا يزيد السطاي قال من ترك قراءة القرآن
والعشر ولزوم الجامع وحضور الخمار وعادة المرضي وادعى هذا الشأن فهو مسدع
وبأساد عن عبد الحميد الحلي يقول سمعت أبا عبد الله يقول من ادعى ماطن علم بعض
ظاهر حكم فهو عاقل ورس الخبا أنه قال مدها خدام بعد الأصول الكتاب السنة ،
وفان أيضاً عالياً منه ط فالكتاب السنة من لم يحفظ الكتاب وبكس الحديث ولم
يفقه لا يعدي به ، وقال أيضاً ما أحداً الصور عن الفصل والأمال لكر من الرجوع
ورك الدنيا وقطع المألوفات والمسحبات لأن الصور ، من صما المعاملة مع الله
سجابه وبألى وأصله العرق عن الدنيا كما قال حاربه عرف به في الدنيا فاسهرت
لبي وأطاعت بهاري وعن أبي بكر السعاف من صبح حدود الأمر والهي في الطاهر
مكرم مشاهدته القلب في الباطن ، وقال الحسن البوري لبعض أصحابه من رآه يدعى

مع الله عز وجل حاله تمجده عن حد علم السرح فلا يعرفه ، ومن رأسه يدعى حالة لا يدل عليها دليل ولا تشهد لها حفظ طاهر فاهمه على دمه ، وعن الجريري قال أسرما هذا كله مجموع على فصل واحد هو أن يلزم فلك المراهمة ويكون العلم على طاهر ك فائماً وعن أبي جعفر قال من لم يرن أمواله وأعماله وأحواله بالكتاب والسنة ولم بهم حاطره فلا بعده في ديوان الرجال

(فصل) قال المصنف وإذ قد نبذ هذا من أقوال سوجهم وقعت من بعض أشباحهم غلطات لعدم عن العلم فإن كان صحيحاً عنهم بوجه الرد عليهم إذ لا إماماه في الحق وإن لم يصح عنهم خبرنا من مثل هذا القول وذلك المذهب من أي شخص صدر فأما المسجون بالعموم وليسوا مهم فاعلمهم كسره ويحيى يذكر بعض ما يلصق من أعلام العموم والله يعلم أننا لم نصد بيان غلط العالط إلا بربعه السبعة والعيرة عليها من الدحل وما علسا من العال والعال ولما يودى بذلك إماماه العلم وما زال العليا من كل واحد منهم غلط صاحبه ههنا لسان الحق لا لأظهار عب العالط ولا اعصار بقول جاهل بقول كعب رد على فلان الراهد المبرك به لأن الاضداد إنما يكون إلى ما جاءت به السبعة لا إلى الأشخاص ، قد يكون الرجل من الأولياء وأهل المحبة وله غلطات فلا يجمع ميرله بان رله

وأعلم إن من ينظر إلى معظم شخص ولم ينظر بالدليل إلى ما صدر عنه كان كمن ينظر إلى ما جرى على يد المسيح صوات الله عليه من الأمور الخارقة ولم ينظر إليه فادعى فيه الالهة ، ولو نظر إليه وأنه لا هوام إلا بالطعام لم يعطه إلا ما نسحقه ، وقد أحرما إسماعيل بن أحمد السمرقندي ناسدا إلى يحيى بن سعيد قال سألت شعبة وسفيان بن سعيد وسفيان بن عيينة ومالك بن أنس عن الرجل لا يحفظ أو ينهم في الحديث هالوا جميعا من أمره ، وهذا كان الإمام أحمد بن حنبل يمدح الرجل وسالعم ثم يذكر غلظه في الشيء بعد الشيء وقال ينهم الرجل فلان لولا أن حله ٤٥ وقال عن سري السعطي الششح المعروف طلب المظعم ثم حكى له عنه أنه قال ان الله عز وجل لما خلق الحروف يحبب الباء هال هروا الناس عنه

(سأى ما روى عن الجماعة منهم من سوء الاحكام)

ذكر تليس في السراج وغيره

عن أبي عبد الله الرضى قال سلكم أبو حمزة في جامع طرسوس فعلموه فبنا هو
 ذات يوم سلكم إذ صاح عراب على سطح الجامع فرعى أبو حمزة وقال لسلك لسلك
 فسبوه إلى الرديفة وقالوا حلولى ريدى وسبع فرسه بالمناذاه على باب الجامع هذا
 الريدى ، وبأساد إلى أنى بكر العرعانى أنه قال كان أبو حمزة إذا سمع شئاً يقول
 ليلىك لسلك فأطلعوا عليه أنه حلولى ثم قال أبو على وإنما جعله داعماً من الحق أهله
 للذكر ، وعن أبي الرور مارى قال أطلق على أبي حمزة أنه حلولى وذلك أنه كان إذا
 سمع صوتاً مثل صوت الريح وحرر الماء وصاح الطيور كان يصيح ويقول لسلك
 ليلىك فرموه بالحلول قال السراج وبلغنى عن أبي حمزة أنه دخل دار الحارث المحاسنى
 فصاحت الشاه ماع فشبه أبو حمزة شهقه وقال لسلك باسدى فصعب الحارث المحاسنى
 وعهد إلى سكين وقال إن لم ينب من هذا الذى أنت فيه أضحك قال أبو حمزة إذا
 أنت لم تحسن نسمع هذا الذى أنا فيه فلم تأخذ بحاله بالرماد

وقال السراج وأذكر جماعة من العلماء على أنى سعد أحمد بن عيسى الحسرا
 ونسبوه إلى الكفر بالمعاط وحدوها في كتاب صعبه وهو كتاب السر ومنه قوله
 هذا طابع ما أدنى له فلم العظم فقه همدس الله بهسه قال وأبو العباس أحمد بن عطاء
 نسب إلى الكفر والرديفة قال وكلم من مره قد أخذ الحسد مع عليه وشهد عليه بالكفر
 والرديفة وكذلك أكثرهم وقال السراج ذكر عن أبي بكر محمد بن موسى العرعانى
 الواسطى أنه قال من ذكر اهبرى ومن صبر احبرى وإنك أن بلا حظ حسناً أو كلاً
 أو حلاً وأب محمد بنى ملاحظه الحق سبلاً فبلى له أولاً أصلى عامهم فقال صل
 هلهم بلا وفار ولا تجعل لها في فاك مقدار قال السراج وبلغنى أن جماعة من
 الحلولى رعموا أن الحق هو وحل اصطفى احكاماً حل فيها بمعانى الرتبة وأزال
 عنها معانى السرية ومنهم من قال بالطر إلى الشواهد المستحسبات ومنهم من قال حال
 في المستحسبات قال وبلغنى عن جماعة من أهل الشام أنهم يدعون الرؤيه بالمعلوب

في الدنيا كالرؤية بالعين في الآخرة فالسراج ويلمعي أن أما الحسين النوري شهد
عليه السلام الخليل أنه سمعه يقول أنا أعشى الله عز وجل وهو يمشي فقال النوري
سمعت الله يقول «محمم ومحموه» وليس العشق بأكثر من المحبة قال العاصي
أبو علي وقد ذهبت الخلوة إلا أن الله عز وجل بعشق

قال المصنف وهذا جهل من ثلاثة أوجه أحدها من حيث الاسم فإن العشق
هو أهل اللغة لا يكون إلا لما سكب والثاني أن صفات الله عز وجل مقولة فهو
يحب ولا يقال بعشق ويحب ولا يقال بعشق كما قال بعل ولا يقال يعرف والثالث من
أن له أن الله تعالى محبة هذه دهرى بلا دليل وقد قال النبي ﷺ من قال إني في الحبة
هو في النار

وهي أن عبد الرحمن السلمي قال حكى عن عمرو المكي أنه قال كنت أماني
الحسين بن منصور في بعض أرفه مكته وكنت أقرأ القرآن فسمع فراء في حال يمكسي
أن أقول مثل هذا فقال له وعن محمد بن يحيى الزاري قال سمعت عمرو بن عثمان
يلعن الخلاج ويقول لو قدرت عليه لعلته بندي هلك بأي شيء وجد عليه الشح
فقال فراء أنه من كتاب الله عز وجل قال يمكسي أن أقول أو أولف مثله وأسلمكم
به وبأساده عن أبي القاسم الزاري يقول أبو بكر بن عمار قال حصر عددا
بالدبور رجل ومعه مخلاة فما كان عارضا لا بالليل ولا بالنهار هبشوا المخلاة فوجدوا
فيها كسما للخلاج عنوانه من الرحمن الرحيم إلى فلان بن فلان فوجه إلى بغداد فأحضر
وعرض عليه فقال هذا خطي وأما كسبه فقالوا كسب يدعي السوء فصر بدي
الروية فقال ما أدعي الروية ولكن هذا عين الجمع عدنا هل الكاتب إلا الله
تعالى، البديهة أنه حصل له هل معك أحد فقال نعم ابن عطاء وأبو محمد الحرري
وأبو بكر الأشلي وأبو محمد الحرري بنسرت والأشلي بنسرت فان كل من عطاء فأحضر
الحرري ووسل فقال قائل هذا كافر فهل من يقول هذا وسيل الأشلي فقال من يقول
هذا سمع و... ل ابن عطاء عن معالي الخلاج فقال بمقاله وكان سب فيه وبأساده عن
ابن مأكويه قال أسمع عيسى بن رطل العروبي وقد سئل أبو عبد الله بن جعفر
عن معنى هذه الآيات

سبحان من أظهر مأسونه سر مأسا لاهوته الثاقف
ثم بدا في خلقه ظاهراً في صورته الآكل والشارب
حتى لقد عاصه خلقه كحيلة الخاف بالخاف

فقال الشيخ على فأنه لمة الله قال عيسى بن مورك هذا شعر الحسين بن منصور قال إن كان هذا اعتماداً فهو كافر إلا أنه ربما يكون معولاً عليه وبأساده عن علي بن الحسن القاصي عن أبي العاسم اسماعيل بن محمد بن رجب عن أبيه أن بنت السمرى أدخلت علي حامد الورر فسالها عن الخلاص فالت حلى أني إله فقال قد رويحك من أبي سليمان وهو معهم بنساقور في حري شيء يسكره من حبه فهو يومك وأصعدني في آخر النهار إلى السطح وهو على الزماد وأحسب فطرك عليه وعلى ملح حرنش وأسفلني بوجهك وأذكرني لي ما أنكره منه فاني أسمع وأرى قالت وكنت لله بانه في السطح فاحسنت به قد عشتني فأنبت مدعورة لما كان منه إيماناً حشاك لا وفطك للصلاة فلما رلنا قالت أنبه استجدي له ، هلت أو تسجد أحد لعن الله فسمع كلامي فقال نعم إله في السماء وإله في الأرض ،

قال المصنف ألقى علماء العصر على إباحة دم الخلاص فأول من قال إنه حلال الدم أبو عمرو القاصي ووافقه الدلباء ، وإمما سكنت عنه أبو العباس سريح قال وقال لا أدري ما يقول والاحماع دليل معصوم من الخطأ وبأساده عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله أحاركم أن يجمعوا على صلالة كلكم وبأساده عن أبي العاسم ويوسف بن يعقوب النعماني قال سمعت والدي يقول سمعت أبا بكر محمد بن داود النعماني الأصهباني يقول إن كان ما أرل الله عز وجل على نبيه ﷺ حقاً فما يقول الخلاص باطل وكلن شديداً عليه

قال المصنف وقد نصبت للخلاص جماعة من الصوفية جهلاً منهم وقلة من الآله باجماع الفقهاء وبأساده عن محمد بن الحسن النساوري قال سمعت إبراهيم بن محمد البصراني قال سمعت الحسن والصدوقين موحد هو الخلاص طلب وعلى هذا أكثر قصاصي زماننا وصوفية ومسا جهلاً من الكل بالسرعة وبعداً عن معرفة العمل وقد

ثم سمعت يذاه من الخراب ما أما شعب هملت ليلك هال يحب أن أفصك في وملك
أو بخارك على ما مضى لك أو بملك بلا رفعت به في علس فاحرت اللاء فسقطت
هساي وبداي ورحلاي قال فكشأت أخدمه بام ابني عشرة سنة هال يوماً من الأيام
أذن مني قدوت منه سمعت أعصاه تخاطب بعضها بعضاً أرى حتى ررت أعصاؤه
كلها يذبه وهو نسيح ونفس تم مات

قال المصنف وهذه الحكاية ومم أن الرجل رأى الله عز وجل فلما أسكر عوف
وعد ذكر ما أن يوماً يقولون أن الله عز وجل يرى في الدنيا وقد حكى أبو القاسم
عبد الله بن أحمد اللحي في كتاب المعالاب قال قد حكى قوم من انشئة أهم بحرون
رويه الله تعالى بالانصار في الدنيا وأهم لا يسكرون أن يكون بعض من طعام في
السلك وإن هو ما يحرون مع ذلك مصاحبه وملازمه وملامسه ويدعون أنهم وروروه
وورورم وهم يسمون بالعران أصحاب الباطل وأصحاب الوسواس وأصحاب الخطرات
قال المصنف وهذا هو الصبح يعود بالله من الخذلان

﴿ ذكر نيلس لنيلس على الصوفة في الطهارة ﴾

قال المصنف وقد ذكرنا نيلسه على العباد في الطهارة إلا أنه يدراد في حق الصوفة
على الخلد هوى وسواسهم في استعمال الماء الكثير حتى يلغى أن أن عجل دخل رباطا
توصاً فصكر الله استعماله الماء وما علموا أن من أوسع الوصو رطل من الماء
كفاه وبلغا عن أبي حامد الأشعر أن الله قال لعقير من أن توصاً هال من الشهر،
في وسوسة في الطهارة قال كان عهدي بالصوفة يسحرون من الشيطان والآن
يسحرونهم الشيطان، ومهم من عسى بالمدا من على الواروي وهذا لا بأس به إلا أنه
ربما نظر المسند إلى من يهديه ففعل ذلك شربه وما كان حار الساب على هذا،
والعجب من بالغ في الاحرار إلى هذا الخلد مصعباً ينطفئ طاهره وباطله محسو بالوسح
والكدر والله الموفق

﴿ ذكر نيلس لنيلس عليهم في الصلاة ﴾

قال المصنف وقد ذكرنا نيلسه على العباد في الصلاة وهو بذلك نيلس على الصوفة
ويريد، وقد ذكر محمد بن طاهر المهدسي أن من ستمهم إلى يمددون بها ويسمون الله

صلاه ركعتين بعد نيلس المرفعه والوثة واحصح عليه محدث ثمانية من أثال أن النبي ﷺ أمره حين أسلم أن يعتزل

قال المصنف وما أفصح بالخامل إذا يعاطى ما ليس من شعله فان ثامه كان كافراً فأسلم وإذا أسلم الكافر وحب عليه العسل في مذهب جماعه من الفقهاء منهم أحمد بن حنبل وأما صلاه ركعتين فما أمر بها أحد من العلما لم أسلم ونلس في حداث ثامه دهكر صلاه فمقاس عليه ، وهل هذا إلا استداع في الواقع سموه ستة ثم من أفصح الأشياء قوله أن الصوفية يعفرون نلس ، لأنها إن كانت منسوبة إلى الشرع فالمسلون كلهم فيها سوا والفقهاء أعرف بها فافرحه انفراد الصوفيه بها وإن كانت بأراهم فاعما اعفروا بها لأنهم احبروها

(ذكر نلس نلس على الصوفيه في المساكن)

قال المصنف أما ساء الارطه فان قوماً من المعتدين الماخذن اعتدوها للامراد بالبعد وهو لا إذا صح فصدقم فهم على الخطأ من سه أوجه أحدها أنهم استدعوا هذا الساء وإنما نلس أهل الاسلام المساحد والثاني أنهم حملوا للمساحد طراً بقل جمعها والثالث أنهم أفادوا انفسهم على الخطأ إلى المساحد والرابع أنهم نسبوا بالنصارى ما يفرادهم بالادبره والخامس أنهم بعدوا وهم ساء وأكثرهم ساء إلى الكاح والسادس أنهم جعلوا لانفسهم علماً بطق بأنهم رهاد فوجب ذلك رماهم والبرك بهم وإن كان فصدقم عر صحح فاهم قد ، وا ذكاكن للكنونه (١) وماسا للطلاله وأعلاماً لاطهار الرهد وقد رأسا جمهور المباحرين منهم مسترخصين في الارطه من كد المعاس منساعين بالاكل والشرب والعنا والرفص بطلون الدما من كل ظالم ولا يورعون من عطا ما كس وأكثر أرطهم قد ساءا الطلبة ووفعوا عليها الاموال الحنفة وقد نلس عليهم انلس أن ما يصل إلكنم ررفكنم فأسقطوا عن انفسكم كلمة الورع فهمهم دوران المطمح والطام والمسا المرد فأن حرج سر وأس ورع سري ، وأس حد الحسا وهولاه أكبر رماهم ، مهي في العسكه الخلدت أو رماره

أما الدنيا فإذا أطلع أحدهم أدخل رأسه في رماحه فعلق عليه السوداء ففعل
حدثني علي بن رضى ولقد بلغني أن رجلاً قرأ القرآن في رباط فبعوه وأن قوماً
قرأوا الحديث في رباط فقالوا لهم ليس هذا موضعه وأنه الموقوف

(ذكر نيلس نيلس على الصوفة في الخروج عن الأموال والجرد عنها)
كان نيلس نيلس على أوائل الصوفة لصددهم في الزهد فربهم عن المال
وبخوهم من شره فسجدون من الأموال ويخلصون على بساط الفقر وكانت معاصدهم
صالحة وأفعالهم في ذلك خطأ لعله العلم فاما الآن فقد كفى نيلس هذه الموقوفة فان
أحدهم إذا كان له مال أبعده بديراً وصاعاً والحديث ناسداً عن محمد بن الحسن
السلسي قال سمعت أبا نصر الطوسي قال سمعت جماعة من مشايخ الرضى يقولون
ورث أبو عبد الله المصطفى من أبيه خمس ألف دينار سوى الصاع والعمار فخرج عن
ذلك كله وأبعده على الصغراء

وهو روى مثلاً هذا عن جماعة كثيره وهذا الفعل لا ألوم صاحبه إذا كان يرجع
إلى كفاية قد أدرها لنفسه أو إن كانت له صاعه تسعى بها عن الناس أو كان المال
عن سببه فصدق به فاما إذا أخرج المال الخلال كله ثم أسمح إلى ما في اليد ، الناس
وأفقر الله فهو إما أن يرضى لمن الآخر أن أو لصددهم أو أن يأسد من أرباب
العلم والشهاب فإما هو الفعل المذموم المسمى به وأما أبعث من المار به ، الناس
فعلوا هذا مع الله سلبهم وإعما الحب من انوارهم عمل وعلم كمال على هذا
وأمره مع مصادمه للفعل والسرور ذكر الأرباب المحايي ، هذا فلا آثار ولا
وشبهه أنو حاد النزال ربه و الحارث عدي أعاد من أبيه ، هذا لا آثار ولا
كان الله غير أن ، قوله في الصوف أوجب الله بصره ما ، هذا

من كلام الحارث المحايي في هذا أنه قال أبا الله بن علي بن رضى ، المال
الخلال أبا الله ، أصل من كماله ، أرباب حذيقه وأبا الله بن رضى ، أن محمد
عليه السلام لم يرض إلا به إذ بهام من مع المال ، علم أن ، أبا الله
لم ينظر لبعده من بهام من حرم المال به ، أبا الله بن رضى ، علم أن
الله لم ينظر لأخذه من بهام من مع المال ، وعلم أن ، أبا الله بن رضى ،

الاحصاح ثمال الصحابة ودان عوف في الصامه أن لم توت من الدنيا إلا هرة
 قال ولقد بلغني أنه لما توفي عبد الرحمن بن عوف قال ناس من أصحاب رسول الله
 ﷺ إنا نحاف على عبد الرحمن بما ترك قال كعب سبحانه الله وما يحافون على
 عبد الرحمن كسب طيباً وأعطى طيباً فلع ذلك أنادر خرح معصاً يريد كماً فربلجي
 بعير فأحده بيده ثم اطلق طلب كماً فصل لكعب إن أنا در بطلبك خرح هارماً
 حتى دخل على عثمان فسمعت به وأحبره الخبر فأقبل أنودر حصص الاثر في طلب كعب
 حتى انتهى إلى دار عثمان ، فلما دخل قام كعب فجلس خلف عثمان هارماً من أي در
 هال له أبو در هه ما أن اليهودية رعم أنه لا ناس بما ترك عبد الرحمن بن عوف
 لقد خرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً هال الاكثرون هم الاولون يوم الصامه
 إلا من قال هكذا وهكذا ، ثم قال ما أنا در وأب يريد الاكثر وأنا أريد الاول
 فرسول الله صلى الله عليه وسلم رده أنت يقول ما أن اليهودية لا ناس بما ترك
 عبد الرحمن بن عوف كذب وكذب من قال يقولك ، فلم رد عليه حرفاً حتى خرح
 قال الخارب فهذا عبد الرحمن مع فصله يوف في عرصة الصامه نسب مال
 كسبه من حلال للتعفف أو لصانع المعروف فسمع من السعي إلى الخه مع هراء
 المهاجرين وصار يحبو في آثارهم حواء وقد كان الصحابه رضى الله عنهم إذا لم يكن
 عديم شيء فرحوا وأب يذخر المال ويجمعه خوفاً من الفقر وذلك من سوء الظن
 بالله ، فله القين بهانه وكفى به إثمًا وعساك يجمع المال ليعم الدنيا ورهها ، لداها
 وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ قال من أسف على دنياه فانه قرب من النار مسره سنة
 وأب تأسف على ما فاتك غير مكترب بمرتك من عذاب الله عز وجل ومنك هل
 محد في دهرك من الحلال كما وحدت الصحابة وأن الحلال وجمعه وتحك إلى لك
 باصح أرى لك أنك تصع بالبلعه ولا يجمع المال لاعمال البر هدر بل بعض أهل العلم
 عن الرجل يجمع المال لاعمال البر هال تركه أمر منه وبلغنا أن بعض حمار البائس
 سبل عن رجلين أحدهما طلب الدنيا حلالاً فأصابها فوصل بها رجه وعدم منها انسه
 والآخر حابها ولم يطلبها ، لم يندلها فأجهما أفضل ثمال بعدد الله ما يهنا الذي حابها
 أفضل كما من مشارق الارض ومعارها

قال المصنف هذا كله كلام الحارث المجاشعي ذكره أبو حامد وشيخه وهو له يحدث
ثعلبة فإنه أعطى المال فبع الزكاة قال أبو حامد من راف أحوال الأنبياء والأولياء
وأموالهم لم ينك في أن هذا المال أفضل من وجوده وإن صرف إلى الخيرات ، إذ
أهل ما فيه اشتغالهم باصلاحه عن ذكر الله عز وجل فينبغي للبريد أن يخرج من ماله
حتى لا يبقى له إلا قدر ضروريه فإن بقي له درهم بلغت إليه فله فهو محبوب عن الله
عز وجل قال المصنف وهذا كله بخلاف الشرع والعمل وسوء فهم للبراد بالمال

(فصل) في رد هذا الكلام أما شرف المال فإن الله عز وجل عظم قدره وأمر
بمحطه إذ حمله فوأمأ للآدمي السرف فهو شريف فقال تعالى : ولا تبوا السفهاء
أموالكم إلى محل الله لكم قماما ، وهي عز وجل أن تسلم المال إلى عز رشد فقال
: فإن أنسى مهم رشداً فادعوا إليهم أموالهم ، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه صلى
عن إصاعه المال وقال لسعد : لأن يرك وربك أعناء خير لك من أن يركم عاله
سكهمون الناس وقال ما معنى مال كمال أبي بكر والحدث بأسناد مرفوع عن
عمر بن العاص قال بعث إلى رسول الله ﷺ فقال سعد عليك بملك وسلاحك
ثم اتقى ، فإنه قال أني أريد أن أملك على حسن فسيبك الله وحمك ، وأربع
لك من المال رعة صالحة ههنا ما رسول الله ما أسلب من أهل المال ولكي
أسلبت رعة في الاسلام ههنا ما عمرو بن مالك الصالح للرجل الصالح والحدث
بأسناد عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ دعا له بكل خير ، وكان في آخر دعائه
أن قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له وبأسناد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
أن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديث بوبه قال
ههنا ما رسول الله أن من بوبى أن يأخذ من ماله صدقة إلى الله عز وجل وإلى رسوله
صلى الله عليه وسلم ههنا أمسك بعض مالك فهو خير لك

قال المصنف هذه الأحاديث محرجه في الصحاح وهي على خلاف ما يعتمد
المصنف من أن إكثار المال حجاب وعيوبه وأن حسنه باقي الوكل ولا سكر
أنه يحاف من فنه وأن خطأ كثيراً أحسنه خوفاً ذلك وأن حمة من وجهة بر
وسلامة القلب من الاقسان به بعد واستعمال القلب مع وجوده بذكر الآخرة يدر

ولهذا حث فيه فأما كسب المال فإن من أقصر على كسب اللعة من حلها فذلك أمر لا يدميه وأما من هصد جمعه والاستكثار منه من الحلال بطرما في مقصوده ، فإن هصد ينس المعافرة والمناهة من المصود ، وإن هصد إعفاء نفسه وعائلته وأدحر لحوادث زمانه ورمانيه وقصد التوسعة على الاحوان وإعفاء الفقراء وهمل المصالح أثبت على هصده وكان جمعه هذه الله أهمل من كثر من الطاعات وقد كان سات حلق كثير من الصالحين رضى الله عنهم أجمعين في جمع المال سلامة لحسن معاصدهم لمعه فحرصوا عليه وسألوا رآدته ، وبأساده عن عمر أن رسول الله ﷺ أطلع الربير حمر^(١) فرسه بأرض يقال لها ثرثر فأحرى فرسه حتى قام ، ثم رضى سوطه فقال أعطوه حيث بلغ السوط وكان سعد بن عباد يذوه همول اللهم وسع على

قال المصنف وأبلغ من هذا أن يعف عن الصلاه والسلام لما قال له سوه وورداد كل عبر ، مال إلى هذا وأرسل ابنه بنامين معهم وأن شعبا طمع في رآده ما سأل فقال ، فإن أئمت عسراً من عندك ، وأن أبوب عليه السلام لما عوفى ثر عليه رحل^(٢) حراد من ذهب فأحد نحو في ثوبه نسكث من هقل له أما شعت فقال يارب من تشع من هصلك وهذا أمر مكرور في الطاع فاذا هصد به الخير كان حمر أعصاً

وأما كلام المحاسي خطأ يدل على الجهل والعمى وقوله إن الله عز وجل هي عاده من جمع المال ، وأن رسول الله ﷺ هي أمه عن جمع المال فهذا حال إنما الهى من سوه المصد بالجمع أو عن جمعه من عز وما ذكره من حديث كعب وأنى در همال من من وضع الجهال وجهاء هصده الله بالعموم وهندوى بعصر هذا وإن كان طرعه لا نبت ، وبأساده عن مالك بن محمد الله الرآدى عن أنى در أنه حاء نسادن على عثمان فآدن له وبند عصاه ، همال عثمان ما كعب إن عند الرحمن بوى وبرك ما لا فا رى هه ؟ همال إن كان هصل هه عن الله تعالى فلا بأس به ، فرفع أبو در عصاه

(١) الحمر بضم الميمه عدو العرب

(٢) هو الحراد الكسر

فصرى كما وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أحب لو أنى هذا الخيل دهما
أهقه وسعل مى أدر حلى سب أواق أشدك الله يا عتيان أسمعته هذا؟ ثلاث
مرات قال نعم

قال الصرب وهذا الحديث لا شذ وأب طبعه مطعون فيه ، قال يحيى لا يصح
تحدثه ، والصحيح أن البارح أن أما در بوى ستة خمس وعشرين وعبد الرحمن بوى
سنة اثنى وثلاثين ، همدان بن معاوية در سبع سنين ثم لفظ ما ذكره من حديثهم
بدل على أن حديثهم موهوم ، ثم كيف هوى ، الصحابة رضى الله عنهم ، إما بحاف على
عبد الرحمن ، أو لئس الإجماع معناه على إباحة جمع المال من حله ، فما وجد الخوف
مع الإباحة ، أو بأد ، السرعة فى شئ ثم تعاف عليه ، هذا فله هم ، هه ، ثم بدله
بعبد الرحمن وحده دليل على أنه لم يسر سر الصحابة ، فانه قد حلف طلحة « بماله
بهارى كل بهار ثلاثة ما طبر ، والنهار الخيل ، وكان مال الربير حسين ألف ألف مائى
ألف ، وحلف أن مسعود رضى الله عنه سبعين ألفا ، وأكثر الصحابة كلسوا
الأموال وحملوها ولم يسر أحد منهم على أحد

وأما قوله أن عبد الرحمن يحو حوا يوم الصامة ، فهذا دليل على أنه لا يعرف
الحديث ، أو كان هذا مائما وليس فى القطة أعود بالله من أن يحو عبد الرحمن فى
الصامة أخرى من سدى إذا حبا عبد الرحمن بن عوف وهو من العشرة المسهودة
لهم بالخبه ، ومن أهل بدر المعهور لهم ومن أصحاب السورى ، ثم الحديث برويه عماره
ابن دادان ، وقال البخارى وربما اضطرب حديثه ، وقال أحمد بن حنبل روى عن أنس
أحاديث ما كبر ، وقال أبو حاتم الرازى لا يصح به ، وقال الدارقطنى ضعف ،
أحمر ما ابن الحصن هروغا إلى عماره عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال سمنا
عائسة رضى الله عنها فى بيتها سمعت صوتا فى المدية ، فقال ما هذا؟ فقالوا غير
لعد الرحمن بن عوف همدان من الشام يحمل من كل شئ ، قال وكأب سمعناه بعد
هاتين المدية من الصوت ، فقال عائسة رضى الله عنها سمعت رسول الله ﷺ
يقول همدان بن عوف يدخل الخب حوا فبلغ ذلك عبد الرحمن بن
عوف فقال إن أسطرت لأدخلها فائما ، فدخلها فأقامها وأحماها فى سبيل الله عز وجل

وقوله ترك المال الحلال أفضل من جمعه ليس كذلك بل هو صحيح القصد لجمعه
أفضل بلا خلاف عند العلماء والحدث الذي ذكره عن رسول الله ﷺ من أسبغ
على دساقه الخ محال ما قاله رسول الله ﷺ قط وقوله هل يحذف درهم حلالا
فقال له وما الذي أصاب الحلال والذي ﷺ يقول الحلال من الحرام من
أرى ريد بالحلال وحودحة مدحرجت من المعدن ما نهلت في شبة ، هذا بعد
وما طوليا به بل لو ناع المسلم هو دما كان الثمن حلالا بلا شك هذا مذهب الفقهاء
وأعجب استكبر أن حامد بل نصرة ما حكى وكف هول أن هذا المال أفضل من
وحوده وإن صرف إلى الحرات ولو أدعى الإجماع على خلاف هذا لصح ، ولكن
نصفه غير سواء وعن المروزي قال سمعت رجلا يقول لا في عبد الله إني في كفاية
فقال الرم السون يصل به الرحم ويعود المرص

وقوله ينبغي للبريد أن يخرج من ماله وقد بنا أنه إن كان حراماً أو فيه شبهة
أو أن يصح هو بالسر أو بالكسب حار له أن يخرج منه وإلا فلا وجه لذلك ،
وأما بعله فما صره المال إنما صره الحل بالواحد

وأما الانباء هذا كان لا يراد من عمله الصلاة والسلام رزع ومال ولشعب ولعمره
وكان سعد بن المسيب رضي الله عنه يقول لا خير فمن لا يطلب المال بمضى به دمه
ونصون به عرصه ويصل به رحمه فإن مات بركة مرأى إلى بعده وحلف أن المسب
أرغمه دينار وقد ذكر ما ما حلف الصحابه وقد حلف سعد بن السورى رضي الله
عنه ما من وكان ، ول المال في هذا الزمان سلاح وما زال الساب مدحون المال
ويعمونه اللوات وإعانه الفقرا وإنما يحافاه قوم مهم اثاراً للشغال العادات
وجمع الهمة فصعوا بالسر ولو قال هذا الناس أن المال به إلى قرب الأمر
ولكنه راحم به مرتبة الام

(فصل) واعلم أن الله عز وجل في المال في به قصر الله على صره ، ولذا يدخل
الغصاء الخبه هل الاعداء معه ما دام لم يكن صرحم على اللامال ، والعمه
يحتاج إلى سكر ، والتي وإن تب وحاطر كلامي بالخا ، والعصر فالعصر ، رآوة
وقد ذكر أبو عبد الرحمن السلي في كتاب سنن الصوفيه ما ذكرناه أن حلف الغصير

شيئاً وذكر حدث الذي مات من أهل الصدقة وحلف دينارين فقال رسول الله ﷺ كيان

قال المصنف وهذا احتجاج من لا يفهم الحال فان ذلك المغير كان براحم المقراء في أحد الصدقة وحسن مامعه فذلك قال كيان ، ولو كان المكروه نفس ترك المال لما قال رسول الله ﷺ لسعد إنك إن تترك ذلك أعصاب حمر من أن يندم عليه يسكعمون الناس ولما كان أحد من الصحابة عطف سباً وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حب رسول الله ﷺ على الصدقة خنت نصف مالي فقال رسول الله ﷺ وما ألقب لأهلك هلك مثله ، فلم يسكر عليه رسول الله ﷺ قال ابن جرير الطبري وفي هذا الحديث دليل على بطلان ما يؤوله جهلة المصوفة أن ليس للإنسان إدحار شيء في يومه لبعده ، وإن فاعل ذلك قد أساء الظن بربه ولم يسوكل عليه حتى توكله قال ابن جرير وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام اعبدوا العلم فإياها ركة فيه دلالة على فساد قول من رعم من المصوفة أنه لا يصح لعد السوكل على بربه إلا بأن يصح ولا شيء عنده من عين ولا عرض وعسى كذلك ألا يرى كيف ادحر رسول الله ﷺ لأرواحه فرب سباً

(فصل) وقد حرج أقوام من أموالهم الطلعة ثم عادوا يعرضون للإرسال ويطلبون وهذا لأن حاجة الإنسان لا تسقط ، والعامل بعد التمسك وهو لا يملك في إحراج المال عند ندانة برههم مثل من روى في طريق مكة فهدد المال الذي معه وألحذث بمساعدته حاور بن عبد الله قال قدم أبو الحصن السلمي بذهب من معدنهم فمضى دينا كان عليه وفصل معه بل بصره الحاجة ، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صعد هذه حب اراك الله أو حب رأته ، قال لا عنه من به فأعرض عنه ثم جاءه عن يساره فأعرض عنه ثم جاءه من يمينه فبكس رسول الله ﷺ رأسه فلما أكثر عليه أحدهما من يمينه فهدده بالزأصاء ، فلعنه ، ثم أقبل على رسول الله ﷺ ، فقال بعبد أحدكم إلى مالي فمصدق به ثم رد فسكف الناس وإنما الصدقة عن طهر عي وأبدا عن مول ويدرواه أبو داود في منبه من حديث محمود بن لسد عن حابر بن عبد الله قال كما دعا رسول الله ﷺ لإدحاره رجل مثل الصدقة من دهر

فقال يا رسول الله أصنت هذه من معدن فخذها هي صدقة ما أملك غيرها فأعرض
عنه رسول الله ﷺ ثم أتاه من قبل ركه الأيمن فقال مل ذلك فأعرض عنه ثم
أتاه من قبل ركه الأيسر فأعرض عنه رسول الله ﷺ ثم أتاه من خلفه فأخذها
رسول الله ﷺ فخذها بها فلو أصابته لأصعبه أو لعمريه فقال رسول الله ﷺ
بأني أحذكم عما يملك فعول هذه صدقة ثم قعد سكف الناس حر الصدقة ما كان عن
ظهم عي وفي رواية أخرى حذوا ما لك لا حاجة لنا به وروى أبو داود من
حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال دخل رجل المسجد فأمر رسول الله
ﷺ أن يطرحوا ما أطرحوه فأمر له منها نوبس ثم حث على الصدقة فما طرح
أحد النوبس فصاح به حد نوبك

قال المصنف وعلت من حظ أبي الوفا بن عجل قال قال ابن شاذان دخل
جماعة من الصوفية على الشبلي ، فأبعد إلى بعض الناس نسأله ما لا يفعه عليهم ، فرد
الرسول ما أذكر أت يعرف الحق فهلا طلب منه ، فقال للرسول إرجع إليه وقل
له الدنيا سعة أهلها من سعة ملك وأطلب الحق بن الحق فبحث إليه بما به ديار
قال ابن عجل إن كان أبعده الله المأه ديار للافدا من هذا الكلام الفصح وأسأله
بعد أكل الشبلي الخبيث من الرزق وأطعم أصحابه منه

(فصل) وقد كان لبعضهم بضاعة فأنفعا وقال ما أريد أن يكون بي إلا الله
وهذا فله بهم لأنهم يظنون أن التوكل قطع الأسباب وإحراج الأموال

أخبرنا الرازي قال أخبرنا الخطيب قال أخبرنا أبو نعم الحافظ قال أما ما حمير
الخلدي في كتابه قال سمعت الجند يقول ذهب على أبي يعقوب الزيات ما به في جماعة
من أصحابنا فقال ما كان لكم شغل في الله عز وجل تشعلكم عن الحق إلى ، فقلت
له إذا كان عندك من سعة ما به فلم يعطه عنه فسأله عن مسألة في التوكل فأجرح
درهما كان عنده ثم أحابى فأعطى التوكل حقه ثم قال استصحب من الله أن أحبك
وعدى شيء

قال المصنف لوهم هؤلاء معنى التوكل وأنه نعمة العباد بالله عز وجل لا إحراج
(١٢٢ = ليس ليس)

صور المال ما قال هؤلاء هذا الكلام ولكن هل فهمهم وقد كان سادات الصحابة
والسابعون سحرون وجمعون الأموال وما قال مثل هذا أحد منهم وقد روي عن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال حين أمر ترك الكسب لأجل شعله بالخلافة
لأن أن أطمع عاتى وهذا القول مسكر عند الصوفية مخرجون فائده من التوكل ، وكذلك
سكرت على من قال هذا الطعام بصرى وقد روي في ذلك حكاية عن أبي طالب
الرازي قال حشرت مع أصحابي في موضع فمدنوا اللبن وقال لي كل هلك لا آكله
فانه بصرى فلما كان بعد أربعين سنة صليت يوماً حلف المعام ودعوت الله عز وجل
وقلت اللهم انك تعلم أني ما أشركت بك طرفهين ، فسمعت هاهنا ههنا يقول
ولا يوم الدين

قال المصنف وهذه الحكاية الله أعلم بصحتها - واعلم أن من يقول هذا بصرى
لا يريد أن ذلك يعمل الشرر بنفسه وإنما يريد أنه سب الشرر كما قال الخليل صواب
الله وسلامه عليه دبر لمن أصلن كثيراً من الناس ، وقد صح عن رسول الله
ﷺ أنه قال ما بمعنى مال كمال أبي بكر وقوله ما بمعنى مقابل لقول العابد
ماصرى وصح عنه أنه قال ما زالت أكلة حبر بعدني فهذا أو إن قطع أمري^(١)
وقد تب أنه لا ربة أولى من ربه السوء وقد نسب المصنف إلى المال والشرر إلى الطعام
فالحاسي عن سلوك طريقه ﷺ يعاط على السريعة فلا تلبست إلى هديان من هدى في
مل هذا

(فصل) قال المصنف وقد بنا أنه كان أوائل الصوفية محرجون من أموالهم
وهذا ما ذكرنا أنهم قصدوا بذلك الخير إلا أنهم غلطوا في هذا العمل كما ذكرناه
من محالهم بذلك السرعة والعمل فأما ما حرومهم هدم مالوا إلى الدنيا وجمع المال من
أى وجه كان إنشأاً للراحة وحياً للسبوات فهم من يمد على الكسب ولا يعمل
ويجلس في الزناط أو المسجد ويعد على صدقات الناس وفيه معلل بطرق الساب

(١) الأبر عرق في الظهر ، فإذا أفضط لم ين معه حياء ويعداني بالعدل المسدده بأبى
المره بعد المره

ومعلوم أن الصدقة لا تحل لعي ولا لذي مرة^(١) سوى ولا يالون من بحث لألهم
 فرما بحث الظالم الماكس فلم يردوه وقد وصعوا في ذلك بنهم كتاباتها تسميه ذلك
 بالبروح ومنها أن ررفا لا بد أن يصل السا ومنها أنه من الله فلا يرد عليه ولا يشكر
 سواء وهذا كله خلاف السريعة وحهل بها وعكس ما كان السلف الصالح عليه قال
 النبي ﷺ قال الحلال بين والحرام بين وبينهما مسلمات لا يعلمن كثير من الناس من
 أبي الشهاب هذا أسيراً لديه وعرضه وقد فاه أبو بكر الصديق رضي الله عنه من
 أكل الشبهة وكان الصالحون لا يملون عطا ظالم ولا يمين في ماله سبهة وكثير من
 السلف لم يصل صلة الاحوان عفاها وبرها وعن أبي بكر المروزي قال ذكرت لاني
 عبد الله رجلا من المخدسين فقال رحمه الله أي رجل كان لو لا حله واحده ثم سكت
 ثم قال ليس كل الحلال يكملها الرجل هلكت له ألس كان صاحب سبه فقال لعمري
 لقد كسب عنه ولكن حله واحده كان لا ياتي عن أحد

قال المصنف ولقد بلغنا أن بعض الصوفية دخل على بعض الامراء الطلبة فوعظه
 فأعطاه شئاً ههله قال الامر كلها صنادون وإما الساك عباد ثم أن هولاً من
 الائمة من المل لأديا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى -
 واليد العليا هي المعطية هكدا فسره العليا وه الخصة وقد مأوله بعض القوم فقال
 العليا هي الآحدة قال أن فيه ولا اري هذا إلا فأرمل قوم اسطابوا السؤال

(فصل) قال المصنف ولقد كان اه اهل الصرفة يظرون في حصول الاموال
 من أي وجه ويهتسون مطاعهم وسبل أحد من حصل عن السري السعطي فقال السح
 المعروف بطلب المطعم وقال السري صحب جماعة إلى العروفا كبريا داراً هصب
 فيها نوراً فوجدوا أن ناكلوا من خبر ذلك السور فأما من يرى ما قد يتجدد من صبه
 زماناً من كونه لا يالون من أن احدوا فانه يعجب ولقد دنا بعض اذراطه
 فسألت عن سحبه فصل لي قد مضى إلى الامر فلا سبه نحاه قد حلت عليه وكان
 ذلك الامر من كبار الطلبة ههله وبحكم ما كعناكم أن فحتم الدكان حتى يظوفون عن

رؤسكم بالسلع بعد أخذكم عن الكسب مع قدره عليه معولاً على الصدقات والصلاب
ثم لا تكفه حتى يأخذ من كان لم لا تكفه حتى يدور على الطلبة فتسقط منهم ويهتكم
على من لا يحل وولاه لا عدل لها والله أسكنكم أضر على الإسلام من كل مصر

(فصل) قال المصنف وقد صار جماعة من أشياهم يجمعون المال من الشبهات
ثم يفسدون منهم من يدعي الرهد مع كثرة المال وحرصه على الجمع وهذه الذهوى
مضادة للحال ومنهم من يظهر الفقر مع جمعه المال وأكثر هؤلاء يصنعون على
الفرا يأخذهم الزكاة ولا يحور لهم ذلك وقد كان أبو الحسن السطامي شبح رباط
أبى المحاسن^(١) يلبس الصوف صعباً وشاء ويصده الناس سركون به فاب لحاف أربعة
آلاف دينار

قال المصنف وهذا هو الفسق وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً من
أهل الصفة مات خلف دينارين فقال صلى الله عليه وسلم كان

(ذكر يلبس الصوف في لباسهم)

قال المصنف لما سمع أوائل العوم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه وإنه
قال لعائشة رضي الله عنها لا تعلمي يوماً حتى يرفع يديه وإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان في يديه رفاع وإن أوسا القرني كان يلمع الرفاع من المراجل فحسبها في الفرات
ثم محطها فلبسها احباروا المرفعات وقد آمنوا في القاس فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه كانوا يورون البذاه ويعرضون عن الدنيا وهذا وكان أكثرهم
يفعل هذا لاجل الفقر كما روي عن مسلم بن عبد الملك أنه دخل على عمر بن عبد العزيز
وعنه ففحص وسبح فقال لا مرا به فاطمه لعيسى ففحص أمير المؤمنين هالت والله ما له
فحص غيره فأما إذا لم يكن هذا الفقر وفصد البذاه فما له من معنى

(فصل) قال المصنف فأما صوفه زماناً فاهم يعمنون إلى ثوبين أو ثلاثة كل
واحد منها على لون فجعلوها حرفاً وبلغوها فجمع ذلك الثوب وصعد السهرة
والسهرة فان لبس مثل هذه المرفعات أشبه عند خلق كثير من الدنيا وبها شهر صاحبها

(١) وفي النسخة الثامنة المجلد ، وفي نسخة أخرى المجلد

أنه من الزهاد أهرام يصرون صورة الزفاع كالسلف كذا قد طوا وإن إبليس قد
 لنس عليهم وقال أئمة صوفيه لأن الصوفة كانوا يلبسون المرفعات وأئمة كذلك أهرام
 ما علموا أن الصوف معنى لا صورة وهو لا يفهم التشبيه في الصورة والمعنى أما
 الصورة فإن القدماء كانوا يرمزون ضروره ولا يقصدون الحسن بالموقع ولا يحدون
 أثراً محدداً محلله الألوان فيعظمون من كل ثوب قطعة ويلبسونها على أحسن الترفع
 ويحطونها ويسمون بها مرفعة وأما عمر رضى الله عنه لما قدم بيت المقدس حين سأل
 القيسيين والزهاد عن أمر المسلمين فرموا عليهم أمراء العساكر مثل أنى عبدة
 وحالين الولد وغيرهما ، فقالوا ، لنس هذا المصور عبداً ، ألكم أمير أولاً ، فقالوا ،
 لنا أمير غير هؤلاء ، فقالوا هو أمير هؤلاء ، قالوا ، نعم هو عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه ، فقالوا أرسلوا إليه بغيره فإن كان هو سلبنا ألكم من عمر فقال وإن لم يكن هو
 فلا ، فلو حاصر عموماً ما يقدرون علينا فأرسلوا المسلمين إلى عمر رضى الله عنه وأعلموه
 بذلك فهدم عليهم وعلمه ثوب مرفع سبغ عسره رفته سبغ رفته من أديم فلما رآوه
 الروحانية والعسوس على هذه الصفة سلبوا بيت المقدس إليه من عمر فقال ، فأن هذا
 بما فعله جهال الصوفية في زماننا فسأل الله العفو والعافية ، وأما المعنى فإن أولئك كانوا
 أصحاب رياضة ورهدة

(فصل) قال المصنف ومن هؤلاء المذمومين من يلبس الصوف بحب الثياب
 ويلوح بكفه حتى يرى لباسه ، وهذا لص ليلي ، ومهم من يلبس الثياب اللينة على جسده
 ثم يلبس الصوف فوقها وهذا لص بهارى مكسوف وجاه آخرون فأرادوا التشبه
 بالصوفة وصعب عليهم البداهة وأحوا النعم ولم يروا الخروج من صورة الصوف
 لئلا يعطل المعاصر فلسوا القوط الرفيعة واعتموا بالرومي الرفيع إلا إنه بعد طرار
 فالعصص والعمامة على أحد من خمسة أثواب من الحرير

وقد لنس إبليس عليهم ألكم صوفة نعمس العيس وإنما أرادوا أن يجمعوا بين
 رسوم الصوف ونعم أهل الدنيا ومن علاماتهم مصادفة الامراء ومعارفة المعراء
 كبراً وبطشاً وقد كان عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه يقول نبي إسرائيل

مالككم بأوتى وعليكم باب الزمان وطلوكم قلوب الدباب الصواري إللسوا
لناس الملوك والسوا طلوكم بالخشه

وأحمر ما محمد بن أبي العاصم قال أحمر ما محمد بن أحمد الحداد قال أحمر ما أبو نعم
الحافظ ما أحمد بن حمير بن معد بن يحيى بن مطرف ما أبو طغر ما حمير بن سلمان
عن مالك بن دينار ، قال ان من الناس ما إذا لعوا العرا صر يواهمهم نسهم ، وإذا
لعوا الحاره وأنا الدنيا أخذوا معهم نسهم ، فكروا من فرا الرحمن يارك الله فيكم
أحمر ما محمد ما محمد ما أبو نعم بن الحسن بن محمد بن العباس القصة ما أحمد بن محمد
اللالى ثا أبو حاتم ما هديه ما حرم قال سمعت مالك بن دينار يقول إنكم في زمان
أشبه لا يصبر زمانكم إلا الصبر إنكم في زمان كثير ما أحسهم قد انصحب
السندهم في أفواههم وطلووا الدنيا بعمل الآخرة فاحذروهم على أهسكم لا يوفوكم
في سأكهم

أحمر ما محمدان بن ناصر وابن عبد الباقي فالأ أحمر ما محمد بن ما أحمد بن عبد الله
الحافظ ما أحمد بن حمير بن حمدان ما عبد الله بن أحمد بن مهي السابى ما حمير عن
سعد بن سل قال نظر مالك بن دينار إلى شاب ملازم للمسجد خلص إليه فقال
له هل لك أن أكلم بعض العسار بن يحرون عليك سنأ ويكون معهم ، قال ما سب
ما أما يحيى فأخذ كفاً من راب فحمله على رأسه

أحمر ما محمدان فالأ ما محمد ما أحمد ما فارون بن عبد الكبر الخطاطى ما هشام بن
علي السبراني ما همل بن حماد بن واهد ما أبي ما مالك بن دينار قال كان في مري
فكان بأبى فابلى فولى الحسرة فها هو يصلى إذ مرت سمعه فها بط فهاى ، ص
أعوانه قرب لأخذ للعامل بطه فأنار بنده سبحانه الله أى بطن قال فكان أبى إذا
حدث بهذا الحديث بكى وأضحك الخلسا

أحمر ما أبو بكر بن حبيب ما أبو سعد بن أبي صادق ما ابن ما كونه قال سمعت
محمد بن حصف يقول قلب لروم أوصى ههال هو بذل أرواح وإلا فلا تشعل برهاب
الصومنة أحمر ما بن ناصر أبو عبد الله الحميدى ما أبو بكر أحمد بن محمد الارساذى

ثنا عبد الرحمن السلمي قال سمعت أني يقول بلعي أن رجلا قال للشيلي قد ورد جماعة
من أصحابك وهم في الجامع فصي رأى عليهم المرفعات والموط فأثأ يقول
أما الختام فأنها كحمامهم وأرى نساء الخي غير نساتها
قال المصنف رحمه الله طلب وأعلم أن هذه البرقة في تشبه هؤلاء بأولئك لا يحى
إلا أهل كل عبي في العامة فأما أهل القطة فعملون أنه سمس بارد والامر في ذلك
على نحو قول الشاعر

تشبهت حور الطبا هم أن سكنت فك ولا مل سك
أصامت ساطق وبافر نأس ودو حلا مدى شجن
مشبه أعره وإيما معالطا قلت لصحي دار من

(فصل) قال المصنف وإيما أكره لنس الموط المرفعات لأربعة أوجه أحدها
أنه لنس من لباس السلف وإيما كل السلف رفعون ضروره والثاني أنه يصمن إدماء
العمر وقد أمر الانسان أن يظهر نعمة الله عليه والثالث أنه إظهار للزهد وقد أمرنا
بستره والرابع أنه تشبه هؤلاء المنحرجين عن السرعة ومن سبه هوم فهو منهم
وقد أحرمنا ابن الحسن ما من المذهب ما أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن أحمد بن
أبي نأ أبو النصر ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثومان ثنا حسان بن عطية عن أبي منب
الحرابي عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من تشبه هوم فهو منهم ، وقد أنما
أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر قال أخبرني أبي قال لما دخلت بغداد في رحلي
الثانيه فصدت الشجع أنا محمد عبد الله بن أحمد السكري لأمرأه عليه أحداث - وكان من
المسكرين على هذه الطاعه - فأحدث في العراء فقال أنها الشجع أنك لو كبت من
هولا الجهال الصوفية لندرك أنت رجل من أهل العلم تشعل بحديث رسول الله
ﷺ يسعى في طلبه هلك أنها الشجع وأي شيء أنكرب على حي أطراف كان
له أصل في السرعة لزمه ، وإن لم يكن له أصل في السرعة ركه هال ما هذه
التوارك^(١) التي في مرفك هلك أنها الشجع هذه أسما بنت أبي بكر رضى الله عنها

(١) نوع من السرعة معمول من الحرر المصنع

عمر أن رسول الله ﷺ كان له حمة مكفوفة الحب والكمين والمرحين بالدساح وإعما
وقع إلا، كان لأن هذه الشوارك لبس من حسن الثوب والدساح لبس من الحمة
فأسد لنا بذلك على أن لهذا أصلا في الشرع محور مثله

قال المصنف قلت لقد أصاب السكرى في إسكراره وهل هو ابن طاهر في الرد
عليه فإن الحمة المكفوفة الحب والكمين قد حرب العادة بلبسها كذلك فلا شهرة في
لبسها فأما الشوارك فجميع شهرة الصورة، وشهره دعوى الرد وقد أحبرك
إهم يقطعون الباب الصالح ليعملوها سوارك لأص صروره بمصدون الشهرة
لحسن ذلك والشهرة بالرد ولهذا وقعت الكراهة وقد كرهها جماعة من
مشائهم كما بنا

أحبرنا أبو بكر بن حبيب العامري ما أبو سعد بن أبي صادق بنا أبو عبد الله بن
ما كونه قال سمعت الحسن بن أحمد الفارسي يقول سمعت الحسن بن عبد يقول سمعت
جعفر الخداه يقول لما هذه القوم الفوائد من القلوب اشتعلوا بالطواهر ورسنا
بمى بذلك - أصحاب المصعبات والموط - أحبرنا ابن حبيب ما ابن أبي صادق بنا بن
ما كونه أحبرنا أبو يعقوب الخراط قال سمعت الثوري يقول كانت المرفعات عطا
على النهر مضارب حتما على مرامل قال ابن ما كونه أحبرني أبو الحسن الخطلي
قال طر محمد بن محمد بن علي الكسائي إلى أصحاب المرفعات فقال إخواني إن كان
لنا سكم موافقا لسرايركم لقد أحسنتم أن تطلع الناس هاتما، وإن كانت محالفة لسرايركم
فقد هلككم ورب الكلمة - أحبرنا محمد بن ماصر أبانا أبو بكر بن خلف بنا محمد بن
الحسين السلي قال سمعت نصر بن أبي نصر يقول قال أبو عبد الله محمد بن
عبد الخالق الدسوري لبعض أصحابه لا تحسبك ماري من هذه اللسنة الطاهرة عليهم،
فأرسلوا الطواهر إلا بعد أن حاربوا الواطن وقال ابن عجل دخل يوما الحمام
فرأته على بعض أوباد السليح حمة مشوكة مرفعة بموط فقلت للحامي أرى سليح
الحمة من داخل فذكر لي بعض من يصف للبلاء حوسا للاموال

(فصل) قال المصنف وفي الصوفة من رفع المرفعة حتى يصير كسفة
خارجة عن الحد أحبرنا أبو منصور الفراء قال أحبرنا أحمد بن علي بن نبات بالعاضي

أبو محمد الحسن بن رامين الأسد آبادي نا أبو محمد عبد الله بن محمد السراري جامع
الحالدي نا بن حباب أبو الحسن صاحب ابن الكربي قال أوصى لي ابن الكربي
بمرقعة هورت فودعكم من أكمها فاداه أحد عشر رطلا ، قال جامع ، وكاتب
المرقعات نسي في ذلك الوقت الكحل^(١)

(فصل) وقد فرروا أن هذه المرقعة لا تلبس إلا من بد شح وحملوا لها
أسادا مصلا كله كتب وعمال وقد ذكر محمد بن طاهر في كتابه فقال باب السنة في
لبس الخرقه من بد الشح فحمل هذا من السنة وأصح يحدث أم حالك أن النبي صلى الله
عليه وسلم أن ثيابها حمراء^(٢) سودا فقال من ترون أكسو هذه فسكت الغوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوي بأمر حالك ، قالت فاني فالتسبها بده
وقال أبي وأحلي

قال المصنف وإعما النساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونها صنة وكان
أبوها حالك بن سعد بن العاص وأما حمة بنت حلف فهاجروا إلى أرض
الحثه فولدت لها هناك أم حالك واسمها أمه ثم قدموا فأكرمها رسول الله ﷺ لصع
سها وكما أني فلا صدر هذا سنة ، وما كان من عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلباس الناس ولا فعل هذا أحد من أصحابه ولا تابعهم

ثم لبس من السنة هذا الصوفه أن لبس الصغير دون الكبر ولا أن يكون الخرقه
سودا بل مرقعة أو فوطه مثلا جعلوا السنة لبس الخرق السود كما جاء في حديث أم حالك
وذكر محمد بن طاهر في كتابه فقال باب السنة فيما شرط الشح على المرء في لبس
المرقعة وأصح يحدث عاده ، ما عا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة في العسر واليسر ، قال المصنف فابطل إلى هذا القصة القصة ، وأن اشراط
الشح على المرء من اشراط رسول الله صلى الله عليه وسلم الواجب الطاعة على السمع
الاسلامه الألامه

(١) في النسخة الباقية - الكحل بالآل الموحده

(٢) كذا في النسخين

(فصل) وأما لنسبهم المصحات فاما إن كات رراء هدهم فصلة الناص ، وإن كات قوطا هو بوب سهره وشهره أكثر من شهره الأروى وإن كات مرفعة هي أكثر شهره . وقد أمر السرع بالثبات السن وهي عن لباس الشهره فأما أمره بالثبات السن فأحرما هة الله بن محمد ما الحسن بن النسي ما أحمد بن حمير ما عبد الله بن أحمد بن حنبل ثي أني ما على بن عاصم ما عبد الله بن عثمان بن حشم عن سعد بن حمير عن أن عباس رضى الله عهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء والنسوا من ثباتكم السن فاما حبر من ثباتكم وكفوا فاما موياكم قال عبد الله ، وحدثني أني ثنا يحيى بن سعد عن صفان ثي حنبل بن أني ثبات عن ميمون بن أني سبب عن سهره ابن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء السات السن فاما أظهر وأطبل وكفوا فاما موياكم قال الترمذى هذان حديثان صحيحان ، وفي الباب عن ابن عمر ، قال وهذا الذي نسجه أهل العلم ، وقال أحمد بن حنبل وإسحاق ، أحب الثبات إلنا أن نكمن فاما الناص ، وقد ذكر محمد بن طاهر في كتابه فقال ، مات النسبة في لنسبهم المصحات ، وأصح بأن النبي صواب الله عليه وسلامه ، لنس حله حمراء ، وأنه دخل يوم الفصح وعليه عمامة سودا

قال المصنف قلت ولا نكر أن رسول الله ﷺ لنس هذا ولا إن لنسه غير حابر ، وقد روى أنه كان يعبه الخبره ، وإنا المسنون الذي يأمر به ويدأوم عليه وقد كانوا يلبسون الاسود والاحمر ، فأما القوط المرفع فانه لنس شهره

(فصل) وأما النبي عن لباس الشهره وكراهه فأحر أبو منصور ابن حنبل عن أبينا أبو بكر الخطيب ما ابن ررقوبه ما حمير بن محمد الخلدى ما محمد بن عبد الله أبو حمير الحصرى ما روح بن عبد المؤمن ما وكيع بن محرز الثامى ما عثمان بن حهم عن زر بن حبش عن أني زر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من لنس بوب سهره أعرض الله عنه حتى يضعه أحبرا ما عبد الحق بن عبد الخالق قال أبينا المبارك بن عبد الخاز ما أبو الفرج الحسن بن علي الطاهرى وأما ما هة الله بن محمد أبينا الحسن بن علي النسي فالأ أحبرا ما أبو حفص بن ساهين ما حمير بن سليمان بن حنبله ما محمد بن الحسن ما أحمد ابن أني معتب الجرائى ما محمد بن يزيد عن أني نعم

عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعد بن المسبب عن أبي هريرة ورشد بن ثابت رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى عن الشهرين قبل ناسي رسول الله وما الشهرين قال؟ رقة الساب وعلطها ولها وحشونها ، وطولها وقصرها ولكن سداد من ذلك وأحصاه أخبرنا محمد بن ناصر بن محمد بن محمد بن علي بن ميمون بن عبد الوهاب بن محمد العدحاني بن أبو بكر بن عدنان بن محمد بن سهل بن محمد بن إسماعيل البخاري قال قال موسى بن حماد بن سلمة عن لس عن مباحر عن ابن عمر قال من ليس يوماً مسهوراً أدله الله يوم القامة قال المصنف وقد روى لمارقوعا قال أخبرنا ابن الحصين بن أبي المذهب بن أحمد بن جعفر بن عبد الله بن أحمد بن أبي مباحر بن شريك عن عثمان بن أبي راشد عن مباحر السامي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليس يوم سهره أُنس الله يوم القامة أخبرنا محمد بن ناصر بن المبارك بن عبد الخمار وعبد القادر بن محمد بن يوسف قال أخبرنا أبو إسحاق البرامكي بن أبو بكر بن محب بن أبو جعفر بن درنج بن هاد أبو معاوية عن لس عن مباحر بن أبي الحسن عن ابن عمر رضي الله عنه قال من ليس يوم سهره من الساب أُنس الله يوم ذلك وعن لس عن سهر عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال من ركب مسهوراً من الدواب أعرض الله عنه ما دام عليه وإن كان كرمياً

قال المصنف وقد روي أن ابن عمر رضي الله عنهما رأى علي بن ولده ثوباً مسحاً دوماً فقال لا تلبس هذا فان هذا الثوب سهره أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن مسعدة بن حمزة بن يوسف بن أبو أحمد بن عدي بن أحمد بن محمد بن أبي ثمام الدوري بن محمد بن علي بن الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن بكر بن معروف عن مقابل بن يزيد عن أبيه بن يزيد قال هب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح حجر وكنت من صعد إليه فمالني حتى رأي كافي وأنت وعلى ثوب أحمر فما علبت أني ركبت في الإسلام ما أعظم منه للسهره وقال سفيان الدوري كانوا سكرهون الشهرين الساب الجناد إلى شهرها ورفع الأس اله فيها أنصارهم والساب الردنه إلى محصر فيها وسندل ، وقال معمر عاتب بنوب على طول قصه فقال إن السهره فيها مص كان ، في ما وله وهي اليوم في سهره

ابن نثران ما عثنا ابن أحمد الدقاق ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت نثر بن الحارث يقول دخل بديل على أيوب السجستاني وقد مد على فراشه سنية ^(١) حرراء يدفع التراب فقال بديل ما هذا فقال أيوب هذا حرم الصوف الذي عليك أحرما أبو بكر بن حبيب ما أبو سعد بن أبي صادق قال أحرما أبو عبد الله بن باكوته ما علان بن أحمد ثنا حبيب بن الحسن بن الفضل بن أحمد بن محمد بن نثار قال سمعت نثر بن الحارث - وسئل عن لبس الصوف - فسق عليه وبين الكراهة في وجهه ثم قال لبس الحر والمعصر أحب إلى من لبس الصوف في الأمصار أحرما يحيى ابن نات بن مزار قال أحرما أبي ما الحسين بن علي الطحاطري ما أحمد بن منصور البرسري ثنا محمد بن محمد بن أحمد بن منصور بن يزيد السمارقي محمد بن إدريس الأمازي ، قال رأيت في عليه مسح قال هلك له من لبس هذا من العلماء من فعل هذا من العلماء ، قال قد رأيته نثر بن الحارث فلم يسكر على قال يريد فذهب إلى نثر هلك له ما أنا به رأيت فلا ما عليه حبة مسح فأكثرت عليه فقال قد رأيته أبو نصر فلم يسكر على قال فقال لي سر - لم يسكرني ما أنا حاله لو قلت له فقال لي لبس فلا ، ولبس فلا أحرما أحمد بن منصور الحمداني ما أبو علي أحمد بن سعد ابن علي العجلي ما أبو ثابت هجير بن منصور بن علي الصوفي إزاره ما أبو محمد حمير ابن محمد بن الحسن بن إسماعيل الصوفي ما ابن زوربه بن عبد الله ابن أحمد بن نصر البسطري ما إبراهيم بن محمد الإمام بن هشام بن خالد ، قال سمعت أبا سليمان الدارقي يقول لرجل لبس الصوف ، بك قد أظهرت آله الزاهد ، فادأورك هذا الصوف ، فسكت الرجل ، فقال له يكون طاهر كقطعا وباطلك صوفاً أحرما يحيى بن علي المدر بن أبو بكر محمد ابن علي الخطاط ما الحسن بن الحسين بن حميكان سمعت أبا محمد الحسن بن عثان ابن عبد ربه البراء يقول سمعت أبا بكر بن الرباب العدادي يقول سمعت ابن زيرويه يقول دخل أبو محمد بن أبي معروف الكرخي على أبي الحسن ابن نثار وعليه حبة صوف فقال أبو الحسن ما أنا بمد صوف فلك أو

(١) في نسخة النجاشية سنية حررا يدفع الريا والسنية ادر النجاشية

حسبك ، صوف فليك والنس القومى على القومى (١) أحمر با عبد الوهاب ابن المبارك
الحافظ ما جعفر بن أحمد بن السواح ما عبد العزيز بن حسن الصراب قال حدثنا أنى ما
أحمد بن مروان ما أبو بكر بن أنى الدنيا ما أحمد بن سعد قال سمعت الصري
شمل يقول فلب لعص الصوفة ، يبيع حيك الصوف ، فقال إذا ما ع الصاد شكمه
بأى شيء يصطاد

قال أبو جعفر بن حرر الطبرى ولقد أخطأ من آثار لباس الشعر والصوف
على لباس الفل والكنان ، مع وجود السبل إله من حله ، ومن أكل القول
والعندس واحتاره على حر البر ، ومن ترك أكل اللحم خوفا من عارض شهوة النساء

(فصل) قال المصنف وقد كان السلف يلبسون لباس الوسطة لا المربعة
ولا الدون وسجدوا أحودها للحممة والعندس ولما الإخوان ولم يكن عبر
الأحود عديم فمعا ، وقد أخرج مسلم فى صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضى
الله عنه ، أنه رأى حله سيرة باع عبد باب المسجد ، فقال لرسول الله ﷺ لو ا يتربها
لوم الجمعة والوفود إذا قدموا عليك ، فقال رسول الله ﷺ إنما يلبس هذه من
لا حلاق له فى الآخرة فما أكر عليه ذكر الحمل بها ، وإنما أكر عليه
لكونها حررا

قال المصنف رحمه الله وقد ذكر ما من أنى العالة أنه قال كان المسلمون إذا
راوروا يحملوا أحمر ما أبو بكر بن عبد الباقي أنا ما الحسن بن على الخوهري ما أبو
عمر بن حياه ما أحمد بن معروف ما الحسن بن العهم ما محمد بن سعد ما اسماعيل بن
إبراهيم الأسدى من ابن عون عن محمد قال كان المهاجرون والأصهار يلبسون لباسا
مرهبا ، وقد اشترى بمم الدارى حله بألف ، ولكنه كان يلبسها قال ابن سعد
وأحمر ما عمار ما حماد بن زيد ما أبو بكر بن محمد بن سير بن أن مما الدارى استرى
حله بألف درهم وكان يهوى بها بالليل إلى صلابه قال وحدها عمار قال حدثنا حماد
ابن سلمة عن ثابت ، أن مما الدارى كانت له حله قد انبهاها بألف كان يلبسها إلا أنه
الى رضى فيها لله العندس وأحمر ما الفصل بن دكن ما عمار عن فاده أن ابن سير بن

أخبره أن مملاً الدارى اسبرى رداً نألف مسكار بهلى بأصحابه منه
 قال المصنف رحمه الله قلت وقد كان ابن مسعود من أحوذ الناس ثوباً
 وأطعمهم ربحاً ، وكان الحسن البصرى يلبس الساب الحداد ، قال كلثوم بن حوس
 حرج الحسن وعليه حبة عمة وردا بمى فطر إله فرد ، هال نا أستاذ لا ينهى
 لمثلك أن تكون هكذا ، هال الحسن نا ابن أم فرد أما علب أن أكثر أصحاب البار
 أصحاب الأكسة وكان مالك بن أنس يلبس الساب العديبه الحداد وكان نوب أحمد بن
 حنبل يشترى سحوا الدمار وقد كانوا يوثرون البداده إلى حد وربما لبسوا حلقات
 الساب فى نومهم فإذا حرقوا يحملوا ولبسوا مالا يشبهون به من اللبون ولا من
 الاعلى أخبرنا أحمد بن منصور الحمداى نا أبو على أحمد بن سعد على العجلي نا
 أبو ماب هجر بن منصور بن على الصوقى أحاره نا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسن
 الصوقى نا ابن زوربه نا أبو سليمان محمد بن الحسن بن على بن إبراهيم الخراسانى نا
 محمد بن الحسن بن فهد نا محمد بن خلف نا عيسى بن حارم ، قال كان لباس إبراهيم
 ابن أم كمانا هطاً فروه لم أر عليه ناب صوف ، لا ناب شهره أخبرنا محمد بن
 أنى العامى نا محمد بن أحمد نا أبو نعم أحمد بن عبد الله قال سمعت محمد بن إبراهيم
 يقول سمعت محمد بن رمان يقول رأى على ذو اللبون حملاً أحمر فقال أربع هذا ماى
 فانه شهره ما لبسه رسول الله ﷺ إنما لبس النبي ﷺ جفان أسود بن سادح بن أخبرنا
 محمد بن ناصر نا محمد بن على بن ميمون نا عبد الكريم بن محمد المخاملى نا على بن عمر
 الدار فطلى نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم نا أبو سعد نا عبد الله بن سبب المذنى
 بنى الزبير عن أنى عربه الانصارى عن فليح بن سليمان عن الزرع بن نوبس قال قال
 أبو جعفر المنصور العرى القادح خبر من يرى القاصح

(فصل) قال المصنف واعلم أن اللباس الذى يرى صاحبه بصم لإظهار
 الزهد ، وإظهار الفهم كانه لسان سكوى من الله عز وجل وقد حب احدهما اللباس
 وكل ذلك مكروه ومهى ٤٤ أخبرنا محمد بن ناصر نا على بن الحصين نا ابن ارب
 أو عجلي بن سادان نا أبو بكر بن سليمان النجا نا أبو بكر ابن عبد الله ابن محمد
 الفرسى نا عبد الله بن عمر الهوارى نا هشام بن عبد الملك نا شعبة عن ابن اسحاق
 (٢٢ - البس ١١)

عن الاحوص عن أبيه ، قال أنت رسول الله ﷺ وأما شيب الهبة ، فقال هل لك مال ، قلت نعم قال من أي المال ، قلت من كل المال فد آتاني الله عز وجل من الابل والخل والرمي والعم ، قال فاذا آتاني الله عز وجل مالا فذر عليك أخيرا ان الحصن ما ان المذهب ما أحمد بن حنبل بن أحمد بن أبي نعيم بن مسكين بن بكر بن الأوراعي عن حسان بن عطية عن محمد بن المسكر عن حابر ، قال أما ما رسول الله ﷺ را رأيت في برلى فرأى رجلا سمياً ، فقال أما كان محمد هذا ما يسكن به رأسه ، ورأى رجلا عليه ثياب وسخة ، فقال أما كان محمد هذا ما يعمل به ثيابه . أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قال ما أبو الحسن بن عبد الحمار ما أبو محمد الحسن بن علي الخوهرى وأبو القاسم علي بن المحسن السوحي قال ما أبو عمر محمد بن العباس بن حياه بن أبو بكر بن الامارى بن أبي داود أبو بكر بن أبي عكرمة الضبي بن مسعود بن بسر عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، قال مضى علي بن أبي طالب إلى الراس ان رماذ يعود . فقال له يا أمير المؤمنين أشكو إليك عاصبا أحى ، قال ما سألته ، قال ترك الملالد وليس العاصم فعم أهله ، وأحسن ولده ، فقال علي عاصبا ، فلما حضر نس في وجهه وقال أرى الله أحل لك الدنيا وهو بكره أحدك منها ، اب والله أهون علي الله من ذلك فوافقه لا بذلك نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتدالك المفعال ، فقال يا أمير المؤمنين إني أراك نور ليس الحسن وأكل الشعير فمسس الصعدا ثم قال وبحك ما عاصم ، ان الله افترض على أمه العدل أن يعدروا أنفسهم بالعوام للاتباع بالعصر ففره قال أبو بكر الامارى المعنى لئلا يريد ويقل ، قال - ينفع به الدم - إذا راد وحاور الحد

(فصل) قال المصنف فان قال قائل يحوي اللباس هوى للنفس وقد أمرنا بمعاهدتها ويرى للحلق وقد أمرنا أن نكون أفعالنا لله لا للحلق فالحجاب أنه ليس كل ما هو الهوى النفس يدم ولا كل البر للباس ذكره وإنما نهى عن ذلك إذا كان السرعة قد نهى عنه أو كان على الزما في باب الدين فان الانسان يحب أن يرى حملا وذلك حط النفس ولا يلام منه ولهذا سرح سحره ، ويظهر في المرأة ، وسوى عمامته ، وباس بطانه الثوب الخشن إلى داخل وظهره الحسة إلى خارج وليس في شيء من هذا

ما سكره ولا يدم احرم المارك بن علي الصيرفي ما علي بن محمد بن العلاف ما عبد الملك
 ابن محمد بن سمران ما أحمد بن إبراهيم الكندي ما محمد بن جعفر الخراطي ما بيان بن
 سليمان ما عبد الرحمن بن هاني عن العلاء بن كثير عن مكحول عن عائشة قالت
 كان يمر من أصحاب رسول الله ﷺ ينظرونه على الباب فخرج يردهم ، وفي الدار
 ركوه فيها ما فجعل ينظر في الماء ويسوي شعره ولحيه ، فقلت يا رسول الله وأب
 يعمل هذا قال نعم ، إذا خرج الرجل إلى إخوانه فليهي من نفسه فان الله جميل يحب
 الجمال احرم ما محمد بن ناصر أبا ما عبد المحسن بن محمد بن علي ما مسعود بن ناصر
 ابن أبي ريد ما أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد ما أبو القاسم عبد الله بن أحمد
 القمي ما الحسن بن سفيان ما عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العريضي عن أبيه عن
 أم كلثوم عن عائشة قالت خرج رسول الله ﷺ فمر ركوه لها ما فطر إلى طله فيها
 ثم سوى لحيه ورأسه ثم مضى فلما رجع قلت يا رسول الله يفعل هذا؟ قال وأي شيء
 فعل؟ فطر في ظل الماء فهأت من لحي وراسي إنه لا بأس أن يفعله الرجل المسلم
 إذا خرج إلى إخوانه أن يهي من نفسه

قال المصنف رحمه الله فان قل ، فما وجه ما رووه عن سري السعفي أنه قال
 لو أحسب الناس أني أدخل على فقلت كذا فليحي - وامر يده على لحيه كأنه يريد
 أن يسوها من أجل دخول الداحل عليه - فخشيت أن يعذبني الله على ذلك بالدار
 فالحجاب أن هذا معمول منه على أنه كان قصد بذلك الرضا في باب الدين من إظهار
 التحسين وعبره فأما إذا قصد تحسين صورته لئلا يرى منه مالا يستحسن فان ذلك
 غير مذموم فمن أعظمه مذموماً فما عرف الرضا ولا هم المذموم احرم ما سعد الخير
 ابن محمد الاصبغى ما علي بن عبد الله بن محمد النسابوري ما أبو الحسن عبد العاقر
 ابن محمد القاسمي ما محمد بن عيسى بن عمرو بن ابراهيم بن محمد بن سفيان ما مسلم
 ابن الحجاج ما محمد بن المني بن يحيى بن حماد قال احرم ما به عنه عن أبيان بن عتب
 عن فضيل القمي عن إبراهيم النخعي عن علفمه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال
 لا تدخل الجنة من كان في قلبه مال درهم من كبر ههنا رجل إن أخذ ما سمع أن
 يكون بوجه حساً وبطه حسه قال إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط
 الناس انمرد به مسلم ومما به الكبر كبر من بطر الحق وغمط الحق ادري واحرم

(فصل) وقال المصنف رحمه الله وقد كان في الصورة من بلبس الثياب المرمقة
أحرى ما محمد بن ناصر ما أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصغر ما علي بن الحسن بن حفاف ،
قال أبو عداة أحمد بن عطاء ، كان أبو العباس بن عطاء بلبس المرمق من البر كالديسي ،
ونسج نسج اللولو وبوثر ما طال من الثياب

قال المصنف رحمه الله قلب وهذا في السهره كالمرصعات وإنما ينبغي أن يكون
ثياب أهل الخير وسطاً ، فاطر إلى الشيطان كف سلاعي هولاء بن طريقي بعض

(فصل) قال المصنف رحمه الله وقد كان في الصورة من إذا لبس ثوباً حرق
بعضه وربما أفسد الثوب الرفيع المدر أحرى ما أبو منصور عبد الرحمن بن محمد العرار
ما أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ما الحسن بن غالب المهرى قال سمعت عيسى بن علي
الورور يقول ، كان ابن محاهد يوماً عند أبي ، فصل له الثبلي ، فقال ، يدخل فقال
ابن محاهد ، سائسكه الساعة بن يدك ، وكان من عادة الثبلي إذا لبس شيئاً حرق فيه
موصعاً ، فلما جلس ، قال له ابن محاهد ، ما أنا بكر أس في العلم فساد ما يسمع به فقال له
الثبلي أس في العلم فهاقق مسحاً بالسوق والاعيان ، قال فسك ابن محاهد فقال له اني
أردب أن نسكه فأسكك ، ثم قال له قد أجمع الناس لك مهري الوف فاس في القرآن
إن الحب لا يعتد حسنه ، قال فسك ابن محاهد ، فقال له أبي قل ما أنا بكر فقال
قوله تعالى « وقال اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه » قل فام بعدكم يدوبكم ،
فقال ابن محاهد ، كأنني ما سمعها قط

قال المصنف رحمه الله قلت ، هذه الحكاية اما مرثبات تصحبها لأن الحسن ابن غالب
كان لا يوثق به أحرى ما العرار ما أبو بكر الخطيب ، قال ادعي الحسن ابن غالب
أساساً من لافها كذبه وأخلاقه ، فان كان صحيحه فهذا ما أت عن فله فهم السبلي حين
أصبح بهذه الآية . فله فهم ابن - أحمد - بن سكر بن حوابة وذلك ان قوله « فام »
مسحاً بالسوق والاعيان ، لانه « يجوز أن ينسب إلى من معصوم انه فعل الزنادقة
والمفسرون قد فعلوا في معنى الآية ، فهم من قال مسح على أعضائهم وسواها ، وقال أبو
في سبيل الله ، هذا إصلاح ، ومهم من قال عمرها ، ودح الحل وأكل لها حار ، فافعل
شأنه حناح ، فاما إفساد ثوب صحيح لا تعرض صحيح فانه لا يجوز ، والخاء أن يكون

في شريعة سليمان حوار ما فعل ولا يكون في شرعا أحمر ما محمد بن باصر الحافظ أنما
محمد بن أبي الصغر ثعالي بن الحسن بن حجاج النمشي ، قال أبو عبد الله أحمد بن عطاء
كان مذهب أبي علي الزورباري محرق أكله ونفس نفسه ، قال فكان محرق الثوب
المشمس فبردى نصفه وبارر نصفه حتى أنه دخل الحمام يوماً وعليه ثوب ولم يكن مع
أصحابه ما ياررون به ، فمطعه على عديم فأرروا به وقدم إليهم أن يدفعوا الحرق إذا
سرحوا للحجاء ، قال ابن عطاء قال لي أبو سعد الكاروني كتب معي في هذا
اليوم وكان الردا الذي قطعه به م سحو ثلاثين ديناراً

قال المصنف رحمه الله ونظر هذا المصنف ما أنما به زاهر بن طاهر قال أنما
أبو بكر السبكي ما أبو عبد الله الحاكم قال سمعت عبد الله بن يوسف يقول سمعت
أبا الحسن الموسمي يقول كاتب لي فحبه (١) طلب بمائة درهم فخصني لله
عربان فطلب للوالده عندك ي أصبي قال لا إلا الحبر وذهب الصحة
وهدمها إليهما

قال المصنف رحمه الله قد كان يمكنه أن يسمر ص ثم يسمها ويعطي فلعده فرط
أحمر ما محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنما زرق الله بن عبد الزهراء قال أنما
أبو عبد الرحمن السبكي قال سمعت حدى يقول دخل أبو الحسن الدراج
المعداني الرمي وكان يحتاج إلى لعاف لرحله فدفع إليه رجل مبدلاً دماً فسمعه
بعضهم وبلغ به ، فمحل له لونه واسرب منه لعافاً وأذهب إلى ، فقال رحمه الله
أنا لا أحول المذهب

قال المصنف وقد كان أحمد العراقي بعدد أخرج إلى المحول فذهب على ما عوره
نار فرمى بالسنان عليها فدارب فمقطع الطليسان قال المصنف رحمه الله قلت فانظر
إلى هذا الجهل والغرط والعبد من العلم فانه قد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن من عصى إصاعه المال ولو أن رجلاً قطع ديناراً صحيحاً وأضعه كان عبد الفقهاء
مفرطاً فكيف هذا السدر المحرم ونظر هذا عمر بنهم الساب المطروحة عبد الواحد

(١) العجوة واحد العج والكر والاي ، وهو الخيل طائر معروف

على ما سأتى ذكره إن شاء الله ثم يدعون أن هذه حاله ولا خبر في حاله سوى السرعة
أفراهم عند موسهم أم أمروا أن يعملوا بأراهم ، فإن كانوا عرفوا أنهم يحالفون
السرعة بعلمهم هذا ثم فعلوه أنه لعناد وإن كانوا لا يعرفوا فلم يري أنه لحمل شديد
أخبرنا محمد بن أبي القاسم نا أحمد بن أحمد نا أبو نعم أحمد بن عبد ربه الخافظ قال
سمعت محمد بن الحسن بن مولى سمع عبد الله الزاري يقول لما بعير الحال على أبي عثمان
وقت وفاته مروى أنه أبو بكر قصباً كان عليه فصح أبو عثمان عنه وقال ناسي
خلاف السنة في الظاهر وربما ناطل في القلب

(فصل) قال المصنف وفي الصوفية من نال في مقصده بونه وذلك سهره
أيضاً أخبرنا ابن الحصن نا ابن المذهب نا أحمد بن محمد نا عبد الله بن أحمد
بن أبي نا محمد بن أبي عدي عن العلا عن أنه أنه سمع أنا سعد بن سعد عن الأزار
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إزار المسلم إلى انصاف الساقين
لا حاح أولاً حرح عليه ما بينه وبين الكعبين ما كان أسهل من ذلك فهو الزار
أخبرنا محمد بن ناصر نا عبد الباقي نا أحمد نا أبو نعم أحمد بن عبد الله
نا أبو حامد بن حله نا محمد بن إسحاق نا إبراهيم بن سعد الجوهري قال كتب
إلى عبد الرزاق عن محمد بن ميمون قال كان في بعض أبواب بعض الدبيل جعل له سهره
النوم في الشمير وقد روى إسحاق بن إبراهيم بن ماني قال دخلت يوماً على أبي عبد الله
أحمد بن حنبل وعلى بعض أسهل من الزكوة وفوق الساق فقال أي شيء هذا وأما كره
وقال هذا بالمره لا ينبغي

(فصل) قال المصنف وقد كان في الصوفية من يحمل على رأسه حرفة مكان
التيامة وهذا أيضاً سهره لأنه على خلاف لباس أهل البلد وكل ما سهره فهو سكره
أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار نا أبي الحسن بن علي الطلاح بن نا أحمد بن منصور
البصري نا محمد بن محمد بن يوسف قال قال عباس بن عبد القاسم أنه يرى
قال بسر بن الحارث ، إن ابن المبارك دخل المسجد يوم جمعة وعليه فانسوه ، فطر
الناس عليهم فلانس فأخذها فوضعتها في كفه

(فصل) قال المصنف وقد كان في الصوفية من أسكر من الساب سوسة

فجعل للحلاء ثوباً وللصلاة ثوباً وقد روى هذا عن جماعة منهم أو يريد وهذا لأناس به إلا أنه ينبغي حشنة أو سجدة أحمر ما محمد بن أبي القاسم ما حمد بن أحمد ما أو نعم أحمد بن عبدالله ما أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن إسحاق النسابوري ثنا محمد بن الصباح ما حاتم بن أبي إسحاق ثنا حمزة بن أبي أسيد عن الحسن بن علي بن الحسين قال ما بنو أحمد ثوباً للعاطة ، رأيت الدواب يبع على الشيء ثم يبع على الثوب ، ثم أنه ، فقال ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه إلا ثوب فرقة

(فصل) قال المصنف وقد كان فهم من لا يكون له سوى ثوب واحد وهذا في الدنيا ، وهذا أحسن إلا أنه إذا أمكن اتحاد ثوب للجمعة والعيد كان أصح وأحسن أحمر ما عبد الأول بن عيسى ما عبد الرحمن بن محمد بن المطهر ما عبدالله بن أحمد بن حنبل ما إبراهيم بن حريم بن حمزة بن أبي أسيد ثنا محمد بن عمر عن عبد الحميد بن حمزة عن محمد بن يحيى بن حبان عن يوسف بن عبدالله بن سلام عن أبيه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة فقال ما على أحدكم لو استترى ثوبين لثوب جمعة سوى مئسره أحمر ما محمد بن عبد الباقي ما محمد الخوهرى ما أبو عمر بن حنبل ما أحمد بن معروف الحساب ما الحارث بن أبي أسامة ما محمد بن سعد ما محمد بن عبد الرحمن بن أبي الربيع عن عبد الحميد بن سهل عن أبي أسيد عن أبي هريرة قال محمد بن عمرو حدثني عن محمد بن عبد الرحمن أنه سمع بعض ذلك قالوا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رد مئسره وإزار من نسج عمان فكان ، فلبسهما في يوم الجمعة ويوم العيد ثم يعلوان

(ذكر نيلس إيلس على الصوفية في مطاعهم ومسارهم (١))

قال المصنف رحمه الله قد نال نيلس في نيلسه على فدا الصوفية فأمرهم بعلل المطعم وحشونه ومعهم سرب الماء البارد فلما بلغ إلى المناخر استراح من العب واستعمل بالعجب من كبره أكلهم ورفاهة عيشهم

(١) في الأصل وملاسهم وهو مخرف من الناسج

(ذكر طرف مما فعله هداوهم)

قال المصنف رحمه الله كان في القوم من بني الأمام لا يأكل إلا أن تصعب فوبه
وفهم من ساول كل يوم الشيء اليسير الذي لا يهيم البدن فروي لنا عن سهل بن عبد الله
أنه كان في بدايته نشيطاً يدرم دساً ويدرهم سماً ويدرهم دق الأرز فيحطه
ويحمله ثلاثاً ويسي كره فيعطر كل له على واحده وحكى عنه أبو حامد الطوسي
قال كان سهل يصاب وري السق منه واكل دقاو البدن ده ثلاث سبن وافاب ثلاث
دراهم في ثلاث سبن أحبر ما أبو بكر بن حبيب العامري ما أبو سعد بن أبي صا في ما
ابن ما كونه بن أبي الفرح بن حمزة السكري بن أبي عبد الله البصري قال سمعت أبا جعفر
الحداد يقول أشرف على أبو راب يوماً وأما على ركة ما ولي ستة عشر يوماً لم
آكل شيئاً ولم أشرب فيها ما فقال ما حلوسك فيها فقلت أما بن العلم والعين وأما انظر
من يعلب فأكون معه فقال سيكون لك شأن أحبر ما أبو بكر بن حبيب ما بن أبي
صادق ما ابن ما كونه ما عبد العزير بن الفضل ما على بن عبد الله العمري ما محمد بن
فلح بن إبراهيم بن الساب العدادي قال سمعت دا النون من احمم إلى الألبكندرية فلما
كان وف إفتاره أرحب فرصاً وماجا كان معي وقلت لهم فقال لي ما حك مدفوق
قلت نعم قال لسب يلعف فطرب إلى مروده فاداه فليل سوي سبر سب منه
أحبر ما ابن طمر ما ابن السراج ما عبد العزير بن علي الارحى ما ابن جهم بن محمد
ابن عيسى بن هارون الدقاو ما احمد بن أبي ما بن أبي الخوارى سمعت أبا ساجان
يقول انه قد غسل اسراف ابن جهم وحددا بحده بن يوسف البصري قال سمعت
أبا سعد صاحب سهل يقول بلغ أبا عبد الله الربري وركبنا الساجي وابن أبي أوفى
ابن سهل بن عبد الله يقول أما حجه الله على الخلق فاحموا عبده فأقبل عله
الربري فقال له نلعا أمك فلت أما حجه الله على الخلق - فبادا، أبي اب؟
أصدق اب قال سهل، لم أذهب حب بطن وانك إنما قلت هذا لاجدى الخلال
فعلوا كلكم حتى تصحج الخلال قالوا ما اب، قد صحجه قال نعم، قال وكهف،
قال سهل فسبب عملي ومعرفي وفوقى على سببه أحرأ فاركه حتى يذهب منها منه
أحرأ وفيه حر واحد فاداه حب أن يذهب ذلك الحرء وسلف منه عنى حب أن
أكون قد أتت عليها وهما ذهبا، إلها من الله ما ردا الله الاحرأ

هنا فصلت يوماً فافضدت فخرج من عرق شه ما اللحم وعسى على فمحر المصا
وقال ما رأيت حسداً لأدم فيه إلا هذا

﴿فصل﴾ قال المصنف وقد كان منهم قوم لا يأكلون اللحم حتى قال بعضهم
أكل درهم من اللحم يفسد القلب أربعين صباحاً وكان منهم من يمنع من الطيبات
كلها ويمنع مما أحرمنا به على بن عبد الواحد الديوري ما أنو الحس العروبي ما
أبو حفص بن الرباب ما ابن ماجة ما أرهر بن حمل ما ربع عن هشام عن أسه
عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أحرّموا أنفسكم طيب الطعام فاما قوى الشيطان
أن يحرق في العروق بها وفهم من كان يمنع من شرب الماء الصافي وفهم من يمنع من
شرب الماء البارد فسر الحار ومهم من كان يحل ما هو في دن مدفون في الارض صرحاراً
يعاف نفسه برك الماء مده وأحرما محمد بن ناصر ابناً أبو الفصل محمد بن علي
السهاكي قال سمعت عبد الواحد بن بكر الورقاني بن محمد بن سعدان بن عيسى بن
موى السطامي قال سمعت أبي هول قال سمعت عبي حادم أبي برد يقول ما أكلت
شيئاً مما يأكله سو آدم أربعين سنة قال وأسهل ما لاف نفسي مي أبي سألها امرأ
من الامور فأت فعرمت أن لا أسرب الماء سنة فاسرب الماء سنة وحكي أبو حامد
العرالي عن أبي برد أنه قال دعوت نفسي إلى الله عز وجل فخمعت فعرمت عليها
أن لا أشرب الماء سنة ولا أدق اليوم سنة توفي بذلك

﴿فصل﴾ قال المصنف وقد رتب أبو طالب المكي للهوم رتب في المطاعم
هنا استحب للبريد ألا يرد على رعين ورم ولله قال ومن الناس من كان
يعمل في الاقواب فعلها وكان بعضهم من فو به سكرته من كرب النحل وهي عصف
كل يوم فلا يفسد من فو به بمدار ذلك، ما ومنهم من كان يعمل في الاقواب
فما كان كل يوم أربعين مرة ولا ما النوع من ذلك الفرد منه
وفي ناصه نوره، ويدب حماروا ون درانه رده وفي رفته مضاعف لكاسه

قال المصنف رحمه الله تعالى وقد صنف لهم أبو عبد الله محمد بن علي البرمدي
كتاباً سماه رماضه العوس قال فيه، قد عني للبسني في هذا الامر أن يقول من
مساكنه به، والله سم يعطر فطعم الداء، وتأكل كرهه كسره، يعطع الادام

وكذلك قول الذي قال ما أكلت إلى وقت أن ساح لي أكل المسه فانه فعل رآه
المردول وحمل على النفس مع وجود الحلال وقول أبي برد العوف عندما
كلام ركنك فاب الدن دني على الحاجة إلى الطعام حتى إن أهل النار في النار
مصاصون إلى الطعام وأما المصحح على من أحد فسر الطبخ بعد الخوع الطويل فلا
وجه له والذي طوى ثلاثاً لم يسلم من لوم السرعة ، وكذلك الذي عاهد أن لا يأكل
سبعين أحجم حتى وقع في الصعف فانه فعل مالا حل له ، وقول إبراهيم أنه أحسم
ما مسدون خطأ أيضاً فانه كان ينبغي أن يلزمه بالمعطر ولو كان في رمضان إذ من له
أما لم يأكل وقد أحجم وعسى عليه لا يحور له أن يصوم

أحرما أبو منصور الفراء ما أبو بكر بن ماب بن الأزهري ما على ابن عمر
ما أبو حامد الحصري ما عبد الرحمن بن يوسف السواح ما عنه بن الوليد عن عبد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من أصابه جهد في رمضان فلم
يعطر فمات دخل النار

قال المصنف رحمه الله قلب ، كل رحالة ثياب وقد أحرما به عالما حمد ابن عبد الباقي
ما أبو يعلى محمد بن الحسن ما على بن عمر السكري ما أحمد بن محمد الأسيدي ما عبد الرحمن
ابن يوسف ذكره وقال من أصابه جهد في رمضان فلم يعطر فمات دخل النار

قال المصنف رحمه الله وأما يقلل ابن حزم ففعل فسح لا يستحسن وما يورد
هذا الإحار عنهم إيراد مسجداً لها إلا جاهل بآصول السرعة ، فاما العالم الممكن
فانه لا يهوله قول عظم فكيف يفعل جاهل برسم وأما كونه لا يأكلون اللحم
فهذا مذهب البراهمة الذين لا يرون دج الحيوان والله عز وجل أعلم بمصالح الأبدان
فأما اللحم ليعومها فأكل اللحم يعوق القوة ويركه تضعفها نسي الخلق ، وقد كان
رسول الله ﷺ يأكل اللحم ويحب الذراع من الساء ، ودخلوا فقدم الله طعام
بن طام البت بهال لم أر لكم رمة يهوى ركان الحسن المصري يسرى كل يوم
١٠ ، وعلى هذا تأييد السلف إلا أن يكون فهم يهوى فسد عهده بالحم لا لاله ،
١١ ، مع هذه الشهوات فان هذا على الإطلاق لا يصلح لأن الله عز وجل لما
أحار بن آدم على الحراره والرد والسوسه والرطوبة وجعل صحته موفوده على تعادل

الدهن والدسومات فلا يفعل

قال المصنف رحمه الله وهذا يورث الفولج الشديد واعلم أن المدعوم من الاكل لما هو مرط الشبع وأحسن الآداب في المطعم أدب الشارع عليه السلام أحربا ابن الحصن ما ابن المذهب ما أو بكر بن حنكان ما عبد الله بن أحمد بن أبي نأ أو المعيرة ما سليمان بن سلم الكسافي ثنا يحيى بن حار الطائي قال سمعت المحدث بن معدي كرب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا ابن آدم وعاء سراً من نطفه حسب ابن آدم أكلا بضم صله فان كان لابد فليأكل طعام ولبث سراً ولبث لنفسه

قال المصنف رحمه الله قلت هذا أمر السرعة بما هم النفس حفظاً لها وسعياً في مصلحتها ولو سمع أنعرط هذه القسمة في قوله لبث ولبث ولبث لنفس من هذه الحكمة لأن الطعام والشراب يروان في المعدة فغارب منها فبقى للنفس من اللب قرب فهذا أعدل الأمور فان حص منه فليأكل منه ويزن راد الفصان اصعب العود وصحى المخارى على الطعام

﴿ فصل ﴾ قال المصنف رحمه الله واعلم أن الصوفه إما يأمر من بالعلل مساهم ومسدسهم ومن أصر الاساء على الشاب الجوع فان المشايخ يصرون عليه والكهول أيضاً فأما السان فلا يصبر لهم على الجوع وسبب ذلك ان حرارة الشاب مسدده فذلك خورده صمه وسكثر محال بده فحتاج إلى كثرة الطعام كما يحتاج السراح الحديد إلى كثرة الزب فاذا صار الساب الجوع وسبه في أول السو فمع نسو نفسه وكان كمن يعرف أصول الخطا ثم يمد يد المعده لعدم العدا إلى أحد الفصول المجمعة في البدن فعنده بالاحلاط فمسد الدهن والخم وهذا أصل عظيم يحتاج إلى تأمل

﴿ فصل ﴾ قال المصنف رحمه الله وذكر العلما العلما الذي يصعب البدن أحمر ما محمد بن ابراهيم ما أ الحسن بن ع الخار ما عبد الله بن أبي الارسي ما ابراهيم بن حمزة الا حى ما ابن بكر عبد الله بن ر - ما ابن بكر احمد بن داود الجلال ما عبد الله بن ابراهيم بن يعقوب الخليل قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل قال له عبد الله بن مكرم هؤلاء الناس يأكلون فليأكلوا وعللون من مطعمهم هال

ما يحيى سمعت عند الرحمن من مهدي هول فعل قوم هذا فمعلمهم عن العرض قال
الخلال وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صفه بن إسحق داود بن صبح
قال قلب لعبد الرحمن من مهدي ما أنا سعيد إن سلك ما قوما من هؤلاء الصوفية فقال
لا تعرب هؤلاء فانا قد رأينا من هؤلاء قوماً أخرجهم الأمر إلى الخوارج وبعضهم
أخرجهم إلى الردة ثم قال خرج سفيان الثوري في سفر فسمعته وكان معه سفره
فها فالودح وكان فيها حل قال الخلال وأخبرني المروزي قال سمعت أبا عبد الله أحمد
بن حنبل وقال له رجل أني منذ خمس عشرة سنة قد ولع في إبليس وربما وحدث
وسوسة أشكر في الله عز وجل فقال لعلك كتب يدمم الصوم أظن وكل دسما
وحال الصائمين

قال المصنف رحمه الله وفي هؤلاء القوم من يتناول الطعام الرديس و يهر
الدم فصح في معدته أحلاط خفه فيعدي المعدة منها مده لان المعدة لا تدلها ش
بعضه فإذا هضم ما عدها من الطعام ولم يجد شيئاً تناولت الأحلاط فبعضها
وحملها عدا وذلك العدا الردي عرج إلى الوسواس والخوارج وسوا الأخلاق
وهؤلاء المتفلسون يتناولون مع التملل أرباً المأكولات فيكثر أحلاطهم فيسعل
المعدة بعض الأحلاط وسعى لهم يعود العقل بالتدريج فيفسد المعدة فيمكثهم الصبر
عن الطعام أماً وبعضهم على هذا فوه الساب فيعبدون الصبر عن الطعام كرامه وإما
السب ما عرفك وقد أنا ما عند المعصم بن عبد الكريم قال حدثني أني قال كاتب
امراه قد طعبت في السب فسألت عن حالها فقالت كتب في حال الساب أحد من
بعض أحوال أطها فوه الحال فلما كثرت رالب عني فقلت ان ذلك كان فوه الساب
فوههمها أحوالاً قال سمعت أبا علي الدقاق يقول ما سمع أحد هذه الحكايات السوچ
إلا رو، لهذه القصور وقال أنها كاتبه صفة

وقال المصنف إن من كتب ممنون من العقل وقد روى أن عمر رضي الله
عنه كل ما كل كل يوم إحدى عشرة لعمه وإن ابن الزبير كان يبي أسوعاً لا يأكل
وإن أراهم النبي في هرس فلما قد جرى للإنسان من هذا اله في بعض
الأوقات عبر أنه لا يذوم عاه ولا مصد البر في الله وهذا كان في السلف من تجوع

عوراً وفهم من كل الصبر له عادة لا يصبر بده . وفي العرب من يني أنما لا يبد
على شرب اللبن . ومن لا يأمر بالشبع إنما يهي عن جوع يصعب العوة وتؤدي
اللبن . وإذا ضعف اللبن قلت العادة . فإن حملت اللبن قوة الشباب جاء الثبت
فأفدح بالزراكن . وقد أحسب ما محمد بن ناصر الخاضع ما عبد العادر بن يوسف ما
أبو إسحق الترمكي ثنا أبو يعقوب ابن سعد الساعى ما حدى الحسن بن سفيان ما حرمة
ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب ثنا سفيان بن عتبة عن مالك بن أنس عن إسحق بن
عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رضى الله عنه . قال كان مطرح لعمر بن الخطاب
رضى الله عنه الصاع من البر فأكله حتى حسمه . وقد روي عن إبراهيم بن آدم
أنه استرى ريداً وعسلاً وحرأ حواري همل له هذا كله فأكله فقال إذا وحدا
أكلنا أكل الرجال وإذا عدما صبر ما صبر الرجال

(فصل) قال المصنف رحمه الله . وأما السرب من الماء الصافي . فهذا يحرمه
رسول الله ﷺ . أحرمنا ابن الحصن ما ابن الذهب ما أحمد بن حنبل ما فليح بن
سليمان عن سعد بن الخارث عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أنى فوما من
الابصار يعود مرصاً فاستسقى وحدول قرب منه ، فقال إن كان عذكم ما ناب في
شئ وإلا كرمنا ، أحرجه البخاري . وأحرم ما منصور الغراز ما أبو بكر الخطيب
ما أبو عمرو بن مهدي ما الحسن بن اسماعيل المحاملى ما محمد بن عمرو بن أبي مدعور
ما عبد العزيز بن محمد ما هشام بن عروة عن أمه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول
الله ﷺ كان يسقى له الماء العذب من بئر السعيا

قال المصنف . وينبى أن يعلم أن الماء الكدر بولد الحصا في الكلى والسدد في
الكبد ، وأما الماء البارد فإيه إذا كانت برودة معدله فإيه تسد المعدة ، وهو
السهوة ، ويحس اللون ، ويمنع عن الدم وصعود الحاربات إلى الدماغ ويحفظ
الصحة وإذا كان الماء حاراً أفسد المصم واحذب البرهل وأدبل اللبن ، وأى إلى
الاستسقاء والذى فإن سقى بالشمس حصف منه البرص ، وقد كان بعض الزهاد
يهول إذا أكلت الطيب وشربت الماء البارد مئى يحك الموت وكذلك قال أبو حامد

العراقي إذا أكل الانسان ما تسليه فسا طه وكره الموت وإذا مع نفسه شهواتها
وحرمها لذاتها اشبه نفسه الافلات من الدنيا بالموت

قال المصنف رحمه الله واعجبا كيف تصدر هذا الكلام من هية أرى لو علمت
النفس في أي من كان من العذب ما أحت الموت ثم كيف يحور لها بعدتها وقد قال
عروجل ، ولا تعلموا أنفسكم ، ورعى ما لا يهتار في السعر رهاها وقال ، يريد
نكم النسي و لا يريد نكم العسر ، أو لست مطنبا الي عليها وصولنا
وكيف لا نأوي لها وهي الي بها قطعنا السهل والحروما

وأما معافيه أن يريد نفسه بترك الماء فيه فاتها حاله مدمومه لا رايها مسجسة
إلا الجهال ووجه دمه أن للفس حقا ومع الحق مسجسته طم ، ولا يحل للانسان أن
يودي نفسه ، ولأن بعد في الشمس في الصف بعد ما بدأى ، ولا في البيع في السا
والماء يحفظ الرطوبات الاصله في البدن وبعد الاعديه وهوام النفس بالاعديه فاذا
معها اعديه الآدهن ومعها الماء بعد أعان عليها وهذا من أخس الخطأ وكذلك
معها إياها اليوم ، قال ابن عسقل ، ولدت للناس إمامة العقوبات ولا استمعوا لها من أنفسهم ،
بدل عليه أن إمامة الانسان الحد على نفسه لا يحرق فان فعله أعاده الامام وهذه القوم
ودائع الله عروجل حي ان الصرف في الاموال لم تطلق لاربابها إلا على وجوده مخصوصة

قال المصنف رحمه الله ذلك وقدرونا في حديث الجعفر أن النبي ﷺ روى طعاما
وشربا وأما أنكر درس له في ظل صحفه وحلب له لسا في قدح ثم صب ما هلى القدح
حي رد أسفله ، وكل ذلك ، الرقى بالنفس وأما ما ربه ابو طالب المسكى حمل على
الفس بما ربهها وإما بمدح أنواع إذا كان بمقدار وذكر الحكامه من العذب
القارع وأما ما صنعه الردي فكان ادراكه ربه القاسم وما وجه صام بهرس
مسانين عبد الوهبة باقا ، لعل الله اكا الماسه وادام ، طر في الكس فادى سيره
بقدمه ، واذا لاد صيده قدح ، قارع ربه على ١٠٠ لا لاله من أطعم الله أربعين
صباحا لم - الا سلام (١) لدا أما وجه بدمه بأربعين صباحا ثم لو قدر ما ذلك

فأحلاص عمل القلب فما مال المطعم ثم ما الذى حسن مع الفاكهة ومع الخير وهل
هذا كله إلا حمل وقد أسأنا بعد المعصية من عبد الكريم القشيري قال حدثنا أنى قال
صحيح الصوفية أظهر من صحيح كل أحد وفواعد مذهبه أقوى من فواعد كل مذهب
لان الناس إما أصحاب عقل وأثر وإما أرباب عقل وفكر وشيوخ هذه الطائفة أربوا
عن هذه الخلة والذى للناس عب فلهم ظهور فهم أهل الوصال والناس أهل الاستدلال
فينبغى لمريدكم أن يقطع الصلابة وأولها الخروج من المال ثم الخروج من الخلاء وأن
لا ينام إلا علة وأن يعلى عداه بالترحم

قال المصنف رحمه الله قلب من له أدنى فهم يعرف أن هذا الكلام مخلط من
حرج عن العمل والعمل فليس بمعدود في الناس وليس أحد من الخلق الا وهو من يدل
ودكر الوصال حدث فارح فسأل الله عز وجل العصمة من مخلط المريد والاح
والله الموفق

(فصل في ذكر أحاديث من صحابهم)

أما يحيى بن أبي المدا ما أبو بكر محمد بن علي الخاطب نا الحسن بن الحسن
ابن حسين نا عديان بن يزيد الطار را حبر احمد بن أنى منصور أسأنا الحسن
ابن أحمد الفقيه نا محمد بن احمد الخاطب نا أبو عبد الله محمد بن عيسى البرور حردى
نا عمر بن مرداس قال حدثنا محمد بن بكر الحضرمي نا العاصم بن عبد الله بن عمر
ابن حفص بن عاصم العمري عن عبد الله بن عمر عن علي بن زيد بن جده عن
سعد بن المسيب قال جاء عثمان بن مظعون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله على حديث النفس فلم أحب أن أحدث سديا حتى أذكر ذلك فقال رسول الله
ﷺ وما يحدثك نفسك يا عثمان قال يحدثني نفسي بأن أحصى فقال يا عثمان
هأن يحيى أمي السام قال يا رسول الله فإن نفسي يحدثني أن أرى في الخيال
قال مهلا يا عثمان ، فإن يربى إلى الخلو في المساجد ، وإطار الصلاة بعد الصلاة
قال يا رسول الله فإن نفسي يحدثني بأن أسبح في الأرض ، قال مهلا يا عثمان ، فإن
سأله أمي العرو في سبيل الله والحج والعمرة ، قال يا رسول الله فإن نفسي يحدثني
بأن أخرج من مالي كله ، قال مهلا يا عثمان فإن صديقك يوما يموت ويكتب نفسك

ابن ريد بن مسلم ثنا أبو معاوية بن مرة عن كهس الحلالى قال أسلمت وأمنت الى رسول الله ﷺ
 فأخبرته بأسلاى فحكيت حولاً ثم أتته وقد صبرت ومحل حسنى فخص فى الصبر
 ثم صعبه، قلت أما تعرفى، قال ومن أنت، قلت أما كهس الحلالى، قال فما
 بلغ بك ما أرى، قلت ما أظرب بعدك بهاراً، ولا تمت لئلا قال ومن أمرك
 أن تعذب نفسك صم شهر الصبر ومن كل شهر يوماً، قلت ردى قال صم شهر
 الصبر ومن كل شهر يومين، قلت ردى قال صم شهر الصبر ومن كل شهر ثلاثة أيام
 أنا ما محمد بن عبد الملك بن حرون أنا ما أنوكر أحمد بن علي بن ثابت ثنا أبو حارم عمر
 ابن أحمد العدورى ما أنو أحمد بن العطره ثنا أنو بكر الذهبى ما أحمد بن الرزح ثنا
 عنه بن محمد عن الأعشى عن حرير بن حارم عن أنو بن ابي فلابه بلغه به رسول الله ﷺ
 أن ما من أحصاه أحصوا النساء واللحم أحصوا فذكر ما ترك النساء واللحم فأوعده
 به وعداً شديداً، وقال لو كتب بعدكم منه إمام ثم قال إني لم أرسـل
 بالهداية، إن خير الدين الحسنة السمحة

قال المصنف رحمه الله وقد روي في حديث آخر عن النبي ﷺ أنه قال إن الله عز وجل يحب أن يرى آثار نعمته على عبده في مأكله ومشربه ، وقال بكر بن عبد الله بن أبي جري حراً فروي عليه سمي حديث الله سبحانه الله عز وجل ومن أعطي حبراً فلم ير عليه سمي بعض الله عز وجل معاداة الله عز وجل

(فصل) قال المصنف رحمه الله: رَحِمَا الَّذِي رَمَاعَهُ مِنَ الْعَمَلِ الرَّائِدِ فِي الْخَلْقِ
فَدَانِيكَسَ فِي صَوْنِهِ رَمَاعًا فَصَارَ هَمُّهُمْ فِي الْمَأْكَلِ كَمَا كَانَ هَمُّهُ مِنْهُمْ فِي
الْخَوْصِ لَهُمُ الْعَدَا وَالْعَسَا وَالْخُلُوصُ، وَكُلُّ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُهُ حَاصِلٌ مِنْ أُمُورٍ وَسِعَتْ
وَفَدَاكَ كَأَكْبَرِ الدُّنْيَا، وَأَعْرَضَ عَنِ الْعَدُوِّ وَاصْرَفَ رَأْسَهُ عَنْ الْغُلَّةِ فَلَا هِمَّةَ
لَا كِبَرٍ إِلَّا الْإِكْلَ وَالْعَلْبَ هَلْ أَسْسَ مِنْهُمْ ظُلُمًا مَارِحًا رَأْسًا أَسَا
مِنْ ظُلُمًا أَسْجَرَ وَأَسْجَرَ مَا يَلْزَمُ إِيَّاهُ وَأَسَا وَمَعَهُ دَالِمٌ لِدَهْ السَّرْعِ
وَاحِدًا أَسَا عَاهُ أَجْرًا بَدَلًا لِيَسْأَلَ عَنْ عَمَلِهِ أَرَأَيْتَ أَحَدًا عَلَى سَبِيلِ مُحَمَّدٍ
أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ دَالِمٍ مِنْ عَمَلِ الْخَائِطِ أَسْأَلَ عَنْ سَبِيلِ أَبِي رَكْرَكٍ أَسْأَلَ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَى
الْأَحَدِ سَبِيلًا أَحَدًا عَنْ عَدُوِّ السَّرَاحِ أَسْأَلَ دَالِمًا ظَلَمَ أَبُو سَبْرٍ عَمَلَهُ

العاقله الى يدعو إلى استعانتها من جميع الشهوات الحسة ومعطها السكاح ولس تمام لدته إلا في المحدثات ولا سئل إلى كثرة المحدثات من الخلل فذلك يحث على أرباب من العناء والزمان من جهة أن العناء لذه الروح والزمان أكبر لذات النفس ولهذا جاء في الحديث العناء رقة أرباب وقد ذكر أبو جعفر الطوسي أن الذي أعيد الملاهي رجل من ولد فاضل يقال له ثوبان أعيد في زمان مهلائيل من قسان آلاب الله من المرامير والطول والمعدان فاهمك ولد فاضل في اللهو وباهي حريم إلى من بالخل من نسل شئت هزل مهم قوم وثقت الماشقة وشرب الخمر

قال المصنف رحمه الله وهذا لأن اللذات نسيء يدعو إلى اللذات بعينه خصوصاً ما يأسه ولما نسي أن يسمع من المعدن شيئاً من الأصوات المحرمة كالعود بطر إلى المعنى الحاصل بالعود فدرجته في عين العناء بعد العود وحسنه ظم وإعما مراده الدرغ من شيء إلى شيء والقصة من بطر في الأسباب والساح وأمل المقاصد فان الطر إلى الأمر مباح أن أمن بوران الشهوة فان لم يور من لم يحرم ويصل الصفة إلى لها من العمر ثلاث سنين حار إذ لا شهوة مع مبال في الأغلب فان وحد شهوة حرم ذلك ، وكذلك الخلوه بدوات المحارم فان حرم من ذلك حرم فإمل هذه العاقله

(فصل في) قال المصنف رحمه الله وقد تكلم الناس في هذا فإطالوا فهم من حرمه ومهم من أباحه من غير كراهة ومهم من كرهه مع الإباحة ، فصل الخطأ أن يقول ينبغي أن يطر في ما به السئ ثم يطلق عليه الحريم أو الكراهة أو غير ذلك والعناء اسم يطلق على أساءتها بما عا الخرج في الطرقات فان افواهاً من الاعاخم معدون للنجس فيسبون في الطرقات أسعاراً يصفون فيها الكعبة ورمم وربما صرخوا مع إنسادهم يطلو ما عاك تلك الأسعار مباح ولس إنسادهم إباحاً بما يطر ويخرج عن الاعتدال وفي معنى هؤلاء العراة فاهم نشدون أسعاراً يحرمون بها على العرو وفي معنى هذا إنساد المار من المال للأسعار ، ما حراً عدل المال وفي معنى هذا أشعار الخداه في طريق مكة كقول فاهم

نسر ما دلهما وطالاً مجدراً ، الطالع ، الخالا

وهذا يحرك الابل والآدى إلا أن ذلك الحرك لا يوجب الطرب المخرج من
حد الأعدال وأصل الخداء ما أنما به يحيى من الحسن السابا أو جعفر بن المسيلة
المخلص ما احمد بن سليمان الطوسي ما الزبير بن نكار بنى إبراهيم بن المندر ثا أو الحقرى
وهب من طلحة المكي من بعض علمائهم أن رسول الله ﷺ قال داب لله بطريق
مكة إلى حاد مع قوم فسلم عليهم فقال ان حادنا نام^(١) فسمعنا حادكم قلت لكم هل
يدرون ان كان الخداء قالوا لا والله قال ان أنا هم مصر حرج إلى بعض رعايه فوجد إبله
قد عرفت فأخذ عصا فصر بها كعب علامه فعدا العلام في الوادى وهو يصيح بأبداه
بأبداه^(٢) فسمعت الابل ذلك فطفت عليه بهمال مصر لو اسقى مثل هذا لا سمعت
به الابل وأحمص فاشعب الخداء

قال المصنف رحمه الله وهذا كتاب لرسول الله ﷺ حادهم له أمحشة يمدو
فصق^(٣) الابل فقال رسول الله ﷺ بأحمسه رويدك سوفنا بالعوارر ، وفي
حدث سلية بن الأكوع قال حرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حبر فسرنا للامهال
رحل من الهوم لعامر بن الأكوع أن اسمعنا من همالك وكان عامر رجلا ساعرا
فهل يمدو بالعول هول

لام لولا أنت ما أهدنا ولا صدقنا ولا صلنا

فالعن سكة عالما وبت الأهدام إد لادنا

قال رسول الله ﷺ من هذا السابى قالوا عا ر بن الأكوع فقال رحمه الله
قال المصنف رحمه الله وفدرونا عن السامى رضى الله عنه أنه قال أما
اسماع الخداء ونسب الاعراب فلا بأس به

قال المصنف رحمه الله ومن إنشاد العرب قول اهل المدينة عما قدم رسول
الله ﷺ عليهم

طاح النذر عالما من ثياب الوداع

(١) في النسخة السابقة ان حادنا ونا - أى يعب

(٢) قال الله : السابا وأبداه مره فقط

(٣) النسي وجعل ، ع مر الله سم ، فسمع

قال نعم قال فلا يستقيم معها من بعضهم يقول
أسألكم أسألكم فاحسبوا محاسنكم

فإن الأنصار يوم فهم عرل

قال المصنف رحمه الله هذا ما ذكرنا ما كانوا يقولون به وليس مما نظرت
ولا كانت دهورهم على ما يعرف اليوم ومن ذلك أشعار بنشدتها المبرهونون بنظرت
ولم يسمع رجع القلوب إلى ذكر الآخرة وسموها الزهديات كقول بعضهم
ما عادنا في عمله وراحنا إلى من نسحس الصاعنا
وكم إلى كم لا نحاف موهنا نسطق الله به الخوارحنا
ما عجا ملك وأب مصر كعب محبت الطريق الواحنا

هذا مباح أيضاً وإلى مثله أشار أحمد بن حنبل في الإضافة فيما أنا ما به أبو عبد الله
كاوس ما الظاهر من الحسن الحمداني ما أبو بكر بن لالي ما الله يمل من الفصل السكندري
قال سمعت عبدوس بن وهول سمعت أبا حامد الخفاف يقول لأحمد بن حنبل
ما أنا بعد الله هذه القصائد الرفاء التي في ذكر الحية والنار أي شيء يقول فيها فقال
مثل أي شيء قلت يقولون

إذا ما قال لي ربي أما أعدت بعضي
ويحيى الدب من طلي ونازل أبي نأسي

فقال أعد على فأعدت بملء فهام ودخل ورد البأس فسمعت به من
داخل البأس وهو يقول

إذا ما قال لي ربي أما استجند بعضي
ويحيى الدب من طلي والعصان نأسي

ومن الأبرار أسماء ما هاها أبح يقولون ما الأسرار والكاهاها
لما في صرهما (١)

فأما الأبرار التي بنشدتها المبرهونون لا والله من هم فيها المبرهونون
والخروء وغير ذلك مما حركه الطماع وشربها عن الأبدال وسر كاهها من حب الله

الخلال وصاحبه عبد العزيز إناحه العلاء وإما أشار إلى ما كان في زمانها من النصائد
الرهديات وعلى هذا يحمل ما لم نكرهه أحداً ويدل على ما قلت أن أحمد بن حنبل
سئل عن رجل مات وترك ولداً حاربته معه صاحبه العسي إلى نعمها فقال لا يباع
على أنها معينة فعلى له أنها تساوي ثلاثين ألف درهم ولعلها إذا بيعت سادحه تساوي
هشرون ديناراً فقال لا يباع إلا على أنها سادحه

قال المصنف وإما قال هذا لأن الخاربه المعصية لا يعنى بمصائد الرهديات بل
بالأشعار المطربة المنزهة الطبع إلى العسي ، وهذا دليل على أن العلاء محظور إذا لم
يكن محظوراً ما أحار يعوق المال على النعم صار هذا كقول ابن طلحة لا يبيح الله
عبدى حراً لأبيه ، فقال أرفها فلو حار استصلاحها لما أراه يصنع أموال السامى
وروى المروزي عن أحمد بن حنبل أنه قال كسب المحنت حدث بكسبه مالها وهذا
لأن المحنت لا يعنى بالمصائد الرهدية وإنما يعنى بالعزل والنجس فإن من هذه الخلقة أن
المراد عن أحمد بن الكراهه وعاءها على بالرهديات الملحقة ، فأما العلاء المعروف
القوم محظور عنه كف ولو علمنا أحدنا من الراداد

(فصل) قال المصنف وأما ما ثبت مالك بن أنس رحمه الله فأخبرنا محمد بن
ناصر أبو الحسن بن عبد المار ما أو استبان الترهكى ما عبد العزيز ابن عيسى بن
أبو بكر الخلال را خبرنا عالياً سعد بن الحسن بن السامى ما أبو نصر محمد بن محمد
الدينى ما أو بكر بن محمد بن الوراق ما محمد بن السرى ابن عثمان التمار قال
أخبرنا محمد بن أحمد عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن عيسى الخمار^(١) قال سألت مالك
بن أنس عن ما يبرهن به أهل المدينة من العلاء فقال إنما يبرهنه العلاء
أخبرنا به الله بن أحمد المروزي قال سألت أبا الطاهر الطبري قال إنما يبرهنه
أنس لما سمى من العلاء ومن أسماها وقال إذا رأى العلاء من العلاء فليأكله
ردها بالعقب وهو مذهب سائر أهل المدينة إلا إمامهم بن إد وحده أنه قد حكى
ركب ما السامى إنما كان لا يرى به بأساً

الحريري ومهم القاضي أبو بكر محمد بن مطهر الشافعي أبا عبد الوهاب بن المبارك
الانماطي عنه قال لا يجوز العناء ولا سماعه ولا الضرب بالقصب قال ومن
أضاف إلى الشافعي هذا فقد كذب عليه وقد نص الشافعي في كتاب أدب القضاء
على أن الرجل إذا دأب على العناء ردت شهادته وبطلت عدالته

قال المصنف رحمه الله قلت فهذا قول عليا الشافعية وأهل الدين منهم وإيما
رحص في ذلك من مآثرهم من قل عليه وعليه هواه وقال القهطاني
لا يصل شهادته المعنى والرافض وإياه المروفي

(فصل في ذكر الأدلة على كراهة العناء والروح والمنع منها)

قال المصنف وقد استدلل أصحابنا بالمرآن والسنة والمعنى فأما الاستدلال من
القرآن فسلاب آيات الآية الأولى قوله عز وجل « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ،
أحربا عبد الوهاب بن المبارك ويحيى بن علي قالوا ما أبو محمد الصريمي ما أبو بكر بن
عبدان نا عبد الله بن مسعود نا عبد الله بن عمر نا صفوان بن عيسى قال قال محمد
الحافظ أحربا عن عمار بن أبي معوية عن سعد بن حبر عن أبي الصها قال سألت
ابن مسعود عن قول الله عز وجل « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ، قال هو
والله العناء أحربا عبد الله بن علي المروفي ومحمد بن ناصر الحافظ قال ما طراد بن
محمد ما أبي سيران نا ابن صفوان نا أبو بكر الهريث نا زهير بن حرب نا حرير عن
عطاء بن السائب عن سعد بن حبر عن ابن عباس « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ،
الحديث ، قال هو العناء وأسأله أحربا عبد الله بن محمد الحاكم ويحيى ابن علي
المدر قال نا أبو الحسن بن القور نا ابن حبان نا العوي نا هذيل نا حماد بن سلمة عن
محمد بن الحسن بن مسلم عن عطاء « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ، قال العناء
أحربا نا ابن ناصر نا المبارك بن عبد الجبار نا أبو إسحاق البرمكي نا ابن جعفر بن مسلم نا
أحمد بن محمد بن عبد الخالق نا أبو بكر المروفي نا أحمد بن حنبل نا عبيد الإسماعيل
عن سعد بن سيار قال سألت عكرمة عن لهو الحديث قال العناء وكذلك قال الحسن
و سعد بن حبر وهذيل وإبراهيم النخعي

عرو حل فلما ولي قال رسول الله ﷺ هؤلاء العصاة من مات منهم بعد نوبه حشره الله
عرو حل عرو مان لا تسير بهذا كلبا فام صرع

وأما الآثار فقال ابن مسعود العيا بنت النفاق في القلب كما بنت الماء النعل
وقال اذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه الشيطان وقال نعمه فان لم يح
قال له عمه ومرا ابن عمر رضي الله عنه يوم عرسه ، وفهم رجل سعى قال ألا
لا سمع الله لكم ومرا بخاربه صعره يعني فقال لو ترك الشيطان أحداً لترك هذه
وسأل رجل العاسم بن محمد عن العيا فقال أنها كرهه لك فان أحرام هو؟
قال انظر يا ابن أخي اذا مر الله أخى من الباطل في أيهما جعل العيا وعن السعي
قال لعن المعنى والمعنى له أحراما عند الله بن على المعنى ومحمد بن ماصر فالأنا طراد
ابن محمد بن أبو الحسن بن سمران بن أبو علي بن صفوان بن أبو بكر التمر بن أبي الحسن
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب قال أحرق أبو حصص عمر بن عبد الله
الارموى قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى مودب ولده لسكن أول ما يصفون
من أدبك من الملاهي التي دوها من الشيطان وعافها سمحت الرحمن حل وعرفاه
يلقى عن النفاق من حمله العلم أن حصور المعارف واسماع الاعاني والاهج بها نسبه
النفاق في القلب كما بنت الماء العيب ولعمري لو في ذلك ترك حصصور تلك
المواطن اسر على دى الدهن من السوب على النفاق في قلبه وقال فصل من عاص
العيا رفته الزنا وقال الصحاح العيا مفسده للقلب مسخطة للرب وقال يزيد بن
الوليد ما بنى أمه إلا نكح والعيا فانه يرد السهوه ويهدم المروءه وأنه لسوب عن الحر
ويجعل ما يعمل السكر فان كسم لابد فاعلن في وه النساء ، فان العيا دا ، الزنا
قال المصنف رحمه الله طلب وكتم قد قبت الاصواب بالعيا بن عابد ورأيت
وقد ذكر ما حمله من أحرام في كتابنا للمسي بدم الهوى واحترما محمد بن ماصر ما
باب بن دينار بن أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن ررمة أبو سعيد الحسن بن عبد الله
الداري بن محمد بن يحيى بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي الزماد عن أبيه قال كان
سليمان بن عبد الملك في ناديه له فسر لله على ظهر سطح ، يهرق به حلساوه
هدها يومه ١٢٠ ب به حاربه له فنبها هي نصب عليه إذ استمدها منه ، وأمن إلى لها

فإذا سمى ساعيه مصه به سمعها ما لله سديا كله إلى صوت عناه في ناحية العسكر فأمرها فصحت واستمع هو الصوت فإذا صوت رحيل يعنى وأصعب له سمى هم ما يعنى به من السحر ثم دعا حارثة من حوارته عيرها فوصا عليها أذبح أدر للناس إداماً عاماً فلما أخذوا محالهم أخرى ذكر العناء ومن كان يسمعه وإن فيه حتى طن القوم أنه يشبه فأفادوا في اللبن والحلبل والسهل هال هل بنى أحد يسمع منه هال من رجل من القوم هال يا أمير المؤمنين عدى رحلان من أهل الله حادفان ، قال وأنى مبرك من العسكر فأوى إلى الباحة التي كان العنا منها هال سليمان بحث إليهما فوجد الرسول أحدهما فأقبل به حتى أدخله على سليمان ، هال له ما اسمك ؟ قال سمير ، فسأله عن العناء كيف هو فيه هال حادق تحكم قال ومي عهدك به قال في ليلتي هذه المخاصمة قال وفي أى بواحي العسكر كتب فذكر له الأحبة التي سمع منها الصوت قال فاعينت فذكر له السمر الذي سمعه سليمان فأقبل سليمان هال هدر الخيل فصعب الباقه ، وهب النيس فسكرب الشاه ، وهذل الخيام فراف الحمامة ، وصحى الرجل فطرب المراه ثم أمره خصي وسأل عن العنا أن أصله واكثر ما يكون قالوا بالمدينة وهو في المحبس وهم الحدائق والائمة فيه فكاتب إلى عامله على المدينة ، وهو أبو بكر بن محمد بن حرم أن أحصى رطلك من المحبس المعين

قال المصنف رحمه الله وأما المعنى فقد بنا أن العنا محرج الانسان عن الاعتدال ويعبر العقل وبنا هذا أن الانسان إذا طرب فعل ما يسمعه في حال صحته من غيره من يحرك رأيه ، ويصمق يديه ، ودق الارض برجله إلى غير ذلك بما يفعل أصحاب العقول السخمة ، والعنا بوح ذلك بل يعارب فعله فعل الخرفي يعطيه العقل فندعي أن يقع المنع منه أحبر ما عمر بن ظفر ما جعفر بن احمد ما عبد القريش على الارحى نا أن سمهم بنا يحيى ابن المومل نا أبو بكر السعاف نا أبو سعيد الحرار قال ذكر هسد محمد ابن منصور أصحاب القضايد هال هولا الفرارون من الله عرو حل لو ناصحوا الله ورسوله وصنفوه لأفادهم في مرارهم ما شغلهم عن كرهه الثلاثي أحبر ما محمد بن ناصر ما عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يوسف ما محمد بن علي السادس قال

قال أبو عبد الله بن بطّة العكبرى سألني سائل عن أسباع العباء فبسه عن ذلك وأعلمه أنه بما أسكر به العليا وأسحسه السفهاء وإنما جعل طاعة سمر أو الصوفة وسماهم المصحفون الخبرة أهل همم دنسه وشرائع بدعه يطهرون الزهاد وكل أسابهم طلبة مدعون الشوق والخمسة بأسقاط الخوف والرحمة سمعونه من الأحداث والنساء ويطهرون ويصدهمون ويغاشون ويمايون ويرعون أو لك من شدة همهم لرحمهم وسوهم الله تعالى الله عما عوله الخاهلون علواً كبيراً

(فصل في ذكر القصة التي تعلق بها من أحبار أسباع العباء)

فيها حدث عائشة رضي الله عنها أن الحارثيين كانوا يهربون عندها يذهبون وفي بعض الأعطاف دخل على أبو بكر وعدي جاريان من حواري الأنصار يسألان بما قاوت به الأنصار يوم بعاث فقال أبو بكر أمر مور الشيطان في بيت رسول الله ﷺ فقال رسول الله دعهما ما أنا بكر إن لكل قوم عدواً وهذا عدوهم وقد سبق ذكر الخديج ومها حدث عائشة رضي الله عنها أنها رأت أمراً إلى رجل من الأنصار فقال رسول الله ما كان معهم من اللهو فان الأنصار يعجبهم اللهو - وقد سبق ومها حدث فضالة بن عبد الله بن أبي بكر أنه قال قال الله أسدأدأ إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القصة إلى فضالة قال ابن طاهر وجه الحجة أنه أنف محلل أسباع العباء إذ لا يجوز أن يماس على محرم ومها حدث أني مرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال ما أدن الله عز وجل لشي ما أدن لشي يعني بالقرآن ومها حدث حاطب عن النبي ﷺ أنه قال فصل ما من الخلال والحرام والعرب باللف

والجواب أما حديث عائشة رضي الله عنها فقد سبق الكلام عليهما ونبأ أنهم كانوا يشدون الشعر وسمي بذلك عبا لوع ثنت في الانشاد ورجع ، ومثل ذلك لا يخرج الطماع عن الاعتدال وكف يحسب بذلك في الزمان السلم عند طوب صافية على هذه الأصوات المطربة الواقعة في زمان كدر عند هوسه مملكتها الهوى ما هذا إلا ما الطاه لاءهم أو ليس قد صح في الحديث عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لو رأى رسول الله ﷺ ما أحببت النساء لمعهن المساحد وإنما ينبغي للنبي أن يرن

الاحوال كما ينبغي للطلب أن يرون الزمان والناس والبلد ثم يصف على مقدار ذلك وأن
 العباد ما عاينوا له الاضمار يوم يعاد من عاء أمره مسحوس بالآب مسطاه وصناعة
 يحدد إليها النفس وعربان يذكر فيها العرال والعراة والحال والحد والقدر والاعدال
 هناك ثبت هناك طمع ههنا بل يبرع شوقاً إلى المسند ولا يدعي أنه لا يحدد ذلك إلا
 كاتب أو خارج عن حد الآدمية ومن ادعى أحد الاماره من ذلك إلى الخالق فهذا عمل
 في حقه ما لا يليق به على أن الطبع يسمعه إلى ما يحد من الهوى وقد أحاب أبو الطيب
 الطبري عن هذا الحديث بحواب آخر فأجربنا أبو القاسم الحريري عنه أنه قال هذا
 الحديث حجة لأن أما بكر سمي ذلك من ور السطان ولم يكر إلى أي شيء على أن يكر
 قوله وإنما معه من العليط في الاسكار لحسن رفقته لاسيما في يوم العمد وقد
 كانت عائسه رضى الله عنها صغره في ذلك الوقت ولم يعمل عنها بعد الوفا
 وتحصلها إلا دم العا وقد كل ابن أحبا القاسم من محمد دم العا وجمع من سماعه
 وقد أحد العلم عنها

قال المصنف رحمه الله وأما اللغو المذكور في الحديث الآخر فليس يصريح في
 العباد محذور أن يكون إفساد السر أو غيره، وأما التسبب بالاستماع إلى القصة فلا يسمع
 أن يكون التسبب حراماً فإن الإنسان لو قال وحديث للعسل لده أكبر من لده الحار
 كان كلاماً صحيحاً وإنما وقع التسبب بالاصغاء في الخلق فيكون أحدهما حلالاً أو
 حراماً لا يسمع من الدين وقد قال عاه الصلاة والام أسكن له وبنك كما يرون
 العرفه أيضاً الرويه باصباح الرويه وإن كان وقع الفرق بأن العمر في حقه يحط
 به نظر الناظر والحق مبره عن ذلك والقها يقولون في ما الوصوه لا يسمي الاعضا
 منه لانه أثر عاده فلا يسمي مسحه كدم السند فقد جمعوا بينهما في حقه انما هما في
 كرههما عاده وأن افرق في الطهاره والجاه واستدلال ابن طاهر أن الله لا يكون
 إلا على مناح هذه الصوفيه لا علم القها وأما قوله يعني بالقرآن فهذا تفسيره سبحانه عنده
 فقال معناه تسمي به وقهره السافى فقال عباد يحرر به ويبرم وقال غيرهما له
 مكان عما الزكان إذا ساروا رأوا الصرب بالذات هذا كان جماعه من الذين يكررون
 الدمف ما كان مكدوا وكعب لوزاواهاه وكانوا في الدنيا من الله

الدف من سنة المرسلين في شيء. وقال أبو عبد الله عليه السلام من ذهب به إلى الصوفة فهو خطأ في الأول على رسول الله ﷺ وإماماه عبدنا إعلان الكاح واضطراب الصوت والذكر في الناس

قال المصنف رحمه الله عليه ولو حمل على الدف جمعته على أنه قد قال أحمد بن حنبل أرحم أن لا يكون بالدف بأس في العرس ونحوه وأكره الطفل أحرمنا عبد الله بن علي المغربي ما يصر بن أحمد بن الطر ما أبو محمد عبد الله بن عبد الله المؤدب ما الحسن بن إسماعيل المحاملي ما عبد الله بن حرير بن حنبل ما عمر بن مروق بن أدهم عن أبي إسحق عن عامر بن سعد الحلبي قال طلعت نابت ابن سعد وكان يدرأ فوجدته في عرس له قال وإذا حوار بعض ويصر بن الدفوف فقلت ألا تنهى عن هذا قال لا أن رسول الله ﷺ رحمه لنا في هذا أحرمنا عبد الله بن علي ما حدى أبو منصور محمد بن أحمد الخطاط ما عبد الملك بن سمران ما أبو علي أحمد بن الفضل بن حرمة ما أحمد القاسم الطائي ما ابن مهدي دا عيسى بن يونس عن خالد بن الحسن عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم عن عاصم قال قال رسول الله ﷺ أطهروا الكاح وأصروا عليه بالهرمال يعني الدف

قال المصنف رحمه الله عليه وكل ما احتجوا به لا يجوز أن يسند به على حوار هذا العا المعروف المور في الطاع ، وقد احتج لهم أقوام معبودون بحب الصوف بما لا حجة فيه منهم أبو نعم الأصمعي فإنه قال كان البراء بن مالك ، بل إلى السماع وسند بالرم

قال المصنف رحمه الله عليه وإما ذكر أبو نعم هذا عن البراء لا يروى عنه أنه أسلم يوماً فبرم فأنظر إلى هذا الاحتجاج البارد فإن الإنسان لا يحلو أن يبرم ما من الترم من السماع لأما المطرب وقد أسند لهم محمد بن طاهر ناساً لولا أن يثب على مثلها جاهل فبعد لم يصلح ذكرها لا باللسب نسي فيها أنه قال في كتابه باب الاقتراح على الهوال والنسبه فيه جعل الاقتراح على القوال منه وأسند لما روى عمرو بن السريد عن أبيه قال أسندني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فاحد يقول هي هي أي أشد به أنه فافه وقال ابن طاهر الأسدي علي بن الحارث قال الأسدي

سألت أبا هريرة رضي الله عنه طاف الخبال فهاجسها فقال أبو هريرة رضي الله عنه كان يشد على هذا بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المصنف رحمه الله فانظر إلى احتياج ابن طاهر ما أعجبه كيف يحسح على حوار العباء بانساد الشعر وما مله إلا كمل من قال يحور أن يصرب بالكف على طهر العود فحار أن يصرب بأوماره أو قال يحور أن يصرب العصب ويسرب منه في يومه فحار أن يرب منه بعد أيام ، وقد نسي أن إنشاد الشعر لا يطرب كما يطرب العباء وقد أناب أبو زرعة بن محمد بن طاهر عن أبيه ، قال أحبرنا محمد التميمي قال سالت السريفة أم علي بن أبي موسى الهامسي عن السباع فقال ما أدري ما أقول فيه عذري في حصرت ذات يوم شجعا أنا الحسن عند الضرر بن الخارب التميمي سنة سبعين وبلائثمانه في دعوه عليها لأصحابه حصرها ، بكر الأهرى سح المالكين وأبو القاسم الداركي سح السافعين وأبو الحسن طاهر بن الحسن سح أصحاب الخدب وأبو الحسن ابن سمعون سح الوعاط والزهاد وأبو عبد الله بن عاهد سح المسكلمين وصاحبه أبو بكر ابن الأفلاني في دار مسجدا أبي الحسن التميمي سح الخنابلة فقال أبو علي لوسقط السقف عليهم لم يسق بالعراق من بقي في حادته نسبه ومعهم أبو عبد الله علام ، وكان هرا العراب تصوب حسن هبل له فل سبأ فقال وهم يسمعون

حطب أاملها في بطن فرطاس رسالة نعيم لا ياتهماس
أن ررهدسك هب لي عبر محسب فان ححك لي قد ساع في الناس
فكان هولي لمن أدى رسالها هب لي لامي على العبد والراس
قال أبو علي بعد ما رأيت هذا لا يمكنني أن أفي في هذه المسألة بخطر ولا إباحه
قال المصنف رحمه الله وهذه الحكاية ان صدق فيها - من طاهر فان سح اااا
ناصر الخاطف كان يقول لس محمد بن طاهر معه حمل هذه الانار على انه أنسدها
لا أنه سمى بها نصيب وعنده إذ لو كان كذلك لذكره م فيها كلام - بل قول لا يمكنني
ان أقول فيها بخار ولا إباحه لانه إن كان مقلدا لهم فسمعي أن بقي بالاناجا وإن كان
يعطي في الدليل ولزمه مع حضورهم أن بقي بالخطا ، ومدر يحها أهلا يكون اءاع
المذهب أو لا من اساع أرباب المذاهب ، كما ما عر ، أني ح م م ، الك ا ا ،

وأحمد رصوان الله عليهم أجمعين ما نكبي في هذا وشهدنا ذلك بالإدله وقال ابن طاهر
في كتابه باب إكرامهم للعوالم وإفرادهم الموضع له - وأصح أن الذي يروي عنه
كاتب عنه إلى كتب من رهبنا أنشدته مات سعد وإنما ذكر هذا لعرف قدر
هذه هذا الرجل واستباطه وإلا فالزمان أشرف من أن يصنع بمثل هذا الخلط
وأما أبو زرعة عن أبيه محمد بن طاهر ما أبو سعد إسماعيل بن الحجاجي ما أبو محمد
ابن العباس بن نلال قال سمعت سعد بن محمد قال حدثني إبراهيم بن عبد الله وكان
الباس منكون به قال حدثنا المرقى قال مررنا مع الشافعي وأبراهيم بن إسماعيل
على دار قوم وحاربه معهم

حلي ما بال المطاطا كآبا راما على الاعمال بالعموم سكص
قال السافعي ملوا بنا سمع فلما فرغ قال السافعي لا إبراهيم أنظر بك هذا
قال لا قال فما بالك حسن

قال المصنف رحمه الله وهذا حال علي السافعي رضي الله عنه ، وفي الرواية
مجهولون وابن طاهر لا يوثق به وقد كان الشافعي أحل من هذا كله وبذل على وجه
ما ذكرناه ما أخبرنا به أبو العباس الحريري عن أبي الطيب الطبري قال أما سماع
العباس من المرأة التي لبست مخمر فان أصحاب السافعي قالوا لا يجوز سوا كاتب
حرره أو يملوكة قال وقال الشافعي وصاحب الخاربه إذا جمع الباس لسماعها فهو سماعه
رد سعادته ثم غلط القول فيه فقال وهو دنانير

قال المصنف رحمه الله وإنما قيل صاحبها سمعاً فاسماً لانه دعا الباس إلى الباطل
ومن دعا إلى الباطل كان سمعاً فاسماً

قال المصنف رحمه الله قال وقد أخبرنا أحمد بن العباس الدهلبي عن أبي محمد
التميمي عن أبي عبد الرحمن السائي قال سمعت سعد بن عبد الله السبي حاربه فواله
للغصرا وكاتب يقول لهم القضايد

قال المصنف رحمه الله قلت وقد ذكر أبو طالب المكي في كتابه قال أدركنا
مروان القاضي وله حوار سمع من اللحن قد أعدده للصورة قال وكانت أمطاً
حاربان بلحان وكان أحواه دهن اللحن متهما

قال المصنف رحمه الله عليه: أما بعد الدمشقي فرجل جاهل ، والحكاية عن
عطاء محال وكذب ، وإن صحت الحكاية عن مروان^(١) فهو فاسق والدليل على ما قلنا
ما ذكرنا عن الشافعي رضي الله عنه وهو لاء العوم جهلوا العلم فقالوا إلى الهوى وقد
أما أراهر بن طاهر قال أما أبو عثمان الصابوني وأبو بكر السهبي فالأما الحاكم
أبو عبد الله النسابوري قال أكثر ما ألفت أنا وفارس بن عيسى الصوفي في دار
أبي بكر الأبرسي للسمع من هرازة رحمه الله فها كانت من مسورات الهويات
قال المصنف عليه: وهذا أدهج من ميل الحاكم كيف حتى عليه أنه لا يحل له
أن يسمع من امرأة ليس بمحرم ثم يذكر هذا في كتاب تاريخ نسابور وهو كتاب
علم من غير حاس عن ذكر مثله لقد كفاه هذا حد حاشي عداله

قال المصنف رحمه الله عليه: فان قيل ما يقول فيما أخبركم به إسماعيل بن أحمد
السمرقندي ما عن عبد الله بن أبي الحسين بن عمران بن عثمان بن أحمد بن حنبل بن
إسماعيل بن هرون بن معروف بن الحرير عن معمره قال كان عون بن عبد الله يفتي
فإذا فرغ أمر حاربه له بعض ويطرب قال المعمره فأرسلت إليه أو أردت أن
أرسل إليه إليك من أهل بيت صدق وأن الله عز وجل لم يبع منه وَاللَّهِ بِمَا يَفْعَلُونَ خَبِيرٌ بالحق
وإن صدك هذا صنع أحق فالجواب أما لا يطلع بعون أنه امر الأمانة أن
يغص على الرجال بل أحب أن يسمها مجرداً وهي الحكمة فقال له هـ الله به
هذا القول وكره أن يطرأ الأمانة ويغصه ويطرب هـ ذكر أبو طلال المكي
أن عبد الله بن معمر - كان يسمع العامة

قال المصنف رحمه الله عليه: وإنما كان يسمع إسماعيل بن هرون وقد أورد ابن طاهر
الحكاية التي ذكرها عن الشافعي وهذا ذكرناها آنفاً - كناه عن أحمد بن حنبل رواها
من طريق عبد الرحمن السلمي قال حدثنا الحسين بن أحمد - قال سمعت أبا الهيثم
الغمراني يقول سمعت صالح بن أحمد بن حنبل يقول كنت أحب السماع وكان أبي
أحمد يكره ذلك فوعدت له ابن الحارث فكذبني إلى أن علمت أن أبي قد مات

(١) في نسخة أخرى مروان،

وأحد يعي فسمعت حين أني فوق السطح فصعدت فراءت أني فوق السطح نسمع
ودله بحب أظنه ينحط على السطح كأنه يرفض

قال المصنف رحمه الله هذه الحكاية قد بلغنا من طرق في بعض الطرق عن
صالح قال كنت أدعو ابن الحارثه الصائدي وكان مهول وبلح وكان أني في الرافق
ذهب ونجى وسمع لاله وكان نسا ونسه باب وكان ينف من وراء الباب نسمع
وقد أحبرنا بها أبو منصور الفرار ما أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ما أحمد بن علي
ابن الحسن البوري ما يوسف بن عمر الهواش قال سمعت أبا بكر بن مالك القطعي
يحكي أظنه عن عبد الله بن أحمد قال كنت أدعو ابن الحارثه الصائدي وكان مهول
وبلح وكان أني نمان عن العبي فكنت اذا كان ابن الحارثه عدي أكتمه عن أني
لله نسمع فكأن باب لله عدي وكان يعي^(١) فحرب لاني عندما حاحه وكما في
رطاي خا فسمعه^(٢) فسمعت فوقع في سمعه سي من قوله فخرح لا يطر فادا ناني
داهما وحائبا فردد الباب فدخل فلما كان من العبد قال لي ناني إذا كان هذا
بعم الكلام أو معناه

قال المصنف رحمه الله وهذا ابن الحارثه كان يندد المصائد الزهديات الي فيها
ذكر الآخرة ولذلك اسمع لاله أحمد ، وقول من قال يرفع فان الانسان قد
يرفعه الطرب فمسل نسا وسمالا وأما ربه ابن طاهر الي فيها قرأه ودله بحب
أظنه ينحط على السطح كأنه يرفض فاعلم هو من ، بر الرواه ويعبرهم لا يظونه
المعي^(٣) يصححهم في الرقص وقد ذكرنا المدح في السلي وفي ابن طاهر
الزار بن الهاء الاضطراب وقد أحس لهم أبو طالب المنكي علي حوار السماع بمأما
وسم السماع الي انواع وهو يسم صوتي لا اصل له وقد ذكرنا أن من ادعى أنه
نسمع الله لا ور عده بحركه ، المص إلى الهوى فهو كاذب وقد أحبرنا
أبو الفاسم الحريري عن ابن طالب الطبري قال قال بعضهم أنا لا نسمع العسا

(١) قال المصنف رحمه الله في بعض الطرق في بعض الطرق في بعض الطرق

(٢) قال المصنف رحمه الله في بعض الطرق في بعض الطرق في بعض الطرق

بالطبع الذي نشترك فيه الخاص والعام قال وهذا مجاهر منه عظيم لأمر من أحدهما
 أنه يلزمه على هذا أن تسبح العود والطبور وسائر الملاهي لانه سمعه بالطبع الذي
 لا تشاكره فيه أحد من الناس فان لم تسبح ذلك فقد نقص قوله وإن استباح فقد فسد
 والباقي أن هذا المدعى لا يحلو من أن يدعى أنه فارق طبع النسر وصاحبه الملائكة
 فان قال هذا فقد محرم على طبعه وعلم كل عاقل كذبه إذا رجع إلى نفسه ووجد
 أن لا يكون مجاهداً لنفسه ولا محالاً لهواه ولا يكون له ثواب على ترك اللذات
 والسهوات وهذا لا يهونه عاقل وإن قال أما على طبع النسر المحلول على الهوى
 والسهوة فلنا له فكيف سمع العاقل المطرب بعد طبعه ، أو بطرب لسماعه لغير
 ما يحرم في نفسه

أحرم ما ينصير أحسن على من حلف بما أوعد الرحمن السلي قال سمعت
 أبا العباس الدمشقي يقول سئل أبو علي الرودباري عن سماع الملاهي ويقول هي لي
 حلال لأنني قد وصلت إلى درجة لا يؤثر في اختلاف الأحوال جهال نعم قد وصل
 لعمرى ولكن إلى سفر

قال المصنف رحمه الله فان قيل قد باعنا عن جماعة أنهم سمعوا من المحدث سناً
 فأحدوه على مفصودهم فاستمعوا به ، أما لا يسكر أن سماع الانسان بآ من السمر
 أو حكمة فأحدها إسناده فبرعه بمعناها لا لان الصوت مطرب كما سمع بعض المحدثين
 صوت معه يقول

كل يوم نلون عبر هذا بك أحل

فصاح ومات ههنا لم يسمع سماع المرأة ولم يسمع ، إلى اللذات وإنما فله المعنى
 ليس يسمع كله أنه قد لم يسمع سماعاً كالآداب اجماع الانبياء المذكورة
 الكسيرة المطربة مع اهتمام الصبر بالعصب والهدوء إلى غير ذلك ، إن ذلك
 السامع لم يسمع إلا باع ولو سألنا هل يجوز لي أن أسمع سماع ذلك معناه

قال المصنف رحمه الله وقد أحج لهم أو حاشا الطولى بآ من لفظها من
 دعه عن الهم - عما أنه قال ما بدا على محرم الجماعة ، ولا فاسد حواء

هذا ما عهد أسلفناه وقال لا وحه لحرم سماع صوت طرب إذا كان موروماً فلا يحرم أيضاً وإذا لم يحرم الأحاد فلا يحرم المجموع فان أفراد الماشائين إذا اجتمعت كان المجموع مباحاً قال ولكن سطرهما معهم من ذلك فان كان فيه شيء يحظر حرم شره ونظمه ، وحرم الصوت به

قال المصنف رحمه الله قلب وإن لا تسحب من مل هذا الكلام فان الورع مكرهه أو العود وحده من غير ولو صرت لم يحرم ولم يطرأ إذا اجتمعا وصرت بهما على وحه مخصوص حرم وأرعب ، وكذلك ماء اللعب حار شره وإذا حدث فيه سده مطربه حرم وكذلك ماء اللعب حار شره وإذا حدث فيه سده مطربه حرم وكذلك ماء اللعب حار شره وإذا حدث فيه سده مطربه حرم وكذلك هذا المجموع بوجوب طربا يخرج عن الاعتدال فيسمع منه لذلك وقال ابن عثيمين الأصوات على ثلاثة أصناف محرم ومكروه ومباح فالمحرم الزمر والباي والسربا والطبوري والمعرفة والزباب وما مائلها ، نص الامام أحمد بن حنبل على يحرم ذلك ويأبى به الجرافة (١) والحنك لان هذه يطرأ فيخرج عن حد الاعتدال ويصير في طابع المال من الناس ما يفعله المسكر ، وسوا اسمعيل على حرم سمعه أو سرور لان النبي ﷺ سبى عن صوتين أحدهما صوت عذبة وسمعه وصوت عذبة مصدنة ، والمكروه القصب لكنه ليس بمطرب في نفسه وإنما يطرأ مما يندعه وهو باع للقول ، والقول مكروه ، ومن أجهل من يحرم القصب كما يحرم آلات اللهو فيكون فيه وجهان كالقول (٢) نفسه والمباح الذي وقد ذكرنا عن أحمد أنه قال أرجو أن لا يكون بالذي يأمن في العرس ويحبه وأكره الطل وقد قال أبو حامد من أحب الله وعسفه واستأق إلى لغائه فالسماع في حقه موكد لسمعه

قال المصنف رحمه الله قلب وهذا فسح أن يقال عن الله عز وجل يعسى وقد يما فيها بعدم خطأ هذا القول ثم أي يؤكد لسمعه في قول المعنى

(١) في الثانية الجرافة وهذه كلها أسماء لآلات الملاهي وفي نسخة الجرافة

(٢) و (٣) ، كالقول

دهي اللون بحسب من وحده البار يمدح

قال المصنف رحمه الله قلب وسمع ان عمل بعض الصوفية مول ان مساح
 هذه الطائفة كلها وهم طبايعهم حذاها الخادى إلى الله بالامسند فقال ان عمل
 لاكرامه لهذا القابل إنما يحدى القلوب بوعده الله في القرآن به عده ، منه الرسول وآثر
 لان الله سبحانه وتعالى قال (وإذا طلب عليهم آياته رادهم إيماناً) وما قال وإذا
 أسدب عليه القصاد طرب فأما بحرك الطاع بالالخان فطاع عن الله السـ و
 بضم صفة المخلوق والمعسوق بما تعدده فيه ومن سول له نفسه العاط العبر
 من محاسن السر وحسن الصور فمقوى بل يسمى البطر إلى الخيال إلى أحالها عليها
 الا بل والخل والرياح وبحو ذلك ، فليها مطورات لاسمح لهما بل يورب انظاما
 للفاعل وإنما جددكم السلطان فصر عند سبواكم ، ولم يعموا ، ولا جدد
 الخيمة وأتم مادته في رى عباد سرهم في رى رهادمسبه بهما وأن الله عز وجل
 بعثني وهام فيه ويولف ويونس به ، وليس الوم لان الله عز وجل حلل الذرات
 مساكلة لان أصولها مساكلة هي ، وانس وبالم بأسوها العصرية وراكها الماء
 في الاسكال الخدسه فمن هياها باللاوم والمال وعسى بعضهم بعضا ، وعلى هـ
 الغارب في الصورة تأكيد الانس والواحد ميانا من الماء لان فيه ما وهو بالسب
 آس لفره من الخوا ، بالقوه الثمانية وهو ما الخوا آس لمساركة في أحص النوع
 به أو أفره الله فأس المساركة للخالق والمخلوق حتى يحصل الميل إليه والعسى والسوق
 وما الذي من الطين والماء ومن خالق السما من الماء وإنما هو لا بصورون البارى
 سبحانه وتعالى صورته ينف في القلوب ، وما ذاك الله عز وجل حل ذاك عم خطه الطبع
 والسلطان وليس لله وصف عمل إليه الطاع ولا ذاك إلا الأعر راعا مانه
 الالهة للبحر او حب في الانفس هـ وحسبه فادعه ع ابن السوء الله بحجة
 انه إنما هو وهم اعبر من وصورة سكل من موسى شخص من عاده القام مـ
 تلك الصورة انس فادعا عاب بحكم انه صفة الفعل ألقهم السوق اليا فلقهم من الواح
 وسرك الطمع الجمال اسال الهما ان احسن معونته من الهواحسن الرديه والعوارض
 الطبعه الى عبكم السرع يحوها عن القلوب بكم كبر الاصنام

(فصل) قال المصنف رحمه الله وقد كان جماعه من قدما الصوفية يسكرون على المسدى السماع لعليهم مما سر من قلبه أحب ما عمر بن طغر المعري باحضر من أحمد ما عبد المرز بن علي الارحى ما بن حصم ثي أبو عبد الله المعري ما عبد الله بن صالح قال قالى حد إذا رأيت المرشد سمع السماع فاعلم أن فيه هاما من اللعب أحب ما أبو بكر بن حبيب ما أبو سعيد بن أبي صادق ما أبو عبد الله بن ناكوبه قال سمعت أحمد بن محمد الرديعي يقول سمعت أبا الحسن النوري يقول لبعض أصحابه إذا رأيت المرشد سمع الضائكة وعمل إلى الرافضة فلا ترج حيرة

قال المصنف رحمه الله هذا قول مشايخ الصوفى وإنما رخص المتأخرون حب اللهو فعندى شرم من وجهين أحدهما سوء طبع العوام بعد ما هم لاهم بطون أن الكل كانوا منكداً والثاني أنهم حرأوا العوام على اللعب فليس للعالمى حجة في لعبة إلا أن يقول فلان يفعل كذا ويفعل كذا

(فصل) قال المصنف رحمه الله وقد نشب السماع يقول خلق منهم فأروه على علي فراه القرآن ورف فلوهم عده بما لارن عند القرآن وما ذاك إلا لتمسك هوى باطن بمكسمة وعاهه طمع وم بطون عر هذا أحب ما أبو منصور الفراء ما أبو بكر الخطيب ما عبد الكريم بن هوارن وأما ما عبد المعمر بن عبد الكريم ما أبي وقال سمعت أبا حاتم محمد بن أحمد بن يحيى السجستاني قال سمعت أبا نصر السراج يقول حكى لي بعض إخواني عن أبي الحسن الدراج قال فضا ب يوسف بن الحسن الزارى من بغداد فلما دخل الرى سأل عن ميرله وكل من أسأله عنه يقول إنس بفعل ذلك الرديعي فقصوا صدرى حتى عرمت على الانصراف فسب ذلك الله في مسحة سم فلب ح إلى هذه الليلة فلا أقل من رباره فلم أرل أسأل عنه حتى دفع إلى مسجده وهو فاعدى في الخراب بن يده رجل على يده مصحف وهو نرا فديوب فسبست فرد السلام وقال بن أس فلب من بغداد فضا ب رباره الس حال بحسن أن يقول سداً فلب نعم ولب

يا ربك بنى دائماً في قطعى ولو كنت ذا حرم لخدمت ما بينى
فاطوى المديحة ولم ير ، كي حتى الملب لحبه وبونه حتى رحمه من كبره بخابه

والآله رلت بمكة وسلمان إنما أسلم بالمدينة ، ولم يفعل عن أحد من الصحابة مثل هذا أصلاً وأما حكاية الريح من حشم فإن راوها عيسى بن مسلم وفيه معمر أبا ما عبد الوهاب ابن المبارك الخافظ قال أخبرنا أبو بكر محمد المظهر الشامي قال أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد العسقي قال أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الصديقي قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العملي قال قال أحمد بن حنبل عيسى بن مسلم عن أبي وأبى لا أعرفه قال العملي وحديثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثني بن آدم قال سمعت حمزة الزيات قال لسمان أنهم يروون عن الربيع بن حزم أنه صق قال ومن روى هذا إنما يرويه ذاك العاص - يعني عيسى بن مسلم - فليسه ههنا عن روى أب دا - مسكراً عليه

قال المصنف رحمه الله فلب هذا سبعان الثوري يسكن ن يكون الربيع ابن حزم حري له هذا لأن الرجل كان على السمات الأولى ، وما كان في الصحابة من بحري له مثل هذا ولا التابعين ثم يقول على يندر الصحة أن الإنسان قد عسى عليه الخوف فسكنه الخوف ونسكنه فسي كالمب وعلامة الصادق أنه لو كان على حائط لوقع لانه غاب فأما من يدعي الوحوش يحفظ من أن رل قدمه ثم بعدى إلى بحري الساب وفعل المسكرات في السرع فاما يعلم قطعاً أن السيطان يلعب به

وأخبرنا أبو منصور الفراء قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا محمد بن علي بن الفصح قال أخبرنا محمد بن الحسين النساوري قال سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول كان لله في يوم الجمعة نظره ومن بعدها صحبه فصاح بوا صعبه نسوس من حوله من الخلق وكان يحب حلعه حاهه أني عمران الأسب فخر د أبو عمران وأهل حلعه

قال المصنف رحمه الله وأعلم وهاك الله أن فلوب الصحابة كات أصبى العلوب وما كانوا يردون عند الواحد إلى السكا والخشوع فخرى من بعض عراهم نحو ما أسكرامه فإلى رسول الله ﷺ في الأسكار عليه فأخبرنا محمد بن ناصر الخافظ قال أبا ما أحمد بن حلف أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخافظ وأبا ما بن الحصين قال أبا ما أبو علي بن المذهب قال أخبرنا أبو جعفر بن ساهين قال حدثنا عثمان بن أحمد

ابن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخمد الحنفي قال حدثنا عبد المعال بن طالب قال حدثنا يوسف بن عطيه عن ثابت عن بس بن وعط رسول الله ﷺ يوماً فإذا رجل قد صعد من راس المثلث علينا دنيا إن كان صادفاً هذ شهر نفسه وإن كان كاذباً فحجه الله قال ابن ساهن وحدث عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا عبد الله بن رستم الخيبري قال حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمون عن أبيه عن انس بن مالك قال ذكر عنده هؤلاء الذين يصنعون عبد الغرامه فقال انس لقد رأيتنا ووعظنا رسول الله ﷺ ذات يوم حتى سمعنا للقوم حديثاً حين أحدثهم المواعظه وما سقط منهم أحد

قال المصنف رحمه الله وهذا حديث الغرامه بن ساربه وعظنا رسول الله ﷺ مواعظه درف منها العمون ، ووحلت منها القلوب قال أبو بكر الأخرى ولم يقل صرحاً ولا صرنا صدوراً كما يفعل كثير من الجهال الذين سلاعتهم الشيطان أحرماً عبد الله بن علي المصري قال أحرماً أبو ناصر أحمد بن بدار ابن إبراهيم قال أحرماً بن محمد بن عمر بن بكر البخاري قال أحرماً بن أحمد بن جعفر ابن حمدان قال أحرماً بن إبراهيم بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو عمر حفص ابن عبد الله البصري قال أحرماً بن خالد بن عبد الله الواسطي قال حدثنا حصن ابن عبد الرحمن قال قلت لاسما بن أبي بكر كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ وآله عند فراه القرآن ، قال كانوا كما ذكرهم الله أو كما وصهم عز وجل يذمهم عنهم ويسمع طودهم فقلت لها إن ههنا حالاً إذ فرى على أحرهم القرآن عسى عليه فقال أعود بالله من الشيطان الرجيم

أحرماً بن محمد بن ناصر بن جعفر بن محمد السراج بن الحسن بن علي التميمي ما أبو بكر ابن مالك بنا عبد الله بن أحمد بن جميل بنا الوليد بن سنجار بنا ابيحان الحلبي بنا فراه عن عبد الكريم عن عكرمه قال سالت أسما بن أبي بكر هل كان أحد من السلف يعسى عليه من الخوف قال لا ولكنهم كانوا يكونون

أحرماً بن ناصر بن جعفر بن أحمد بن الحسن بن علي التميمي وأحرماً بن محمد بن عبد الثاني بن أحمد بن أحمد بن أحمد الحداد ما أبو نعم الخافظ قال أحرماً ما أبو بكر ابن مالك بنا عبد الله بن أحمد بنا سريح بن نواس بنا سنان بن عبد الرحمن الحمصي عن

أبي حارم قال مر ابن عمر رضي الله عنه برجل ساقط من العراق فقال ما شأنه ؟
 فقالوا إذا فرى عليه القرآن بصفه هذا قال إنما لحى الله عز وجل وما سقط

أخبرنا سعيد بن أحمد بن النسا ما أبو سعيد محمد بن علي الرضبي ما أبو الحسن بن
 سيران بن إسماعيل بن محمد الصفار بن سعدان بن نصر بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله
 بن أبي رده عن ابن عباس أنه ذكر الخوارج وما يلقون عند تلاوة القرآن فقال
 لهم ليسوا بأشد إجهاداً من اليهود والنصارى وهم مصلون

أنما ابن الحسن بن أبي علي بن المذهب ما أبو حفص بن ساهن بن محمد بن بكر
 بن عبد الزاري بن إبراهيم بن هذ عن إبراهيم بن الحجاج الشامي بن سبب بن بهران
 عن فاده قال قيل لأبي مالك إن ما إذا فرى عليهم القرآن يصمفون فقال
 ذلك فعل الخوارج

أخبرنا محمد بن ناصر ما عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يوسف ما عمر ابن علي
 ابن الصبح ما أحمد بن محمد الكاتب بن عبد الله بن المعبر بن أحمد بن سعيد الدمشقي
 قال بلغ عبد الله بن الزبير أن ابنه عامراً أصيب فوما يصمفون ؟ فقرأه القرآن
 فقال له ما عامر لا عرف ما صحب الدين يصمفون عبد القرآن لا وسعك حلقاً

أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد ما محمد بن أحمد الحداد ما أبو نعم الحافظ
 بن سليمان بن أحمد بن محمد بن العباس بن الزبير بن نكار بن عبد الله بن مصعب بن
 ثابت عن عبد الله بن الزبير قال بنى أبي عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال حث
 إلى أبي فقال لي أن كنت فعلت وحدث أهواماً ما رأيت حراً منهم يذكرون
 الله عز وجل فبعد أحدهم حي يحيى عاه من خشية الله عز وجل همدت معهم قال
 لا بعد معهم بعدها فرأى كافي لم يأخذ ذلك في فقال رأيت رسول الله ﷺ
 يلو القرآن ولا يصنهم هذا إهرام أحسب لله مر، أبي بكر وعمر فرأيت أن ذلك
 كذلك شركهم

أخبرنا محمد بن عبد الباقي ما محمد بن أحمد ما أبو نعم الحافظ بن أحمد بن أحمد
 بن كسان بن محمد بن أبو بن حفص بن عمر النخعي بن حاد بن زيد بن عم و بن
 مالك قال بنى عن أبي الخوارج محمداً إذا عز وجل فاصطرب فوبت أبو الخوارج

سعى فله فعل له ما أنا الخورا ، إنه رجل به المونه هال إنما كتب أراه من
هولا القماري ولو كان مهم لا مرت به فخرج من المسجد إنما ذكرهم الله تعالى هال
(بعض أعينهم من الدمع) أو قال (بعض حلودهم)

أخبرنا أبو محمد بن علي المغربي ما أحمد بن بن دار بن إبراهيم ما محمد بن عمر بن
بكير الجار ما أحمد بن حمير بن حمدان ما إبراهيم بن عبد الله الصري ما أبو عمر
حمير بن عمر الصري ما حماد بن ريد بن عمر بن مالك السكري قال فرأى عاري عبد
أبي الخوراء قال فصاح رجل من أحراب القوم أو قال من القوم فقام إليه
أبو الخوراء ففعل له ما أنا الخورا إنه رجل به شيء هال طيب إنه من هولا
القماري ولو كان مهم لو صب رجل على عقه وقال أبو عمر أخبرنا جرير بن حازم
إنه شهد محمد بن سيرين وفعل له أن مها رجلا إذا فرى على أحدكم القرآن عسى
عليه هال محمد بن سيرين بعد أحدكم على حذار ثم فرأى عليه القرآن^(١) من أوله
إلى آخره فان وقع فهو صادق قال أبو عمرو وكان محمد بن سيرين يذهب إلى هذا
يصح وليس يحيى من قلوبهم

أخبرنا محمد بن عبد الباقي ما حمد بن أحمد ما أبو نعم الحافظ ما أبو محمد ابن حبان
ثنا محمد بن العباس ما رواد عن يحيى عن عمران بن عبد العزيز قال سمعت محمد بن سيرين
وسئل عن من يسمع القرآن فصيح هال معاد ما ييسا وينهم أن يخلصوا على حاط
وفرأى عليهم القرآن من أوله إلى آخره فان سقطوا فهم كما هولوا

أخبرنا ابن ماصر ما أبو طاهر عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يوسف ما محمد بن
علي العساري ما محمد بن عبد الله الدقاق ما الحسن بن صفوان ما أبو بكر القرمي ثا
محمد بن علي بن إبراهيم بن الأسف هال سمعت أبا عصام الرملي عن رجل عن الحسن
إنه وعط يوما فسمع رجل في مجلسه هال الحسن إن كان لله تعالى فقد شهرت
بمسك ، وإن كان لعبد الله فقد هلك

أخبرنا ابن ماصر ما حمير بن أحمد ما الحسن بن علي ما أحمد بن حمير ما عبد الله
بن أحمد بن أبي نوارح ما السري يحيى ما عبد الكريم بن رسد قال كسب

في حلقة الحسن فحمل رجل بكى وارفع صوته فقال الحسن إن الشيطان ليس في هذا الآن

أحمر ما محمد بن ناصر ما أبو غالب عمر بن الحسن الباقلاقي ما أبو العلا الراسطي ما محمد بن الحسن الأزدي ما إبراهيم بن رحمون ما أسحق بن إبراهيم البغدادي قال سمعت أبا صفوان يقول قال الفصل بن عباس لأنه وعد سعد ما إن كبت صادقا لقد مضى بسك وإن كبت كاذبا فقد أهلك بسك

أحمر ما أبو بكر بن حبيب ما أبو سعد بن أبي صادق ما ابن مأكويه ما محمد بن أحمد النجار ما المربس قال راب أبا عثمان سعد بن عثمان الواعظ وقد بواحد إنسان من يديه فقال له ما إن كبت صادقا فقد أظهرب كل مالك ، وإن كبت كاذما فقد أشرك بالله

(فصل) قال المصنف رحمه الله فان قال قائل إنما يفرص الكلام في الصادقين لا في أهل الزمان فما يقول من أدركه الواحد ولم يقدر على دفعه فإجاب إن أول الواحد ارتعاج في الباطن فان كف الإنسان نفسه كئلا يطلع على حاله من الشيطان فيه فعد عنه كما كان أبو السجاني إذا تحدث فرق قلبه مسح أبعه وقال ما أسند الزكام وإن أهمل الإنسان نفسه ولم ينال ظهور وجهه أو أحب اللعاب الناس على نفسه ينج منه الشيطان فارتعج على قدر ينج ، كما أحمر ما هو الله بن محمد ما الحسن بن علي ما أحمد بن جعفر ما عبد الله بن أبي داود معاوية بن الأعمش عن عمرو بن يحيى بن الحرار عن بن أبي ريث عن امرأة عبد الله قالت ما عد الله داب يوم وعندي عجور يرمي من الجوه فأدخلها بح السرر قالت فدخل فجلس إلى حى فرأى في عني خطا فقال ما هذا الخط قلت خط رقى لي فيه رمة فأحده وقطعه ثم قال إن آل عبد الله لأعسا عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الرقى والناام والاوله تركا قالت فقال له لم يقول هذا وقد كات عسى هدف وكسب أهاب إلى فارس الهردى بها وكار اذا فاما كات قال إنما ذلك من عمل الشيطان كان سبحانه يده فاداره بها كات عنها إنما كان كات ك أن يقول

كما قال رسول الله ﷺ اذهب الناس رب الناس اشف اب الشافي لاشفا لإسعاوك ،
سما لا يعادر سما

قال المصنف رحمه الله البولة - صرب من السحر بحسب المرأه إلى روحها
أحبر ما محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن الحسن بن عبد الملك بن يوسف بن أبو محمد
الخلال بن أبو عمر بن حماد بن أبو بكر بن داود بن هارون بن رند بن أبي الرها
بن أبي ناسه بن عن عكرمه بن عمار بن سعب بن أبي السبيعي عن أبي عيسى أو عيسى
قال ذهبت إلى عبد الله بن عمر فقال أبو السوار ما أنا عبد الرحمن بن فوما عبدنا
إذا هوى عليهم القرآن ركض أحدهم من خشية الله قال كذبت قال بلى ورب هذه
النبه قال وتحك إن كتب صادقا فان السطان لدخل لحوف أحدهم والله ما هكذا
كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

(فصل) فان قال قائل فمعرض أن الكلام فمن احب في دفع الوجد فلم يقدر
عليه وعليه الامر فمن أن يدخل السطان فالحواب إلا لا سكر ضعف بعض الطباع عن
الدفع إلا أن علامه الصادق أنه لا يقدر على أن يدفع ، ولا يدري ما يحرق عليه فهو من
حسن قوله عز وجل « خرم موسى صعبا »

وقد احبر ما محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن
نا محمد بن أبي العباس بن حام بن الثالث الجوهري بن خالد بن حذاف قال هوى
على عبد الله بن وهب كتاب أهوال العمامة خر مشيا عليه فلم يكلم بكلمه حتى مات
بعد ذلك بأام

قال المصنف رحمه الله قلت وقد مات خلق كثير في سماع الموعظه وعسى علمهم
فأما هذا الواحد الذي يصعب حرثا بالمواد وفيه صاعدهم ربحطهم فظاهره انه
معمل والسطان معن عله

قال المصنف رحمه الله قال هل في حق المخلص بعض هذه الخاله الطاربه
عليه هل نعم من جهنم أحدهما أنه لو قوى العلم أسك والثاني أنه قد حول به
طرق الصحابه والابعان وبكى هذا بعضا

أحبر ما عبد الله بن علي المري ما همه الله بن عبد الرزاق السبي وأحبر ما سعيد بن

أحمد بن النسا نا أبو سعد محمد بن علي الزنبيقي قال نا أبو الحسن بن نسران نا أبو علي
إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا سفيان ابن عيينه قال سمعت حلف بن
حوسب يقول كان حوار برعد عد الذكر فقال له أراهم إن كنت تملكه فما
أألى أن لا أعدك وإن كنت لا تملكه فقد حالف من كان عليك وفي روايه فقد
حالف من هو حرمك

قال المصنف رحمه الله قلب أراهم هو الحبي القصة ، وكان ممسكا بالسبه شديد
الاباع للآخر وقد كان حوار بن الصالحين العدا عن الصنع وهذا خطاب أراهم
له فكيف من لا يحى حاله من الصنع

(فصل) فادا طرب أهل الصوف لسياح العسا صفقوا أحبرا محمد بن عبد الباقي
ماررق الله بن عبد الوهاب إلى عي نا أبو عبد الرحمن السليبي قال سمعت أبا سليمان
المعري يقول سمعت أبا علي بن الكاتب يقول كان ابن ناس بن واحد وكان أبو سعد
الحرار يصفي له

قال المصنف رحمه الله قلب الصفي سكر طرب ويخرج عن الاعتدال
ويبره عن له العقل ، ونسبه فاعله بالمسركن فيما كانوا يعاونه عند البت من
الصدقه وهي التي دهمهم الله عز وجل بها فقال دوما كان صلاحهم عند البت الا
مكا وصدقه ، فالمكا الصغير - والصدقه الصفي أحبرا عبد الوهاب
الحافظ نا أبو الفضل بن حبرون نا أبو علي بن سادان نا أحمد بن كامل بن محمد بن
سعد بن عبي عن أنه عن حده عن ابن عباس ، إلا مكاء ، يعني الصغير ، وصدقه ،
يعول الصفي

قال المصنف رحمه الله قلب وفيه أصا نده بالذال را اقل تأيد من أن يخرج
عن الوهاب إلى أفعال الكفار والنسوه
(فصل) فادا نوى طرفهم رمقوا وقد أحج بعضهم بهرله بمالي لا يوب
داركس برلك

قال المصنف رحمه الله قلب وهذا الاحتجاج بارد لانه لو كان أمر ضرب الرجل
فرحاً كان لهم فيه سهم وإمما أمر ضرب الرجل اربع الما قال ابن عميل أن

(فصل) فاذا اسد طرهم رموا ناهم على المعى فهم من رى بها صحاحاً ومهم من بحرهما م رى بها وقد احيى لهم بعض الجهال فقال هؤلاء فى عنة فلا يلامون فان موسى عليه السلام لما علب عليه العلم بمعاذة قوم العجل رى الألواح فكسرها ولم يدر ما صنع والحواف أن يقول من يصحح عن موسى بأنه رماها رى كاسروالذى ذكر فى القرآن إلفاها خضب من أن لنا أنها بكسرت ، م لو هل ، كسرت من أن لنا أنه قصد كسرها م لو صححاً ذلك عه فلما كان فى عه حتى لو كان من يده حديد بحر من بار لحاصه ومن يصحح طولا عندهم وم يعرفون المعى من عبره ويحدرون من بر إن كات عدم ، م كيف يعاس أحوال الانباء على أحوال هؤلاء السعها ولعدرات سانا من الصوفه مسمى فى الاسولى ونصح والغبان ممشون خلعه وهو سرر ويخرج إلى الجمعة فصبح صحاب وهو صلى الجمعة فسلبت عن صلاه هلب إن كان وف صاحبه غائباً بعد نطل وصوه وإن كان حاضراً فهو مصعب وكان هذا الرجل حليداً لا يعمل سناً بل يدار له رينل فى كل يوم وجمع له ما يأكل هو وأصحابه هذه حاله المأكلان لا المتوكلان م لو قدرنا أن القوم يصحون عن عيه فان تعرضهم لما يعطى على العفوا من سماع ما يطرب مبهى عيه كالعرض لكل ما عاله الاذى وقد سل أن عقل عن الواحد م مخرى ناهم فقال خطأ وحرام وقد مرسى رسول الله ﷺ عن إصباحه المال وعن سى الخوب فقال له قال فاهم لا يعاون ما يفعلون قال إن حصروا هذه الامكنة مع عليهم أن الطرب نعلب عليهم فربل عهولهم أعوا بما بدخل عليهم من الحريق وعبره مما يفسد ولا تسقط عنهم خطايا السرع لانهم محاطون بل المحصور ، بحب هذه المراصع الى بعضى إلى ذلك كما هم مبهون عن شرب السكر فاذا سكروا وحرى مهم افساد الاموال ولم يسقط الخطايا لسكرهم كذلك هذا للطرب الذى اسمه أهل الصوف وحدا إن صنفوا فيه فسكر طبع وإن كذبوا فسد ومع الصوف فلا سلاه فيه مع الخالين وبحب مواضع الرب واحب واحب لهم ان طاهر فى بحرهم الساب يحدث عاسه رضى الله عنها قال بصد حمله لى بها روم قدما الى ﷺ فسعها قال المصعب رحمه الله فابظر إلى هذه هذا الرجل المسكين كيف بهس حال من

مرو ثابته فمستداه وهدى رسول الله ﷺ عن إصاعة المال على مدستر لحظ
فانسى لا عن قصد أو كان عن قصد لأن الصور التي كانت له وهذا هو المبدأ
حق الشارح المهمات كما أمر بكسر الدنان في الخور فان ادعى مرو ثابته أنه عاب
فلما الشيطان عسك لا يك لو كسب مع الحق لحفظك والحق لا يقصد

وقد أخبرنا محمد بن أبي العاسم ما حدثنا أحمد بن أبو نعم الحافظ ما حدثنا محمد بن علي
ابن حشيش ما حدثنا عبد الله بن الصغر ما حدثنا الصل بن مسعود ما حدثنا جعفر بن سليمان قال
أما عمران الخواري يقول وعط موسى بن عمران عليه السلام يوماً فشق رجل مهم
فيصه فأوحى الله عز وجل لموسى قل لصاحب العنصر لا تسق قميصه انسرح لي
هو فله

(فصل) وقد تكلم مشايخ الصوفية في الخرق المرمية فقال محمد بن طاهر الدليل
على أن الخرقه إما طرح صارت ملكاً لمن طرحه بسببه حدث حرر حار فوم
مخافى النار نحن رسول الله ﷺ على الصدقة فما رحل من الاضمار بصره فباع
الساس حتى رأيت كومن من باب وطعام قال والدليل على أن الخمار إذا قدموا
عند نهر في الخرقه أسهم لهم حدثنا أبي موسى هدم على رسول الله ﷺ بعمدة وسلب
فاسهم لسا

قال المصنف رحمه الله لقد بلاء هذا الرجل ما برع به وأه خرج بسوء فهمه
ما يقبله موافق مذهب المأخر من الصوفية ما ما عرفنا هيداً في أوائلهم وبيان
هنا أنه حراجه أن هذا الذي حرق التوب ورمى إن كان حاصراً فما حارله
بحرقه وإن كان عاراً فليس له صرف حار شرعاً لأنه ولا ملكاً وكذلك يعزى
ما نثبه كان كالسي الذي يقع من الانسان فلا يرى به فلا يجوز لأحد أن يملكه
وإن كان رماه في حال حصوه لاعتلى أحد فلا وجه لملكه ولو ما على المعنى لم
يملكه لأن الملك لا يكون إلا بعد سرعى والرمي ليس بعد ثم ما أنه ملك
للمعنى فما وجه صرفه لافهم إذا بصره فاه حرره فما وذلك لا يجوز
لوجهن أحد ما أنه صرف فيما لا يملكونه الباقى أنه إصاعه للبال ثم ما رجه
إسهم من لم يحصر وأما حدثنا أبي هو فقال العليا منهم الخطاى يحمل أن يكون

رسول الله ﷺ أحاره عن رضى عن شهد الواقعة أو من الجنس الذى هو جمعه وعلى مذهب الصوفية عطى هذه الحرفة لمن حاه وهذا مذهب خارج عن إجماع المسلمين وما أسسه ما وضع هولاء تأريهم انما يسهلوه إلا بما وصفت الخاهلة من أحكام الحرفة والسانة والوصله والخام قال ابن طاهر أجمع مشاعها على ان الحرفة المحرفة وما سمع من الحرف الصالح الواقعة لها أن ذلك كله يكون بحكم الجمع يفعلون فيه ما راه المسامح وأحجوا يقول عمر رضى الله عنه العينة لمن شهد الواقعة وحالفهم شجها أبو إسماعيل الانصارى فعل الحرفة على صريه ما كان محروفا قسم على الجمع وما كان سليما دفع إلى القوال وأصح محدث سلة من قبل الرجل ؟ قالوا سلبه ابن الاكوع قال له سلبه أجمع فالقول إنما وجد من جهة القوال فالسلب له

قال المصنف رحمه الله أنظروا لإخوان عصمنا الله وإياكم من يلبس لباس إلى بلاعب هولاء الجهلة بالسريه وإجماع مشاعهم الذى لا يساوى إجماعهم بعده فان مشاعهم أجمعوا على أن الموهوب لمن وهب له سوا كان محرراً أو سليماً ولا يجوز لعبد التصرف فيه ثم إن سلب العسل كل ما عليه فما يلبس جعلوه ماري به ثم ينبغي أن يكون الأمر على عكس ما قاله الانصارى لأن المحروح من الساب ما كان نسب الواحد ينبغي أن يكون المحروح للبعى دون الصحيح وكل أقوالهم في هذا محال وهذا من وقد حكى لى أبو عبد الله السكري الصوفي عن أبي الفوح الاسمراني وكسب اما قد رآه وأما صغر السن وقد حصر في جمع كبير في رباط وهناك الخاد والفصان ودق محلا حل فقام رخص حتى وهب عمامه في مكسوف الرأس قال السكري إنه رخص يوماً في حنف له ثم ذكر ان الرخص في الحب خطأ عند القوم فابعد وحلعه ثم رجع مطر ما كان عليه فوضعه بين أيديهم كفاره لذلك الخيانة فافسموه حرماً ، قال ابن طاهر والدليل على أن الذى طرح الحرفة لا يجوز أن يسربها من الخج حذبت سحر لا يعودون في صدقك

قال المصنف أنظر إلى بعد هذا الرجل عن فهم معاني الاحاديث فان الحرفة المطروحة بانه على ملك صاحبها فلا يحتاج الى ان يسربها
(فهل) وأما فديعهم الساب المطروحة حرماً وبيعها بعد بينا أنه إن كان

صاحب الثوب رماه إلى المعنى لم يملكه نفس الرمي حتى يملكه إياه فإذا ملكه إياه فما
وجه تصرف المعرفة ولقد شهدت بعض شعبانهم بحرق الباب وتسميها ويقول
هذه الحرق تدفع بها وليس يعرفها، هلت وهل العرط إلا هذا، ورأت سحاً
آخر مهم يقول حرق حرقاً في ناديا فأصاب رجل منها حرقه فعملها كمنها فباعه
محمدة دماير هلت له إن السرع لا يحرق هذه الرغبات لمل هذه الوادر وأعج
من هذين الرجلين أبو حامد الطوسي فانه قال: نباح لهم يرمى الثاب إذا حرق
قطعا مربعه يصلح لرفع الباب والسحادات فان الثوب يرمى حتى يحاط منه شخص
ولا يكون ذلك صنعا ولقد عجب من هذا الرجل كيف سلبه حب مذهبه الصوف
عن أصول الفقه ومذهب السافى فطر إلى انفعال خاص ثم مامعى قوله مربعه فان
المطاوله تدفع بها أيضاً ثم لو رمى الثوب فرامل^(١) لا تدفع بها ولو كسر السف
بعض لا تدفع بالنصف غير أن السرع يبيع القوائد العامة وتسمى مامعى منها
للاستماع إنلافا ولهذا نهى عن كسر الدرهم الصحيح لانه يذهب منه فمه بالاضافة
الى المكسور وليس العجب من يلبس الثلب على الخيال مهم بل على الفقه الدس
احاروا بدع الصوفه على حكم أني حسمه والسافى ومالك وأحمد رصوان الله عليهم
أحمد

(فصل) ولقد أعربوا فيما استدعوا وأقام لهم الأعداد من إلى هراهم مال ولقد
ذكر محمد بن طاهر في كتابه باب السبه في أحدي من المستعصر، وأصح يحدث
كتب من مالك في يونه بحرق الثلب ثم قال اب الدليل على أن من وحتت عليه عرامة
فلم يودها ألزموه أكرمها واستدل يحدث معاونه بن حنيفة عن النبي ﷺ انه قال
في الزكاه من معها فاما أحدها وسطر ماله،

قال المصنف رحمه الله: قلت فانظر إلى بلاعب هؤلاء وحيل هذا المنحصر لهم وتسميه
ما يلزم بعضهم بما لا يلزمه عرامه وتسميه ذلك واحداً وليس لنا عراة ولا وحوث إلا
بالسرعة ومي اهتد الانسان مالبس بواحد وحا كهر ومن مذهبه كسيف الزووم

(١) الفرامل من السر والصوف ما وصل به المرأه سحرها

عند الاستعمار وهذا مدعى سقط المروءة وبقي الوفا ولو لا ورود المرح بك
في الاحكام ما كان له راحة - كتب نال فاعاد ان من يدين
اكتنح من ماله لرسول الله ﷺ ان التلب لا على سبيل الارام له
ولما سرع بذلك فاعده معه وأن الارام السرع نارك الزكاة بما يريد عليها مع به
من الارامهم المراد سرامه لا يحب عليه فاذا امسح صاعقوها ليس التهم الارام
إعما بعدد بالارام السرع وحده وهذا كله حبل وبلاغ بالسريع فلولاء الخوارج
عليها حيا

(ذكر بليس إيلس على كبر من الصوفة في صحة الأحداث)

قال المصنف اعلم أن أكثر الصوفة المصوفة قد سدوا على أنفسهم باب النظر إلى النساء
الاحاديث لعدم عن مصاحبتهم - امساعهم عن محالظهم واشتغلوا بالبعد عن السكاح
واضعف صحة الاحاديث لهم على وجه الارادة قصد الرهاده فأما لهم إيلس التهم ،
واعلم أن المصوفة في صحة الاحاديث على سبعة اقسام القسم الاول أحدث القوم وهم
ما من تسهوا بالصوفة ويقولون الخلول أحمر ما محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان
ما أنو على الحسن بن محمد بن الفصل الكرماني ما سهل بن علي الحساب ما أنو نصر
عبد الله بن علي السراج قال بلغني أن جماعة من الخلوله رغبوا أن الحق تعالى اصطفى
أحسانا حل فيها معاني الزبونه ، ومهم من قال هو حال في المسحسبات ، وذكر
أنو عبد الله بن حامد من اصحابنا ان طائفة من الصوفة قالوا انهم روى الله عز وجل
في الدنيا وأحاروا أن يكون في صفه الأدنى ولم يأوا كونه حالا في الصورة الخمسة
حتى استشهدوا ، وروى الامام ابو يوسف القاسم الباقي قوم يتسبون بالصوفة في
ملابسهم ويقصدون القس اسم المال ثم سدوا على النظر إلى المسحس ومن
صفه انو عبد الرحمن السلي كيانا حياه من الصوفة وهما في أواخر الكتاب باب
في جوامع رحصم فذكر فيه انقص والامر والامر الى وجه الحسن وذكر فيه
ما روى عن النبي عليه السلام به قال اظاوا الخبر عما حسن الوجه ، وانه
قال بانه يحلو الى الامر الى المسره والامر الى الما والنظر إلى الوجه ليس
قال المصنف - انه وهذا ان لا اصل لها من رسول الله ﷺ

الحدث الأول فأحرماه عند الأول بن عيسى ما عند الرحمن بن محمد بن المطهر ما عند الله بن أحمد بن حمويه ما لإبراهيم بن حرم بن عبد بن حمد بن يزيد بن هرون بن محمد بن عبد الرحمن بن المحر بن نافع بن ابن عمر أبو النبي ﷺ قال اطلبوا الخبر عند حسان الوحوه قال يحيى بن معين بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى قال المصنف قلت وقد روى هذا الحديث من طريق قال العملي لا نسب عن النبي عليه السلام في هذا مبي ، وأما الحديث الآخر فأما أبو منصور بن حارون بن أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن أبي نعم النسي ما أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الرضا بن محمد بن سمع بن السجري وهب بن وهب بن هول كسب أدخل على الرشد وانه القاسم بن بنده فكسب آدم بن النظر اله هال أراك بدم النظر إلى العام يريد أن يحصل إعطائه لك قلت أعبد بالله ما أمير المؤمنين أن رمي بما ليس في وأما أدام النظر اله فان حمير أ الصادق بن عيسى بن جده قال قال رسول الله ﷺ ثلاث رددن في فوه النظر النظر إلى الحصره وإلى الماء الحار إلى الوحه الحسن

قال المصنف رحمه الله هذا حديث موضوع ولا يحلف العلماء في أن السجري أنه كذاب وصاع ، وأحمد بن عمر بن عبد أحد المخبولين ، ثم قد كان ينبغي لابي عبد الرحمن السلي إد ذكر النظر إلى المسحس أن بعده النظر إلى وجهه الروح أو المملوكه فاما اطلاقه فمعه سوء طن وقال سبحا محمد بن اصر الخافض كان أن ظاهر المقدسي قد صحت كما في حوار النظر إلى المرء

قال المصنف رحمه الله قلت والمعها هولون من ثارت بهوه عند النظر إلى الأمر حرم عليه أن ينظر إلى وجهه ومي ادعى الانسان أنه لا دور بهوه عند النظر إلى الأمر المسحس فهو كاذب وإنما أصبح على الاطلاق للانع الخرج في كثرة الخافضه بالمنع فاذا وقع الالتحاق في النظر دل على العمل بمعصي بورا الهوى قال سعد بن المسب اذا رأيت الرجل يلح النظر إلى علام أمرد فاهموه القسم الرابع قوم هولون بن لا ، نظر بغير سهوه وإنما ينظر بطا اعشار فلا ينظر بالنظر وهذا حال مهم فان القناع يساوي في ادعى بده بهوه عن أا حسنه في الطمع ادعى الخمال

وقد كشفنا هذا في أول كلامنا في السباع أحرنا شهده بنت أحد الأبرار قالت
 يا سائر مرفوع إلى عمار بن حمير الصوفي قال قال أبو حمرة الصوفي حدثني عبد الله
 ابن الزبير الخبي قال كنت جالساً مع أبي النصر الصوفي وكان من المعمرين العادين
 فطر إلى علام حمل فلم يزل يمشي عليه حتى دامته فقال سألتك بالله السمع
 وعره الرفيع وسلطانه المسبح إلا وهب عليّ أروى من النظر إليك فوهب فلبلا ثم
 ذهب ليمشي فقال له سألتك بالحكيم أحمد الكرم المدي المديد ألا ما وهب فوهب
 ساعة فأقبل فصعد النظر إليه ونصوبه ثم ذهب ليمشي فقال سألتك بالواحد الواحد الحار
 الصمد الذي لم يلد ولم يولد إلا وهب فوهب ساعة فطر إليه طويلاً ثم ليمشي فقال
 سألتك باللطيف الخبير السميع البصير ومن ليس له نظر إلا وهب فوهب فأقبل
 بنظر إليه ثم أطرق رأسه إلى الأرض ومضى العلام فرفع رأسه بعد طويلاً وهو
 يبكي فقال قد ذكرني هذا بنظرى إليه وسألت عن السبعة والعشرين من الحمل
 وبساطم عن الحديد وأنه لا يهتدي بسبي في بلوع رصاه بمجاهدين جمع أعدائه
 وموالاهي لأولائه حتى أصبر إلى ما أردته من بنظرى إلى وجهه الكرم وبهاته العظيم
 ولوددت أنه قد أراى وجهه وحسنه في النار ما دامت السموات والأرض ثم عشي
 عليه وحدثنا محمد بن عبد الله القزويني قال سمعت حبراً الساج يقول كنت مع
 محارب بن حسان الصوفي في مسجد الحنف ومعه محرمون فجلس إلى الساج علام حمل من
 أهل المغرب فرأيت محارباً بنظر إلى بنظر أكرهه فقلت له بعد أن قال أنت محرم
 في سحر حرام في لذ حرام في سحر حرام وقد رأيتك بنظر إلى هذا العلام بنظر
 لا ينظره إلا الممهورون فقال لي يقول هذا ما شهوات القلب والطرف ألم تعلم أنه
 قد مضى من الوقوع في شرك إبليس ثلاث مئة وما هي قال سر الآسمان وعتمة
 الاسلام وأعظمها الحرام من الله تعالى أن يطلع على وأما حام على مسكرهات منه
 ثم صعد حتى أجمع الناس علماً

قال المصنف رحمه الله فلب أطروا إلى جهنم الإخوة الأول ورموه إلى النسيه
 وإن نطق بالبره وإلى حماه هذا الناب الذي طلى أن المعصية هي العاشية فقط
 وما علم أن نفس النظر تسبوه محرم ومحاسن عنه أثر الطبع بدعواه إلى تكديها

شبهه الطير وقد حدى بعض العلما أن صنأ أمرد حكى له قال قال لى فلان الصوفى
وهو يحيى بن ابي الله فك أفعال والعمات حث جعل حاجى الك وحكى أن جماعة
من الصوفية دخلوا على أحمد المرالى وعنده أمرد وهو حال به وبينهما ورد وهو
ينظر إلى الورد ناره وإلى الأمرد ناره فلما جلسوا قال بعضهم لعلنا كدنا
هال أى والله فصاح الجماعة على سبيل الواحد

وحكى أبو الحسين بن يوسف أنه كتب إلى في رخصة لك بحب علامك البركى
فقرأ الرخصة ثم استدعى العلامة فبعد إليه النظر فعلمه بين عنه وقال هذا جواب الرخصة

قال المصنف رحمه الله طلب إلى لا أعجب من فعل هذا الرجل وإيمانه حلياب
الحيا عن وجهه وإيماء أعجب من الهام الخاص ككف يسكنوا عن الاسكار عليه
ولكن السرعة ردت في قلوب كثير من الناس وأحذروا أبو القاسم الحرورى
أبأنا أبو الطيب الطبرى قال يلغى عن هذه الطائفة التى تسمع السباع إليها نصف
إليه الطير إلى وجه الأمرد وربما رنبه بالخليل والمصعب من الساب والحواسى
ورغم أنها مفسدة له الازدباد فى الايمان بالطير والاعصار والاسدلال بالصعقة على
الصانع وهذه الهابة فى مباحه الهوى ومخادعه العمل وعالمه العلم قال الله تعالى وفى
أنفسكم أفلا تبصرون ، وقال د أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت ، وقال

د أولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض ، فعبدوا عما أمرهم الله به من الاعمار
إلى ما نهىهم عنه ، وإيماء بفعل هذه الطائفة ما ذكرناه بعد تناول الالوان الطاه
ولمآكل السبه فاذا استوفى منها موسم طالسهم بما ينفعها من السباع والرفص
والاسه اع بالطر إلى وحوه المرد ولواهم بعللوا من الطعام لم يحوا إلى سماع وطير
قال أبو الطيب وقد أحبر بعضهم فى سحره عن أحوال المسحعين لله وما غدونه
حال السباع هال

أذكر وهما وقد اجمعا	على طلب السباع إلى الصاح
ودارت بسا كاس الاعاق	فأسكرت النفوس بغير راح
فلم ير منهم إلا سواى	رورا والسروور هاك حاجى

إذا لم أحو اللذات فه مادی اللهوى على العلاج
ولم تملك سوى المبهات شدياً أرفهاها لأخطأ ملاح

قال فإذا كان السباع بأثره في فلوهم ما ذكره هذا العالم فكيف يجدى السباع
بعضاً أرى هذا فاده قال ان عمل قول من قال لا أخاف من رؤية الصور المسحوسة
لنفس نسيء فان السرعة حات عامه الخطأ لا يميز الأشخاص وآيات القرآن
سكرو هذه الدعاوى قال الله تعالى د فل للومين بعضوا من أنفسهم ومعهطوا
فروحهم ، وقال د أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت
وإلى الجبال كيف نصبت ، فلم يحل النظر إلا على صور لا مل للنفس إليها ولا حط
فيها بل عبره لا يمارسها شهوة ولا يعبرها لذة فأما صور الشهوات فلها عبر عن
العبرة بالسبوة وكل صورة لنسب عبره لا ينبغي أن ينظر إليها لأنها قد تكون سبباً
للغصة ولذلك ما بع الله تعالى أمرأه نارسله ولا جعلها فاصصاً ولا إماماً ولا مودماً
كل ذلك لأنها محل منه وشهوة وربما قطعت عما قصده السرعة بالنظر وكل من قال
أما أحد من الصور المسحوسة كثيراً كدسائه وكل من مر بنفسه بقطعة محرمة عن
طعامها بالدعوى كدسائه وإنما هذه حذع الشيطان المبدع القم الخاص قوم صحبوا
المردان وصحبوا أنفسهم من الفواحش يسمعون ذلك محاضره وما يعلون أن نفس
صحبهم والنظر اليهم يشبهه معصية وهذه من خلال الصورة المدمومة وقد كان هذا وهم
على غير هذا وهل كانوا على هذا بدليل وهو ما أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنشدنا
أبو علي الزورباري

أره في روض الخناس معلى وأمع نفسي أن بال محرماً
وأجمل من نعل الهوى ما لو أنه على الخيل الصلد الأصم بهما

قال المصنف رحمه الله وسأني حذت يوسف بن الحسن وقوله عاهدت ربني
أن لا أحبب حدياً ما به مره ففسحها على قوام العبود وعبح العيون أخبرنا شهيد
الكنانة ما زاد عن أن الحمار الضبي قال حذيت أني قال قلت لابي الكلب الأبداني
وكان حولاً في أرض الله حذيت ما أحب ما رأيت من الصورة قال حذت رجلاً منهم
بقال له مبرحان وكان يحوساً فأباً وبصوف فرأى منه علاماً حملاً لا يهارة وكان

إذا جاء الليل قام صلى ثم ساء إلى حابه ثم هوم فرعا فيصلى ما قدر له ثم يعود فساء إلى حابه حتى فعل ذلك مراراً ومكراراً فإذا أسفر الصبح أو كاد يسفر أو ر ثم رفع يديه وقال اللهم إنيك تعلم أن الليل قد مضى عليّ سليماً لم أهرف فيه فاحشة ولا كسب عليّ الخبطة فيه معصية وأن الذي أصبره عليّ لو حملته الخبال لصدعت أو كان بالأرض لندكدكت ثم يقول بالليل إشهد بما كان مني منك همد معنى خوف الله عن طلب الحرام والتعرض للآثام ، ثم يقول سدي أنت تجمع نسا علي تي فلا تنرو نسا يوم تجمع فيه الاحباب فأنت معه مده طويلة أراه تفعل ذلك كل ليلة واسمع هذا القول منه فلما هممت بالانصراف من عنده فلب سمعتك يقول إذا انصص الليل كذا وكذا فقال ويصصى فلب نعم ، قال هو الله ما أحي إني لأدأري من فلي مالو داراه سلطان من رعبه لكان الله جميعاً بالمعصية له هبل وما الذي بدعوك الى صحة من يحاف علي نفسك العيب من فله (١) وقال أبو محمد بن حمير بن عبد الله الصوفي قال أبو حمير الصوفي رأيت نبي المقدس في من الصوفية يصحب علاماً مده طويلة فاب الصي وطال حزن السلام عليه حتى صار جلدأ وعظماً من الصا والكند هبل له يوماً بعد طال سرك علي صدحك حتى أطل أنك لا تسأله بعده أبدأ فقال كيف أسأله عن رجل أحلّ الله عز وجل أن يصبه مني طرفة عين أبدأ وصابي عن بحاسه الفسوق في حلول صحتي له وحلواني معه في الليل والنهار

قال المصنف رحمه الله هولا قوم رأيتم إبليس لا يسجدون لله إلى الفواحيس خمس لم يدانها فمحلوا لذه الطر والصحة والمجاهدة وعزموا على نهامة النفس في صدها عن الفاحشة فإن صدقوا وهم لم ذلك فقد أسبل العلب الذي ينسب أن يكون شعله بالله تعالى لا يعره وصرف الزمان الذي ينسب أن يحلوه فيه العلب بما يسمع به الآخره بمجاهدة الطمع في كعبه عن الفاحشة وهذا كله جهل وحروج عن آداب الشرع فإن الله عز وجل أمر بعض العبر لأنه طريق العلب لتسلم الله الله تعالى من شائب يحاف منه وما مثل هولا إلا كمثل من أقبل الى ساع في عصاة مشاعله عنه لا يراه فأبأها وحاربها وقاومها فابعد سلامه من حراجه أن لم ذلك

(١) هكذا الأصل ولعل الخواب محذوف

(فصل) رى هولاء من قوت مجاهدته مده ثم صنعت فدعاه نفسه إلى العاقبة
فامسح جند من صحبه المرد أحرىنا شهده الكاتبة عن عمر بن يوسف البافلاى قال
قال أبو حمزة فللمحمد بن العلاء الدمشقى وكان سيد الصوفة وقد رآه بمانى علاما
وصدا مدهم فارقه ، هلت له لم هجرت ذلك العلى الذى كنت أراه ملك بعد أنى
كنت له مواصلا وإله مانلا فقال والله لقد فارقه عن غير فلا ولا ملل هلت
ولم فعلت ذلك ؟ قال رأيت على مدعوى إلى أمر لا أطول به وفرب منى لو أئنه
سقطت عن الله عز وجل هجرته لذلك برها لله تعالى ونفسى من مصارع الفس

(فصل) ومهم من باب وأطال الكا عن إطلاق بطره أحرىنا المحدثان بن
ناصر وابن عبد الباى ناسدا عن عبد الله قال سمعت أحمى أما عبد الله محمد بن محمد
هول سمع حرا السباح هول كتب مع أمة الصامب الصوى إذ طر إلى علام
هرا وهو معكم أنبا كسم والله بما يعملون بصير ، ثم قال وأن الفرار من سجن
الله وقد حصنه علامكة علاط سداد مبارك الله ما أعظم ما به حتى به من طرى إلى
هذا العلام ما سهب طرى إلى النار وقعت على نصب فى يوم ربح فما أفتت
ولا ترك ثم قال استعمر الله من بلاء حسه عساى على فلى لقد حنت ألا أججو
من معربه ولا أخلص من إعمه ولو واقب الصامه بعمل سبعين صد بها ثم سكى حتى
كاد يعصى بحبه فسمعه هول فى مكانه ما طر لاسعليك بالكا عن الطر إلى البلاء

(فصل) ومهم من بلاء به المرض من سده المحسه أحرىنا شهده الكاتبة
ناسدا عن أنى حمزه الصوى قال كان عبد الله بن موسى من رؤساء الصوفة ووحومهم
فطر إلى علام حسر فى بعض الأسواق فلى به وكاد يذهب عمله عليه صانه وحمأ
وكان يذهب كل يوم فى طريقه حتى رآه إذا أقبل وإذا انصرف فقال به اللأ وأفعده
عن الحركة الصا وكان لا يندر أن عسى خطوه فأنسه يوما لأعوده هلت بأما محمد
ما فصلك وما هذا الأمر الذى بلغ بك ما أرى ، هال أمور امحى الله بها فلم أصبر على
البلاء فما ولم يكن لى بها طافه ، ورب دى تسعمره الانسان هو عبد الله أعظم من
كبر وحسن من معرض للطر الحرام أن يطول به الاسعام ثم نكى طاب ما نكك ،
قال أحاف أن يطول فى النار سعان فاصرفت عنه وأنه راحم له لما رأيت به من

سوء الحال ، قال أبو حمزة وطهر محمد بن عبد الله بن الأشعث الدمشقي وكان من
 حجار عماد الله إلى علام حمل فحسى عليه ، فحمل إلى منزله وأعادته السقم حتى أقعد من
 رحله وكان لا يقول عليهما رماً طويلاً فكما نأته بعوده وسأله عن حاله وأمره
 وكان لا يحبر ما يعصه ولا سب مرضه ، وكان الناس يحدثون بحديث طهره فبلغ ذلك
 العلامة فأناه عائداً فحس إليه وحرك وصحك في وجهه وأسفس رونه فأزال بعوده
 حتى قام على رحله وعاد إلى حاله فسأله العلامة يوماً أن يسر معه إلى منزله فأبى أن
 يعمل ذلك ، فسألي أن أسأله أن يحول إليه فسأله فأبى أن يعمل ، فهاب للشبح ،
 وما الذي يكره من ذلك ، فقال لست بمصوم من البلاد ولا آمن من الفس ،
 وأحاف أن يصح علي من الشيطان حجة فحري بتي وبينه معصه فأكون من الخاسرين

(فصل) وفهم من سمع بهسه إلى العاقبة فصل حدثني أبو عبد الله الحسين
 ابن محمد الدامغان قال كان دلدل فارس صوفي كثير فاضلي يحدث فلم يملك بهسه أن
 دعه إلى فاحسة فواف الله عز وجل ثم دمه على هذه الهمة وكان منزله على مكان عال
 ووراء منزله بحر من الماء فلما أحده الدامغانه صعد السطح ورمى نفسه إلى الماء
 وبلى قوله تعالى « فموتوا إلى ربكم فاقبلوا أمسكم » فغرق في البحر

قال المصنف رحمه الله أظن أن إبليس كف درج هذا المسكن من رتبة هذا
 الأمر وإلى أدمان الطير إليه إلى أن مكن المحنة من قلبه إلى أن حرصه على العاقبة
 فلما رأى استعصامه حسن له بالجهل فل بهسه فعل بهسه ، ولعله لم بالعاقبة ولم
 يعرف ، والهمة معصها لقوله عليه السلام « عني لامي عما حذرت به نفسيها ، ثم
 إنه يدم على همه والدم يوبه فأراه إبليس أن من مام بالدم فل بهسه كما فعل ذو إسرائيل
 فأولئك أسروا بذلك بقوله تعالى « فاقبلوا أمسكم » ونحن بهسا عنه بقوله تعالى
 « ولا يعلو أمسكم » فلقد أن تكبره عظيمة ، وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال
 من ردى من حمل فل بهسه فهو يتردى في نار جهنم حالداً مخلداً فيها أبداً

(فصل) وفهم من فرق بينه وبين حبه فصل حدثني علي بن بعض الصوفية
 أنه كان في رباط عتيقاً بعد اد وعه صبي في البت الذي فرقته فسموا عليه وفرقوا
 بينهما فدخل الصوفي إلى الصبي ومعه سكين ففعله وحل عتقه سكي فغاء أهل الرباط

فأرأوه فسألوه عن الحال فأمر بعمل الصبي فرفعوه إلى صاحب الشرطة فأمر غيا والد الصبي بكى ويقول له ما به عليك إلا ما أهدى به ، فقال ألا قد عموه لك همام الصوفى إلى هو الصبي فجعل بكى عليه ثم لم يزل يحج عن الصبي ويهدى له الثواب (فصل) ومن هؤلاء من طارت القصة فوقع فيها ولم يفعه دعوى الصبر والمجاهدة ،

والحدثت بأسناد عن إدرنس بن إدرنس قال حصر بمصر فوما من الصوفة ولهم علام أريد بهم قال جعل على رجل مهم أمره فلم يدر ما يصنع فقال يا هذا قل لا إله إلا الله ، فقال العلامة لا إله إلا الله فقال أقبل الصم الذى قال لا إله إلا الله (القسم السادس) قوم لم يصدقوا محبة المردان وإنما سبوا الصبي ويرعدون وصحبهم على طريق الارادة فليس للمس عليهم ويقولون لا ينعوه من الخبر ثم يسكرون بطرهم إليه لاعتصموا في القلب القصة الى أن نال السطان منهم قدر ما يمكنه وربما بعوا بدينهم فاسفرهم الشيطان فرماهم إلى أهلى المعاصى كما فعل برصها قال المصنف رحمه الله وقد ذكرنا قصه في أول الكتاب وعظمهم من جهة برصهم بالهين ومحبة من لا يؤمن القصة في محبة

(القسم السابع) قوم علموا أن محبة المردان والطر إليهم لا تخور عبر أنهم لم يصبروا عن ذلك والحدثت بأسناد عن الرازى يقول قال يوسف بن الحسن كل ما رأسمونى افعله فافعلوه الا محبة الاحداث فابها أفن العين ولقد عاهدتني أكبر من ما به مره ان لا أصح حدثا ففصحها على حسن الحدود وهوام الحدود وعص العيون وما سألني الله بهم عن معصه وأسد صريع العوانى في معنى ذلك سمعاً إن ورد الحدود والحدود الحد بل وما في الثمور من أحوال واعوجاج الأصداغ في طاهر الحد وما في الصدور من رمان ركبي بن العوانى صريعاً فلهذا أدنى صريع العوانى قال المصنف رحمه الله قلت هذا الرجل قد فصح نفسه في سبى سره الله عليه وأخبر أنه كلما رأى دابة بعض الثوبه فان عراهم الصوفى في حمل النفس على المساق طح خيله أن المعصه هي العاجسه فقط ولو كان له علم لعلم أن محبتهم والطر إليهم معصه فافطر إلى الجهل كيف يصنع أربابه والحدثت أسناد عن محمد بن عيسى أنه

قال حكى لي عن أبي مسلم الخشوعي أنه نظر إلى علام حليل فاطال ثم قال سبحان الله ما أعظم طرق عن مكروهه عسفه وأدمه على سخط سنده وأعراه عما قد بهى عنه وأهجه بالامر الذي قد حرره عنه لقد طرب إلى هداً بطراً لا أحسب إلا أنه سيفصحني عند جمع من عرفني في عرصات القيامة ولقد ركني طري هذا وأنا أسجي من الله تعالى وإن عمر لي ثم صغى وباساد عن أبي بكر محمد بن عبد بول سمعت أبا الحسن البوري يقول رأيت علاماً حملاً بعداده طرت إليه ثم أردت أن أردد النظر فقلت له تلبسون الحال الصراة، ومثون في الطراف ههنا أحسب الحسب بالملم (وهل) وكل من فاته العلم يحط فإن حصل له وفاته العمل به كان أشد محطاً

ومن استعمل أدب السرعة في قوله عز وجل: قل للؤمنين يصغوا من أنصارهم، سلم في الدابة بما صعب أمره في الهابة، وقد ورد السرعة باللهي عن محاسنه المردان وأوصي العلماء بذلك وأحدث باساده عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تحالسوا أمنا الملوك فإن البعوس نشاق إلهم، إلا تساق إلى الخوارى العوان وأحدث باساده عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لا تملأوا أعينكم من أولاد الملوك فإن لهم فسة أشد من فسه العذارى وأحدث باساده عن السعفي قال قدم وفد عبدالمسيح على رسول الله ﷺ وهم علام أمرد طاهر الوصاء فأجلسه النبي عليه الصلاة والسلام ورا طهره وقال كانت حطبة داود عليه السلام البطر وعن أبي هريرة قال بهى رسول الله ﷺ أن يحد الرجل البطر إلى العلام الأمرد وقال عمر بن الخطاب ما أبى على عالم من سبع صار أحوف عليه من علام أمرد وباساده عن الحسن بن دكوان أنه قال لا تحالسوا أولاد الاعسا فإن لهم صوراً كصور الأسا وهم أسد فسه من العذارى

وباساده عن محمد بن حمزة عن الحب السري قال كان يقال لا تبنت الرجل في بيت مع المرد وباساده عن عبد العزيز بن أبي السائب عن أبيه قال لا تأخوف على عائد من علام من سبعين عدداً وعن أبي علي الزورباري قال سمعت حمداً يقول ما رجلي إلى أحمد بن حنبل ومعه علام حسن الوجه فقال له من هذا، قال ابن همام أحمد لا يحيى به، مره أخرى فلما قام قال له محمد بن عبد الرحمن الخاطب وفي روايه

فخطب فعمل له أيد الله الشح أنه رجل مسرور وأنه أفضل منه فقال أحمد الذي قصدنا
 إليه من هذا الباب ليس سمع منه سترهما على هذا رأينا أشاحا وبه أحرونا عن أسلافهم
 وبأساد عن أبي بكر المروزي قال جاء حسن البرار إلى أحمد بن حنبل ومعه علام
 حسن الوجه فحدث معه فلما أراد أن يصرف قال له أو عهد الله يا أبا علي لأعش
 مع هذا العلام في طريق فقال له إنه ابن أخي ، قال وإن كان لاهلك الناس فك
 وبأساد من سماع بن عجل أنه سمع بسر الخمارت يقول احذروا هؤلاء الأحداث
 وبأساد عن فضح الموصلي أنه قال صحبت ثلاثين شحاً كانوا يعدون من الأبدال
 كلهم أو صوفي عند فرائي لهم ابني معاشره الأحداث وبأساد عن الحلبي أنه يقول طر
 سلام الأسود إلى رجل ينظر إلى حدث فقال له يا هذا ابن علي حاكم عبد الله فأك
 لا يزال داخلاً ما دمت له مطعماً وبأساد عن أبي منصور عبد القادر بن طاهر يقول
 من صحبت الأحداث وقع في الأحداث وعن أبي عبد الرحمن السلي ، قال قال مطهر
 الغرسي من صحبت الأحداث على شرط السلامة والصحة أذاه ذلك إلى البلاء ،
 فكيف عن صحبهم على عروحه السلامة

(فصل) وقد كان السلف بالعمى في الاعراض عن المرد وقد روي عن رسول
 الله ﷺ أنه أحسن الناس الحسن الوجه ورا طهره والحدث وبأساد عن عطاء
 ابن مسلم قال كان سهان لا يدع أمراً مخالفاً له وروي إبراهيم بن هاني عن يحيى
 ابن معين قال ما طمع أمرد بصحبي ولا أحد بن حنبل قال في طريق وبأساد عن
 أبي يعقوب قال كما مع أبي نصر بن الحرث فوفقت عليه حاربه ما رأينا أحسن منها
 فهائت ما شح أن مكان باب حرب فقال لها هذا الباب الذي هال له باب حرب
 ثم جاء بعدها علام ما رأينا أحسن منه فسأله فقال يا شح أن باب حرب فاطرق
 الشيخ رأسه فرد عليه العلام السؤال وعص عنه فلما للعلام تعالى إسريد فقال
 باب حرب فلما له هاهو بين يديك فلما عاب فلما للشيخ ما أبا نصر حاكم حاربه
 فأحبها وكتبها وحاك علام فلم يكلمه فقال نعم روي عن سفيان الثوري أنه قال
 مع الحاربه سلطان ومع العلام سلطانا فحدث علي يعني من سلطان وبأساد عن
 عبد الله بن المبارك يقول دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه علام فصيح فقال

احرقوه فانى أرى مع كل امرأه شيطاناً ومع كل علام بصحة عسر سطاناً وباساد
عن محمد بن أحمد بن أبي القسم قال دخلنا على محمد بن الحسن صاحب يحيى بن معين
وكان يقال له ما رفع رأسه إلى السماء من مد أربعين سنة وكان معاً علام حدث في
المجلس بن يديه فقال له هم من حدائق فاحلته من حلته وباساد عن أبي إمامة
قال وكنا عند شيخ يعزى في عبده علام ثم أعله فأردب الإصراف فأحدثوني
وقال أصبر حتى يفرج هذا العلام وكره أن يخلو مع هذا العلام وباساد عن
أبي الزورباري قال قال لي أبو العباس أحمد المودب ناأنا على من أس أحد صوفيه عصرنا
هذا الانس بالأحداث فقلت له ناسدى انت بهم أعرف ، وقد نصحبهم السلامة لى كبير
من الأمور فقال ههنا قد رأينا من كان أقوى وإيماناً منهم إذا رأى الخشب قد أقل
فر كمراره من الرحف وإعما ذلك حسب الاوقات الى بعض الاحوال على أهلها فأحدثها
عن بصرف الطاع ما أكثر الخطر ما أكثر العلط

(فصل) وصحة الأحداث أقوى من أن يلبس الى تصدقها الصوفية أحمرها
ان ناصر عن أبي عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا بكر الرازي يقول قال يوسف
ابن الحسين بطرت في آفات الخلق يعرف من أس أو ورأت آفة الصوفية في صحة
الأحداث ومعاشره الأصداد وأرفأ السوان وباساد عن أبي الفرج الرسمى الصوفى
يقول رأيت إبليس في اليوم فقلت له - كيف رأيتنا أعرضنا عن الدنيا ولذاتها وأموالها
فليس لك السأطرق فقال كيف رأيت ما استعمل به فلو كنتم ماسمع العناء ومعاشره
الأحداث وباساد عن ابن سعد الحرارى يقول رأيت إبليس في اليوم عمرعى
ناحة فقلت تعالى ، فقال إتش أعمل بكم ، أتم طرحم عن موسى كما أحادع به الناس ،
قلت ما هو قال الدنيا ، فلما ولى ألب إلى فقال عمر أن فيكم قطعة قلت وما هي
قال صحة الأحداث قال أبو سعيد قال من دخل من بها من الصوفية

(فصل) في عمومته النظر إلى المردان ، عن أبي عبد الله بن الحلا قال كنت
أطرق إلى علام نصراني حسن الوجه فر في أبو عبد الله الدلجى فقال إتش وهو فك
ههنا ما نعلم أما ي هذه الصوفية كيف بعد النار فسر ، بده بن كنى وقال
ليحدث عنها ولو بعد حين قال فحدثت عنها بعد أربعين سنة أن أسبب القرآن

وباساد عن أنى الأدباء وقال كتب مع أسادى وأنى بكر الدهاق فرحبت فطرت
إليه فرأى أسادى وأنا أنظر إليه هال هال ما بيني لبعدن عه ولو بعدن همت عشر
سنة وأنا أراعى ما أحد ذلك الف همت داب لله وأنا مفكر فيه فأصبحت وقد
أنسب القرآن كله وعن أنى بكر الكساف قال رأت بعض أمهاتنا فى المنام هملت
ما فعل الله بك قال عرض على سنانى وقال هملت كذا وكذا هملت نعم ثم قال وهملت
كذا وكذا فاستحييت أن أقره هملت إلى أسجى أن أقر هال إلى عورت لك عما
أعرب فكيف بما استحييت هملت له ما كان ذلك الدب هال مر فى علام حسن
الوجه فطرت إليه وقد روى بحو هذه الحكاية عن أنى عبد الله الرزاد أنه رأى
فى المنام هملت له ما فعل الله بك قال عمرى كل دب أعرب به فى الدنيا إلا واحد
فاستحييت أن أقره فوقعى فى العرق حتى سقط لحم وجهى فملت له ما الدب هال
فطرت إلى شخص حمل وقد بلغنا عن أنى يعقوب الطبرى أنه قال كان معى شاب
حسن الوجه عديمى خفافى إلى إنسان من بغداد صوفى فكان كثير الألعاب إلى ذلك
الشاب فكيف أحد عليه لذلك فملت لله من اللالى فرأى رب العزة فى المنام هال
بأنا يعقوب لم لم سهو وأشار إلى البعدادى عن الطرلى الأحداث فوعزى إلى أنى أسعل
بالأحداث إلا من ماعده عن فرى قال أبو يعقوب فأنه وأما اضطرب فحكى
الروا للبعدادى فصاح صرجه ومات فمسلناه ودمناه ، واسعل عليه فلى قرأه بعد
شهر فى اليوم هملت له ما فعل الله بك قال وعزى حتى حبب أن لا أعزو ثم عما عسى
قلت إنما مدت العنس لسراً فى هذا الباب لانه عما نعم به البوى عدد الأكثر
من أراد الزماده فه وفيما معلق ما طلاق الصر وجمع أسباب الهوى فليطرق كسانا
المسمى بدم الهوى همت عابه للزاد من جمع ذلك

(ذكر نلسن إنلس على الصوفه فى ادعا الوكل)
وطع الأساب ورك الاحترار فى الاموال

أخبرنا محمدان بن ناصر وابن عبد اللاتى باسناد عن أحمد بن أنى الخوارى قال
سمعت أبا سليمان الدارائى يقول لو بوكنا على الله تعالى ما دنا الخطا ولا جعدا
لباب الدار عالماً عماه اللصوص وباساد عن دى النون المهرى أنه قال أفرج،

سبين وما صح لي التوكل إلا وفياً واحداً ركبت البحر فكسر المرك فملعت بحشة
من حشب المرك هالت لي نفسي ان حكم الله عليك بالغرق فما بمعك هذه الخفة
خلست الخفة فطفت على الماء فوفيت على الساحل

أخبرنا محمد بن محمد قال سألت أبا بصير الرضا عن مسألة في التوكل فأخرج درهما كان
عنده ثم أحابى فأعطى التوكل حقه ثم قال استحب أن أحبك وعدى شيء وذكر
أنه سهر السراج في كتاب اللع قال جاء رجل إلى عبد الله بن الحلاء فسأله عن مسألة
في التوكل وعنده جماعة فلم يحبه ودخل البيت فأخرج الهم صره فيها أربعة دوايق
فقال اسبروا هذه شيئاً ثم أحاب الرجل عن سؤاله فقبل له في ذلك فقال استحب
من الله تعالى أن أسكنكم في التوكل وعدى أربعة دوايق وقال سهل بن عبد الله من
طعن في الأكساب فقد طعن على السنة ومن طعن على التوكل فقد طعن على الأيمان

قال المصنف قلت فله العلم أوجب هذا المخطط ، ولو عرفوا ماهية التوكل
لعلوا أنه ليس به وبين الأسباب بصاد وذلك أن التوكل اعتماد القلب على التوكل
وحده وذلك لا ينافي حركة البدن في التعليق بالأسباب ولا ادخار المال فقد قال
عالي د ولا يوبوا السعيا أموالكم إلى جعل الله لكم ما ما ، أي فوأملاً لا يذاسكم وقال
عليه السلام نعم المال الصالح مع الرجل الصالح ، وقال عليه السلام إن يدع وربك أحسن
حر من أن يدعهم عالة سكمهم الناس واعلم أن الذي أمر بالتوكل أمر بأحد
الحذر ، فقال د حدوا حذركم ، وقال د وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، وقال د أن
أسر بصادي لئلا ، وقد طاهر رسول الله عليه السلام من درعين وساور طينين وأحس في
الغار وقال من يحرسني الله وأمر بعلق الباب وفي الصحيحين من حديث جابر
أن النبي عليه السلام قال اعلم ما لك وقد أخبرنا أن التوكل لا ينافي الاحترار

أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي نا عبد الله بن يحيى الموصلي وبصر بن أحمد
قالا أخبرنا أبو الحسن بن سمران نا الحسن بن صفوان نا أبو بكر العرشى نا
أبو حمزة الصرقى نا يحيى بن سماعة نا المعمر بن أبي فراس السدوسي قال سمعت أبا
اسماعيل رضي الله عنه يقول نا رجل إلى النبي عليه السلام ركضه باب المسجد فسأله
رسول الله عليه السلام عما قال أبلغها وبوكلت علي الله قال أبلغها وبوكل

أحمر ما ابن ماصر ما أبو الحسين ر عه، المار ما عند العرر ر على الأرحى ما
إبراهيم ر حمير ما أبو بكر عند العرر ر حمير ما أبو بكر الخلال أحرى حرب ر
إسماعيل الكرمانى رى عند الرضى ر محمد ر سلام ما الحسن ر رماذ المروى قال
سمعت سمعان ر عه هـ هول هـ هوكل أن رضى مما يفعل به وقال ابن عجل
هـل أفواماً أن الاحباط والاحرار ماى الوكل وإن الوكل هو إهمال العواف
وإطراح الحفظ وذلك عند العليا هو الحر والمرط الذى يهضى من الهلاء
والوسع واليهض ولم يامر الله بالوكل إلا بعد الحر واسمراع الوسع فى الحفظ
هـال تعالى (وشاورم فى الأمر) ، (فادا عرمت هوكل على الله) ولو كان العلن
بالاحباط فادحا فى الوكل لما حص الله به منه حين قال له (وشاورم فى الأمر)
وهل المشاوره إلا استعارة الرأى الذى منه يوعد الحفظ والحرر من العدو ولم يصح
فى الاحباط بأن يكله إلى راضهم واجهادهم حتى يص عليه وحمله عملا فى نفس الصلاة
وهى أحص العادات هـال (فلم طاعة مهم معك ولأحدوا أسلحهم) ومن
هله ذلك بقوله تعالى (ود الدس كفروا لو يفعلون عن أسلحكم وامعكم فصولون
عليكم ملة واحدة) ومن علم أن الاحباط هكذا لا قال أن الوكل عليه رك ماظم
لكس الوكل المعوض فيما لاوسع فيه ولاطافه قال عليه الصلاة والسلام د اعلمها
وبوكل ، ولو كان الوكل رك الحرر لحص به حر الخلق عليه السلام فى حر الأحوال
وهى حاله الصلاة وقد ذهب السافى رحمه الله إلى وجوب حمل السلام حين لقوله
(ولأحدوا أسلحهم) فالوكل لاء ح من الاحباط والاحرار فان موسى عليه السلام
لما قل له (إن الملا يعمرون بك لعلوك) حرج ولسا عليه السلام حرج من مكة لحوفه
من المأمر ر عليه ووفاه أبو بكر رضى الله عه د يد أنعاب العار وأعطى القوم الحرر
حقه ثم بوكلوا وقال عر وسىل فى باب الاحباط (لا حصص روباك على إحولك)
وقال (لا يدحوا من باب واحد) وقال (فامدوا فى ماكها) وهذا لأن الحركة
للذب عن النفس استعمال لعملة الله تعالى وكما أن الله تعالى يريد إظهار نعمه المنداء
يريد إظهار وداعه فلاوجه ليعطل ما أودع اعتباء على ما حاده لكن يحب استعمال
ما عندك م اطاب ما عده وما حمل الله تعالى للظن والهائم عده وأسلحه يدفع عنها

الشرور كالحطب والطمر والباب وحلقى للآدمى ههنا ههنا إلى حمل الأسلحة ويهدهه إلى الحصن بالإنس والذروع ، ومن عطل نعمة الله تعالى برك الاحرار ههنا عطل حكمه كمن برك الأعداء والأدوية ثم يموت جوعاً أو مرضاً ولا أنه ممن يدعى العمل والعلم ويستسلم للنلاء إنما يدعى أن يكون أعضاء الموكل في الكسب وفله ساكن معوض إلى الحق مع أو أعطى لانه لا يرى إلا أن الحق سبحانه وتعالى لا يتصرف إلا بحكمة ومصلحة فله عطا في المعنى وكمن رى للعجزه عورهم وسولت لهم أنفسهم أن المعرط بوكل هصاروا في عورهم بماه من اعتمد البهور شجاعة والخور حرماً ومن وصفت أسباب فاهمل كان ذلك ههنا بحكمة الواضع من وصح الطعام سناً للبع والمسا للرى والدواء للبرص فاداً برك الانسان ذلك إهواناً بالنسب ثم دعا وسأل فرما هل له قد جعلنا لمافيك سناً فاداً لم تناوله كان اهواناً لهطاباً فرما لم معافك ندر سب لاهوانك للنسب ، وما هذا إلا بماه من من فراحه وماء الساقية ربه مسحاه فأحد يصلى صلاه الاستسعا طلباً للبطر فانه لا تسحس منه ذلك شرعاً ولا ههنا

قال المصنف رحمه الله فان قال قائل كيف أحرر مع العذر هل له وكيف لا يحرر مع الاوامر من المعذر فالتدى قدر هو الذى أمر وهذا قال تعالى (وحدوا جنتكم) أسماً لإسماعيل بن أحمد بن عاصم بن الحسن بن ابن نسران بن أبو صفوان بن أبو بكر الرشى بن سريح بن يونس بن علي بن باب عن حطاب بن العاصم عن أبي عثمان قال كان عيسى عليه السلام يصلى على رأس حل فاداه إبليس فقال أب الذى برعم أن كل شيء بعضا وفذر قال نعم قال فالى نفسك من الحل وهل قدر على فقال ما لعن الله محبر الصا ولدن للصاد أن يحمروا الله تعالى

(فصل) وفي معنى ما ذكرنا من بانه علمهم في برك الانساب أنه قد ليس على حلقى كبر مهم بأن الوكل ساق الكسب أحرماً بمحمد بن أبي العاصم بن أحمد بن أحمد بن أبي نعم أحمد بن عبد الله قال سمعت أبا الحسن بن مه بن هول سمعت محمد بن ابن المنذر يقول سمعت بهل بن عبد الله البسرى يقول من طعن في التوكا فقد طعن في الامان ومن طعن على الكسب فقد طعن على السه

أخبرنا محمد بن ناصر ما أحمد بن علي بن حلف ما أنو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سأل أنا عبد الله بن سالم وأنا أسمع أنحن مسعدون بالكسب أم بالوكيل فقال الوكيل حال رسول الله ﷺ والكسب مئة رسول الله ﷺ ، إنما من الكسب لمن ضعف عن الوكيل ، سقط من درجة الكمال إلى هي حاله في أعطى الوكيل والكسب عبر مباح له بحال إلا كسب ما وده لا كسب اعتماد عليه ومن ضعف عن حال الوكيل إلى هي حال رسول الله ﷺ ، أرح له طلب المعاش في الكسب لئلا يسقط عن درجة مثله حين سقط عن درجة حاله أنا ما عبد المعتمد بن عبد الكريم ما أني قال سمعت محمد بن الحسن قال سمعت أنا العاصم الرازي يقول : سمعت يوسف بن الحسن قال : إذا رأيت المرء تشغل بالحرص والكسب فليس يحيى منه شيء.

قال المصنف رحمه الله : قلت : هذا كلام قوم ما هموا معنى الوكيل وطبوا أنه ترك الكسب وبطلت الخوارج عن العمل ، وقد بنا أن الكل فعل القلب فلا ساق حركة الخوارج ولو كان كل كسب ليس بموكل لكان الأبناء غير موكلين ، وهذا كان آدم عليه السلام حراً وأبو حنيفة وركر ما يحارب وإدريس حياطاً وإبراهيم ولوط راحلين وصالح ماحراً ، وكان سليمان يعمل الخوص وداود يصنع الفروع وماكل من ثمنه وكان موسى وشعب وعبد رعاه صلوات الله عليهم أجمعين وقال نسا ﷺ : كنت أرى عيالاً لاهل مكة بالحرارطة ، فلما أعاد الله عز وجل بما فرض له من التي لم يحج إلى الكسب وقد كان أبو بكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة وصوان الله تعالى عليهم راراً ، وكذلك محمد بن سيرين وميمون بن مهران راراً ، وكان الرار بن العوام وعمر بن العاص وعامر بن كزير راراً^(١) وكذلك أبو حنيفة وكان سعد ابن أبي وقاص يرى الليل وكان عثمان بن طلحة حياطاً وما زال الباقون ومن بعدهم يكفسون ويأمرون بالكسب

أخبرنا محمد بن أبي طاهر ما أبو محمد الجوهري ما أن : أنه أبو الحسن ابن معروف ما الحسن بن المهدي ما محمد بن سعد ما : علم إبراهيم ما همام الله أني قال حدثنا

(١) أي معمولي الخير وهي سائر ناس من ذوي الأثرين

عطاء بن السائب قال لما استخلف أبو بكر رضي الله عنه أصبح عاديا إلى السوق وعلى زفه أثواب بحرها فلعنه عمر وأبو عذبة فهالا أن يرد ، فقال السوق قالا ماذا يصنع وقد ولت أمور المسلمين قال من أن أطعم عثا قال ابن سعد وأحرما أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبو بكر بن عباس عن عمرو بن ميمون عن ابنه قال لما استخلف أبو بكر جعلوا له العيين فقال رذوني قال لي عالا وقد شغلوني عن التجارة فرادوه حسبا

قال المصنف رحمه الله قلت لو قال رجل للصوفة من أن أطعم عثا لما لوا قد أترك ، ولو سلوا عن محرج إلى التجارة لما لوا لنس بموكل ولا موه وكل هذا لجهلهم بمعنى التوكل والعين ، ولو كان أحد يعلق عليه الباب ويوكل لعرب أمر دعواهم لنكهم بن أمر بن أما العال من الناس فهم من سعى إلى الدنيا مستحدا ومهم من سعت علامه هندور بالربيل فجمع له وإما الخاوس في الرباط في هنة المساكن وقد علم أن الرباط لا يخلو من فوج كما لا يخلو الدكان من أن يقصد للسمع والسرا

أحرما عبد الوهاب الحافظ نا أبو الحسن بن الحصار نا أبو طالب العشاري نا ابن عبد الرحمن المخلص نا عبد الله بن عبد الرحمن السكري نا أبو بكر بن عبد قال حدث عن الهثم بن حارحه نا سهل بن هشام عن إبراهيم آدم قال كان سعد ابن المسند يقول من لرم المسجد ورك الخرفة وهل نا أنه الخف في السؤال

أحرما المحدثان بن ناصر وأبو عبد الباقي قالا نا أحمد بن أحمد نا أبو نعم الحافظ قال سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت حدي إسماعيل بن محمد يقول كان أبو راب يقول لأصحابه من لنس مكم مرفعة هند سال ومن فقد في حافاه أو مسجد هند سال قال المصنف رحمه الله قلت وقد كان السلف يهون عن التعرض لهذه الأشياء وبأمروا بالكسب أحرما عبد الوهاب بن المار نا أبو الحسن ابن عبد الحار نا محمد بن علي بن الفصح نا محمد بن عبد الرحمن المخلص نا عبد الله ابن عبد الرحمن السكري نا أبو بكر بن عبد العرشي نا عبد بن الجعد نا المسعودي عن حوات السمي (٩٨ - لنس الناس)

قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا معشر الفقراء ارفعوا رؤسكم هذ وصح
الطريق فاسمعوا الخيرات ولا تكونوا عمالا على المسلمين
أخبرنا ابن ناصر نا أبو الحسين بن عبد الحار نا أبو العاسم السوسى وأبو محمد
الموهري وأبو الخير الهروي قالوا نا أبو عمر بن حنبل نا محمد بن حلف ثنا أبو جعفر
اليثافي نا أبو الحسن المدايني عن بن عاصم قال بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان إذا رأى علامة فأعجمه سأل عنه هل له حرفة فإن قال سمعت من عبي
أخبرنا إسماعيل بن أحمد نا عمر بن عبد الله البغال نا أبو الحسين بن سمران نا عثمان
ابن أحمد النفاق نا حبل بن أبي عبد الله نا معاذ بن هشام بن أبي عن قتاده عن سعد
ابن المسيب قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يحرون في بحر الشام منهم طلحة
ابن عبد الله وسعد بن زيد

أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك نا جعفر بن أحمد السراج نا عبد العزيز بن الحسن
ابن إسماعيل الصراب نا أبي نا أحمد بن مروان المالكي نا أبو العاسم الخليل سألت
أحمد بن حنبل وقلت ما يقول في رجل جلس في بيته أوى مسجده وقال لا أعمل
شئاً حتى يأتي ربي فقال أحمد هذا رجل جهل العلم أما سمعت قول رسول الله ﷺ
جعل الله رزقي تحت يميني رجل ربحي ، وحدث الآخري ذكر الطير بعدوا خصاصاً فذكر أنها
تعدو في طلب الرزق ، قال تعالى (وآخرون همرون في الارض يسمعون من فصل
الله) وقال (ليس عليكم جناح أن يسموا فصلاً من ربكم) وكان أصحاب رسول
الله ﷺ يحرون في البر والبحر ويعملون في محملهم ولما القوه بهم وقد ذكرنا فيما
مضى عن أحمد ان رجلاً قال له أريد الخبز على النوكل فقال له فاحرج في عبر العاطة
قال لا قال فلي حراب الا ان يوكلت

أخبرنا ابن ناصر نا أبو الحسين بن عبد الحار نا عبد العزيز بن علي الارضي نا ابراهيم
ابن محمد بن جعفر الناحي نا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر نا أبو بكر أحمد بن محمد
الخلال نا أبو بكر المروزي قال قلت لأبي عبد الله هؤلاء الموكلة يقولون بعد
وأرأنا على الله عز وجل فقال هذا قول رديء أليس قد قال الله تعالى (ولا ا
تؤدى للصلاة من يوم الجمعة فاسموا إلى ذكر الله وادعوا السبح) ثم قال إذا قال لا أعمل

وحىء إليه نسيء قد عمل واكتسب لأى شىء نقله من غيره قال الخلال وأحمرنا
عبد الله بن أحمد قال سألت أبى عن قوم يقولون تتوكل على الله ولا تكسب فقال
ينفى للناس كلهم يتوكلون على الله ولكن يعودون على أنفسهم بالكسب وهذا
قول إنسان أحمى

قال الخلال وأحمرى محمد بن على قال ثنا صالح أبى سأل أمه بى أحمد ابن حنبل
عن التوكل هال التوكل حسن ولكن ينبى أن يكتسب ويعمل حتى ينبى نفسه وعياله
ولا تترك العمل قال وسئل أبى وأما شاهد عن قوم لا يعملون ويقولون نحن
الموكلون هال هؤلاء مسدعون قال الخلال وأحمرنا المروى انه قال لأنى عبد الله
أن ابن عتبة كان هول مسدعة هال أبو عبد الله هؤلاء قوم سوء يريدون يعطل
الدنيا وقال الخلال وأحمرنا المروى قال سألت أما عبد الله عن رجل جلس فى دمه
وقال احلص واصبر وافقد فى البيت ولا أطلع على ذلك أحدا هال لو حرج فاحرف
كان أحب إلى فادا جلس سمعت أن مخرجه حلوسه إلى غير هذا قلت إلى أى شىء
مخرجه قال مخرجه إن أن يكون موقع أن يرسل إليه قال الخلال وحديثا أبو بكر
المروى قال سمعت رجلا يقول لأنى عبد الله أحمد بن حنبل إني فى كتمان هال إرم
السوق يصل به الرحم ويعوده على عمالك وقال لرجل آخر إعمل وهدى بالعصل
على فرايك وقال أحمد بن حنبل هه أمرهم ينبى أولاده أن يحلفوا إلى السوق
وأن يعرضوا للبحاره

قال الخلال وأحمرى محمد بن الحسن أن الفصل بن محمد بن رباح حدثهم قال سمعت
أما عبد الله بأمر بالسوق ويقول ما أحسن الاسماء عن الناس وقال الخلال
وأحمرى يعقوب بن يوسف المطوعى قال سمعت أما بكر بن حنبل يقول الحساصى
قال سمعت أحمد بن حنبل يقول أحب الدراهم إلى درهم من يحاره وأكرهها عدى
الذى من صلة الاحرار

قال المصنف رحمه الله قال وكان أرام بن آدم بمحمد وسليمان بن الحارث بن الحارث
وحديثه المرعى ضرب اللين ، وقال ابن عميل السب لا هدى فى التوكل لا
بماضى ربة ترقى على ربه الا بيباه بعض فى الدين ولما هال لموسى عليه السلام (ان

الملا تأتمرون بك لعلوك) حرج ولما جاع وإحاح إلى عمة عمة آخر عمة ثمان
سبين وقال الله تعالى (فامشوا في مآكها) وهذا لأن الحركة اسمعال بسمعه الله وهي
المعوى فاسمعل ماعدك ثم اطلب ما عنده وقد يطلب الانسان من ربه ويسئ ما له
عنده من السمات فادا ماخر عمة ما بطله بسط حتى يصعب عليك عماراً وأثاثاً
فادا صاب به العوب واحمع عليه دس يصل له لو بنت عمارك قال كف أفرط
في عماري وأسقط حاجي عد الناس وإيما بفعل هذه الخفايا العادات وإيما قعد
أفوام عن الكسب استعلا له فكانوا بن أمرس مسجين إما يصنع العال هركوا
الفرانص أو البرن باسم انه موكل فبحر عليهم المكسبون فصفوا على عاظم
لأجلهم وأعطوهم وهذه الرذلة لم يدخل قط إلا على دقة النفس الرذلة ولا فالرحل
كل الرحل من لم يصنع جوهره الذي أودعه الله إثاراً للكسل أو لاسم برن به بن
الجهال فان الله تعالى قد يحرم الانسان المال ويرره جوهرأ ينسب به إلى محصل
الدا بصل الناس عليه

(فصل) وقد شدت القاعدون عن الكسب سبلات فسحة منها أهم فالوا لاد
من أن يصل إلنا ررها وهذا في عانة الصبح فان الانسان لورك الطاعة وقال ٧ أهدر
طاعى أن أعبر ما في الله على فان كنت من أهل الحجة فاما إلى الحجة أو من أهل النار
فاما من أهل النار فلنا له هذا رد الاوامر كلها ولو صح لاحد ذلك لم يحرج آدم من
الحجة لأنه كان يقول ما فعلت إلا ما في الله على ومعلوم إما مطالبون بالامر لا بالعذر
ومنها أهم يقولون أن الخلال حتى يطلب وهذا قول جاهل لان الخلال لا يقطع أبداً
لعوله ﷺ الخلال بن والحرام بن ، ومعلوم أن الخلال ما أدن السرع في ساوله
وإيما قولهم هذا احجاج للكسل ومنها أهم فالوا إذا كسنا أعما العلة والعصاة
مثل ما أخبرناه عمر بن طمر ما جعفر بن احمد ما عبد المر بن علي ما ابن جهم ما على
ابن محمد السرواني قال سمعت ابراهيم الخواص يقول طاب الخلال في كل شي حتى
طلبه في صد السمك فأخذت فصية وحملت بها شعراً وحطت على الماء فالص
الشخص فخرح سمكة فطرحها على الارض وألعب الثانية فخرح لي سمكة فاما أطرحها
نائه إذا من ورائي لطمه لا أدري من يد من هي ولا رأيت أحداً وسمعت فابلا

هول أنت لم تصب رزقاً في شيء إلا أن بعدد إلى من يذكر ما فتضله قال فمطعت الشعر
وكسرت العصاة واهزفت أنا ما أبو المطهر عبد المصطفى بن عبد الكريم المشرقي
ثنا أني قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الزراري يقول سمعت أبا عثمان
بن الأدهي قال سمعت إبراهيم الحواص يقول طلعت فقصدت الخ ما بعدهم

قال المصنف رحمه الله قلب وهذه العصاة إن صحت فإن في الروايتين بعض من
بهم فإن اللاطم إنليس وهو الذي هب به لأن الله تعالى أمان الصد فلا يصاب على
ما أمانه وكف يقال له بعدد إلى من يذكر ما فتضله وهو الذي أمان له فله وكسب
الحلال مندوح ولو ركبنا الصد وديح الأنعام لأنها تذكر الله تعالى لم تكن لنا ما نقيم
هوى الأبدان لأنه لا يهضمها إلا اللحم فالبحري من أحد السمك وديح الحواص مذهب
الراحمه فانظر إلى الجهل ما يصنع وإلى انليس كيف يعمل أحرباً أبو منصور
الفرار ما أحمد بن علي بن ثابت ما عبد العزير بن علي الأرحسي ما علي بن عبد الله
الهمداني ثنا محمد بن حمزة ما أحمد بن عبد الله بن عبد الملك قال سمعت شعراً بكى
أما راب يقول هل لصبح الموصلي أنت صناد بالشككة ولم يصد شيئاً إلا وبطعمه
لما لك فلم يصد وبيع ذلك الناس فقال أحاف أن اصطاد مطعماً لله تعالى في خوف
الماء فأطعمه فأصفاً لله علي وجه الأرض

قال المصنف رحمه الله قلب إن صحت هذه الحكاية عن هب الموصلي فهو من
العلل الباردة المخالفة للسرعة والفعل لأن الله تعالى أمان الكسب ونبأ إليه فإذا قال
قابل ربما حرب حراً فأكله حاص كان حدياً فأزعا لأنه لا يبحر لنا إذا أن سيع
الحبر لليهود والصارى

(ذكر مليس إنليس على الصوفة في رك الداوى)

قال المصنف رحمه الله لا يخلف العلما أن الداوى سماح وإما رأى بعضهم أن
العرمة ركة وقد ذكرنا كلام الناس في هذا ونما بما أحبرناه في كتابنا لعط المباح
في الطب والمقصود هنا ما يقول إذا نبأ أن الداوى سماح بالاجماع مندوب إليه
بعد بعض العلما فلا تلبست إلى قول قوم قد رأوا أن الداوى حارح من التوكل لأن

الإجماع على أنه لا يحرّم من الوكل وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه يداوى وأمر بالداوى ولم يحرّم بذلك من الوكل ولا أحرّم من أمره أن يداوى من الوكل وفى الصحيح من حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه أن النّبي ﷺ رخص إذا أشكى المحرم عنه أن يصبها بالصر قال ابن جرير الطبري وفى هذا الحديث دليل على فساد ما يعوله ذوو العاوة من أهل النّصوف والعباد من أن الوكل لا يصح لأحد عالج عليه فى حسنة يداوى إذا كان قد عديم طلب العافيه من غير من يبيده العافيه والصر والبيع وفى إطلاق النّبي ﷺ للمحرّم علاج عنه بالصر لدفع المكروه أدل دليل على أن معنى الوكل غير ما قاله النّسب ذكر ما هو لهم وإن ذلك غير محرّم فاعلم من الرضا بمصاها الله كما أن من عرص له كلب الجوع لا يحرمه فرعه إلى العدا من الوكل والرضا بالمصا لأن الله تعالى لم يزل ذاه إلا أرسل الله له دواء إلا الموت وحمل أسما لدفع الأدوية كما حمل الأكل سبأ لدفع الجوع وقد كان قادراً أن يحى حلمه بعد هذا ولكيه حلهم دوى حاحة فلا يدفع عنهم أدى الجوع إلا عما جعل سبأ لدفعه عنهم فكذلك الداء العارض والله الهادى

(ذكر نلس إلبس على الصوفية)

فى رك الخمة والجماعة بالوحده والعزله

قال المصنف كان حمار السلف يورون الوحده والعزله عن الناس انشعالا بالعلم والبعد إلا أن عزلة العزلة لم يعظمهم عن جمعه ولا جماعه ولا عبادته منهن ولا شهود حماره ولا فنام معنى وإنما هى عزله عن السر وأهله وعائلة الطالان وقد نلس إلبس على جماعة من المنصوفه منهم من اعزل فى حل كالرهبان نلس وحده ويصح وسده فمائه النجمة وصلاته الجماعة ومخالطه أهل العلم وعمومهم اعزل فى الأرضة فمهم السعى إلى المساجد وبوطوا على فراس الراحة وركوا الكسب وقد قال أبو حامد العزلى فى كتاب الاحسان معصود الرضاة يربع القلب ونلس ذلك إلا يحلوه فى مكان مطا وقال فان لم يكن مكان مطم قلب رأسه فى حبه أو يدر نكسا ، أو إزار فى الخاله لسمع دا الحوى وشاهد حلال حصره الزبونة

قال المصنف رحمه الله قلت أظن إلى هذه التزيينات والسمج كعب يصدر من
 هذه عالم ومن أس له أن الذي سمعه يذاه الحق وأن الذي نشاهده حلال الربوية
 وما يورثه أن يكون بما بعده من الوسواس والخلالات الفاسدة وهذا الطاهر عن يستعمل
 العقل في المطعم فانه يعلب عليه المالحولنا وقد نسل الانسان في مثل هذه الحالة من
 الوسواس إلا أنه إذا بعى شوبه وعص عينه بحائل هذه الاشياء لأن في الدماغ
 ثلاث قوى قوة تكون بها التحلل وقوة تكون بها الصكره وقوة تكون بها الذكر
 وموضع التحلل الطمان المتعدان من طول الدماغ وموضع الصكره العين الأوسط
 من طول الدماغ وموضع الجمط الموضع الموحى فان أطرق الانسان وعص عينه
 حال الصكره والتحلل يرى حالات فطرها ما ذكر من حصره حلال الربوية إلى غير
 ذلك يعود فانه من هذه الوسواس والخلالات الفاسدة

أخبرنا محمد بن أبي الهاسم مازرى الله بن عبد الوهاب ما أبو عبد الرحمن السلي
 قال سمعت أبا بكر الصديق يقول سمعت أبا عثمان بن الأدهي قال كان أبو عبد الله
 إذا كان أول يوم من شهر رمضان يدخل البيت ويقول لا إله إلا الله طيب ما بال قلب والى
 إلى كل لله من الكره رعباً فإذا كان يوم العيد دخلت فوجدت ثلاثين رجلاً في الرونة
 ولا أكل ولا شرب ولا بها لصلاة ونسي على ظهر واحد إلى آخر الشهر

قال المصنف رحمه الله هذه الحكاية عدى بعده عن الصحة من وجهين أحدهما
 ما الآدى شهر لا يحدث يوم ولا بول ولا عا ط ولا ربح والثاني ترك المسلم صلاة
 الجمعة والجماعة وهي واحدة لا محل تركها فان صحب هذه الحكاية فما أبي إنلس لهذا في
 الناس بهة قال أما ما راها من طاهر ما أحمد بن الحسين السبي ما الحاكم أن عدا الله
 النساورى وسمعت أبا الحسن الواسطي الصوفى عبر مره ما في ترك الجمعة والجماعة
 والتحلف عنها يقول أن كان الحركة في الجماعة فان السلامة في العرله

(فصل) وقد سماه الله عن الانفراد الموحى للبعد عن العلم والجهاد للعدو
 أخبرنا ابن الحصن ما أبو علي بن المذهب ما أبو بكر بن مالك ما عبد الله بن أحمد قال
 بنى أنى ثما أبو المعبره ما معان بن رفاعه بنى علي بن زيد عن الهاسم عن أنى أمامه قال
 حراً مع رسول الله ﷺ في ربه من برااه قال رز ل أره شيء من ماء

ماء قال حدثت عيسى بن مريم في ذلك العار فعليه ما كان فيه وفيه سبي من ما ونصب ما حوله من العمل وسجل عن الدنيا سم قال لو أني أنت نبى الله ﷺ هذرت ذلك له فان أدنى لي فعل ولا لم أفعل فأنا هال ما نبى الله إلى مررت بعافه ما هو نبى من الماء والعمل لخدمتي عيسى بن مريم أن أقمه وأعلى من الدنيا قال فقال نبى الله ﷺ «إني لم أنت بالمهوديه ولا بالعبرانية ولكنى بعثت بالحنيفة السمحة والذى بعث محمد بنده لعدوه أو روحه في سبل الله خير من الدنيا وما فيها ولعمام أحدكم في الصف خير من صلاه سبى سنة

(ذكر تليس في الصوفية)

في الشخش ومطاطاة الرأس وإمامه التاموس

قال المصنف رحمه الله إذا سكن الخوف القلب أوحى حشوع الطاهر ولا تملك صاحبه دفعه فتراه مطرفاً مادناً مدلولاً وقد كانوا يجهلون في ستر ما يظهر منهم من ذلك وكان محمد بن سيرين يصحك بالهارونكي بالليل ولما أمر العالم بالانسياط بن العوام فان ذلك يودهم همدوى عن علي رضي الله عنه إذا ذكرتم العلم ما كملوا عنه ولا يخلطوه يصحك فمحه العلوب ومثل هذا لا ينبغي أن يتعلم بالصمت والادب وإنما المدموم بكلف الحشع والسكينة وطاطاة الرأس ليرى الإنسان بعين الزهد والهوى للصاحفة ويصل الدور ما قبل له ادع لها فيها للدعا كأنه يسرل الاحابه وقد ذكرنا من إبراهيم الحكي أنه قبل له ادع لنا فكره ذلك واشد عليه وقد كان في الحابه من حمله الخوف على سده الدل والحق فلم يرفع رأسه إلى السماء وليس هذا بفصله لأنه لا حشوع فوق حشوع رسول الله ﷺ وفي صحيح مسلم من حديث أنى موسى قال كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء وفي هذا الحديث دليل على استحباب النظر إلى السماء لاجل الاعصار تأانها وقد قال الله تعالى (أولم يروا إلى السماء فوقهم كيف ينسأها) وقال (قل أظنوا ما في السموات والأرض) وفي هذا رد على المصوفين فإن أحدكم سبي لا يطر إلى السماء وقد صم هولاً إلى ادعاهم

الزمر إلى التشنه ولو علموا أن اطراهم كرههم في باب الحياه من الله تعالى لم يفعلوا ذلك غير أن ما شغل الناس إلا اللعاب بالجهله فأما العلباء فهو بعيد عنهم شديد الخوف منهم لأنهم يعرفون جميع أمره ويحذرون من هون مكره

أحمر ما محمد بن ناصر وعمر بن طغر فالأحمر ما محمد بن الحسن البافاني ما العاصي أبو العلاء الواسطي ما أبو نصر أحمد بن محمد ما أبو الخير أحمد بن محمد البرار ما البخاري ثنا إسحاق ثنا محمد بن الفضل ما الوليد بن جميع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ محرومين ولا مياومين وكانوا يناشدون الشعر في محالهم ويذكرون أمر حالهم فإذا أريد أحد منهم على شيء من أمر دينه دارت محالو عنه كأنه محوون أحمر ما عبد الوهاب الخفاف ما حمزة بن أحمد ما عبد العزير الحسن بن إسماعيل الصراب ما أبي ما أحمد بن مروان ما إبراهيم الخزاز ثنا محمد بن الحارث عن المدائني عن محمد بن عبد الله القزويني عن أبيه قال نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى شاب قد كسر رأسه فقال له ما هذا أرفع رأسك فان الخشوع لا يرد على ما في القلب في أظهر للناس حشر عافوق ما في قلبه فأنما أظهر بها على بها

أحمر ما عبد الوهاب المازكي بن عبد الحارث ما علي بن أحمد الملقب ما أحمد بن محمد بن يوسف ما ابن صفوان ما أبو بكر الهريسي بن يعقوب بن إسماعيل قال قال عبد الله أحمر ما المعمر عن كهس بن الحسن أن رجلاً نفس عبد عمر بن الخطاب كأنه يحارون فذكره عمر أو قال لكره

أحمر ما محمد بن ناصر ما حمزة بن أحمد ما الحسن بن علي التميمي ما أبو بكر ابن مالك ما عبد الله بن أحمد بن أبي نسا أسود بن عامر ما أبو بكر عن عاصم ابن كلب الخرمي قال لي أبي عبد الرحمن بن الأسود وهو عمي وكان إذا مشي يمسح بيمينه إلى جنب الخياط مسحاً هادداً وال أبو بكر عنه شيئاً فقال أبي مالك إذا مسحت يمينك إلى جنب الخياط أما والله أن عمر إذا مسح يمينه الوطء على الأرض جهوري الصواب

أحمر ما محمد بن أبي طاهر ما أحمد بن محمد بن أبي طاهر ما ابن حياه ما أبو الحسن بن

معروف بن الحسن بن المهمل ثنا محمد بن سعد رفته إلى سليمان بن أبي حشمة عن
أبيه قال قالت الشما بنت عبد الله ورأت هانأ هصرون في المتى وسكلمون رويدأ
مهالت ما هذا قالوا نساك قالت كل والله عمر إذا بكلم أسمع وإذا مسى أسرع
وإذا صرأ أوجع وهو الناسك حمأ

قال المصنف رحمه الله قلت وقد كان السلف يسترون أحوالهم ويصنعون
بتوك الصنع وقد ذكرنا عن أبوب السحاح أنه كان في نوبه بعض الطول ليستر
حاله وكان سمان الثوري يقول لا أعد بما ظهر من علي وقال لصاحب له ورأه
يصلي ما أحراك يصلي والناس يرونك قال حديثا محمد بن ناصر بنا عبد العادر بن
يوسف ما ابن المذهب ما القطعي بنا عبد الله بن أحمد بنا أبو عبد الله بن أبي السلي
بنا نعمة عن محمد بن رباد قال مر أبو أمامة راحل ساجد فقال يا لها من سجدة
لو كانت في نيك

أخبرنا أبو منصور الفراء ما أبو بكر بن باب ما الخوهرى ثنا محمد بن العباس
ثنا محمد بن القاسم الانبارى بنا الحارث بن محمد بنا يحيى بن أبوب بنا شعب بن
حرب بنا الحسن بن عمار قال راحل في مجلس الحسن بن عماره آه قال فجعل يصهره
ويقول من هذا حتى طبا أنه لو عرفه أمر به أخبرنا إسماعيل بن أحمد المعمرى
بنا أحمد بن أحمد الخداد بنا أبو نعيم الخفاف بنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بنا عبد الله
ابن محمد بن يعقوب بنا أبو حاتم بنا حرمله قال سمعت السافعي رضى الله عنه يقول
ودع الدين إذا أتوك تنسكوا وإذا حلوا فهم دينك حاف

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفراء بنا أحمد بن علي بن باب بنا أبو عمر الحسن
ابن عثمان الراعظ بنا جعفر بن محمد الواسطي بنا الحسن بن عبد الله الاربارى قال
سمعت أباهم بن سعيد يقول كتب وأصفا على راسي للامون مهالى بنا أباهم قلت
ليك قال عره من أعمال البر لا تصد إلى الله والله مباحى طبعاهى ما أمر المؤمنين
مهال بنا أباهم على المنبر، وحشوع عبد الرحمن بن اسحاق، وذهب ابن سباعة
وصلاه جمعوه بالليل، وصلاه عاصم الصبحى، وصام ابن السدى الانس والحسن،
وحدث أبو رحاء، وهفص الخافى، وصدقه حمصويه وكتاب السامى لعل بن فرس

(ذكر تلبس إبليس على الصوفية في ترك السكاح)

قال المصنف السكاح مع حروف القلب واح ومن غير حروف الست ستة موكدة عند جمهور الفقهاء ومذهب أبي حنيفة وأحمد ابن حنبل أنه حديد أفضل من حديد النواهل لأنه سب في وجود الولد قال عليه الصلاة والسلام : ما كجوا ما سلوا ، وقال رسول الله ﷺ والسكاح من سبني فمن رعب عن سبني فلنس مي ، أخبرنا محمد بن أبي طاهر ما الجوهري ما أبو عمر بن حياة ما أحمد بن معروف ما الحسن بن القهم ما محمد بن سعد بن سليمان بن داود الطالبي ما إبراهيم ابن سعد عن الزهري عن سعد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال لقد رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مطعمون النبل ولو أدن له في ذلك لأحصينا قال ابن سعد وأخبرنا ابن عماد ما حماد بن سفيان عن ثابت عن أنس بن مالك : أن نهرأ من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا أرواح النبي عليه السلام عن عمله في السر فأخبرهم قال بعضهم لا أكل اللحم وقال بعضهم لا أرواح النساء وقال بعضهم لا أنام الليل على فراش وقال بعضهم أصوم ولا أفطر فحمد الله الذي عليه الصلاة والسلام وأبى عليه ثم قال ما مال أقوام قالوا أكدا وكدا لكبي أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأرواح النساء فمن رعب عن سبني فلنس مي ، قال ابن سعد وأخبرنا سعد بن منصور ما أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن سعد بن ابن سعد قال قال ابن عباس رضي الله عنه : إن خير هذه الأمة كان أكرها نسا ، قال ابن سعد وأخبرنا أحمد ابن عبد الله بن قيس ما مبدل عن أبي رجا الحريري عن عثمان بن خالد بن محمد بن مسلم قال قال سداد بن أوس : روي عن رسول الله ﷺ أوصاني أن لا أتبي الله عزرا وأخبرنا ابن الحصين ما ابن المذهب ما أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي ما عبد الرزاق ما عمن راسد عن مكحول عن رجل عن أبي در قال دخل عندي ول الله ﷺ رجل يقال له عكاف بن بسر المصبي الهلالي فقال له النبي ﷺ : ما عكاف هل لك من ربحه قال لا قال ولا حاربه قال لا قال وأب موسى بن جابر قال اب إدأ من اجوان الماطين له كتب من الماساري لكنت من رهبانهم ان ساء السكاح مراكم عزانكم وأرادل موناكم عزانكم ما الماشاطين مرسوم ما للتشاطين ، الإح الملع الصالحين من را الدا ، أخبرنا ابن الحصين ما

ابن المذهب ما أحمد بن حنبل ما عهد الله من أحد من حبل ثي أبوب من الجار من
 طلب من محمد بن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : « لعن رسول الله ﷺ محشي
 الرجال الذين يشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المشبهات بالرجال والمسلمين
 من الرجال الذين يقولون لا يروح والمسلمات من النساء اللاتي يملن ذلك » ، أحبرنا
 محمد بن ناصر ما عهد القادر بن محمد قال ما أبو بكر الحنط ما أبو الصبح بن أبي العوارس
 ما أحمد بن حنبل الحلي نا أحمد بن عبد الخالق نا أبو بكر المروزي قال سمعت أبا عبد الله
 أحمد بن حنبل يقول : لعن العروبة من أمر الإسلام في شيء التي عليه الصلاة والسلام
 روج أربع عشرة امرأة ومات عن سبع ثم قال لو كان سر من الحارث روج كان
 هدم أمره كله لو ترك الناس الكاح لم يعرفوا ولم يحسوا ولم يكن كذا ولم يكن كذا
 وقد كان التي عليه الصلاة والسلام يصيح وما عديم شيء وكان يحار الكاح ويحث
 عليه ونهى عن التل من رعب عن فعل التي عليه الصلاة والسلام هو على غير الحق
 ويعيوب عليه السلام في حره قد روج وولده والتي عليه الصلاة والسلام قال
 حب إلى النساء قلت فان إبراهيم ابن آدم يحكي عنه بأنه قال لروعة صاحب عيال
 فما قدرت أن أم الحبيب حتى صاح في وقال وقعا في نبات الطرس أن يطر عاك الله
 ما كان عاهه نسا محمد ﷺ وأصحابه ثم قال : لكا الصبي من بذي أنه يطلب منه حبرا
 أفضل من كذا وكذا اني بلقي المحدث المعرب المروحي

(فصل) وقد لعن ابنس على كثير من الصوفية فمعهم من الكاح هدمناؤم
 ركوا ذلك ناعلا بالبعد وروا الكاح ناعلا عن طاعة الله عز وجل وهو لا وإن
 كاب هم حاحة إلى الكاح أو هم نوع نسوي إله هدم حاطروا بأداهم وأداهم
 وإن لم يكن هم حاحة إله فأنهم الفصل وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي
 الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « وفي صبح أحدكم صدهه قالوا ما أني أحدا مشوبه
 ويكون له فيها أحر قال أرأيت لو وضعها في حرام أكل عليه ورر قالوا نعم قال
 وكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أحر » ثم قال : « أفحسبون السر ولا يحسبون
 الحبر » ومهم من قال الكاح نوح البعة والكسب صعب وهذه حجة للترفة عن
 بع الكسب وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه

قال ودار أفعه في سبيل الله ودار أفعه في رقة ودار أفعه في الصدقة وديار
أفعه على عاتك أفعها الدار الذي أفعه على عاتك ، ومهم من قال الكاح
روح المل إلى الدنيا فربما عن أبي سليمان الداراني أنه قال إذا طلب الرجل
الحدث أو سافر في طلب المعاش أو روح هدد ركن إلى الدنيا

قال المصنف رحمه الله عليه وهذا كله مخالف للسرع وكف لا يطلب الحدث
والملائكة تصنع أجمعها لطالب العلم وكف لا يطلب المعاش وقد قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لأن أموت من سعى على رجلي أطلب كفاف وحي أحب إلي من
أن أموت عارياً في سبيل الله وكف لا يروح وصاحب السرع يقول د ماكروا
بأسلو ، فما أرى هذه الأوصاف إلا على خلاف السرع فأما جماعة من متأخري
الصوفة فهم ركوا الكاح لجمال راهد والعوام يعظم الصوفي إذا لم يكن له روحه
فيقولون ما عرف امرأ قط هذه رهامة مخالف شرعاً قال أبو حامد بنسب أن
لا تشعل المرید نفسه بالروح فانه تشعله عن السلوك وبأس بالروح ومن أس بعير
الله سئل عن الله تعالى

قال المصنف رحمه الله وفي لأعجب من كلامه أراه ما علم أن من قصد عفاف
هسه ووجود ولد أو عفاف روحه فانه لم يرح عن حاده السلوك أو يرى الآس
الطبعي بالروحة باقي أس العلوب بطاعة الله تعالى والله تعالى قد من على الخلق
بعوله (وجعل لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا بها وجعل بينكم مودة ورحمة)
وفي الحديث الصحيح عن حار رضي الله عنه ٤٤ عن النبي ﷺ قال له ه هلا روجت
تكرأ بلاعها وبلاعتك ، وما كان مألدي لئله على ما قطع اسمه بالله تعالى أرى
رسول الله ﷺ لما كان ينسبط إلى نسائه ونسائهن عائسه رضي الله عنها أكان حارحا
عن الآس بالله هذه كلها جهالات بالعلم

(فصل) واعلم أنه إذا دام رك الكاح على شأن الصوفية أخرجهم إلى ثلاثة
أواع الأول المرض بحسب لما قال المر إذا طال إجماعه يصاعد إلى الدماغ مه
مه قال أبو بكر محمد بن ركرما الرازي أعرف قوما كانوا أكثرى إلى فلما معوا
أنفسهم من الجماع لصرب من العلف بربد أذهابهم وعربت عركاهم ووهبه

عليهم الكآبه فلا سب وعرصت لهم أعراس المال حولنا وملت شهواتهم وهضمهم
قال ورأيت رجلاً ترك الخمار ههنا شهوة الطعام وصار إن أكل القليل لم يسمره
وهياؤه فلما عاد إلى عادته من الخمار سكبت عنه الأعراس سرباً النوع الثاني الفرار
إلى المتروك فإن منهم طغماً كثيراً صاروا على ترك الخمار فاجتمع الماء فأطعموا جوعاً
فلا مسوا النساء ولا نسوا من الدنيا أصعاف ما فروا منه فكانوا كمن أطل الخمر ثم
أكل ما ترك في زمن الصبر النوع الثالث الانحراف إلى صحة الصبيان فإن فوما منهم
أنسوا أنفسهم من الكآخ فأطعمهم ما أحصى عدم فصاروا يربحون إلى صحة المرد
(فصل) وقد نلت على قوم منهم روجوا وقالوا أنا لا نسبح شهوة فإن أرادوا
أن الأكل في طلب الكآخ إرادته السعة حار وإن رجموا أنه لا شهوة لهم في نفس
الكآخ فحال طاهر

(فصل) وقد حل الخمر أهواً فخراً أنفسهم ورجعوا أنهم فعلوا ذلك حياء من
الله تعالى وهذه عانه الخمار لأن الله تعالى شرف الذكر على الأنثى بهذه الآلة وحلها
لنكون سيداً للسائل والذي يحبه نفسه يهول بلسان الحال الصواب صد هذا ثم
فطعمهم الآلة لا يزل شهوة الكآخ من النفس فما حصل لهم معصودهم

(ذكر نيلن الناس على الصبر في ترك طلب الأولاد)

أخبرنا محمد بن أبي نضر وأب عبد الباقي قالنا ما سمعنا من أحمد ما أبو نعم أحمد
ابن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أحمد بن أبي الخوارى قال
سمعت أبا سليمان الأرقاني يقول الذي يريد الولد أحسن لا لادنا ولا للأخرة إن
أراد أن يأكل أو ينام أو يتخامخ يحسن عليه وإن أراد أن يعبد سبيله

قال المصنف رحمه الله تعالى وهذا الخط عظيم وساء أنه لما كان مراد الله تعالى
من إيجاد الداء اتصال دوامه إلى أحوالها فكان الآداب عريضة العناء فيها إلا
أمد يسير أحلص الله تعالى به منه ٤٦ على سبيل ذلك نزل حبه الصبح بأعداد
مار الشهوة ونارده من باب التمسع بالله تعالى (راسخون في العلم) والصالحين
من عبادكم) يقول ابن رجب عليه السلام في كتابه (الأسرار) أن أباي بك الأمام يوم القيامة

ولو بالسقط ، وقد طلب الأبناء عليهم الصلاة والسلام الأولاد هال تعالى حكاية عنهم
(رب هب لي من لدك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء) ، (رب اجعلني مقيم الصلاة
ومن دبرتي) إلى غير ذلك من الآيات . وسبب الصالحون إلى وجودهم ورب جماع
حدث منه ولد مثل الشافعي وأحمد بن حنبل فكان حراً من عباده ألف سنة . وقد
حات الأحرار يائسة المصاحبة والاهاق على الأولاد والعبال ومن يموت له ولد ومن
يخلف ولداً بعده من أحرص على طلب الأولاد والروح بعد حالف المسنون والأصل
وحرم أحراراً حسباً ومن فعل ذلك فاما طلب الراحة أحراراً عمر من طغر ما حمير
أن السراح ما أو العاصم الأرحى ما أن جهنم ما الخلدى قال سمعت الحسن يقول
الأولاد عموه شهوه الخلال فما طمك بعموة شهوه الحرام

قال المصنف رحمه الله وهذا غلط فان نسمة المباح عقوبة لا يحس لآله لا سباح
شيء ثم يكون ما بعد منه عموه ولا يندب إلى شيء إلا وحاصله مثوبة

(ذكر نيل نيل على الصوفية في الاسفار والساحات)

قد انس نيل على خلق كثير منهم فأخرجهم إلى الساحة لا إلى مكان معروف
ولا إلى طلب علم وأكثرهم يرح على الوحدة ولا تصحب راداً ويدعي بذلك العمل
النوكل حكم بعموه من فصله وفرصة وهو يرى أنه في ذلك على طاعة وأنه يهرب
بذلك من الرولانه وهو من المعصاة المخالفة لسه رسول الله ﷺ . وإما الساحة
والخروج لا إلى مكان مقصود فهدى رسول الله ﷺ عن السعي في الأرض في غير
أرب حاجة أحراراً ما محمد بن ناصر ما المارل بن عبد الحار ما إبراهيم بن عمر الرمي
ما أن حياه ما عبد الله بن عبد الرحمن السكري قال سمعت أبا محمد بن هبة يقول
بن محمد بن مسلم عن طاووس أن رسول الله ﷺ قال : لا مام ولا حرام ولا رهانة
ولا نيل ولا ساحة في الإسلام ، قال ابن هبة : الرمام في الآف ، والحرام حلقه من
سعر يحمل في أحد حابي المنبر بن ، وأراد ﷺ ما كان بهادي (إسرائيل) بعموله من
حرم الترائي ورم الآوف ، والنيل ترك التكاح والد اسه بهاده الامه ار والذهب
في الأرض . وروى أبو داود في سننه من حديث أبي أمامة أن رجلاً قال يا رسول الله
يبدن لي في الساحة هال النبي ﷺ ، إن سباحه أمي الجهاد في سبيل الله ،

قال المصنف رحمه الله : وقد ذكرنا فيما تقدم من حديث ابن مطعون أنه قال :
 يا رسول الله إن موسى بن يحيى بن أسحق في الأرض هال إلى النبي ﷺ له : مهلا ناعثان
 فان ساحة أمي العرو في سبل الله والخج والعمره ، وقد روى إسحاق بن إبراهيم بن
 هاني عن أحمد بن حنبل أنه سئل عن الرجل يسبح بعد أحب إليك أو المقيم في
 الأمصار قال : ما الساحة من الإسلام في شيء ولا من فعل الناس ولا الصالحين
 (فصل) وأما الخروج على الواحد فهدى رسول الله ﷺ أن يسافر الرجل
 وحده ، فأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن ثابت بن محمد بن الطيب
 الصانع ما أحمد بن سليمان النجاد بن يحيى بن جعفر بن أبي طالب بن علي بن عاصم ثنا
 عبد الرحمن بن يزيد بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : الزاكر شيطان والناكر شيطانان والناكر رك ، أخبرنا هبة الله بن محمد بن
 الحسن بن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الله بن أحمد بن أبي نا أوب بن السحار
 بن طيب بن محمد بن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : الزاكر الفلاح وحده ،

(فصل) وقد عثون بالليل أيضا على الواحد : وقد هبى النبي ﷺ عن ذلك
 وأخبرنا ابن الحصين ما ابن المذهب ما أحمد بن جعفر بن عبد الله بن أحمد بن أبي نا
 محمد بن عبد نا عاصم عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ : لو يعلم
 الناس ما في الواحد ما سار أحد وحده لبلل أبداً قال عبد الله بن أحمد بن أبي نا محمد
 ابن إسحق بن محمد بن إبراهيم بن عطاء بن يسار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 قال قال رسول الله ﷺ : اطلوا الخروج إذا هدأت الرجل قال : الله تعالى رب
 في حلقه ما شاء ،

قال المصنف رحمه الله : وقد ذكرنا في السمر والسفر لا يراد لنفسه قال
 النبي ﷺ : السفر قطعة من العذاب فإذا مضى أحدكم منه من سفره فليحسب إلى
 أهله فمن حمل دابة السفر فقد جمع بين تسريح العمر ومذهب الدابة وكلامه مأمور
 فاسد أأما بعد ! ثم روي أنكر ما إذا سمعت محمد بن أبي الطيب العسكي
 يقول سمعت أبا الحسن المصري يقول سمع ، أخبرنا أبو اساذه يقول : كنت قد

بعت عمرماً في عاء أسافر كل ستة ألف فرسخ مطلع الشمس على وتغرب كلها
أحلت أحرمت

(ذكر بلنسه عليهم في دخول الغلاء بغير زاد)

قال المصنف رحمه الله قد نلت على خلق كثير منهم فأومهم أن الوكيل ركب
الراد وقد بينا فساد هذا فيما تقدم إلا أنه قد ساع هذا في حيلة الغوم ، وجاء حمى
العصا من يحكون ذلك عنهم على سبيل المدح لهم به ففهم ذلك بحرص الناس على
مثل ذلك وبأفعال أولئك ومدح هؤلاء فلو لاء فسدت الاحوال وفسدت على العوام
طرق الصواب والأحبار عنهم بذلك كبره وأنا أذكر منها بده أساماً محمد بن
عبد الملك ما أو بكر ما رصوان بن محمد الدبوري ما طاهر بن عبد الله ما الفصل بن
الفصل الكندي بنى أو بكر محمد بن عبد الواحد بن جعفر الواسطي ما محمد بن السباح
عن علي بن سهل المصري قال أحرقت فتح الموصل قال حررت حاحاً فلما توسطت
النار إذا ما بعلام صعب هلب ما عجا نادية بندا وأرض هرا ، وعلام صعب ،
فأسرع فلحقه فسلبت عليه ثم قلب ما بنى لك علام صعب لم يحر عليك الأحكام قال
ناعم قد مات من كان أصغر مني هلب وسع خطاك فان الطريق بعد حتى ملحن
المرل فقال ناعم على المسمى وعلى الله البلاع ، أما فرائد قول تعالى (والذرا
فما لهدبهم سلماً ، هلبت لهما لا أرى معك لاراداً ولا راحله فقال ما مدي
بني وراحلي راحق هلب ما لك عن الخبر والمأ قال ناعم أحرقت لواء ، أما بن
إحواك أو صدها من أصدفانك دعاك إلى مرله أكتب نسبه من أن حبل ذلك
طعاماً فما كلة في مرله هلب ار ذلك فقال لك عني ما طال عوداً ما ما
قال فتح ما رأيت صغيراً أساماً بولكلامه ولا رأيت كبيراً أساماً رهدا ه

قال المصنف رحمه الله قال هذا الحديث بعد الامور وهن ان اء
الصواب وبهول الحكمة اذا كان اصعب ه همل هذا فاما آخر سعد
الحج من اسامى ه ه هلم لم عرفه ان هذا الذي فعله به بكر لاء هلب
اسدناك أمرك بالبرود من مائه بربود ولكن مصى على هذا كبار الغوم بكف
الصغار أحبر ما أو منصور العرار ما أو بكر أحمد بن علي الخاطب ما أو بن
(٩٩ ه لحن الناس)

الأصمهان قال سمعت محمد بن الحسن بن علي العنطى يقول حضرت أبا عبد الله الخلاء
وقيل له عن هؤلاء الذين يدخلون البادية فلا راد ولا عده رحمون أهم مهوكون
مموون في البراري فقال هذا فعل رجال الحق فإن ما رأوا فالدبة على العاقل أحمرها
أبى ناصر أبا ما أحمد بن علي بن حلف ما أبو عبد الرحمن السلي قال سمعت أبا الحسن
الغارسي يقول سمعت أحمد بن علي يقول قال رجل لأبي عبد الله بن الخلاء ما يقول
في الرجل يدخل البادية فلا راد قال هذا من فعل رجال الله ، قال فإن مات قال
الدبة على العاقل

قال المصنف رحمه الله فلت هذه هوى جاهل يحكم السرعة إذ لا خلاف بين
ههنا الإسلام أنه لا يجوز دخول البادية بغير راد وإن من فعل ذلك هب بالخوج
فانه عاص لله تعالى مسيحي لدخول النار وكذلك إذا تعرض بما عاله العطب فان
الله حمل الصلوس ودعه عبدا فقال (ولا صلوا أنفسكم) وقد بكتما فما يقدم
في وجوب الاحرار من المودى ولو لم يكن المسافر بغير راد إلا أنه خالف أمر الله
في قوله « ورودوا » أحمرها أبو بكر بن حلف ما أبو سعيد بن أبي صادق ما ابن
ما كويه قال سمعت أبا أحمد الكبريول يقول سمعت أبا عبد الله بن حلف قال خرجت
من شرار في السفره أثاله همت في البادية وحدي وأصابني من الجوع والعطش
ما أسقط من أساني مائة وأشتر شعري كله

قال المصنف رحمه الله فلت هذا قد حكى عن نفسه ما طأمره طلب المدح على
ما فعل والدم لا حتى به أحمرها أبو منصور الفرار ما أحمد بن علي بن ثابت
ما عبد الكرم بن هوارن قال سمعت أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن عبد الله
الواعظ وأحمرها أبو بكر بن حلف ما أبو سعيد بن أبي صادق ما أبو عبد الله
ابن ما كويه والامط له ما الفصل - سمع بن علي الداعي ما محمد بن عبد الله أبو حمزة
الفضل قال اني لاسحق من أنه أن أدخل البادية وأنا مسعان وقد اعطيت الوكيل
لئلا يكون مسعى رادا أو روده

قال المصنف رحمه الله فلت وقد سبق الكلام على مثل هذا وإن هؤلاء القوم
طلبوا أن الوكيل لك الاستجاب ولو كان هكذا لكان رسول الله ﷺ حسن رواد

فقال سألتني عن أولاد الضباط ولم تسألني عن الرهاد هلت له فأبى شيء الرهد قال
 التمسك بالسنة والتشبه بأصحاب النبي ﷺ أخبرنا محمد بن ناصر ما أبو الحسن ابن
 عبد الحارث ما عبد العزيز بن علي الأزعي ما إبراهيم ابن محمد الساجي ما أبو بكر عبد العزيز
 ابن حمزة ما أبو بكر أحمد بن محمد الخلال ما أحمد بن الحسين بن حسان أن أبا عبد الله أحمد
 ابن حنبل سئل عن الرجل يريد المأزج فيمر راداً فأنكره إنكاراً شديداً أو قال أف أف لا ولم
 يهاصونه إلا رادها فأبى قال الخلال وقال أبو بكر المروزي وجاء رجل إلى أبي عبد الله
 فقال رجل يريد سمرأ بما أحب لك يحمل معه راداً أو موكل فقال له أبو عبد الله
 يحمل معه راداً أو موكل حتى لا يسرف الناس قال الخلال وأخبرني إبراهيم بن الخليل
 أن أحمد بن محمد حدثهم أن رجلاً سأل أبا عبد الله أخرج الرجل إلى مكة موكلاً
 لا يحمل معه شيئاً قال لا يصح في أن ما كل قال فموكل فمعه الناس قال فإذا لم
 يعطوه الناس يسرف لهم حتى يعطوه لا يصح هذا لم يسمع أن أحداً من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم والناس من هذا قال الخلال وأخبرنا محمد بن علي السمسار
 أن محمد بن موسى بن مسدد حدثهم أن أبا عبد الله سأل رجل فقال أحج فلا راد فقال
 لا أعمل واحترق واحرق النبي صلى الله عليه وسلم رواد أصحابه (١) فقال هؤلاء
 الذين يعرفون ويحجون لا رادهم على الخطأ قال نعم هم على الخطأ قال الخلال
 وأخبرني محمد بن أحمد بن جامع الزاري قال سمعت الحسن الزاري قال شهدت أحمد
 ابن حنبل رجلاً رجلاً من أهل خراسان فقال له ما أبا عبد الله معي درهم أحج بهذا
 الدرهم فقال له أحمد اذهب إلى باب الكرخ فاسير بهذا الدرهم حراً واحمل على
 رأسك حتى يصر منك ثلثمائة درهم فخرج قال ما أبا عبد الله أما ترى مكاتب الناس
 قال أحمد لا ينظر إلى هاهنا من رعب في هذا يريد أن يصدق على الناس معاسهم قال
 ما أبا عبد الله أما موكل قال فدخل البادية وحدك أو مع الناس قال لا مع الناس قال
 كدبت إذن لست بموكل فدخل وحدك وإلا فأبى موكل على حراب الناس

(١) هؤلاء واحرق النبي الخ هذه الخلة غير وجوده في بعض النسخ ولعلها حشو

(ساق ماخرى للصوفى فى أسفارهم وساحاتهم)
(من الأهوال الخالفة للشرع)

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد الفراء ما أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
ما محمد بن عبد الباقي ما أحمد بن أحمد ما أبو نعم الخافض ما أحمد بن محمد بن معصم
ثنى أبو بدر الخياط الصوفى قال سمعت أبا حمزة يقول سافرت سفره على الوكيل
هنا أنا أسير ذات ليله والنوم فى عى إذ وقعت فى بر فرأيتى قد حصلت فيها فلم أقدر
على الخرج لعد مر بها فخلست فيها هنا أنا حالى إذ وقف على رأس البر رحلان
هنا أحدهما لصاحبه محور وبكر هذه البر فى طريق المسلمين السانله والمارة ، فقال
الآخر فما يصنع قال فندرب نفسى أن أأادهما فوددت تتوكل علينا ونشكو
لأله ما إلى سوانا فسكت فصا ثم رجعا ومعهما شىء خملاه على رأسها عطوها به
هنا لى نفسى أمب طمها ولكن حصلت فيها مسحة بأ فسكتت بوى وللى فلها
كان العد نادى سىء هف فى ولا أراه بمسك فى سديدا فددت بدى فوفعت على سىء
حش فمسك به فعلاها وطرحى فوق الأرض فادا هو سيع فلها رأسه لحن نفسى
من ذلك ما لحن من مثله هف فى هاف وهو يقول ما أنا حمزة أسعدناك من
البلاء باللا وكفصاك ما محاف بما محاف أخبرنا محمد بن ناصر ما محمد بن أنى نصر
الخميدى ما أبو بكر محمد بن أحمد الأردسانى ما أبو عبد الرحمن السلى قال سمعت
محمد بن حسن المخرى سمعت ابن المالكى يقول قال أبو حمزة الخراسانى صحب
سنة من السن هنا أنا أمسى فى الطريق وصب فى الطريق وقعت فى بر فإرعى
نفسى أن أسعبت هف لا والله لا أسعبت فما أعمت هذا الخاطر حتى مر رأس
البر رحلان فقال أحدهما للآخر تعال نسد رأس هذا البر فى هذا الطريق فأوا نصب
وبارة هممت هف إلى من هو أقرب إليك فهما وسكت حتى طموا رأس البر فادا
سعى قد حا فكشف عن رأس البر ودلى ، حله وكان يقول فى هممة له بلى فى
هفلت به فأخرجى فطارت فادا هو سيع هف فى هاف وهو يقول ما أنا حمزة
ألس دا حسن محاك ن اللف باللف أخبرنا أبو منصور الفراء ما أحمد بن علي
ابن ثابت ما أبو العامم رضوان بن محمد بن الحسن الذبورى قال سمعت أحمد بن

محمد بن عبد الله السابري قول سمعت أبا عبد الله محمد بن نعم يحيى عن أبيه
حمزة الصوفي النخعي أنه لما حرق من الدثر أبعد عوا

هاني حاني بك أن أكشف الهوى فأعني بالعرب بك عن الكشف
رايت في اللعب حتى كأي يسرى بالعرب بك في الكف
أراك وفي من هني لك وحسه ويوسى بالعطف بك وباللطف
ويحيي محاً أنت في الحب جمعه وداغب كون الخفاء مع الحب

قال المصنف رحمه الله فلب احملوا في أبي حمزة هذا الواقع في البر هبال
أبو عبد الرحمن السلي هو أبو حمزة الخراساني وكان من أقران الحسد وقد
ذكرنا في رواه أخرى أنه دمشقي وقال أبو نعم الحافظ هو أبو حمزة البغدادي
واسمه محمد بن إبراهيم وذكره الخطيب في تاريخه ذكر له هذه الحكاية، وأهم كان
هو عظمى في عمله مخالف للسرع تسكوبه معن بضمه على نفسه وقد كان يحب عليه
أن يصح ويصح في طم البر كما يحب عليه أن يدفع عن نفسه من بعد فعله وقوله
لا أسعيت كقول العادل لا أكل الطعام ولا اسرب الماء ودأ جهل من فاعله
ومحاله الحكمة في وضع الدماء أن الله تعالى وضع الأساس على حكمة فوضع للآدمي
بدأ بدافعها ولساناً بطلق به وعقلاً يهديه إلى دفع الصا واحلاب المصالح وحمل
الأعداء والأرباب لمصاحبه الآدمي من أعرض عن أساساً مما سئل له وأرسل إليه
قد رخص أمر السرع وعظم حكمة الصانع قال قال حامل فكيف لا يحرم مع أمر
المقدر فلما وكف لا يحرم مع أمر المقدر وقد قال الله تعالى قد أحذكم، وقد
أحيى النبي ﷺ في العار وقال لسرافه: احب عبا وأبناحر دليلاً إلى المدينة، ولم
يعل أحرج على الرئيل وما زال يديه مع الأسباب وبهذه من المسبب وقد أحكما
هذا الأصل فيما بعده قول أبي حمزة وقد ثبت من ما في هذا من حديث العس
الحاجلة إلى قد أسهر عسدها ما أهل أن الوكيل بك التمسك بالأسباب لأن السرع
لا يطلب من الإنسان ما يراه معه، ولا يفره بطله في يديه ربه ذلك المبطل إليه
ومسكه به فإن ذلك أيضاً يفسد لما ادعاه من ترك الأسباب الذي دمه الوكيل لأنه
أي من يراه في الروين، مسكه عما دأ عاهه ما هذا أكد لأن الفعل

أكد من العول فهلا مكنت حتى يحمل بلا سب فان قال هذا بعثه الله لي فلما
والذي جار على البر من بعثه واللسان المسبعت من طلع فابلهو اسعاث كان مستعملا
للأسباب التي حلقها الله تعالى لتضع بها للدفع عنه فلم يستمعها وإنما سكره عطل
الأسباب الى حلقها الله تعالى له ودفع الحكمة فصيح لومه على ركب السب وأما علقه
بالأسد فان صح هذا فقد سمى مثله ثم لاسكر أن الله تعالى بلطف بعده وإنما سكر
فعله المخالف للسرع

أحضرنا أبو منصور العرار ما أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ثنا عبد العرر
ابن أبي الحسن قال سمعت علي بن عبد الله بن جهم المكي مولدنا الحلبي قال
قال الحسن قال لي محمد السمين كنت في طريق الكوفة غرب الصحراء الى بين فاه
والصحرة الى نهرها منها والطريق مقطوع فرأيت على الطريق حلافاً سقط ومات
وعليه سبعة أو ثمانية من السباع ينهضون له يحمل بعضها على بعض فلما أن رأيتهم
كان يصي اضطرب وكأوا على فارعة الطريق فقال لي صبي عمل ممساً أو شمالاً
فأنت عليها إلا أن أحد على فارعة الطريق يحملها على أن مسب حتى وقعت مهم
كأحدهم ثم رجعت إلى صبي لا يطر كفاً فإذا هي الأروع معي فأنت أن أرح
وهذه صبي ففعلت بهم ثم بطرت بعد فعدى فإذا الأروع معي فأنت أن أرح
وهذه صبي فوضعت حتى فمت مصطحفاً فبعاساني اليوم فمت وأنا على تلك الهبة
والسباع في المكان الذي كانوا عليه فمعي في وقت وأنا نام فاستعجب فإذا السباع
قد يعرف ولم يبق منها شيء وإذا الذي كتب أحده قد زال فمت وأنا على تلك
الهبة فاصرف

قال المصنف رحمه الله فلب هذا الرجل قد خالف السرع في تعرضه للسباع
ولا محل لأحد أن تعرض لسبع أوله بل يحب عليه أن يرمي ما يوده أو يهلكه
وفي الصحيح أن النبي ﷺ قال إذا وقع الطاعن وأمن أرض لا يهدموا عليه ،
وقال ﷺ ، فر من المجدوم وارك من الأسد ، ومرعاه الصلاة والسلام محاط ما بل
فأسرع هذا الرجل قد أراد من طبعه أن لا يرحم ردها شيء إسلامه ، موسى عليه
السلام فانه لما رأى الحية خاف وولى ما رأى فان صبه ما ذكره وهو بعد الصحة

لأن طماع الآدميين تتساوى فمن قال لا أحاف السبع بطبعي كدساه كما لو قال أما لا أسهبى الطير إلى المسحس وكأنه مهر نفسه سى نام بينهم استسلاما للهلاك لطفه أن هذا هو الوكل وهذا خطأ لأنه لو كان هذا هو الوكل ما هبى من معاربه ما يحاف شره ولعل السباع أسعلت عنه وشعت من الخمل والسبع إذا سيع لا هتس ولعد كان أبو راب الحشى من كبار القوم فلقنه السباع البرية فهشبهه فاب ثم لانسكر أن يكون الله تعالى لطف به ونعمه بحسن طيه فيه عبر أما من خطأ فعله للعالمى الذى إذا سمع هذه الحكاية طى أنها عرعة عظيمة وبقي فوى وربما فصل حاله على حاله موسى عليه السلام إذ هرب من الحية وعلى حاله نبيا ﷺ إذ مر بحداد مائل فهرول وعلى لنس ﷺ الدرع فى عرواه كلها وقت الحرب حتى قال عليه الصلاة والسلام فى عرواه الحدوق دلس لى أن دلس لاه حربه ثم سرعها من عر فبال ، وعلى حاله أنى بكر رصى الله عه إذ سد حروق العار انسا دى الحباب وهباب أن يعلى مر به هذا المخالف للسرع على مر به السنن والصددين بما يحال له طيه القامد من أن هذا الفعل هو الوكل

وهذا أحبر ما عه أبو منصور الفراء ما أبو بكر الخطب ما إسماعيل بن أحمد الحرى ما محمد بن الحسين السلي قال سمعت محمد بن الحسن العدادى يقول سمعت محمد بن عبد الله الفراءى قال سمعت موملا المعافى يقول كتب أحمى محمد بن السمين فسافرت معه ما بن بكرى والموصل فبنا نحن فى ربه نسير إذ ررأ السبع من قرب ما خرعت وبعرب وطهر ذلك على وجهى وهممت أن أباد فأفره طلى وفاء نامومل الوكل هبنا لى فى المسجد الجامع

قال المصنف رحمه الله قلت لا أشك فى أن الوكل يظهر أثره فى الموكل عند السداد رلس من شروطه الاستسلام للسبع فانه لا يحور

أحبر ما عمر بن طغر ما ابن السراج ما عبد العزيز بن علي الأرحى ما ابن جهمم ما اتراسم بن أحمد بن العطار قال له الخواص حدى بعض المسابح أنه قيل لعلى الرازى ما لنا لا نراك مع أنى طالب الخرحافى قال سرحافى سباحه فبما فى موضع منه سباع فلما طر لى رأى لم أم طردنى وقال لا يصاحى بعد هذا اليوم

الموضع فكان يجرح الدم مع الدموع من شدة الارادة وهو سرورى بحالى لم أفرق بين الدموع والدم وذهبت عسى في تلك الحجة وكانت الشمس إذا أثرت في بدنى هلكت بدنى ووضعها على عسى سرور ابنى بالبلاء أحبر ما محمد بن أبى العباس ما أحمد بن أحمد الحداد ما أبو يعقوب الخياط قال سمعت أبا الهصل أحمد بن أبى عمران يقول سمعت محمد بن داود الزرق يقول سمعت أبا بكر الدقاق يقول كان سب دهاب بنصرى أبى حرحر في وسط السنة أريد مكة وفي وسطى نصف حل وعلى وسطى نصف حل فميت لأحدى عسى فسحت الدموع بالحل هرحح المكان وكانت الدموع والدم تسيلان من عسى أحبر ما أبو محمد النعماني قال سمعت أبا بكر الرازي يقول قلب لأبى بكر الدقاق وكان يردد عن ما سب دهاب عسك قال كتب أدخل البادية على التوكل فخلعت على عسى أن أكل لاهل المنازل سنا بورعا فسألت إحدى عسى على إحدى من الخووع

قال المصنف رحمه الله إذا سمع مسديء حاله هذا الرجل طمأن أن هذه مجاهدات وقد جمعت هذه السيرة إلى أحرها فقرأ من المعاصي والمخالقات منها حروجه في نصف السنة على الوحده وعسى بالاراد ولا راحله، ولباسه الحل ومسح عنه به وطه أن ذلك يرهه إلى الله تعالى بما أمر به وشرعه لا بما هي وكف عنه، فلو أن إنسانا قال أريد أن أصرب عسى بعضا لأنها عصب أعرب بذلك إلى الله كان عاصياً وسرور هذا الرجل هذا خطأ فصح إنما يجرح بالبلاء إذا كان يعبر بسب منه لنفسه، فلو أن إنسانا كسر رجل نفسه ثم فرح بهذه المصيبة كان بها في الخفاء ثم تركه السؤال وفي الاضطراب وحمله على الدرس في سده الجماعة حتى سأل عنه ثم سعى هذا بورعا حماقات زهاد أكرها أهل العلم أحمد بن محمد بن أبى العباس ما أحمد بن أحمد ما أبو يعقوب الخياط ما سليمان، أحمد بن محمد بن العباس، بن أيوب الأصم ما بنى ما عند الرحمن بن يوسف الزرقى ما سأل ابن مازن عن سليمان الأورى قال من سأل عن ما سأل عن ما سأل

قال المصنف رحمه الله فابتدأ إلى كلام الله ما أحسنه ووجهه إن الله تعالى قد حمل للجماع عليه أنسب نادا عدم الأسباب الظاهرة فله وبره السؤل التي هي كسب

مثله في ذلك الحال فإذ أركه هدد فرط في حق نفسه التي هي ودعة عبده فاسحق العقاب
 وقد روى لنا في دهب عن هذا الرجل ما هو أطرف مما ذكرنا فأخبرنا محمد بن
 هدد الثاني بن أحمد ثنا محمد بن أحمد الخزاز ثنا أبو يعقوب قال سمعت أبو علي الروباري
 يحكي عن أبي بكر الدقاق قال إنه سمعت حماد بن العرب فرأيت حارثة حساء فطرت
 إليها فهلعت عن أبي التي طرب بها إليها وهلت ملك من بطر الله

قال المصنف رحمه الله قلب فاطموا إلى جهنم هذا المسكين بالسبعة والعدد
 عنها لأنه إن كان بطر إليها عن غير عمد فلا أثم عليه وإن عمد هدد أفي صغيره قد كان
 يكفه منها الدم فسم إليها كبره وهي طلع عنه ولم ينك عنها لأنه أعمد فلحقه قرنه
 إلى الله سبحانه ومن أعمد المخطور فرقة هدد أبي خطره إلى العانة ولعله سمع بذلك
 الحكاية عن بعض بني إسرائيل أنه بطر إلى امرأه فطلع عنه وبك مع بعد صحبها ربما
 حازت في سريهم فأما شريفا هدد حرمت هذا ، وكان هؤلاء العوم اسكروا
 شرعه سموها بالصوف وركوا شريفا منهم محمد عليه السلام يعود بالله من نيلس إنليس
 وقد روى عن بعض عابدات الصوفية سل هذا أسير ما أبو بكر بن حبيب العامري ما
 أوسعده بن أبي صادق ما أن ما كونه قال أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد البصري
 علام شعوانه قال أخبرني شعوانه أنه كان في حراها امرأه صالحة فخرجت ذات
 يوم إلى السوق فزأها بعض الناس فاهن بها وسعها إلى باب دارها فقالت له المرأة
 أي شيء يريد مني ، قال شئت بك ، فقال ما الذي استجبت مني ، قال عساك
 هددت إلى دارها فهلعت عنها وخرجت إلى حلف الباب ورم بها إليه وقالت له
 حذرها فلا يارك الله فك

قال المصنف رحمه الله فاطموا أحوالكم ملاعب إنليس ما خله فان ذلك
 الرجل أفي صغيره بالطر وأب هي بكره ثم طب أباها مات طاعة وكان يدعي أبا
 لا تكلم رجلا أحداً وقد وجد من العوم صد هذا كما روى عن أبي النون المصري
 وعبره أنه قال لفت امرأه في البره هلت لها فاب لي وهدا لا تحل له وقد
 أسكرت عليه امرأه مسقطه فأخبرنا عبد الملك بن عبد الله الطبري عن أبي محمد بن علي
 بن عمر ما أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي ناز محمد بن محمد بن يوسف بن

سكروني محمد بن يعقوب العرجي قال سمعت دى النون يقول رأيت امرأة نحو أرم من
 الهبة فادبها، فقالت وما لرحال أن تكلموا النساء لو لا بعض عملك لمسك نشيء
 أحرم ما عند الرحمن بن محمد ما أحمد بن علي بن ثابت ما عند العرجي الأرحي ثنا علي بن
 عبد الله الحمداقي ثنا علي بن إسماعيل الطالبي محمد بن الهيثم قال قال لي أبو حمزة
 الحداد دخلت البادية بعض السنين على الوكيل فبعت سبعة عشر يوماً لا أكل فيها
 شيئاً وصممت عن المني فبعت أنا ما أحرم أدى فيها شيئاً فسقطت على وجهي وعسى عليّ
 وعلب عليّ من العمل شيء ما رأيت مثله ولا سمعت به فبدا أنا كذلك إذ مر في ركب
 فرأوني على تلك الحالة فرأى أحدهم عن راحله خلق رأسي ولحي وشي بوني وبركي
 في الرمضاء وسار، فر في ركب آخر فحملوني إلى حمهم وأنا مغلوب فطرحوني باحة
 فحادي امرأة خلست على رأسي وصبت اللبن في حلي فصح عني فلبا ولب لهم
 أقرب المواضع منك أن، قالوا حل السراة فحملوني إلى السراة

قال المصنف رحمه الله فلب ويحك أن رجلاً من المحاضن أعمل من السلسلة
 فأحد سكناً وحمل لشرح لحم نفسه وهوول أنا ما رأيت مثل هذا الحيوان لصدق
 علي هذا وإلا فاطفروا إلى حال هذا المسكين وما فعل نفسه ثم بعد أن هذا قرنة
 بسأل الله العافية أحرم ما أحمد بن ناصر ما أحمد بن حلف ما أبو عبد الرحمن السلمي
 قال سمعت أبا بكر الداربي يقول سمعت أبا الحسن الرضائي يقول سمعت
 إبراهيم الخواص يقول رأيت شيئاً من أهل المعرفة عرج بعد سبعة عشر يوماً على
 سب في البرية فبها شبح كان معه فأنى أن يصل فسقط ولم يرفع عن حدود الأساب
 فلبت هذا قد أراد أن يصر عن الموت أكثر من هذا وليس الصبر إلى هذا الحد وإن
 أطلق نفسه أحرم ما محمد بن أبي الهيثم ما روى الله بن عبد الوهاب ما أبو عبد الرحمن
 محمد بن الحسن قال سمعت حدى إسماعيل بن محمد يقول دخل إبراهيم المروزي
 مع سبعة^(١) إليه فقال يا سيده أطرح ما معك من العلايق قال فطرحها كلها
 وأصب دساراً خطاً خطوات ثم قال أطرح كل ما معك لا تشعل سري قال
 فأحرق الدسار ودهه له إليه فطرحه ثم خطاً خطوات وقال أطرح ما معك فلب

لنس معي شيء قال بعدُ سرى مشعل ثم ذكرت أن معي دسحة شعوع هملت
لنس معي إلا هذه قال فأحدها فطرهما ثم قال أسي فثبنا فما احببت إلى شع
في البادية إلا واحدة مطروحة بين يدي فقال لي كذا من عامل الله بالصدق

قال المصنف رحمه الله قلب كل هذه الافعال خطأ ورمى المال حرام والعجب
من ربي ما يملكه وأحدهما لا يدري من أين هو وهل يحمل أحده أم لا

أخبرنا أبو بكر بن حبيب أبو سعد بن أبي صادق نا ابن ناكوبه قال سمعت
نصر بن أبي نصر العطار يقول سمعت علي بن محمد المصري قال سمعت أبا سعيد
الحرار يقول دخلت البادية مره بعد مراد فأصابني فاقه فرأيت المرحلة من بعد
فسررت بوصولي ثم فكرت في هسي أبي شككت واني توكلت على عظه فألب أن
لا أدخل المرحلة إلا ان حملت إليها فخرت لبعسي في الزمل حمرة ووارب حمدي
فها إلى صدرى فسمعت صوما في نصف الليل عالبا نا أهل المرحلة إن لله ولنا حسن
نفسه في هذا الزمل فالحموه فخاء جماعة فأخرجوني وحملوني إلى المرحلة

قال المصنف رحمه الله قلت لهد تطيع هذا الرجل على طبعه فأراد منه ما لم
يوصع عليه لأن طبع ابن آدم أن يمشي إلى ما يحب ولا يولم على العيشان إذا هس
إلى الطعام وكذلك كل من هس إلى محبوب له وهذا كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر
فلاح له المدينة أسرع السر حيا للوطن ولما خرج من مكة بلغت إليها شوقا
وكان بلال يقول لنس الله عنة وسنة إذا أخرجونا من مكة وهو
ألا نسف سرى هل أيمن لله نواد وحولى لأدر وحليل

فيعود بالله من الافعال على العمل بعد مصفى العلم والهمل ثم حنسه بنسبه عن
صلاته الجماعة فصح وأي شيء في هذا من العيب إلى الله سبحانه إنما هو محض جهل
أنا ما ابن ناصر يا حمزة بن أحمد السراج يا عبيد العرر ابن علي بن أحمد نا
أبو الحسن علي بن جهمم نا بكر بن محمد قال كتب عدد أبي الحر النسيابوري فسطوي
بمخادبه لي فذكر بادية لي أن سأله عن سب قطع يده فقال بدحت فمطعت
ثم أجمعت به مع جماعة فسألوه عن ذلك فقال سافرت حتى بلغت أسكندرية فأقمت بها
انبي عشرة سنة وكتب قد نبت بها كوحا فكبت احية لاله من ليل إلى ليل واضطر على

عند من عند الله فقال السودان معروفه قالوا لا ، قال بلى هو رئيسكم وإيما يدويه
بأيسكم لا قطع أيديكم وأرحلكم هدموم ولم يزل يندم رحلارحلا ومطع بذه ورحله
حتى انتهى إلى هلال يندم منك ففطعت ثم قال قد رحلت ففدتها ورفعت رأسي
إلى السماء وقلت إلهي رسيدي يدي حب ورحلي انس حملت فادا بفارس قد وقف
على الخلفه ورمى نفسه إلى الأرض وصاح انس يعملون يريدون أن يقطعوا الخصر
على العراء هذا رجل صالح يعرف بأبي الخير فرمى الأمير نفسه وأحد يدي المبطوعة
من الأرض وقلها وعلني في بصل صدري وسكني وهول سألك بالله أن يحلني في
حل ففطعت قد حملك في حل من أول ما قطعها هذه يد قد حب ففطعت

قال المصنف رحمه الله فابطروا رحمكم الله إلى عدم الألم كيف صبح بهذا الرجل
وقد كان من أهل الخير ولو كان عنده علم لعلم أن ما فعله حرام عليه وليس لائس
هون على العباد والزهاد أكثر من الجهل أحمر ما أبو بكر ابن حب ما أبو سعد
ابن أبي صادق ما ابن مأكويه قال سمعت الحسن بن أحمد العارضي قال سمعت محمد
ابن داود الديوري يقول سمعت ابن حنبل يقول دخلنا المصنفه مع حاتم الأصم
فبعد أنه لا يأكل فيها شيئا إلا حتى يصبح فهو يوصع في فيه وإلا ما يأكل فقال لأصحابه
يعرفوا وحلن فأقام نومه أمام لا يأكل فيها شيئا فلما كان في اليوم العاشر جاء إليه
إنسان فوصع من يده شيئا فاكل فقال كل فلم يحبه فقال له بلانا فلم يحبه فقال ههنا
محبون فأصليح لعمه وأشار بها إلى فيه فلم يصح فيه ولم يسكنم فأخرج مصاحبا كان معه
فقال كل فصح فيه بالمصباح وفس اللعنة في فيه فأكل ثم قال له إن أحبب أن يسمعك الله
به فأطعم أولئك رأسا إلى أصحابه أما ما محمد بن أبي طاهر نا علي بن المحسن السوحي
عن أبيه بن محمد بن هلال بن محمد بن أبي القاسم أحمد بن سار قال جازني رجل من
الصوفيه قال صحبت سحاحا من الصوفيه أنا جماعة في سمرقند حدثت النوكل والارواق
وصعبت العين فيها وقويه همال لم يح رحلت على إيماننا عظمته لادف ما كولا أو يبعث
في حمام فالودح حار لا أكله إلا نسا ان يحلم على قال وكما عسى في الصحرا فقال له
الجماعة ألا ألتك عبر حاهد ومسي ومشيئا فابسنا إلى قويه وقد مضى يوم ولنا ان لم نطعمها
شي فمارفه الجماعة عرى بطرح نفسه في مسجد القريه مساسلها للرب صعبا فأنت

عليه فلما كان في ليلة الوم الرابع وقد انطفئ الليل وكاد الشبح يلب إذا باب المسجد
فدفع وإذا بخار تسودا معها طين معطى فلما رأينا قالت أقم عراباً أو من أهل القرية فقلت
عراباً مكشع الطين وإذا بخام فالودح بهور لحراره فهدم لنا الطين هالت كلوا فقلت
له كل فقال لا أهل فرغت الخارية بدها فصدده صفة عظيمة وقالت والله لئن لم
أأكل لأصعب لك هكذا إلى أن أأكل فقال كل معي فأكلنا حتى فرغ الخام وهب الخارية
بالأصراف فقلت للخارية ما حرك وحبرها الخام هالت أبا حارة لربس هذه
القرية ، وهو رجل حاد ، طلب ما يندسعه فالودح ففما تصلحه له فقال الأمر عليه
فاستعملنا فلما نعم أعاد فاستعمل فلما نعم ، خلف بالطلاق لا أكله هو ولا أحد
من هو دابره ولا أحد من أهل القرية ولا يأكله إلا رجل عرب ، فخرحنا نطلب
في المساحد رجلاً عربياً فلم نجد إلى أن أنبنا إلى السك ولو لم يأكل هذا الشبح لصلبه
صراً إلى أن يأكل لئلا يطلع سدى من ررحها ، قال فقال الشبح كيف راه إذا
أراد أن يروى

قال المصنف رحمه الله ربما سمع هذا جاهل فاعلمه كرامه وما فعله الرجل من
أصبح الصبح فانه تحرب على الله وسأل عليه وحمل على نفسه من الخوج ما لا يحور
له وهذا لا يحور له ولا يسكر أن يكون لطافه إلا أنه فعل صد الصراب وربما
كان أعاد ذلك رباً لأنه بعد أنه قد أكرم وإن ذلك مبرله وكذلك حكاه حام
التي فعلها فاتها إن محب دلب على جهل بالعلم وفعل لما لا يحور لأنه طرأ الوكل إنما
هو ترك النسب فلو عمل بمصطفى وأمه لم يصح الطعام ولم يباعه فاد نسب وهل هذا
إلا من عذب أبلس بالخبال لأنه سلبهم ما لا يروى في هذا إلى البادر ناظم
حالته إلا من المال حولنا أحيى بعد الرحمن بعد المزارع أحيى أحيى الرحمن
قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الصرمي قال قال لي راجلاً هفت
معرفة سناً وحسباً وفعه منها إحدى وعشرون على المذهب فقلت لا ، حتى
وأى شيء أراد مولاه على المذهب ، فقال تصعد إلى فطره أحيى ربه منى
لعم أنه ليس معه زاد ولا ماء ولبي وسبح

قال المصنف رحمه الله وهذا لا يرجح أن الله ، يأتي يقول « وروى دوا »

ورسول الله ﷺ قد ورد ، لا يذكر أن قال إن هذا الأدنى لاصحاح إلى نبي في مدة أشهر فاد اصحاح ولم يرد فعله ا وإن سأل الناس أو عرض لهم لم يفعل ذلك بدعوى التوكل وإن ادعى أنه بكرم وورق فلاسب غطره إلى أنه مسح لذلك محبة ولوسع أمر السرع وحمل الزاد كان اصلح له على كل حال وأما ما أوردة ظاهر من محمد ابن طاهر قال أحرق أفعى بعض الصوفية ، أنه قدم عليه من مكة جماعة من المصوفة فقال لهم من صحبهم فقالوا اصحاح النبي فقال أوه الصوف قد صار إلى هذا أو التوكل قد ذهب أتم ما حرم على الطريقة والصوف وإنما حرم من مائة النبي إلى مائة الحرم ، ثم قال وحى الاحباب والقبائل لعدكنا أربعة من مصطلحين في هذا الطريق مخرج إلى ربه هرب النبي ﷺ على السحر يد وسعاهد يهنا أن لا يلعب إلى مخلوق ولا يسند إلى معلوم ، خسا إلى النبي ﷺ ومكشنا ببلانه أمام لم يصح لنا شيء فخر حاشي نلعنا الحجة وولنا وبخدايا هرب من الأعراب فعوا إلنا نسوي فأحد نصبا نظر إلى بعض وهول لو كما من ال هذا الشأن لم يصح لنا شيء حتى يدخل الحرم فسرناه على المنا وكان ما نسا حبي دسا امكة

قلت إسموا إسماء إلى ركل ه لا كيف معهم من البرود المأمورة فاحوهم إلى أحد صدقات الناس طهم أن ما فعلوه مرسه جهن بمعرفه المراتب ومن صحت ما ما هي هم في سمارهم ما أخر ما به محمد بن أبي القاسم البغدادي ما أبو محمد النعمي هو أبي عبد الرحمن السلي قال بلغني أن أما سمعت المصنع وكان قد حج سبعين حجه راحلا أحرم ي كل حجة بممره وحجه من عند صحره بنت المقدس ودخل مائة نوك على الله كل فلما كان في حجه الأخيرة رأى كلبا في البادية لهث عشتا فقال من تشتري حجه سمه ما ، قال قد نزع إليه انسان شربة ماء فسي الكلب ثم قال هذا خير لي من حجه لأن أبي ﷺ قال في كل ذات كذب حرا احرقه ، أخر ما عبد الأول ابن عاصي ما ابن أبي ليكها ما محمد الحسن بن زر الشوساني ما أول نصر عند الله ابن علي الطوسي ما ابن أمير السراخ ال سمعت الوحي يقول سمعنا أبا الزهري راوي هول كان الباءه اسمها ربحنا فوالجسد في أوفى مما كانت بحصا لها لة ودلم طلسا الطريق وكان ابن الحسن به حد بلاه صبح صباح الدم حتى تسمع كلاب الخي (٢ = ملخص لملخص)

فدعواهم على سبهم ويحمل إلسا من عديم معونة ، قلت : وإنما ذكرت مثل هذه
الأنساء لسيرة العاقل في ملج علم هؤلاء وفهمهم للوكل وعبره وورى مخالفتهم لاوامر
السرع ولست شعري كيف تصنع من مخرج مهم ولا شيء معه بالوصوء والصلاة وإن
بحرق ثوبه ولا إزاره معه فكيف يفعل وقد كان بعض مشاعهم بأمر المسافر بأحد
العدة قبل السفر فأحرقها أو مصور العرايا أو بكر الخطب يا أبا العالم عـ الكريم
أمره أن العشري قال سمعت أبا عبد الله عن النبي يقول سمعت أبا العباس لعناده
يقول سمعت العرايا يقول كان إبراهيم الخواص محرراً في الوكل يدهي به وكان
لا يراه إزاره وحيوط وركوه ومراص هبيل له يا أبا إسحاق لم يجمع هذا وأب مع
من كل شيء ، هال مثل هذا لا بعض الوكل لأن الله تعالى علما فراص والمغير
لا يكون عليه إلا ثوب واحد فيما يحرق ثوبه وإن لم يكن معه إزاره وحيوط يندو
عوره فيفسد عليه صلواته وإن لم يكن معه ركوه يفسد عليه طهارته وإذا رأيت العير
بلا ركوه ولا إزاره ولا حيوط فأنه في صلته

(ذكر بليس إبلنس على الصوفة إذا قدموا من السفر)

قال المصنف رحمه الله قلت : من مذهب القوم أن المسافر إذا قدم فدخل الزاوية
وفيه جماعة لم يسلم عليهم حتى يدخل المصنعة فإذا بوضاً حاً وصلى ركعتين ثم يسلم على
الجماعة وهذا ما ابتدعه ما حرم على خلاف السبعة لأن قضاء الإسلام أحجموا على أن
من دخل على قوم س له أن يسلم عليهم سواء كان على طهاره أو لم يكن إلا أن يكونوا
أحدوا هذا من مذهب الأتباع فإنه إذا قبل للطفل لم لا يسلم علماً ما غسلت وحي
بعد أول لعل الأتباع عليه من هؤلاء المبدعين أحرقوا الزاوية ما أبو علي من المذهب
يا أبو بكر بن مالك ما عبد الله بن أحمد بن أبي ثناء عبد الرزاق ما معمر بن همام بن مسه
ثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم الصغير
على الكبير والمارة على الماعد والعليل على الكبير ، أحرأه في الصمحة ومن مذهب
القوم بعدم العادم من السفر مساً أما ما أبو زرعة طاهر بن محمد عن أنه قال باب
السنة في معمر العادم من السفر أول لله لعه وأصبح يحدث عمر رضي الله عنه
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعلام له حنسي بمعر طهره هلب ما شأ بك
بارسول الله قال إن الباهة قد أحمسي

قال المصنف رحمه الله أنظروا الحراق إلى هذه هذا المحصح فانه كان يسمى أن
 هول باب السه في عمر بن زمره فانه ، ويكون السه بعمر الطهرا القديم ومن
 أن له أنه كان ، سمر بن عمار ل ل له سم محمل برالن على الله عليه وسلم كما
 اهي زجر ألم طهر ... مراح ... الله الله الذي أحسن ... ذكره
 ومن مدحهم عمر ، زمره لا ، م ... باب المحادهم الصريح ، القديم واحد
 يحدث عائشه رضي الله عنها أن النبي ﷺ سافر سمرأ وقد س جارية من فارس أن
 الله تعالى رده أن عصبى في زمره عائشه رضي الله عنها بذق فلما رجع هال ﷺ إن
 كنت بدرب فاصري

قال المصنف رحمه الله تعالى: قد بنا أن الذي سماه ولما يدرى هذه المرأة مباحاً أمراً
أن يبي فكيف يصح هذا على العامة والرهص عند فهوم المسافر
(ذكر نيلس إيليس على الصوفة إذا مات لم يموت)

له في ذلك نسيان الاول اهم يقولون لا نكي على هالك ومن نكي على هالك
خرج عن طريق اهل المعارب قال ابن عمر وهذه دعوى ريد على السريع هي
حدب حراة ومخرج عن العادات والطباع هي انحراة عن المراح المعبدل فسمى
ان يطالب لما نال الاج بالابوة المعلة للراح فان الله تعالى أحرع من نكي كرم هال
(وانصب عساه من الحزن فهو كظم) وهال (ما أسي على يوسف) ونكي رسول
الله ﷺ عند موت ولده وهال (إن العن لندمع) وهال (واكرناه) وهال فاعلمة
رضي الله عنها واكرت أساه فلم يحكر وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه مممماً
بند أحاه وهول

وكذا كيدمانى حرمه حمسة عن الدهر حتى قل لى بصدنا
 فقال عمر رضي الله عنه اى كيد اقول الشعر فايدب اى ريدا فقال ميمم لو مات
 اى كياما احوك ما ريسه وكان مالك ماب على الكمر ورددها بهذا ر' عر
 ما عرافى احدث اى كى - ماب - ملامزال امل اما دله الاكادى اى ال ما لهما

(١) المبر، تولى التدريس فيه وكانت الجامعة تدفع للامام مصب دمه اعل واسمها
هي السر من ذلك المبر للمبركن ايضا

من الأعراف والأشخاص ورعوا للمصلان وحمام الطير ترجع وكل مأخوذ من
 اللاء فلا بد أن يصرع ومن لم يحركه السار والمطرات ورعته الخربات فهو إلى
 الحاد به أقرب وقد آمن النبي عليه الصلاة والسلام عن العرب في الخروح عن سمت
 الطبع فقال للذي قال لم أهل أحداً من ولدي - وكان له عشرة من الولد - هال
 د أو أملكك لك أن يرع الله الرحمن من قلبك ، وحمل بلغت إلى مكة لما خرج فالتفت
 لما خرج عن السرايع وينو عن الطباع جاهل طالب مجهول وقد دفع السرايع ما أن
 لا تظلم حدأ ولا تشق حساً فاما دمه سائله وقلب حرس فلا عب في ذلك النليس
 الثاني أنهم يعملون عند موت الميت دعوه ويسمونها عرباً ويعنون بها ورهصون
 ويلعنون ويقولون يرحح للبس إذ وصل إلى ربه ، والنليس في هذا عليهم من ثلاثة
 أوجه أحدها إن المسنون أن يحده لأهل الميت طعام لاسعالمهم بالمصنعة عن إعداد
 الطعام لاهلهم وليس من السنة أن يحده أهل الميت وطعمونه إلى عرهم والاصل
 في إباحة الطعام لأهل الميت ما أحرمناه أبو الصبح الكروحي نا أبو عمار الازدي
 وأبو بكر العورحي قال أحرمنا الخراحي نا المحققي نا البرمدي نا أحمد بن مسع
 وعلى بن حجر فالأحدنا سيمان بن عتبة عن حمزة بن خالد عن أبيه عن عبد الله
 بن حمزة قال لما جاء بني حمزة فقال النبي ﷺ د اصنعوا آل حمزة طعاماً فانه قد
 حاكم ما نعلمهم ، قال البرمدي هذا حديث حسن صحيح والثاني إهم بخرحون
 للبس ويقولون وصل إلى ربه ولا وجه للفرح لآما لا ينفع أبه عمر له وما يؤمن أن
 يرحح له وهو في المصدين وقد قال عمر بن زر لما مات أبيه لهدي سبلى الخرن لك
 عن الخرن عليك أحرمنا عند الأول نا ابن المطهر نا ابن عن ثنا العري نا البحاري
 ثنا أبو النعمان نا سمعت عن الزهري نا حارثة بن زيد الانصاري عن أم السلاء
 قالت لما مات عثمان بن مطعم دخل علينا رسول الله ﷺ فقلت رحمه الله عليك
 أما الساب وشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي ﷺ د وما يدريك أن الله
 أكرمه ، والثالث إهم برهصون ويلعنون في تلك الدعوه فخرحون بهذا الطباع
 السلمة التي بوثر عندها العراي ثم إن كان منهم قد عمر له فما الرهص واللعب بشكرهم
 وإن كان معدماً فأس أثر الخرن

(ذكر نيلس نيلس على الصوفية في ترك الشاغل بالعلم)

قال المصنف رحمه الله أعلم أن أول نيلس نيلس على الناس صدم عن العلم لأن العلم نور فإذا أظلموا مضاههم حطهم في الظلم كيف شاء. وقد دخل على الصوفية في هذا الفن من أبواب أحدها أنه مع جهورهم من العلم أصلاً وأرام أنه يحتاج إلى تعب وكلف تخس عدم الراحة فليسوا المرافع وحسبوا على بساط البطالة أحمر ما استعمل بن أحمد السمرقندي يا حمد بن أحمد الخداد ما أبو نعم الأصمعي يا أبو حامد بن حان ما أبو الحسن النعماني ثنا ابن مساعد قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول أسس الصوف على الكسل. وبيان ما قاله الشافعي أن المقصود بالنسب أما الولايات وأما استجالات الدنيا بالعلوم بطول وسبع السنين وهل يحصل المقصود أو لا يحصل. والصوفية قد تعطلوا الولايات فاهم روي عن الزهد واستجالات الدنيا فاهم سره.

أحمر ما عبد الحق ما المارك بن عبد الحار ما أبو المرح الطاحيري ثنا أبو حفص ابن سائب قال ومن الصوفية من دم العليا ورأى أن الاستعجال بالعلم طغاله وقالوا إن علومنا بلا راسطة وإيماناً رأوا بعد الطريق في طلب العلم فقصروا الثبات ورفعوا الحجاب وحملوا الزكاه وأظهروا الزهد.

والثاني أنه مع قوم منهم بالسرمه فهمهم الفصل الكبير في كثرة فافسحوا بأطراف الأحاديث وأوهمهم أن علو الاسناد والخلوص للحديث كله راسه ودنا وإن للنفس في ذلك لذه. كسف هذا النيلس أنه ما من مقام عال إلا وله فضله وقسه محاطره فان الاماره والعصا والسوى كله محاطره والنفس فيه لذه ولكن فضلة عظيمة كالسوك في حوار الرد فنعى أن يطلب العصال ونبي ما في صحتها من الآفات فأما ما في الطبع من حب الرئاسة فانه إنما وضع لتحلب هذه الفصله كما وضع حب السكاح ليحصل الولد وبالعالم معوم فصد العالم كما قال يزيد بن هرون طلبنا العلم لغير الله فاني إلا أن يكون لله. ومعناه أنه دنا على الاخلاص ومن طالب نفسه بقطع ما في طبعه لم يمكنه، والثالث أنه أوهم قوماً منهم أن المقصود العمل وما فهموا أن التشاغل بالعلم من أوفى الأعمال ثم إن العالم وإن قصر سر عمله فانه على الخاداه والعائد بعد علم

على غير الطريق والرايع أنه أرى حلقاً كثيراً منهم أن العالم ما اكتسب من الواطن
حتى إن أحدهم سحائل له وسوسه يقول حدي فلي عن ربي وكان السلي يقول
إذا طالبوني بعلم الوري ررب عليهم بعلم الخرق

وقد سموا علم السريعة علم الطاهر وسموا هو احسن العلوم العلم الباطن واحصوا له
عما أحبر ما به عبد الحق بن عبد الخالق ما الحسن بن علي الطاحري ما أبو حمزة بن
شاهين ما علي بن محمد بن حمزة بن أحمد بن عتبة العسكري بن دارم بن فضة بن
هشيل الصعاق قال سمعت يحيى بن الحسن بن زيد بن علي قال سمعت يحيى بن عبد الله
ابن حسن بن يحيى بن زيد بن علي بن أبيه عن حمزة بن الحسن بن علي بن علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي ﷺ أنه قال « عالم الباطن سر من سر الله عز وجل
وحكم من أحكام الله تعالى بعدد الله عز وجل في أبواب من ساء من أربابه »

قال المصنف رحمه الله عليه وهذا حديث لا أصل له عن أبي محمد ﷺ وفي
إسناده ما لا يعرفون أما ما محمد بن ناصر أو الفاضل محمد بن علي السهلي ما
أبو علي عبد الله بن إبراهيم السامري ما أبو الحسن علي ابن عبد الله بن جهم ما
أبو الفتح أحمد بن الحسن ما علي بن حمزة عن أبي موسى قال كان في حاجة أبي زيد
رحل فله عالم تلك الحاجة فهدد أبا زيد وقال له قد حكى لي عليك عجاب فقال
أبو زيد وما لم سمع من عجابي أكثر فقال له عليك هذا ما أبا زيد عن من ومن
أبي ومن من فقال أبو زيد علي من عطا الله تعالى ومن حيث قال ﷺ « من
عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم » ومن حيث قال ﷺ « العلم علان علم ظاهر وهو
صحبه الله تعالى على حلته وعلم باطن وهو العلم الا افع » وعليك ناشع بل من لسان عن
لسان العلم وعلي من أنه إلهام من عبده فقال له الشيخ علي عن العباب عن
رسول الله ﷺ عن حبريل عن ربه عز وجل فقال له أبو زيد ما سبح كان النبي
ﷺ علم عن الله لم يطلع عليه حبريل ولا مكابيل قال نعم ولكن أريد أن يصح لي
عليك الذي يقول هو من عبد الله ، قال نعم أياه لك قدر ما تسمر في فليك معرفه
ثم قال ما سبح علب أن الله تعالى كلم موسى بكلمة كام محمد ﷺ ورآه كهاحا
وان حلم الا ما وحى قال نعم قال أما سمعت أن كلام الصدق من الاولياء

بالهام منه وهو ائده من فلوهم حتى أظفهم بالحكمة وبع هم الامه وعما بوكند ما فلت
 ما ألهم الله تعالى أم موسى أن تلي موسى في التابوت فآلهه ، وألهم الخضر في السعة
 والعلام والحاظ قوله موسى (وما فعله عن أمرى) وكما قال أبو بكر لما نشأ رضى الله
 بهما إن أنة حارحة حامله بنت ، وألهم عمر رضى الله عنه هادى ما سارة الخيل
 أما ما اس ناصر أبا ما أبو الفصل السهلكى قال سمعت أبا عبد الله الشراى يقول
 سمعت يوسف بن الحسن يقول سمعت إبراهيم بنه يقول حضرت مجلس
 أنى يريد والناس يقولون فلان لى فلانا وأحد من عليه وكس منه الكثير وفلان
 لى فلانا هال أبو يريد مساكن أحدوا عليهم مسا عن مت وأحدنا علما عن
 الحى الذى لا يموت

قال المصنف رحمه الله هدا المعه فى الحكاكة الاولى من فله العلم إاد لو كان عالماً
 لعلم أن الالهام للى لا ساق العلم ولا يسع به عه ولا سكر أن الله عز وجل لهم
 الانسان الذى كما قال الله عز وجل « إن فى الامم محدين وإن يكن فى أمة فمرء ، والمراد
 بالحدث إلهام الخبر إلا أن الملهم لو ألهم ما يحالف العلم لم يحرفه أن يعمل عليه ،
 وأما الخضر فقد قل أنه بنى ولا سكر للابناء الاطلاع بالوحى على العواف وليس
 الالهام من العلم فى شىء إنما هو عمره العلم والقوى هو فى صاحبهما للبحر ولهم الرشده
 فاما أن يرك العلم ويقول أنه يعتمد على الالهام والخواطر فليس هذا نىء إاد لو لا
 العلم القلى ما عرفنا ما نفع فى النفس أمن الالهام للبحر أر الوسوسة من الشيطان
 واعلم أن العلم الالهامى الملقى فى القلوب لا يكتب عن العلم المدون كما أن العلوم العقلية لا يكتب
 عن العلوم الشرعية فان العقلية كالاعدبه والسرعة كالادونه ولا نوب هذا عن هذا
 وأما قوله أحدوا عليهم مسا عن مت أصلى ما ينسب إليه هذا القائل أنه ما بدرى
 ما فى حين هذا القول وإلا فهذا طعن على السرعه أما ما اس الحصن ما اس المذهب
 ما أبو حصن بن شاهين قال من الصوفيه من رأى الامه حال ما لم يتطاله وقالوا نحن
 هلو ما بلا واسطه قال وما كان المقدمون فى الصوف إلا روساً فى القرآن والمعنه
 والحدث والمسير ولكن هو لا أحوا الطاله وهذا أو حامد الطوبى اعلم أن
 من أهل الصوف إلى الالهه دون العلميه ولذلك لم يعلوا ولم يحرصوا على دراسة

العلم ويحصل ما يصبه المصنفون بل قالوا الطريق يهدم المحاهدات بمحو الصفات
المدمومة وقطع العلاص كلها والاقبال على الله تعالى بحسب الحاجة وذلك بأن يقطع
الإنسان همه عن الأهل والمال والولد والعلم ويحلو همه في ربه ويصير على الفرائض
والروايات ولا يفرق همه ههنا ههنا ولا بالأمل في نفسه ولا بكسب حداثاً ولا غيره
ولا يزال يقول الله الله إلى أن ينهي إلى حال يترك محرك الأسان ثم يمضي عن الملأ
صوره اللفظ

قال المصنف رحمه الله قلت عزز على أن يصدر هذا الكلام من فقه فاه لا يحيى
فقه فاه على الحصة طي لنشاط السريعة التي حثت على تلاوة القرآن وطلب العلم
وعلى هذا المذهب عند رأب الفصول من علماء الأمصار فاههم ما سلكوا هذا الطريق
وإنما سألوا بالعلم أولاً وعلى ما قدر أبو حنيفة لمحو الهوس بوابها وحالاتها
ولا يكون عندها من العلم ما يطرد ذلك فليست باليسار بل هو الوسوسة
عجابه ومناهاه ولا يسكر أنه إذا طهر القلب انصف قلبه وإزالة الشوائب فطهر بوارقه
إلا أنه ينبغي أن يكون يظهره بمعنى العلم لا بما ساعه فإن الجوع الشديد للسهر ويصنع
الزمان في التحلات أمور هي السرعة عنها فلا تسعاد من صاحب السرعة (١)
إلى ما هي عنه كما لا تسباح الرخص في سهره هي عنه ثم لا ينافي بين العلم والرياسة
بل العلم يعلم به الرياسة ويعين على تصحيحها وإنما نلعب الشيطان بأهوام البعدوا العلم
وأقبلوا على الرياسة مما هي عنه العلم والعلم بعد عنهم ماره ، ماون لعل المصنف به واره
موثرون ما غيره أولى منه وإنما كان معنى هذه الخواص العلم وقد علوه فعود بالله من
الخدلان أسأنا من ماصر عن أي على من السأ فال كان عدنا سوف السلاح رجل كان يقول
القرآن حجاب ، والرسول حجاب ليس الاعد ورب فاه من اعنا فاهملوا العبادات
واحسب محقه العمل أدنا ما محمد بن عبد الملك ما أحمد بن علي بن باب الأنو الحسن محمد
ابن عبد الله بن محمد الخفاف ما أحمد بن سليمان الجهاد ما محمد بن عبد الله بن سليمان ما
هشام بن يوسف بن الخماري عن بكر بن حسن عن صرار بن عمر قال إن فوما
ركوا العلم ومخالسه أهل العلم ومخالسه أهل العلم واتحدوا بخارب فاه ارا وصاهاواحي

(١) في النسخة الثانية سبب قد هي عنه الخ

ندس حلد أخدم على عطمه وحاموا السه مهلكوا فوايه الذى لا إله غيره ماعمل
عامل هط على جهل إلا كان ما بعد أكثر بما يصلح

(فصل) وقد فرق كثير من الصوفية بين السرعة والخفة وهذا جهل من فاهله
لأن السرعة كلها حمقى فان كانوا يريدون بذلك الرخصة والعزيمة فكلاهما شريعة
وقد أنكر عليهم جماعة من قدمائهم في إعراضهم عن طواهر السرعة وعن أذى الخس
علام شعوانه بالنصرة يقول سمعت أبا الحسن بن سالم يقول سمعت رجلاً يقول سمعت أبا عبد الله
ويده محره وكتاب هال لسهل حب أن أكبت شيئاً بمعنى الله به هال أكبت ،
ان استطعت أن تلعى الله وبذلك المحره والكتاب فافعل قال يا أبا محمد أفدنى فائدة
فقال الدنيا كلها جهل إلا ما كان علماً ، والعلم كلها حجة إلا ما كان عملاً ، والعمل كله
موقوف إلا ما كان منه على الكتاب والسنة . يقول السفة ال الهوى وعن سهل
ابن عبد الله أنه قال احفظوا السواد على الناس فاحذرك انظار الا يريدون وعن
سهل بن عبد الله انه قال ما من طريق إلى الله أصل من العلم فان عدلت عن طيب العلم
حفظوه به في الظلام أربعين صباحاً وعن أبي بكر الدقاق قال سمعت أبا عبد الله الخرار
يقول كل باطل مخالف ظاهر فهو باطل وعن أبي بكر الدقان انه قال كنت ماراً
في به بن إسرائيل فخطر بآلى أن علم الحقيقة ما من للسرعة فهبط في هاتف من تحت
شجرة كل حصة لا تنبها السرعة هي كسر

قال المصنف رحمه الله وقد به الامام أبو العرائى في كتاب الاحياء فقال من
قال إن الحقيقة مخالف السرعة أو الباطن مخالف الظاهر فهو إلى الكفر أقرب منه
إلى الإيمان وقال ابن عسلى جعلت الصوفية السرعة إسما زهواً المراد منها الحقيقة
قال وهذا قدح لأن السرعة وضعها الحق لمصالح الخلق وبعدها ما الخفة بعد
هذا سوى شيء واقع في النفس من العا الشاغل وكل من رام الحقيقة في عبر السرعة
فمرور محدود

(ذكر تلبس إبليس على جماعة من النور في دهم كتاب العلم والعلماء في المسألة)
قال المصنف رحمه الله قد كان جماعة منهم يسألوا مكانه العلم ثم ليس عليهم
إبليس وقال ما المقصود إلا العمل ودفوا كهم همد روى أن أحمد بن أبي الخوارى

رمى كسبه في البحر ، وقال نعم الدليل كسب والاشغال بالدليل بعد الوصول محال
ولقد طلب أحمد بن أبي الخوارى الحديث ثلاثين سنة فلما بلغ منه الغاية حمل كسبه إلى
البحر فحرقها وقال ما علم لم أفعل بك هذا ماوياً ولا استسجهاً معك ولكي كسب
أظنك لأهدي بك إلى ربي فلما أهدى بك استعنت عليك أحمر ما أبو بكر بن حبيب
ما أبو سعد بن أبي صادق ما ابن ما كونه قال سمعت أبا الحسن علام سعوته بالبحر
يعول سمعت أبا الحسن بن سالم عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال أحمد ابن محمد
ابن إسماعيل أبو الحسن بن الحلال كان حسن الفهم له صبر على الحديث وأنه كان
بصوف ويرى بالحديث مده ثم رجع ونكس ولقد أحرب أنه روى بحمله من
سماطه القديمة في دحله فأول ما سمع على أبي العباس الأصم وطعنه وكسب الكثير
أسأنا را هر بن طاهر ما أحمد بن الحسن السبي قال سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر يقول
سمعت أبا طاهر الحمادي يقول لقد كان موسى بن هرون يهرأ علينا فادأ فرع من الخرم
رمى بأصله في دحله ويعول قد أدسه

أحمر ما محمد بن ناصر ما أحمد بن علي بن حلف ما أبو عبد الرحمن السلي قال سمعت
أبا نصر الطوسي يقول سمعت جماعة من مشايخ الرى يقولون ورب أبو عبد الله المعري
عن أبيه حسن ألف دينار سوى الصاع والعمار شرح عن جمع ذلك وأجمعها على
العمار قال فسألت أبا عبد الله عن ذلك فقال أحرب وأما علام حذب وحر حب
إلى مكة على الوحدة حين لم يولى شي أرجم الله وكان إجهادى أن أرهد في الكسب
وما جمع من العلم بالحديث أسد على من الخروج إلى مكة ولا قطع عن الاسفار
والخروج عن ملكي أحمر ما أبو منصور الفراء ما أحمد بن علي بن ثابت ما إسماعيل
الحبري ما محمد ابن الحسن السلي قال سمعت أبا العباس بن الحسن الحمادي يقول
سمعت الثبلي يقول أعرف من لم يدخل في هذا الشأن حتى أنهو جمع ملكه وعرف
في هذه الدحلة .. من فطرأ مكنوياً بحظه وحفظ وفرا بكدا وكذا رواية يعنى
بذلك نفسه

قال المصنف رحمه الله قد سبق القول بأن العلم يور وإن إبليس يحسر للآسان
إطعام النور لممكن به في الطلبة ولم طلبه كطلبه الخجل ولما حاف إبليس أن يعاود

هولا مطالع الكسب فرما اسدلوا ذلك على كاذبه حسن لهم دهن الكسب وابلها
وهذا قبل فتح محطور وجهل المقصود بالكسب وبان هذا أن أصل العلوم القرآن
والسنة فلما علم الشرع أن حفظهما صعب ارسن كتابه المصحف وكناهه الحديث فاما
القرآن فان رسول الله ﷺ كان إذا ركب عليه آية دعى بالكاتب فأنشأها وكانوا
يكسونها في العصب والحجارة وعظام الكسب ثم جمع القرآن بعده في المصحف
أبو بكر صوماً عليه ثم نسخ من ذلك ختار بن عثمان رضى الله عنه وبه الصحاح وكل
ذلك لحفظ القرآن لئلا يسد منه شيء وأما السنة فان النبي ﷺ هصر الناس في بداية
الاسلام على القرآن وقال لا يكسوا عى سوى القرآن فلما كثرت الاحادث ورأى
له صطهم أدن لهم في الكسبه فروى عن أن هرره رضى الله عنه أنه شكى إلى رسول
الله ﷺ انه الخط فقال انسط ذلك فسقط رداه وحده الى عليه الصلاة والسلام
وقال صمه الكسب فقال أبو هرره فلم أدن بعد ذلك سبأ بما حدث به رسول الله ﷺ
وفي روايه أنه قال اسعز على حفظك به كنى بالكسبه وروى عنه ﷺ
عد الله بن عمرو أنه قال قد ا العلم فقلت يا رسول الله وما بعده قال الكسبه
وروى عنه أيضاً رافع بن خديج قال فلما يا رسول الله إنا نسمع منك أسبا أفكسها
قال اكسوا ولا حرج

قال المصنف رحمه الله واعلم أن الصحاح صطب ألباط رسول الله ﷺ بحركاه
وأفعاله واجمعت السبعة من رواه هذا ورواه هذا وقد قال رسول الله ﷺ
بأنواعى وقال صر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأدأها كما سمعها وأره الحديث كما
سمع لا تكاد تحصل إلا من الكسبه لان الخط سوان وقد كان أحمد بن حنبل
رضى الله عنه يحب الحديث فقال له إله عالمنا وهو لا يلب من الكسب وقد
قال على بن المديني امرئى دى أحمد بن حنبل أن لا احب إلا من الكسب فاذا
كاتب الصحاح فدروب السنة وبلغها بالنعون وسافر المحدثون وهضوا اسرق الارص
وعرهم لحصل كل كبه من عها وكله مر اصحوا ما صحور بقوا ما لم يصح رحر حوا
الرواه وعدلوا وهدنوا السن وصعروا ثم بنى ذلك فصنع العيب ولا يعرف
حكم الله في انه فاعرب السبعة هذا هذا السبعة من السرايع هذا السناد

الى منهم وإمام هذه حصصة لهذه الامة وقد روي عن الامام أحمد بن حنبل مع كونه طاف السرق والعرب في طلب الحديث أنه قال لانه ما كتب عن فلان؟ وذكر له أن النبي عليه الصلاة والسلام «كان يخرج يوم الجمعة من طريق ورجع من أخرى» فقال الامام أحمد بن حنبل إنا لله سه من سن رسول الله ﷺ لم يلغى وهذا قوله مع اكثاره وجمعه فكيف من لم يكتب وإذا كتب غسل أهري إذا غسل الكعب ودفت على م يصعد في الصاوى والحوادث على فلان الراهد أو فلان الصوى أو على الحواظر فيما يع لها يعود بالله من الضلال بعد الهدى

(فصل) قال المصنف رحمه الله ولا يحل هذه الكعب التي ذهبوا أن يكون فيها حق أو باطل أو قد أحاط الحق بالباطل فان كان فيها باطل فلا لوم على ذهبها وإن كان قد أحاط الحق بالباطل ولم يمكن عمده كان عذراً في إنلافها فان أوقاماً كسوا من نجات وعن كذا بن وإحاط الامر عليهم ذهبوا اكسهم وعلى هذا يحمل ما روى عن دس الكعب عن سفيان الثوري وإن كان فيها الحق والسرع فلا يحل إنلافها بوجه لكونها صاغة العلم وأموالاً لا تسأل من يقصد إنلافها عن مقصوده فان قال نسعى عن العادة قبل له حوائك من ثلاثه أوجه أحدها انك لو فهمت أن الشاعل بالعلم أوفى العادات والثاني أن القطة التي وقعت لك لا بدوم فكأن بك وقد بدمت على ما فعلت بعد القواب واعلم أن القلوب لا تسى على صفاتها بل تصدأ فصاح إلى حلا وحلاوها بالطرق كسب العلم وقد كان يوسف بن أسباط ذهب كسه ثم لم يصبر على الحديث فحدث من حفظه خاط ، والثالث أنا هند تمام حفظك ودوامها والعى عن هذه الكعب فهلا وهما لمسدى من الطلاب ممن لم يصل إلى مقامك أو وقعها على المسعفين بها أو بعضها ويقصد سبها ، أما إنلافها فلا يحل بحال وقد روى المروزي عن أحمد بن حنبل أنه سئل عن رجل أوصى أن يذهب كسه فقال ما يعجى أن يذهب العلم وأما ما محمد بن عبد الملك ويحيى بن علي قال أنا ما أحمد بن علي بن ماب ما عبد الله بن عبد العزيز الراذعى ما محمد عبد الله السجبر نا أبو بكر محمد بن أحمد بن النحاس قال سمعت المروزي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول لا أعرف لذهب الكعب معنى

(ذكر بليس بليس على الصوفة في إنكارهم من تشاعل بالعلم)

قال المصنف رحمه الله لما أسمع هؤلاء بين مسكائل عن طلب العلم وبين طان
أن العلم هو ما يقع في القوس من ثمرات العبد وسموا ذلك العلم العلم الباطن هو
عن التشاعل بالعلم الظاهر

أحبر ما عبد الرحمن بن محمد المراد ما أبو بكر أحمد بن علي بن أبي علي
البحري ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري قال سمعت جعفر الخندي
يقول لو ركني الصوفة لحسبكم بإسناد الدنيا لقد مصدت إلى عباس النوري وأنا
حدثت فكنت عنه محاسناً واحداً وحررت من عنده فلعني بعض من كتب أمهه
من الصوفة فقال إن هذا معك فأرثته إياه فقال ونحك بدع علم الحرق وتأخذ
علم الوري ثم حرق الأوراق فدخل كلامه في فلي لم أعد إلى عباس

قال المصنف رحمه الله ولعني عن أبي سعيد الكندي قال كتب أبو رمل رباط
الصوفة وأطلب الحديث في حقة بحث لا تعلمون فسقط النواه يوما من كمي
فقال لي بعض الصوفية استر عورتك

أحبر ما محمد بن ناصر ما أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ما أبو بكر الخطيب
ما أبو الفتح بن أبي الفوارس ما الحسن بن أحمد الصفار قال كان يندى بحره فقال لي
السلي عبي سوادك عني بكعبي سواد فلي

أحبر ما أبو بكر بن حبيب ما أبو سعد بن أبي صادق ما ابن ماكويه قال سمعت
عبد الله العرالي المذكور قال سمعت علي بن مهدي يقول وقف بعدد علي حلقة
الشلي فطر إلى ومعي بحره فأنسا يقول

سرباب للحرب ثوب العرق وحس البلاد لوحده الفلق

ههك ههك فباع الموى^(١) وعك يطع لدى من يطع

إذا خاطوني علم الوري رب طهم يعلم الحرق

قال المصنف رحمه الله ثبت من أكر المعانده لله عروحل الصد عن سبل الله
وأوصح سبل الله العلم لأنه دليل على الله وبان لاحكام الله وترعه وإصباح لما بحه

(١) في النسخة الباسه ههك فباع المرا

وبكره فأنفع منه معاداه الله ولسرعه ولكن الأمان من ذلك ما رملوا فما فعلوا
أخبرنا ابن حبيب قال ما من ابن صاقي ما لم يأكوه قال سمعت أبا عبد الله بن
حبيب قال سمعت أبا عبد الله يقول لا منكم إلا من يكتم كلام الصوفية فاني كنت أسمع
في حب ربه و"كأعد في حبه ربه" في حب ربه و"كأعد في حبه ربه" في حب ربه
سليمان بن حبيب وقال لا تقيم أبا عبد الله في الحب والحق ما تملك من
ابن حبيب يرى المخار أبدي طلبة العلم يسأل هذه سرح الإسلام في الحب هو حمل
المحبة على كبرسه فقال له رجل إلى من ما أبا عبد الله فقال المحبة إلى المحبة
وقال في قوله عليه الصلاة والسلام لا يزال طاعة من أمي منصور لا يصرم
من حديثه حتى يهزم الساعة فقال أحمد إن لم يكونوا أصحاب الحديث فلا أدرى
من هم وقال أيضاً إن لم يكن أصحاب الحديث إلا ذاك من يكون وفيل له إن رجلا
من أصحاب الحديث فكانت رأت رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ وقال يوسف
ابن أسباط عظمه الحديث يدفع الله البلاء عن أمل الارض
أخبرنا أبو منصور الرازي نا أبو بكر الخطيب نا عبد العزيز بن علي نا ابن حبه
ثنا محمد بن جعفر نا أحمد بن محمد بن مسروق قال رأت كان الصامدة قد قامت
والخلق يجمعون إذ نادى مساد الصلاة حاممه فاصطف الناس صموا فابان ملك
فأمله فادان عن عنده مكسب حبريل أمين الله فطلب ابن أبي عبد الله ﷺ فقال سمع
نصب المواد لإخوانه الصوفية فعلت وأما من الصوفية فعلت نعم ولكن
شعلك كثره الحديث

قال المصنف رحمه الله معاد الله أن يسكر حبريل الشاعل بالعالم وفي إسناده
هذه الحكاية ابن حبه وكان كذاباً ولعلها عمله وأما ابن مسروق فأخبرني الرازي
نا أبو بكر الخطيب حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف قال
سمعت الدارمطي يقول أبو العباس بن مسروق ليس بالقوى نافي بالمصناعات

(ذكر بعض الناس على الصوفية في كلامهم في العلم)

قال المصنف رحمه الله اعلم ان هؤلاء هم لما تركوا العلم بعدد انما رمايات
على مصفى آرائهم لم يراعوا كلام في العلوم هكلوا نوافهاهم فرفضوا الجالط

الصحة منهم فإره سكلمون في مفسر القرآن وباره في الحديث وباره في اللغة وغير ذلك ونسوفون العلوم إلى مفسر عليهم الذي امرحوا به والله سبحانه لا يحلى الزمان من أوقام فوام سرعه ردون على المحرصين سنون علط العالطن

(ذكر منه من كلامهم في القرآن)

أحرما أبو مصور عبد الرحمن بن محمد الفراء ما أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت ما أبو العاسم عبد الواحد بن عثمان الحلبي قال سمعت حمزة بن محمد الخفدي قال حضرت شحما الحسند وقد سأله كسان عن قوله عروحل (.. قرك فلانسي) فقال الحسند لا ينس العمل به ، وسأله عن قوله تعالى (ودرسوا ما فيه) فقال له الحسند ركوا العمل به ، فقال لا يخصص الله فاك قلب أما قوله - لا ينس العمل به - فمفسر لا وجه له والعلطفه ظاهر لأنه فسر على أنه هي وليس كذلك إنما هو حر لاهي ويهدره - فنانس - إذ لو كان بها كان محروما ففسره على خلاف إجماع العلماء وكذلك قوله (ودرسوا ما فيه) إنما هو من الدرس الذي هو التلاوة من قوله عروحل (وعماكم بدروس) لا ن دروس النبي الذي هو اهلاكة أحرما ما محمد بن عبد الباقي ما حمد بن أحمد بن أبو نعم الحافظ قال سمعت أحمد بن محمد بن علي مفسر يقول حضرت أما بكر الشلي وسل عن قوله عروحل (إن في ذلك لذكرى له قلب) فقال لمن كان الله قلبه وأحرما عمر بن طمر ما حمزة بن أحمد ما عبد العزيز بن علي ما ابن حمزة بن محمد بن حرر قال سمعت أبا العباس بن عطا وقد سل عن قوله (فحساك من العم) قال بحساك من العم هو ملك ومساك ما عن من سواها

قال المصنف رحمه الله وهذه حراء عظيمة على كتاب الله عروحل ونسبه للكلم إلى الافتان بمحة الله سبحانه وحمل عه من عابه في الساحة أحرما أبو مصور الفراء ما أحمد بن علي الحافظ ما أبو حارم عمر بن إبراهيم العديري قال سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الزاري يقول سمعت أبا العباس بن عطا يقول في قوله عروحل (وأما إن كان من المفسرين فروح وريحان وجه نعم) فقال الروح الطر إلى وجه الله عروحل والريحان الاستماع لكلامه وجه نعم هو أن لا يحجب فيها عن الله عروحل قلب هذا كلام بالواقع على خلاف أهوال المفسرين وقد جمع

أو عبد الرحمن السلمي في تفسير القرآن من كلامهم الذي أكثره هديان لاجل محو عجل
سماها حجابي التفسير فقال في قاعة الكتاب عنهم أنهم قالوا إنما سميت قاعه الكتاب لأنها
أوائل ما فاعلمك به ن خطانا فان تأدب بذلك وإلا حرم لطاف ما بعده

قال المصنف رحمه الله وهذا فسح لأنه لا يحلف المفسرون أن القاعه ليست
من أول ما را وقال في قول الانسان (آمن) أي فاصدون بحوك

قال المصنف رحمه الله وهذا فسح لأنه ليس من أم لأنه لو كان كذلك لكاف
المهم مسنده وقال في قوله (وان تأوكم أسارى) قال قال أبو عثمان عري في
الديوب وقال الواسطي عري في ربه أفعالمهم وقال الحسد أسارى في أساب
الدينا فندوم إلى قطع العلاق فلب وإنما الآية على وجه الاسكار ومعناها إذا
أمرعوم فندوم وإنا حارسوم فندوم وهولا فندمروها على ما يوحى المدح
وقال محمد بن علي (بح التوابين) من توهم وقال الثوري (نصص ونسط)
أي نصصك ناه ونسطك لاه وقال في قوله (ومن دحله كان أما) أي
من هو احسن نفسه ووساوس الشيطان وهذا عابه في الصبح لأن لفظ الخير ومعناه
الامر ويعدرها من دخل الحرم فاسوه وهولا فندمروها على الخير ثم لا يصح
لهم لأنه كم من داخل الحرم ما آمن من الواسوس وذكر في قوله (ان
تصنوا كما ما يهون عنه) قال أبو رباب هي الدعاوى الماسده (والخار دي العرق)
قال سهل هو القلب (والخار الحب) النفس (وان السندل) الخوارج وقال في قوله
(ومها) قال أبو بكر الوران المان لها ونوسم ما م بها فلب هذا خلاف
لشرح القرآن وقوله (ما هذا سرأ) قال محمد بن علي ما هذا بأهل أن يدعى إلى
المناشره وقال الزحاني الرعد صعبات الملائكة والبرق زهراب أفهمهم والمطر مكاوم
وقال في قوله (ووه المكر حمنا) قال الحسن لا مكر أمن به من مكر الحق بمعاده
حب أو مهمهم اب لهم سبلا الدبحال أو للحدث افران مع القدم

قال المصنف رحمه الله ومن تأمل معنى هذا علم أنه كفر عصى لأنه يشير إلى أنه
كافر واللعب رنكر الحسن دنا هو الخلاح وهذا يلقي بذلك وقال في قوله
(لعمرك) أي بعمارتك ترك مساعدنا فلب وجميع الكتاب من هذا الجنس ولعد

ممنعت أن أتب منه هاهنا كثيراً فأتأت أب الزمان يصنع في كتابه شيء بين
الكفر والخطأ والهديان وهو من حسن ما حكى عن الباطنية ، فمن أراد أن
، رف حسن ما في الكتاب فهذا أعمد حقه ومن أراد الزمادة فلنطرق ذلك الكتاب
وذكر أبو نصر السراج في كتاب التلمع قال للصوفية أسباط منها قوله : ادعوا
إلى الله بصبره ، قال الواسطي : معناه لا أرى نفسي ، وقال الأشيلي : لو اطلعت
على الله : سوا ما توليت منهم فراراً إلينا قلت هذا لا عمل لأن الله تعالى إنما
أراد أهل الكهف وهذا السراج يسمى هذه الأقوال في كتابه مستطاب وقد ذكر
أبو حامد الطوسي في كتاب دم المال في قوله : عز وجل : واحبتي وبني أن يعد
الاصنام ، قال : إنما عني الذهب والفضة إذ ربه الله أحل من أن يحسب عليها أن
تعد الآلهة والاصنام ، وإنما عني بصادقه حبه والاعتزاز به

قال المصنف رحمه الله : هذا شيء لم يعله أحد من المفسرين ، وقد قال شعيب
: وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن نشاء الله ربنا ، ومعلوم أن مثل الانساق إلى الشرك
أمر ممتنع لأجل النصمة لأنه من أجل سم قد ذكر مع نفسه من تصور في حقه
الاشراك والكفر بخلاف أن يدخل نفسه منهم ، فقال : واحبتي وبني ، ومعلوم أن
العرب أولاده وقد عبد أكثرهم الاصنام

أخبرنا عبد الحق بن عبد الحالحق بالبارك بن عبد الحارث بن الحسن بن علي الطاحري
ما أبو حمزة بن شاهين قال : وقد تكلم طائفة من الصوفية في نفس القرآن
بما لا يجوز فقال في قوله : (إن في خلق السموات والأرض وإخلاف الليل والنهار
آيات لآولي الألباب) فقال هم آيات لي ، فأصافوا إلى الله تعالى ما جعله لآولي
الألباب ، وهذا يتبدل للقرآن وقالوا (وللسلمان الرح) قالوا ولي سلمان

وأخبرنا ابن ماصر ما أحمد بن علي بن حلف بن أبي عبد الرحمن السلمي قال قال
أبو حمزة الخراساني : قد قطع بأفهام في الحق عمل : دكلوا واسبروا هنيئاً ما استلعم
في الامام الخاتمه ، فتعلمهم عنه ما لا كل والسرب ولا مكر هو هذا ولا حشره
أعظم منه

قال المصنف رحمه الله: أظنوا وصحكم الله إلى هذه الخفاة وتسمية المعصية مكرراً، وإضافته المكر بهذا إلى أنه سبحانه وتعالى وعلى معنى قول هذا أن الأنبياء لا يأكلون ولا يشربون بل يكونون مشغولين بالله عز وجل فما أحرأ هذا العالم على مثل هذه الالفاظ العجاف وهل يجوز أن يوصف الله عز وجل بالمكر على ما يعمله من معنى المكر وإنما معنى مكره وحداقه أنه يحاري الماكرون والحادقين وإلى لا يحب من هؤلاء وقد كانوا يورعون من اللعنة والكلمة كيف استطوا في تفسير القرآن إلى ما هذا حده وقد أحرأ ما على بن عبد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا: حدثنا عبد الصمد بن المأمون ما على بن عمر الخرفي نا أحمد بن الحسن بن عبد الحمار الصوفي نا بشر بن الوليد نا سهل أبو حرم نا أبو عمران الخوفي عن يذ قال قال رسول الله ﷺ د من قال في القرآن رأه فقد أحملاً، أحرأه الله بن محمد ما الحسن بن علي نا أبو بكر بن حنبل نا عبد الله بن أحمد بن أبي نا وكيع عن الثوري عن عبد الأعلى عن سميد بن حمير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ د من قال في القرآن رأه فليشأ بمعه من النار،

قال المصنف رحمه الله: وقد روت لنا حكاية عن بعضهم فيما يتعلق بالمكر إلى لأشعر من ذكرها لكى أنه يذكرها على فتح ما يحاط به هؤلاء الجهلة أحرأ ما أبو بكر بن حنبل نا أبو عبد بن أبي صادق نا أبو عبد الله بن ما كونه قال أحرأ ما أبو عبد الله بن دهم قال سمعت روعاً يقول أجمع لله بالشام جماعة من المسايخ هالوا ما سمعنا مثل هذه أناله رطبها فقالوا سداكر مسألة لئلا يذهب للسما هالوا يكلم في المحبة فاما عمده القوم فكلم كل واحد من حيث هو وكان في القوم عمرو بن عثمان المكي فوقع عليه أنه لم يكن من عادته همام وجرح إلى صحن الدار فاداً لله جرد به تداد بن كريب فأجده وحده اللهم وقال ما قوم الكوا فان هذا جوابكم أظنوا أني سببه إلى سببه فاداً هها مكروب مكار مكار وكلكم يدعون حبه وأحرم الناس وأهروا فاجمعهم إلا الموسم

قال المصنف رحمه الله: فانت هذه بعدة الصحة وإن حصف لا يوثق به وإن

صحح فان سقطاً ألقى ذلك الرق ، وإن كانوا قد طخوا أنها رسالة من الله بنظرهم
العايدة وقد بدا أن معنى المكر به المخازاة على المكر فاما أن يقال عساه مكار
هوق الجهل وهو الخفاء

وقد أخبرنا ابن طبرما أن السراج ما الأرحى ثنا ابن جهم ثنا الخلدی قال سمعت
رومما يقول إن الله عب أسا في أشيا عب مكره في عبه وعب حذاعه في لطمه
وعب عموما في باب كراماته قلت وهذا مخلط من ذلك الحسن وحرأه أخبرنا
محمد بن ناصر أبو الفصل السهلکی قال سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت حالي يقول
قال الحسن بن علوه حرج أو يريد لرماله أح له فلما وصل إلى هر حيون التي له
حافا الهر فقال سيدي إسن هذا المكر الحقی وعربك ما عبدك لهذا ثم رجع ولم
ولم يعبر قال السهلکی وسمعت محمد بن أحمد المذكر يذكر أن أماريد قال من عرف
الله عرف وحل صار للجنة بوا و صارت الجنة عليه وبالا

قلت وهذا حرأه علمه في إصابه المكر إلى الله عز وجل وحمل الجنة إلى هي
هياه المطالب وبالا وإذا تاء وبالا العارفين فكيف يكون لعربهم وكل هذا مسجحه
من فله العلم ومو الههم أخبرنا ابن سب ما ابن أبي صادق أن ما كوه ناأوالفرج
الورماي نا أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن حمير الوراي نا أحمد بن العباس المهلبی
قال سمعت طبرمور وهو أو يريد يقول العارفين ب رآه الله تعالى في الآخرة على
طعنين طعنه ربه من سباب طعنه بروره مره واحده ثم لا روره بعدها أبدا هبل
كيف ذلك قال إذا رآه العارفين أول مره جعل لهم سوفا ما فة ثرا ولا نبع
إلا الصور من الرحال والنسا من دخل منهم السوق لم يرجع إلى رآه الله أبدا قال
وقال أبو ريد في الدنيا مبدعك بالسوق وفي الآخرة مبدعك بالسوق فانت أبدا
عند السوق

قال المصنف رحمه الله عليه وأب أخه حذوة وسقطاً للاصباح عن الله عز
وجل مسح لآفاته أم اري واما لا حذوة فادأد عم في أحد ما بالسوق
ثم عرفوا مع رآه فمد سباب الية عموه ربه أم لا من اح رسدا
ذلك السوق ولم يند إلى رآه الله تبارك وتعالى ولا رآه أبدا حود بالله من دما

التحليط والحكم في العلم والاحبار من هذه المعاصب التي لا عليها إلا بي من أن له
عليها وكف يكون كما قاله أبو هريرة راوى الحديث لسعد بن المسبب جمعى الله
ولمّا كان في سوق الحنّه أمراه طلب ترك المعقوبة بالعد عن الله عز وجل لكن بعد
هولاء عن العلم وأصاعهم بواضعهم أعماسه أوح هذا الحليط ولعل أن الخواطر
والواقعات إمعان هي غراب عليه من كان تاملاً كانت حواطره صححه لأنها ثمرات
عليه ومن كان حادلاً فمرات الجهل كلها حطه ورأت عظمه ، هل -
أو يرد على معار اليهود فقال ما هولاء حتى بعدتهم كف عظام حرب عليهم الله صا
أهف عهم

قال المصنف رحمه الله وهذا لله علم وهو أن قوله كف عظام -
للأذى فإن المؤمن إذا مات كان كف عظام وفوله حرب عليهم الله صا
فكذلك جرى على فرعون ، وقوله أهف عهم ، حها بالسريرة لأن الله عز
وجل أحسن أنه لا يعرف أن يسرك به لمن مات كافراً ولو فلب سماء ، في كافر
لعل سؤال إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه في ابنه ، ومحمد ﷺ في أمه فعود
الله من لله العلم

أسأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى ما أبو بكر أحمد بن أبي نصر الكوفي
ثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن هوري الخوساني ما أبو نصر عبد الله بن علي الطوسي
المعروف بالسراج قال كان ابن سنان يقول عمر أبو برد علي مصره اليهود هال
معدورين ومن نصر المسلمين هال معره ، ن

قال المصنف رحمه الله وفسره السراج هال كأنه لما نظر إلى ما في العلم من
الشفاهه من عز فعل كان موحداً في الأول وأن الله عز وجل جعل بصاهم السخط
هدلك عند

قال المصنف رحمه الله وينسب السراج فسح لا ، حان أن لا تعاف فرعون
ولا غيره

ومن كلامهم في الحديث وغيره أحبر ما أبو منصور انمارا أبو بكر الخطاب
ما الأهرى ما أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حاه

أبو رباب الحنظلي إلى أبي جعفر أن يقول فلان صعب فلان ثقة فقال أبو رباب
 ما شح لا نسب العلماء فالتفت أبي إليه وقال له وعملك هذه مصححة لتست هذه عيبة
 أما ما يحيى بن علي المدر ما أحمد بن علي بن بابن بارصوان بن محمد بن الحسن
 الدنوري قال سمعت أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز يروي يقول سمعت أبا الحسن
 علي بن محمد البحاري يقول سمعت محمد بن الفضل العامري يقول كما عهد عبد الرحمن
 ابن أبي حاتم وهو يقرأ علينا كتاب الخرج والعديل فقال أظهر أحوال أهل العلم من
 كان منهم ثقة أو غير ثقة فقال له يوسف بن الخديج استحب لك يا أبا محمد
 كم من هؤلاء القوم قد حطموا رواحهم في الجنة منذ مائة سنة أو مائتين سنة وأنت
 تذكركم وما بهم على آدم الأرض فكيف عبد الرحمن وقال يا أبا يعقوب لو سمعت
 هذه الكلمة قبل يصيبني هذا الكتاب لم أصعبه قلت هذا الله عن ابن أبي حاتم فانه
 لو كان يصحارده عليه كما رد الامام أحمد على أبي رباب ولولا الخرج والعديل من
 أن كان يعرف الصحيح - اطل ثم كثر القوم في الجنة لا يمنع أن يذكركم بما هم
 ونسبه ذلك علة حديث - ثم من لا يدرى الخرج والعديل كيف هو ركني كلامه
 وينبغي ليوسف أن يسأل بالعجاب إلى يحيى عن مثل هذا

أخبرنا أبو بكر بن حبيب يا أبا محمد بن أبي صادق يا ابن أكوته قال سمعت
 هذا الله ر يرد الأردن إلى يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول من عرف الله أهله
 عن رفع حوائجه إليه لما علم أنه للعالم بأحواله فلب هذا سد باب السؤال والدعاء وهو
 جهل بالعالم

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن حبيب بن أحمد بن الحسن الشاهد قال فرى على
 محمد بن الحسن الأهوازي وأنا أسمع أبا بكر الدب الصوفي وقال سمعت الأشلي وقد
 سأله سبأ يا أبا بكر لم يقول لا ولا يقول لا إله إلا الله فقال الأشلي استحي أن أوجه
 إيماناً بعد في فقال الشاب أريد حجة أقوى من هذه فقال أحسني أني أوجد في كلبه
 الرجود لا أجد في كلبه إلا

قال المصنف رحمه الله أظنوا إلى هذا العلم إلى من رسول الله ﷺ كان
 بأمر رسول لا إله إلا الله ومحب لها وفي الصحيحين أنه كان يقول في ذلك

صلاه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وكان يقول إذا قام لصلاه الليل لا إله إلا أنت
ودكر الثواب العظيم لمن قال لا إله إلا الله فاطروا إلى هذا المعاني على السبعة
واحبار ما لم يحقره رسول الله ﷺ

أحبرنا محمد بن عبد الباقي ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الفضل ماسهل أن علي
الحساب ما عهد الله بن علي السراج قال بلغني أن أبا الحسن الأورق شهدوا عليه أنه
سمع أذان المودن فقال طعمه سم الموت وسمع نباح كلب فقال أياكم سعدك فصل له
في ذلك فقال إن الرجل المودن أكل طعمه أن ذكر الله وهو غافل وأحد عاه
الأحره ولولاها ما أذن فذلك قلت طعمه سم الموت والكلب يذكر الله عز وجل
بلا رياء فاه قد قال (وإن من شيء إلا نسج بجمه)

قال المصنف رحمه الله اظهروا إذا ان عصمت الله وإياكم من الزلل إلى هذا
العهدة الدني والاسقاط الطرف

أحبرنا أبو بكر بن حبيب ما أبو سعد بن أبي صادق ما أن ما كونه يا أبو يعقوب
الحراط ما الورق أنه رأى رجلا فاهضا على لحيه فاهضا قال فقلت له حج بك عن لحيه
أه فرجع ذلك إلى الخليفة فطلب وأحدث فلما دحج عليه قال بأبي أنه يح كلب
فقلت لسك وبأدي المودن فقلت طعمه قال نعم قال الله عز وجل (وإن من شيء
إلا نسج بجمه) فقلت لسك لآله ذكر الله فأما المودن فاه يذكر الله وهو ملوب
بالمعاصي فافل عن الله تعالى قال وفولك للرجل حج بك عن لحيه الله فقلت نعم
أليس العبد لله ولحيه لله وكل ما في الدنيا والآخرة له فقلت عدم العلم أوقع هولاء في
هذا النحط وما الذي أحوجه إلى أن يوم أن صفة الملك صفة الذاب

أحبرنا ابن حبيب قال ابن أبي صادق ما أن ما كونه قال سمعت أحمد ابن محمد
ابن عبد العزيز قال سمعت الشافعي يقول وقد سئل عن الأمره وقال ويحك ما عرف
الله من قال الله والله لو عرفوه قال ابن ما كونه وسمعت أبا القاسم أحمد بن يوسف
البرادعي يقول سمعت الشافعي يقول يوما لرجل نسأله ما أملك قال آدم قال وبك
أبدرى ما صنع آدم ناع ربه بطعمه ثم كان يقول سبحان من بعدني بالسوداء قال
ابن أبي عمير سمعت أبا عبد الحميد بن عمار قال كان للثعلبي قال فأعاه أنه

ربد التوبة هـال بع مالك ، واهـنـ دـنـك ، وطلق امرأـك فـعـل هـال أـم
أولـدك نأـن بـنـسـم مـن العـلـق ، ك هـال بـد هـمـا ، فـهـا كـسـر وـد حـدـهـا مـال اـطـرـحـا
بـن بـدـى العـمـرـاء وـكـل مـعـهـم

أنا ما أبو المطر عند المعجم بن عبد الكريم ما أني قال سمعت بعض العمراء
يقول سمعت أبا الحسن الخرفاني يقول لا إله إلا الله من داخل القلب محمد رسول
الله من القربط

أخبرنا أبو بكر بن حبيب ما أبو سعد بن أبي صادق نا ابن ناكوبه قال أخبرنا
أحمد بن الخلفاء قال رأى الشلي في الحمام علماً سائياً بلا منتر هـال له باعلام
ألا يعطى عوربك هـال له اسكت ما طال إن كنت على الحق فلا تسبد إلا الحق ،
وإن كسب على الباطل فلا تشهد إلا الباطل لأن الحق مشعل بالحق ، والباطل
مشعل بالباطل

أنا أبو بكر محمد بن طاهر با علي بن الحسن السرخسي من ابنه ثي أبو العباس
عند الرحيم بن حمير السرخسي قال حصر شعرا عسباً فاصفاً أبي سعد سر
ابن الحسن الداردي - وهذا نوع صوفي وصفه - قال وأمر الصوفية هناك بهرط
حداً - قال ان عبد م الأرو ما بعد ، الصوفية في روجه الامام فلما جهرا
قال له أنها العاصي ، إن هذا روح ورد أن يطفى له ذلك فان ، أب
أن معاً قال فأحد العاصي أبو سعد سمعت - وحي على مذاهب الصوفية -
ثم قال ، كـفـ انـسـ لـهـ ذـلـك فـالـ لا رـجـ في مـاهـ م في والآل هو
بذكر أن معناه هذا معني مي وأما معني قائم فيه ما انهي وحب طله أن يعبر حتى
معني معني منه كذا المعني معاه مي هـال لي أبو سعد كتب ري هذا المعني ثم
أصلح بينهما وحرهما من غير طلاق وقد ذكر أبو حامد الطوسي في كتاب الاحياء
ان بعضهم قال للربوبية سر لو أظهر بظالم السوء للسوء ، كسب ، أطل العلم
والعلماء بالله سر لو أظهره لطلب الاحكام

أنا أبو بكر محمد بن طاهر با علي بن الحسن السرخسي من ابنه ثي أبو العباس
عند الرحيم بن حمير السرخسي قال حصر شعرا عسباً فاصفاً أبي سعد سر

علي بن محمد المصري يقول سمعت أنوب بن سليمان يقول سمعت محمد بن محمد بن محمد بن إدريس الشافعي يقول سمعت أبي يقول سمعت الأصوفه عشره من ما استعدت منه إلا هذين الخبرين الوقت سيف ، وأفضل العصمه أن لا تدر

(ذكر نائس إناس و الشطح والدعاوى)

قال المصنف رحمه الله أعلم أن العلم برب الخوف واحتمار الهس وطول الصمت وإذا اعتدت علينا السلف رأب الخوف عالماً عليهم والدعاوى بعنده عنهم كما قال أبو بكر لئن كنت سمعته في صدر مومن وقال عمر عبد مويه الولي لعمر إن لم يعمله وقال ابن مسعود لئن إذا ما لا أبعث وقالت عائشة رضي الله عنها لئن كنت نسأ منسأ وقال سلمان الثوري لحماة بن سمية عبد الموت مرحو أن يعمر لي

قال المصنف رحمه الله وإنما صمد من هذا عن ولا الساده لعمره عليهم بانه رفوه العلم به برب الخوف والخشعة قال الله عز وجل (إنما يخشى الله من عباده العلما) وقال عليه السلام : أما أعزكم بالله وأشدكم له خشية : لا بعد عن العلم أفوام من الصوفية لاجترار أعمالهم وانهم لم يصم من اللطف ما لا كرامات فاندسطوا بالدعاوى أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ ما أبو الدهل محمد بن علي السهليني قال سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي يقول ما أبو بكر عمر بن من ما أبو عمر الزهاوي ما أمد من محمد الحرري قال سمعت أبا موسى الدبلي يقول سمعت أبا يزيد السطامي يقول وددت إن قد مات الصامه حتى أنصب حمي على جهنم فسأله رجل ولم ذلك ما أبا يزيد فقال لئن أعان أن جهنم إذا رايتي محمد فأكون رحمه للحلق أخبرنا أبو بكر بن حبیب العامري ما أبو سعد بن أبي صادق ما ابن ما كويه في إبراهيم ابن محمد بن حسن بن مخلوف في طاعون بن عيسى في أبو موسى السبلي قال سمعت أبا يزيد يقول إذا كان يوم الصامه وأدخل أهل الخه الخه وأهل النار النار فاسأله أن يدخلني النار فهل له لم قال حتى تعلم الخلا أن بره ولطفه في النار مع أوليائه

قال المصنف رحمه الله هذا الكلام من أفصح الأقوال لأنه نص من بحمد ما عظم الله عز وجل أمره من النار فاه عز وجل الخ في رصمها فقال (وأمر النار التي وفودها

الناس والحجارة) وقال (إذ رأهم من مكان بعد سمعوا لها بطلاً ورهياً) إلى غير ذلك من الآيات وقد أحرقنا بعد الأول ما أن المطهر ما أن أهن ثا القررى ثنا البخارى ثنا إسماعيل ثنا مالك عن أنى الزناد عن الأعرج عن أنى هريره قال قال رسول الله ﷺ إن ناركم هذه ما يوقد سو آدم حره من سمن جرء من حرهم قالوا له الصغابه والله أ كات لكاهه ما رسول الله قال فابا فصلت عليها بسعة وسمن حره أكلهن مثل حرها ، أحرهاه فى الصحن وفى أفراد مسلم من حدث أن مسعود عن النى ﷺ أنه قال دوى بهم ومند لها سعون ألف رمام مع كل رمام سعون ألف ملك محروها ، أحرنا محمد بن ناصر ما جعفر بن أحمد ما أبو على النسي ما أبو بكر بن مالك ما عبد الله بن أحمد بنى أنى ما هر بن أسد ثنا جعفر بن سليمان ما على بن ريد عن مطرف عن كعب قال قال عمر بن الخطاب ما كعب حوها فقال ما أمير المؤمنين اعلم عمل رجل لو وافقت السماء بعمل سعين مداً لاردت عملك بما يرى فأطرق عمر رضى الله عنه ملياً ثم أفاق قال ردنا ما كعب فلب ما أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر من نور بالمسرى ورجل بالمغرب لعلى دناعه حتى نسل من حها فأطرق عمر ملياً ثم أفاق فقال ردنا ما كعب فلب ما أمير المؤمنين إن جهنم ليرى هم الله أنه رفره لا سوي ملكه مغرب ولا سوي من طوى الآخر حاننا على رذله ومهالده ، به لا أ الك لا عره ، أحرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد ما حمد بن أحمد الحداد ما أبو نعم الحافظ ثنا أنى ما أحمد بن محمد بن الحسن العدادى ما أوهم بن عبد الله الحيد ما عبد الله بن محمد بن عاتسة ما مسلم الخواص عن قراب بن الساب عن راذان قال سمعت كعب الأحبار يقول إنا ثا يوم الله أجمع الله الاواء والآخرة فى صد واحد ورب الملائكة وصارت معه فأقول ما جبرائيل ابى بهم هانى ما جبريل فماد سعين ألف رمام حتى اذا كانت من الحلاو على در مانه عام رفره رفره طارب لها أفهه الخلايق ثم رفره ناسه فلا من ملك مغرب ولا من مرسل إلا حتى على ركبه ثم رفره الله ما مع الزلز الحار ومهل الله قول به مع كل امرئ الى عمله حتى أن الله الحلال ممل على لا أ الك لا سوي ، به لا أ الك لا سوي

إلا هي وإن عسى ليعول بما أكرمى لآسالك إلا هي لآسالك حرم إلى ولدي
قلت وقد روي أن النبي ﷺ قال ما حرام على أرى مكمل لا تحك فقال
ماحك مكمل مد حلب النار وماحت لي عن مد حلب حهم محاه أن أعصى الله
فجعلها وبكى عبد الله بن رواحه يوماً فقال امرأه مالك نكي قال أنت
أني وارد ولم أبا أني صادر

قال المصنف رحمه الله فإذا كانت هذه حاله الملائكة والانساء والصحابة وهم
الظهور من الاديان وهذا ارجاعهم لاجل النار فكيف هاب عبد هذا المدعى ثم
انه قطع لسانه بما لا يدري به من الولايه والامجاد ودل فطحا بالجاه الالفه محصويين
من الصحابة وقد قال عليه السلام من قال في الحجة من النار ، عذابا من واسع
نور عبد مونه ما أحياه أسرون ان يذهب في يده في واقفه الذي لا يله إلا هو
إلى النار أو يعفو عن قلب وهذا إن سمع عن المدعى فهذا عانه من تلبس بالنس
وقد كان ان عمل هول فذكر عن أبي عبد الله ع وما النار والله ليس رابها
لا طاعها بطرف مرفعى أو سمعها ال ومن قال هذا طاع من كان فهو ردي نص
فله فان الالهوان لا ي عمره الخجل لارم نور المن من رضى العليل من لا يؤمن
لا يرفع وربما قال ما حي حاقى ومن هذا ال نص أن من إلى رحمه الله
فأما ارفع قبل له هذه حدوده من ما رابها من انصر رابها ال هبل السهل كي قال
سمعت ابا عبد الله السراى يقول يا اوسمنا ابراهيم محمد قال سمعت الحسن
أن علوه هول سمعت طمرد الصعر يقول يا عني حرام أن يرد هول
سمعت ابا ريد هول سمعاني ما عظم ما ال حسي من بهي حسي
قال هذا إن صح عنه فما كوا ال ارجاع ال به سئل أن يكن قد ذكر محمد
الحق نفسه فقال فيه سمعاني ، حكي عن ال لسانه وقد أؤيه له الخيد
نسى إن لم يرجع إلى ما عليه فليس ي فاما ال وسمنا السركي ما عمن فاسم
الفارسي سمعت الحسن ع على الماكره سمعنا ابا عبد الله الخيد ان ابا ريد
يقول سمعاني سمعاني أنا رضى الاخي وقال احمد ان ال جل مسلك في شهود
الخلال فطى عما اسباه اذ له ال ع ال لم يها إلا الخو فوه

قلب وهذا من الخرافات أسأنا الحسن عن محمد بن الفضل الكرماني ما سهل بن علي
الحشاش ، وأسأنا أبو الوقت عبد الأول ما أحمد بن أبي نصر الكوفاني ما الحسن بن
محمد بن هوري ما عبد الله ابن علي السراج قال سمعت أحمد بن سالم المصري بالنصرة
يقول في مجلسه يوماً فرعون لم يقل ما قال أريد لأن فرعون قال : أما ربكم الأعلى ،
والرب تسمى به المخلوق فقال رب الدر وقال أبو يزيد سبحاني سبحاني لا تجور إلا
له فقلت قد صبح عندك هذا عن أبي يزيد فقال قد قال ذلك فقلت بحسب أن يكون
لهذا الكلام معذرات محكي بأن الله يقول : سبحاني لا أقالو بمعصاة رجلا يقول : لا إله
إلا أنا ، علينا أنه هراً وقد سألت جماعة من أهل سطام من شب أبي يزيد عن
هذا فقالوا لا نعرف هذا أسأنا ابن ناصر ما أبو الأصل السهلبي قال سمعت أسأنا
عبد الله الشيرازي يقول سمعت عامر بن أحمد قال سمعت الكفائي يقول حدثني أبو موسى
الدينلي قال سمعت أسأنا يزيد يقول كتب أطرف : ل الله أظلمه فلياً رصبت إليه
رأيت الله يطوف حولي قال الشيرازي : وحدثنا إبراهيم بن محمد قال سمعت
الحسن بن علوية يقول سمعت طه ر الصعير يقول سمعت أسأنا يزيد يقول سمعت
أول حجة : رأيت الله ، وحج : الباقية مرأت : أحب الله وأر الله ،
وحج : قال فأم أر الله : لا إله إلا الله قال الشيرازي : وحج محمد بن
داود يقول سمعت عبد الله بن زياد بن : ١١ ، عن الديلمي يقول
سمعت أسأنا يزيد : ورسول عن اللوح المحفوظ ، قال أسأنا اللوح المحفوظ
قال الشيرازي : وسمعت المطهر بن عدي المراءعي يقول سمعت أسأنا يزيد
يقول سمعت أسأنا موسى الديلمي يقول : قلت لأبي يزيد : إن ثلاثة طوبى لهم على قلب
حجر بل قال أسأنا أولئك ثلاثة : كعب قال طي راجد رهي : ١١ ، وروحي
واحد قلت وبلغني أن واحداً قامه على باب إسرائيل وقال وأما ذلك الواحد ملي
ملي محر مصطلم لا إله ، لا آخر قال السهاكي رفرأ رجل عبد أبي يزيد إن
بطن ربك لسندد ، فقال أبو يزيد وجاهه إن جاني أسد من طيش : ١١ ، ولأبي يزيد
بلغنا إليك من السعة قال أسأنا كل السعة وقبل له إن الخلق كلها حب لو أسدنا
محمد بن عبد الله قال : الله أن لو أَعْطَم من لو أسدنا محمد بن محمد بن مورخه النـ الأسـ

كلهم مع النبي ، وقال أبو ريد سمعتني ما أعظم سلطانك مني في السماء
 بوجد ولا مثلي صفة في الأرض تعرف أنا هو وهو أنا وهو هو أحبنا المحدثان
 أن ناصر وأن عبد الثاني فالأما محمد بن أحمد أنا نعم الحافظ بنا أحمد بن أبي عمران
 ثنا منصور بن عبد الله قال سمعت أبي يقول قبل أن يرد إليك من الأبدال السعة
 الذين هم أوماد الأرض ، كل اسم من أسمائك أنا ناصر ما أوأهل السهل
 قال سمعت أنا الحسين بن محمد بن أبيهم الفارسي قال سمعت أنا نصر بن محمد بن إسماعيل
 النجاشي يقول سمعت أنا النبي بن محمد الخرقاني يقول سمعت الحسين بن علي
 أن سلام يقول دخل أبو ريد دنة تبعه فيها من كثير فالتفت إليهم فقال إني أنا
 الله لا إله إلا أنا فاعدوني ، فقالوا حس أبو ريد فرتوه ، قال الفارسي وسمعت
 أنا بكر أحمد بن محمد النساوري قال سمعت أنا بكر أحمد بن إسرائيل قال سمعت
 حالي علي بن الحسين بن يقول سمعت الحسين بن علي بن حناه يقول سمعت عبي وهو
 أبو عمران موسى بن حمزة بن أبي ريد قال سمعت أبي يقول قال أبو ريد رفع
 في مره حتى فب من يده هال إلى ناأنا ريد إن حلي يحون أن روك فلب ما عرري
 وأنا أحب أن روي فقال ناأنا ريد إني أريد أركهم هلت ما عرري إن كانوا
 يحون أن روي وأب ريد ذلك وأنا لا أهدر على مخالفتك فربي بوجدانك ،
 وألنسي دمانك ، وارهني إلى أحدناك حتى إدرأني حلقك قالوا إراك فكون
 أب ذلك ولا أكون أنا ناك ففعل في ذلك وأهأى روي ورفعي - قال أخرج
 إلى حلي خطوب من عناه خطوه إلى الحلق خارجاً فلما كان من الخطوة لامة عسي
 على فادي ردوا حتى فانه لا يصير عي ساعه أنا ما أن ناصر ما السهل كي قال
 سمعت محمد بن إبراهيم الزاعط يقول سمعت محمد بن حذا القمه يقول سمعت
 أحمد بن محمد الهوفي يقول سمعت أنا وفي دول حركي عن أبي ريد أنه قال أراد
 موسى عليه الصلاة والسلام أن يرى الله تعالى وأنا أردت أن أرى الله تعالى هو
 أراد أن رأي أحرا أبو بكر أن حب ناأنا ريد من أن صادق الحسيني نا
 أرعد الله أن ما كونه ناأنا ريد الطيب من الترقاني قال سمعت أحمد بن محمد يقول
 دخل علي أمس رجل من أهل بستان فذكر أنه سمع أنا ريد السطافي يقول

دعوت هال قلب وعريك ان لم خرج من الما حوماً فيها ثلاث أوطال وثلاث
أوقاف لاهر من عسى في دحله أحمرنا أبو مصور الفراء ما أبو بكر ان ناست قال
أحررى عند الصيد من الحطاب ما الحسن بن الحسن الهمداني قال سمعت حمصراً
الجدي سمعت الحسن يقول سمعت النوري يقول كست نالته خافى المريدون
الدين كانوا بها وقالوا مخرج مصطاد السمك فقالوا الى ما أنا الحسن هاب من
عبادك واحبادك وما امت عليه من الاحباد سمكة تكون فيها ثلاثة أوطال لا تريد
ولا تبص فطلب لولاى ان لم خرج إلى الساعة سمكة معها ما قد ذكروا الارمن عسى
في الفرات فأخرجت سمكة فورها فاداهما ثلاثة أوطال لا زيادة ولا نقصان
قال الحسن هلت له ما أنا الحسن لو لم يخرج كس روى نفسك قال نعم أحمرنا
أبو بكر بن حبيب ما أبو سعد بن أبي صادق ما ابن ما كونه ما أبو مصوب الخراط
قال قال لي أبو الحسن النوري كان في عسى بن هذه الخرافات في رأحت من
الصيدان فبصه وقت بن رور من قلب وعريك ان لم خرج لي سمكة فيها ثلاثة أوطال
لا يريد ولا تبص لا أكل سببا قال فليطع ذلك الحديان كان عكته ان يخرج
له أفعى بلده أحمرنا الحسن ما ابن أبي صادق ما ابن ما كونه قال سمعت الحسن
ابن أحمد الفارسي يقول سمعت الرقي وهو سمع علي بن محمد بن امان قال سمعت
أبا سعد الخزاز يقول انكر ديني إليه هرقى إيا

قال المصنف رحمه الله هذا الرقي على من اراد ان يروى لم اعلم بمصنفه
معرفته ففعلت ديني كما يحرم من المسمى الرقي في الحديث ما ابن حبيب
ما ابن أبي صادق ما ابن ما كونه بن الحسن الخفافى ما ابن الحسن بن الحسن
الحطاب لعينك واما أحبك لآمالك أحمرنا الحسن بن الحسن الهمداني قال سمعت
ابن الفضل السكراني ما سهل بن علي الحنبل ما ابن الحسن بن الحسن الهمداني
بصر ما الحسن بن محمد بن علي قال ما عاينته في حديثه ما ابن الحسن بن الحسن
أحمد بن محمد الهمداني يقول حساب في الحديث ما ابن الحسن بن الحسن الهمداني
مضى إلى أن خرجنا من الدار مروا بنا حرم ما ابن الحسن بن الحسن الهمداني
ما محمد بن ناصر ما أبو عبد الله الجدي ما أبو بكر محمد بن الحسن الهمداني

ما أبو عبد الرحمن السلي قال سمعت مصور بن عبد الله يقول دخل قوم على السلي
في مرض موته الذي مات فيه هالوا كيف محمدك ما أبا بكر فاشأ يقول

إن سلطان حبه قال لا أفضل الرشا
فسلوه قدسه ما فعلى عرسا

قال ابن عميل وقد حكى عن أبيه قال أن الله سبحانه وتعالى قال (ولسوف
نعطيك ربك فترضى) والله لا رضى محمد ﷺ وفي البار من أمه أحد ثم قال إن
محمداً تشمع في أمه وأسمع بعده في البار حتى لا يبي فيها أحد قال ابن عميل والبدوي
الأولى على السلي ﷺ كادته فان السلي ﷺ رضى بعدا الفجار كيف وقد لعن في
الخر عسره فعدوى أنه لا رضى مذنب الله عز وجل للفجار دعوى باطله وإقدام
على جهل بحكم السرح ودعواه بأنه من أهل السعاده في الكل وأنه يريد على محمد
ﷺ كفر لأن الانسان مبي طمع لنفسه بأنه على مقام السوء بل يريد على المصنام
المحمود وهو الشفاعة العظمى قال ابن عميل الذي يمكن في سبي أهل البدع لساني
وفلى ولو اتسعت قدرتي في السبع لرويت الثرى من ما خلق

أخبرنا شهاب بن أحمد قال أخبرنا جعفر بن أحمد بن أبي طاهر محمد بن علي
الغلاف سمعت أبا الحسين بن سعدون سمعت أبا عبد الله العلي صاحب أبا العباس بن
عطاء سمعت أبا العباس بن عطاء يقول قرأت القرآن فآرا رب الله عز وجل ذكر
هدأ فأبى عليه حتى ابتلاه فسألت الله تعالى أن يدلني فما مضى إلا ما والى
حتى خرج من دارى نف وعسرون مسأ ما رجع بهم أحد قال وذهب ماله ،
وذهب عمله ، وذهب ولده وأهله فكيف محمد العله بيع سبي أو نحوها وكان
أول شيء قاله بعد صغره من سله

جاءه أقرن بعد كفى شططا حلى هواك وصبرى إن داغبت

قلت فله علم هذا الرجل عمران سأل البلا رضى وال البلا معنى العاوى وذاك
من أفصح المصحح والسقط - الخور ولا يجوز أن ينسب إلى الله تعالى وأحسن
ما حمل عليه حاله أن يكون قال هذا الب في رمار العبر ، أخبرنا محمد بن ناصر أن أبا أحمد
ابن علي بن حلف ناخذ من الحسن السلي ميمب أبا الميمب علي بن إبراهيم الميمب

يقول دعوني وملاقي ألسن أولاد آدم الذي حلقه الله بيده ، وبقي فيه من روحه
وأسجد له ملائكة ، وأمره بأمره خالقه ، إذا كان أول الذين دردى كعب يكون
آخره قال وقال المصري **ك**ت ربما إذا فرأت القرآن لا أسعد من الشيطان
وأقول الشيطان حتى يحصر كلام الحق

قال المصنف رحمه الله قلت أما القول الأول فانه قد لفظ على الأبناء حراه
فصحة وسوء أدب أما الثاني فخالف لما أمر الله عز وجل به فانه قال **ف**أقرأ
القرآن فاستدناه ، أحرمنا أبو بكر بن أبي عمر ما عاذ بن إبراهيم النسيدي محمد
ابن الحسين السلي قال وحديث في كتاب أبي عطية سمعت أبا العباس أحمد بن محمد
الديوري يقول قد هضوا أركان الصوف وهدموا أسنبلها وعبروا معانيها باسمي
أحدونها سموا الطبع رباذه ، وسوا الأدب إحلاصا ، والخروج عن الحق شططا ،
واللذة بالمدموم طبه وسوء الخلق صولة ، والجل جلاذه ، وإساع الهوى ابتلا ،
والروح إلى الدنيا وسلا ولا وال عمل وبدا اللسان ملازمة وما هذا طرب الغوم
وقال ابن عبد البر في المصنف **المر**م سادات حروا لهذا الوجه مع حصول
المعنى فقالوا في الإجماع على الطه والعبا والمسكره أقال وقالوا في المردان
شب وفي المعشوقه أحت وفي المحبة مرهذه وفي الرقص والطرب وحديث من صاح
للهمود والطالة رباط وهذا العصر للامياء لا صاح

(بيان حياه مروه على الصوفيه من الافعال المسكره)

قلت قد سب ذكر أفعال كثيره سم كلها مسكره وأما ذكر ههنا من أمهات
الأفعال ومخائنها أحرمنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أساما أبو علي الحسن بن محمد
ابن الفضل الكرماني ما أبو الحسن سهل بن علي الحشاش ما أبو نصر عبد الله بن علي
الحساب ما أبو نصر عبد الله بن علي السراج قال ذكر عن أبي الكرمي **و**كن
أساد الخلد - أنه أصابه حمانا وكان عليه مروه - فحال سائل أن الله فيه
والرد شديد فحرب بعنه عن النجوى في الماء لئلا يرد فصرح بعنه في الماء مع
المروه ولم يزل يعوص ثم حرج وقال عذب أن لا أرعها عن يدي حتى يحبس علي
فلم يحبس عليه شعرا

أخبرنا هذا إمام من أمم الفراء ما أحمد ما ابن علي أن ثابت ثنا عبد العزيز
ابن علي ثنا علي بن عبد الله الحمداي بن الخلد بن جند قال سمعت أبا جعفر ابن الكري
هول أصب لله حباه فأجحت أن أعسل وكأب لله يارده فوجدت في نفسي بأخراً
وجدتني نفسي لو ركب حتى تسبح سبح لك الماء أو يدخل حماماً والاعاء على
بمسك هلك واعماأما أعامل الله تعالى في طول عمرى يحب له على حتى لأحد المسارعة
الله وأحد الوفوف والباطو والآخر آلب لا أعسل إلا في هر وآلت
لاعتسل إلا في هر وآلت لا اعتسل إلا في مرفعي هذه وآلت لا أعصرها
وآلت لا عصمها في سمن أو كما قال قلب قد سني في ذكر المرفعات وصف هذه
المرفعة لاس الكرس وأنه وزن أحد كنها فكان فيه أحد عشر رطلا وإمما اللباس
لسن أني فعلت الحسن الحمل وحكوه عنه لسن فصله وذلك حمل حصن لأن هذا الرجل
عصى الله سبحانه وتعالى بما فعل وإمما يحب هذا العمل العوام التي لا العباد ولا
محور لأحد أن يعاف عنه هذا المكن لعمه فوياً من العبدت إليه وها
في الماء البارد، وكوبه في مرفعة لا يمكنه الحركة بها كما يريد ولعله قد بنى من معانه مالم
يصل إليه الماء لكتافه هذه المرفعة، وبما ها عليه مسئله شهرأ وذلك سمعه لده اليوم
وكل هذا العمل خطأ وإم وربما كان ذلك سببا لمرفعه أو فله

أخبرنا المحدثان بن ناصر وابن عبد الباقي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله
الاصهاني، قال ثابت أم علي روضة أحمد بن حصرونه قد أحلت روضها أتما من
صدافها على أن يرورها أما يريد السطامي يحملها إليه فدخلت عليه وهدت بن يده
سميره عن وحبها فلما قال لها أحمد رأيت بك عجا أسعرب عن وحك من
بدي أني يريد قال لاني لما طرب الله فهدت خطوط نفسي وكلها بطرت اليك
رحمت إلى خطوط نفسي فلما أراد أحمد الخروح من عند أني يريد قال له أوصني
قال تعلم العنوه من روحك أخبرنا أبو بكر بن حبش ما أبو سعد بن أبي صادق
ما بن ما كويه سمعت أبا بكر الغاري د فاف مرفه بطرسوس، سمعت أبا بكر السباك
سمعت يوسف ابن الحسين يقول كان بن أحمد بن أبي الخوارزمي وبن أبي سليمان عهد
أن لا يحالعه في شيء يومئذ به فغناه يوماً وهو يسكنكم في المجلس فقال أن السور

سجدها ما نأمرها ما أحياه فأعاد مره أو مرتين فقال له في الثالثه اذهب وأعد فبه فعل
ذلك فقال ابو سليمان ألخصه فان رأى وسه عمدا أن لا يحاسب في شيء أسره به
فهم وأماوا معه فأتوا إلى السور فوجدوه فاعدا في وسطه فأخذ يده وأمامه
ما أحياه حدى

[illegible]

قال المصنف رحمه الله عليه صلى الله عليه وسلم هذا ، ولو صغر لم يخرجنا الى ،

[illegible]

قال المصنف رحمه الله تعالى: ليس في شرعنا محمد الله من هداى نال به محريم ذلك ولجميع معناه قال بدأ عليه الصلاة والسلام من لم يؤمن أن نال نفسه ، وعد فاسد الحسنة عند الله مراه من راح به دور لا روى بعد انص في قصة

عند ثم ا لله في الارض ولو أن رجلا وهب مع امرأته في طريق نكلمها ونكلمها
لقول عنه من لا يعلم هذا فاسى لكان فاصلاً بذلك ، ثم كيف يحور الصرف في مال
الغير بغير إيدبه ثم في من مذهب أحمد والشافعي أن من سرق من الحمام ثياباً علمها
حافظ ، حب قطع يده ثم من أرباب الأحوال حتى يعملوا بوافعهم كلا والله إن لنا
شريعة لو رام أبو بكر الصديق أن يخرج بها إلى العمل بأنه لم يعمل منه فبحسب من
هذا الدفعة المسلب عن الله بالصوف أكثر من بحسب من هذا المسلب الثابت

أخبرنا أبو بكر بن حنبل نا أبو سعد بن أبي صادق نا بن نا كونه سمعت محمد
ابن أحمد البخاري يقول كان علي بن ناويه من الصوفية فاشترى ثوباً من الامام فطمة
لحم فأحب أن يحمله إلى البيت فاستحيا من أهل السوق فعلق اللحم في عنقه وحمله إلى بيته

قلت : وأصحاب من قوم طالوا أنفسهم بمحو أثر الطمع وذلك أمر لا يمكن ولا
هو مراد السرعة وقد ذكر في الطماع أن الانسان لا يجب أن يرى إلا مجتملاً في نابه
وأه سحى من العرى وكشف الرأس والسرع لا سكر عليه هذا وما فعله هذا
الرجل ن الاياه لنفسه بن الناس أمر مسح في السرع والعمل فهو إسقاط مروءة
لا راحة كما لو حل بعله على رأسه

وقد حام في الحديث : الاكل في السوق ذلة ، فان الله قد أكرم الادمي وحمل لكثير
من الناس من بعدهم فليس من الدس إزدلال الرجل نفسه بن الناس وقد سحى قوم
من الصوفية بالملاءمة فاهجموا الله بن فقالوا مقصودنا أن نعط من أعين الناس
فاسلم من آفات الخاء والمرايين وهو لا مثلهم كشل رجل ذماماً فأحلبها فتمل له
لم يعرف فقال ناهي أن العزل مكروه فحمل له وما يملك أن الزنا حرام وهو لا
الخطبة قد أعطوا حاجهم عند الله سبحانه وسوا أن المسلمين شهداء الله في الارض
أمرنا بن سحى ان انا انا صادق نا بن نا كونه قال سمعت انا احمد الصغير سمعت انا
عبد الله بن حبيب سمعت انا الحسن الذي يقول حرج ، من سدا إلى جر
الناشر ، وكذا سحى فرى ذلك المر رجل عا إلى أحمداً انا على ساطي
المر را ذلة ، وطروحة وملا حرجه فتمهما رفا هذه انا ر ومن سحى ففلا
فسمعت جميعه وضبطا في الماء فطرب فا انا الحسن النور قد ألقى منه في الماء

والطين وهو يحيط ويعمل نفسه كل نلاه ، فلما رأته علمت أن الثياب له هزلت اليه
 فطرح إلى ، وقال يا أماه الحسن أما ترى ما يعمل في هذا ما بي موبات وقال لي مالك
 ما إلا الذكر الذي لسان الناس وأحد منك وهو لم يرى ما يعمل في فمارب أرفقه
 حتى غسله من الطين وألصقه المرقعة رحله إلى دار ذلك الرجل فأفادته إلى العصر
 ثم حرجا إلى المسجد فلما كان وقت المغرب رأيت الناس هربون ويلقون الأبواب
 ويصعدون السلجوق فسألناهم فقالوا الساع بالليل يدخل الغربة وكان حوالى الغربة أحمة
 عظيمة وقد قطع منها العصب وبقت أصوله كالسكاكن فلما سمع الوري هذا الحدت
 فام فرى نفسه في الأحمة على أصول العصب المقطوع وصح وهو أن أنت ناسع
 فما سككت أن الأسد قد أهرسه أو قد هلك في أصول العصب ، فلما كان قرب الصبح
 حاططرح نفسه وقد دلتك رحلاه فأحدا بالمعاس ما قدرنا عليه في أربعين يوماً
 لأنسى على رحله فسأله أى سى كان ذلك أحوال قال لما ذكروا السبع وحدت في
 نسي فرعاً فقلت لا طر حرك إلى ما نرى من

قال لا يحسن على عاقل يحسب هذا الرجل هل أن نفع في الماء والطين وكعب
 محور للاسان أن يلقى منه في ماء طين وهل هذا إلا فعل الخاس وأس الهسه والتعظيم
 من قوله يرى ما يعمل في وما وجه هذا المساط ونسب أن يحف الألس في أفواهها
 هية ثم ما الذي يريه غير الذكر ولقد حرج عن السرعة محروجه إلى السبع ومشبه
 على العصب المقطوع وهل محور في السرعة أن يلقى الاسان نفسه أرى أراد منها
 أن نمر ما طمعت عليه من خوف الساع لس هذا في طوبها ولا طله السرعة
 منها ولقد سمع هذا الرجل بعض أصحابه يقول مثل هذا القول وأحاه
 بأحد جواب أحمر أعين من عدا الله من حسب ما على من أتى منادى يا ابن اكوبه
 ما يعبوب الخواط يا أبو أحمد المعاري قال رأيت الوري وقد حمل نفسه إلى أسفل
 ورحله إلى فوق وهو يقول من الجلى أوحسنى ، ومن النفس والمال والدينا أفرى
 وهو لم ما لك الا علم وذكر قال فقلت له إن رصبت وإلا فاطح رأسك الخاط
 أحمر ما محمد بن أبي القاسم أما يا الحسن بن محمد بن الفضل الكرماني ناسل من على
 الجباب ما عدا الله من على السراج قال سمعت أبا عمرو بن علقان يقول حل أبو الحسبي

الورى ثلاثا به دسارش عمار سعه وحلس على طره وحل برى واحدآ واحدآ ما به
إلى الماء وهول حتى - برى أن عدهمى بك عمل هذا فال السراج هال بعض
الباس لو ههها فى سبل الله كل حرا آه - - - - - إن الله ذلك الدار نطعه ص الله
طرقه غير كان الواح ان - - - - - فى الما - - - - - حى و - - - - - أصرع لعلامه
من قتم، كما قال الله عز وجل (فطلى مسحاً بالسوى والاعيان) فطلى لعدا - - -
هولاء الصوم من جهل بالسرع وعدم عمل - - - - - وقد بينا فيما تقدم ان السرع أمر محظ
المال وأن لا يسلم إلا إلى رشد ، وحطه فواماً للآدمى ، والعمل نطه بأنه إماما حلى
المصالح فادارى ، ه الانسان بعد أوسد ما هه سبب صلاحه وجهل حكمه الواضع ،
واعذار الراج له أرح من هله لاله ان كان حاف - - - - - معنى أن برمه إلى هير
وسحاص ، من جهل هولاً حملهم هير الله أن على رانهم القاسد لاله مسح مسح
السوى والاعيان ، وطلى بذلك حوار الفسا والفساد لا محور فى شربه ، وإما
مسح يده عليها وقال أنت فى سبل الله وه - - - - - من سان هذا ، وفان أبو هير السراج
فى كتاب اللمع قال أم حمير الدارج ، حرح أسادى يوماً بطهر فأحدث كفه
ههشه فوجدت هه شياً من الهه ههذار - - - - - دراهم وكان للآواب لم يأكل شيئاً
فبارح فلت له ، فى كملك كذا وكذا درهماً ومن حراع ، هال أسده ، رد - - -
قال لم بعد ذلك حده واسبره سناً ، فطلى له ، حى معزول ما امر هذه الهطع
فقال لم برى الله من اللدا شداً عيرها فأردب - - - - - حى أن - - - - - منى فارا كان
يوم الهه رددها إلى الله وأقول هذا الذى أعطى من اللدا - - - - - احربا ان حى
ما ان أنى صادق ما ان ما كونه ثما عد الراجد ر سكر فال سم - - - - - أنا سكر الخوال
سمعت أنا عبد الله الحصى يقول : كثر أو - - - - - من الحداد عشرين - - - - - عمل كل يوم
بديار وسعه على القرا وهوم ربح من العشائين ههصدى من الآواب
ما بطر عليه

قال المصنف رحمه الله فلب لره - - - - - الاله أن المله لا - - - - - لمر هير على
الاكتساب لم بفعل ، ولو ههنا حه ارعا - - - - - فاس الله الحسن من دل الطلب ، أحربا
هه الله من خود ما الحسن - - - - - على النوى ، ما أحمد ن حمير دنا عبد الله ر أحمد ن حمير

ثي أني ما استعمل ثنا معمر عن عبد الله بن مسلم أحي الزهري عن حمزة بن عبد الله
ابن عمر عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لا يرال المسألة بأحدكم حتى يلبى الله عز
وجل وما على وجهه مرة لحم قال أحمد وحدثنا حمزة بن عمار عن هشام بن
أبيه عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله ﷺ لأن يأخذ الرجل حبلًا فيحط به
ثم يحمي فصحة في السوق فيمنعه ثم يسعى به فيمنعه على حبه خير له من أن يسأل
الناس أعطوه أو معوه

قال أورد به البخاري وأبو داود على الذي قبله ، وفي حديث عبد الله بن عمرو
عن النبي ﷺ أنه قال لا يحل الصدقة لعني ولا لذي مره سوى - والمهر - الفوه
وأصلها من سده قبل الحبل قال أمرت الحبل إذا أحكت قبله ففي المرة في الحديث
شده أمر الحلق وصحة البدن التي تكون معها أحمال السكل والعب قال الشافعي
رعى الله عنه لا يحل الصدقة لمن يحدوه يحدوها على الكسب أخبرنا عبد الرحمن
ابن محمد الفرار ما أبو بكر ابن ثابت أنا ما أبو سعيد المالبي قال سمعت أنا بكر محمد
ابن عبد الواحد الهاشمي سمعت أنا الحسن بن موسى بن أبي بكر الشيبلي يقول فام أني
لله فرك فرد رجل على السطح والآخرى على الدار فسمعه يقول ابن أطرف
الازمعي بك إلى الدار فإزال على تلك الحال حتى أصبح فلما أصبح قال لي ما بي
ما سمعت الله ذاكر الله عز وجل إلا دنا ساوي داهي

قال المصنف رحمه الله هذا الرجل قد جمع بين سبيلين لا يجوز أن أحدهما
محاط به نفسه فلو علمه اليوم فوقع كان معصياً على نفسه ولا شك أنه لو رمى نفسه
كان قد أتى معصية عظيمة فعرصه للوقوع معصية ، والثاني أنه من عبه خطها من
اليوم وقد قال ﷺ أن لحسبك عليك حماً وإن لروحك عليك حماً وإن لعينك
عليك حماً وقال إذا بعس أحدكم فله فده ورمي يحل فده مدينه ريب فإذا هرب
أمسك به فأمر بحله وقال لعينك أحدكم فاشاحه فإذا أكمل أو هرب فلعنه وقد بعدمت
هذه الأحاديث في كتابنا هذا أخبرنا محمد بن ناصر ما أبو عبد الله الحنذلي ما أبو بكر
الازمعي ما أبو محمد الحسن الشيبلي قال سمعت أنا العباس الحنذلي يقول كما
هو - أأأأأ - بن أبي بكر الشيبلي وحسن أأأأ ، فأصاء إليه ههنا فسرط أن

لا بدخل علسا أباك ، هال لا بدخل هاد دارة هبا أكلا إذا نحن بالشلي وين
كل أصعب من أصابعه شمة - ثمان شموع - خاء وعد وسطا فاحشما مه ،
هال ما سادة عدوى هما بيكم طشت سموع ، ثم قال ابن علاني أبو العباس فعدم الله
هال عي الصوت الذي كنت عي

ولما بلغ الحرة حادي حملي حارا
هلت احطط بها رحلي ولا عمل من سارا (١)

فمنه فعدو والي الشموع من يده ورح أحرا ما ناصر ثامة الله ابن عدالله
الواسطي ما أبو بكر أحمد بن علي الخاضع ما محمد بن أحمد بن أبي الهوارس ما الحسن
ابن عبد الرحمن الصغار قال حرح السلي ومعدو فدخل اشعار عنه وحاحه ونصبت
بعضاه وهو هوا

للناس هطر وعد اني فريد وحيد

أحرا معد الزحم بن محمد ما أحمد بن علي بن بات ما السوحي ما أبو الحسن علي
ابن محمد أني صار الدلال قال وفقت على السلي في ده السعرا في جامع المنصور
والناس يحمعون عليه فوقف عليه في الحلقة علاه حمل لم يكن بعداد في ذلك الوقت
أحسن وحاميه يعرف بان مسلم هال له سج فلم يرح هال له الثانية سج ناسطان
صا فلم يرح هال له في الثالثة سج والا والله حرف كل ما علك وكات عليه بات
في عامه الحسن ساوي حله كثره فاصرف النبي هال السلي

طرحوا اللسم للرا ه على دروي عدن
ثم لاموا البرله إد حطوا منهم الرسن
لو أرادوا صلاحا سبروا وحك الحسن

قال ابن عسل من قال هذا هدا حقا طريق السرعة لانه هول ما حلي الله عرو حلي
هذا الانسان إلا للامان ه وليس كذلك وإنما حله لللاء ما والامعان فان الشمس
حلفت لا لعبد وباساد عن أحمد بن محمد البهاوي هول مات للشلي ابن ولد كان

(١) كذا في الأصل ، وقرأه : ما وجدناه في نسخة أخرى

اسمه علماً حررت أمه شعرها عليه ، وكان الشلي لحية كبره فأمر بخلعها جميعاً ففعل له .
يا أساد ما حاكك على هذا الحال حررت هذه شعرها على معمود ، ألا أخلق أنا لحى
على موحود ، وأساد عن عبد الله بن علي السراج قال ربما كان الشلي بلبس ثاماً
منه ^١ رجا ، جميعاً فوق النار ، قال وذكره أنه أحد قطعة عبد موصى بأه ،
النار بحر ١ - لم ال مضمم رحلت عليه فرأيت من يده الله ، تذكر سره
بالنار قال السراج إنما أحرقه بالنار لأنه كان تشعله عن ذكر الله طلب أعتد
السراج عنه أحد - ففعله ، قال السراج - حكى عنه أنه باع عماراً فصرق ثمنه وكان
له عامل فلم يدفع اليهم سداً ، فسمع فارياً فقرأ أحد - أسماء ، فقال لبي ؟ فواحد أ
مهم فاب وهذا الرجل من ان الذي يكلمهم هو الله تعالى ، أنه لا يكلمهم ، لو تكلمهم
كلام إلهانه فأى شيء هذا حتى يطلب ، قال السراج ، وقال الشلي ربما في مجلسه إن لله
عباداً لو رموا على حميم لاطفئوها ، وهذا من حسن ما ذكرناه عن أني يريد وكلاهما
من إياه واحد ، وأساد عن أني على الدخان يقول يلعي أن الشلي اكحل بكدا
وكدا من الملح لساد السهر ولا مأخذه ^٢ وم

قال المصنف رحمه الله وهذا فعلاً ، سح لاخل أسلم أن يودي به به وهو سب
للحى ولا يحد - إدامه السهر لأن فيه إسقاط عن النفس والطاهر أن دَام السهر والعلل
من الطعام أحرجه إليه - الأحوال والأفعال وأساده عن أبيه الله الزاري قال
كأنى - صوفاء رأيت على رأس الشلي على فابوسة ياق بذلك الصوف فممنها في
نصي فلما قام الشلي من مجلسه ذهب إلى فمعه ، وكان عابه إذا أراد أن أبعه
الذهب إلى فلما دخل داره ، فقال أربع الصوف فصرعه طمعه وطرحها وستره عليه ودعى
سار فأحرقهما ، قلت ، وقد حكى أبو حامد العراقي أن الشلي أحد حسن دَرَأَرَأَهما
في دخله وقال ، ما أعرك أحد إلا أذله الله ، وأنا أبعث من أني حامد أكثر من يحيى
من الشلي لأنه ذكر ذلك على وجه المدح لاعلى وجه الانكار فأس أثر الله وأساده
عن حسن بن عبد الله الغروي قال حدثني من كل محال ما لسان أنه قال أنه يمدن
على فود ، وما وأخفى صروده - أب قطعة ذهب مطرحة في الطير بن فأرت أحدها
فهل لعطه فركها ، ثم ذكر كالحديث الذي روى ولو أن الدنيا ثابت دما عسماً

لكل موت المسلم بها حلالا ، فأحبها وركتها في ومشت عر بعد إذا أنا
 بحلفه بها حيدان وأحدم بكم عليهم ، قال له واحد ، مى بعد المدة حصة الصدق ،
 قال إذا رى العطفه من الشوق فأحر حبا من في ورمها

قال المصنف رحمه الله لا يحلف الفقهاء إن رمه إماما لا بخور ، والمحب أنه
 ربما يقول صي لا بدري ما قال ، وقد حكى أبو حامد الغزالي أن شعيبا التليحي جاء
 إلى أوالقاسم الراهد في طرف حكاياه شي مصرور فقال له أي شيء معك قال
 لورات دفعها إلى أخ لي وقال أحب أن يعطى عليها هال ما هي واستعذب
 بمسك أن سي إلى الليل لا تملك أبدا فأعطينا الباب في وجهي ودخل

[illegible]

وفي الخلة لما عهد هؤلاء العلم كثر بعد طهم وباساد عن محمد بن علي الكياي يقول
دخل الحسين بن منصور مكة في ابتداء أمره فوجدنا حتى أحدنا مرفعه قال السوسي
أحدنا ميا قله فور ماها فادا بها نصف داني من كثره رناصه وشده معاهدته فلت
أبظروا إلى هذا الخاهل بالطاعة التي حب عليها الشرع وأما حسان الثمر المخطور على المحرم
لأجل مأدته من العمل وحب الخطر بالمدينة وأهل من هذا من أعمد هذا رناصه

وباساد عن أبي عبد الله بن مفلح يقول كان عبدا فصر صوي في الجامع فطاع
مره خوفاً شديداً فقال يا رب إما أن تطعني وإما أن ترمي بسرف المسحاة ، فطاع
عرب فجلس على الشرف فوفقت عليه من تحت رحله آخره فخرى دمه وكان عسج
الدم ويحول إلهي إلى فعل العالم ، فلبى قبل الله هذا ولا أحياه في معاملة هذا
الاستنابط هلا فام إلى الكسب أو إلى الكدبه وباساد عن علام حليل قال
رأيت ههنا بعد ، وبلغت وهو أسهدكم عني الله هو ذا يصلي ، وسقط مسأ

(فصل) في الصوفية قوم سمون الملاية فاحموا الدوب وقالوا موصودا
أن سقط من أعين الناس فسلم من الخاه وهو لا ود أسقطوا حاهم عند الله فالحاجة
الشرع مال وفي اليوم طامنه طهم وبن أصهم أهج ما هم فيه ويكنمو أحسن
ما هم عليه وفعلهم هذا من أه إلا ما ولعد قال رسوا ، الله ﷻ من أبي سنأ
من هذه المادوراب والبسر بسر الله وقال في بني داعر إلا بقره ثوبك بهذا ،
واحدار على رسول الله ﷺ بعض الصحابة رهم دخلهم مع برمة روحه ، فقال له
أها صفة وقد علم الناس النحائي عن ما نوب سو الطل فان المؤمنين شهداء الله في
الأرض وخرج خدمته إلى الجمعة فماتته رأى الناس وهم را حور ، فبسر لئلا يصوب
طن الناس به وهذه ما عده وقال أذكر الصديق رجل قال له إني لمسب امرأه
وقلبها ، فقال ب إلى الله لا عتب أحداً بذلك وجا رجل إلى الله ﷻ وقال
إني أتب من أحبته ما دون الزما ما رسول الله قال ألم هل مما قال علي
ما رسول الله قال ، ألم إن الصلاه بك ، ما سمأ وقال رجل لبعض الصحابة
إني فعلت كذا وكذا من الدوب فقال الله من الله عليك لو بسرد على نفسك
فهؤلاء قد حالوا البرمه وأرادوا قطع ما حاب عليه الدهوس

(فصل) وقد اندس في الصوفية أهل الإباحة ففسدوا بهم جمعاً لنفاسهم وهم
يسمون إلى ثلاثة أقسام القسم الأول ، كمار منهم قوم لا يعرفون بالله سبحانه
وعالي ومنهم من يقر به ولكن يحدد السوء ويرى أن ما حابه الأنساء محال وهو لاه
لما أرادوا أمراح أنفسهم في شهواتها لم يحدوا شيئا يحصون به ما هم ويسرون به
وبالون فيه أعراس القومس ، كذهب الصوف فدخلوا فيه طاهراً وهم في الباطن
كفره وليس طهراً إلا السيف لهمم الله ، والقسم الثاني قوم يعرفون بالاسلام
إلا أنهم يسمون قسم القسم الأول يفعلون في أفعالهم ليسوهم من غير اتباع
دليل ولا شبهة فهم يفعلون ما أمروهم به وما رأواهم عليه ، القسم الثالث قوم عرصب
لهم شهادت فعملوا بمقتضاها والاصل الذي نشأ منه شهادتهم أنهم لما عموا بالظن
في مداهم الناس ليس عليهم إلتباس فأرغم أن الشبهة يمارض المحصح وأن الخير يفسر
وأن المفسود أحل من أن سال بالعلم وإعما الطغر به روى يساق إلى العبد لا بالطلب
فقد علمهم باب المعاد الذي هو طلب العلم فصاروا يحصون إسم العلم كما يحصن الرأصى
اسم أنى بكر وعمر ويقولون العلم حجاب والعلماء محجوبون عن المفسود بالعلم فإن
أنكر عليهم عالم فالوا لا يسمعهم هذا موافق لنا في الباطن وإعما يظهر صد ما نحن فيه
للعوام الصعاف الممول فإن حد في حلالهم فالوا هذا الله معقد يهود السرمه
محجوب عن المفسود ، ثم عموا في شهادت وفقت لهم ولو فطروا لعلوا أن عملهم
عمى شهادتهم علم ، فقد نزل إسمكهم العلم وأنا اذكر سهادتهم وأكشفها إن شاء
الله تعالى وهي سم سهاد

الشبهة الاولى - أنهم فالوا إذا كات الامور معدره في القدر وأن أقواما حصوا
بالمعاده ، وأقواما بالشقاءه ، والسعد لاشقى ، والشى لاسعد ، والاعمال لا اراد
لدها بل لاحلال السعاده ودمع الشماره ، وقد سمعنا وجود الاعمال فلا وحسه
لا يعب العسى في عمل ولا يكفها عن لا ود لان الحكيم في العبد به فم لا يحاله
والخبر ان في هذه السهم ان مالهم بما اردح الساع وانال مع أمتام
الكسك وسكت للانباء عليهم فيما حاروا به لانه إذا قال في القرآن ان اعموا الصلاه
نال العاقل لماذا ان كسك سعاداً فصبرى إلى السعاده وإن كسك سعاداً فصبرى إلى

الشعارة ما معنى إطاعة الصلاة وكذلك إذا قال ولا تهرؤا الزمان حول العائل لمساعد
 أصبح حتى ملأ دها والسعادة والشعارة مقصداً قد فرغ منهما ، وكان لفرعون أن
 يقول لموسى حين قال له (هل لك إلى أن تركي) مثل هذا الكلام ثم يترقى إلى الخلق
 يقول ما فائدة إرسالك الرسل وسحسرى ما قدره وما معنى إلى رد الكتاب
 ويجعل الرسل محال داخل ، ولهذا كان رد الرسول ﷺ على أمميته حين قالوا
 ألا سكل ، فقال (اعلوا فكل منسما حين له) واعلم أن للأدعي كسأ هو أحساره
 فعلى من سب سب ما حاث بيننا أما أن الله هو وحده فحق في الدنيا وأن
 محامده ما يدعى من حذره لا حتى قصاه ولهذا فعل العائل ولا يصدر له ما يندبر ،
 وإنما هو الرسول من يدعى إلى العمل لأن الأمر والهي حال ظاهر والمقدر
 من ذلك من داخل وليس لنا أن نترك ما عرفناه من سكلف ما لا يعلمه من وقول
 وفعل منسما خلق له ، إشارته إلى أسباب القدر ، فانه من فحق له بالعلم نسر له
 طلبه وحده وفهمه ، ومن سكلف له بالخلق مع حب العلم ، فله ، وكذلك من فحق
 له ، لا أنه له الصلاح ، من لم يفسد له بوله لم يفسد له

الشبهة الثانية أنهم قالوا إن الله عز وجل مفسس عن أعمالنا غير متأثر بما معصيه
 كانت أو طاعة فلا ينبغي أن سب أمميته ، غير فائده

وحجبه الله به أن يجب أن لا يفسد الأول وهو لمداد رد على
 الله عز وجل أمره فسبنا وألينا ، لا يفسد إلا ما قد سبنا من كلف من
 الشبهة يقول من سبم أن الله عز وجل لا يفسد طاعة أو يفسد معصية أو سب
 بذلك عرساً فما عرف الله فلا يفسد لانه يفسد عن الاعراض والاعراض ومن
 انصاع أو صرر وإذ اجمع الاعمال به دعه أي ما كان قال عز وجل (ومن جاهد
 فاعلم نجاده لنفسه) تركي فإنا تركي ، ومعناه (وإنما تأمر الطيبات المرسما بالحقه
 لمصلحة المرفعه لا لمصلحة العاص) كما لا بد ، فصالح من الاعتدلة ، وسبنا من
 مصالح من العلم والهيل والاعمال المذل والمسرور كانه ليس من أعرف مما هو
 من المصالح هذا مذهبه ، وقال أكثر العلماء بأنه إنما يفسد الاعمال ، وروايت آخر
 وهو أنه إذا كان بعد من أحالها كان حسناً ، وهو لا يفسد أو يجب عليه ما قدره ،

هكذاك أوحى طاعه ، منعى أن ينظر إلى أمره لا إلى العرص بأمره^(١)
 الشبهة الثالثة قالوا قد نبت سعة رحمة الله سبحانه وتعالى وهي لا تعجز عما فلا
 وجه لخرمان هوسا مرادها

فالحجوات كالحجوات الأول ، لأن هذا القول ينصم إطرارح ما جاء به الرسل من
 الوعد وهو ما شددت في الحذر منه في ذلك والتعب في ذكر عماره وما تكشف
 اللبس في هذا أن الله عز وجل كما وصف نفسه بالرحمة وصعها بشدة العباد ومن
 يرى الأولياء والأبياء ينلون بالأمراض والجوع وأحدون بالليل وكف وقد حافه
 من قطع له بالسجاء ، فالحليل يقول يوم القسامه نفسى نفسى ، والكلم يقول نفسى
 نفسى ، وهذا عمر رضى الله عنه يقول لعمري لم يعمر له واعلم أن من رحا
 الرحمة يحرص لاسانها من أسانها التوبه من الزلل كما أن من رحا أن يحرص
 وقد قال الله عز وجل ، (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وحاهدوا في سبيل الله
 أولئك يرجون رحمتهم الله) يعنى أن الرحا هو لا يلقى وأما المصرون على الذنوب وهم
 رجحون الرحمة فرجحوا بعد ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : الكف من دان
 نفسه وعمل لما بعد الموت والعاف من اتبع نفسه هواها ومنى على الله الامانى ، وقد
 قال معروف الكرخى رحاوك لرحمة من لا يطعمه حدلان وحق واعلم أنه ليس في
 الافعال التي تصدر من الحق سبحانه وتعالى ما يرجح أن يومن عماره إيماناً في أفعاله
 ما يجمع الأس من رحمة وكما لا يحسن الناس لما ظهر من لطفه في خلقه لا يحسن
 الطمع لما يندو من أجدانه وانعامه فان من قطع أشرف عصو ربع دينار لا يومن
 أن يكون عماره عداً هكذا

الشبهة الرابعة أن قوما منهم وقع لهم أن المراد رباحه العوس لتحلص من
 أكذارها المرددة فلما راصوها منه ورأوا بعد الصفا قالوا مالنا سمع أنفسنا في
 أمر لا يحصل لسر فتركوا العمل وكشف هذا اللبس أنهم طلوا ان المراد بيع
 ما في المواطن من الصفات السريه مثل بيع السهوه والعصب وغير ذلك ، وانس هذا

(١) الحجوات الآخر لم يرد في النسخة الباقية

مراد الشرع ولا تصور إزالته مافى الطبع بالرأصة وإعما حلت الشهوات لعائده إذ لو لا شهوة الطعام هلك الإنسان ، ولو لا شهوة الكآح أضعف النسل ، ولو لا العصب لم يدفع الإنسان عن نفسه ما يوديه وكذلك حب المال مكرور فى الطماع لأنه يوصل إلى الشهوات المراد من الرأصة كفى النفس عما يودى من جميع ذلك وردّها إلى الاعتدال فيه ، وقد مدح الله عروحل من هبى النفس عن الهوى وإعما ينهى عما يطله ولو كان طلبة قد رآل عن طمها ما أحاح الإنسان إلى هبها ، وقد قال الله عروحل (والكاطنين العبط) وما قال والمفادين العبط ، والكظم رد العبط فقال كظم العبر على حربه إذا ردها فى حلقه قدح من رد النفس عن العمل بمصطفى هبها العبط فى ادعى أن الرأصة عبر الطماع ادعى الخال وإعما المقصود بالرأصة كسر شره شهوة النفس والعصب لا إزالته أصلها والمرأص كالطبط الماقل عند حصول الطعام يتناول ما يصلحه ويكف عما يوديه وعادم الرأصة كالنسى الماقل ما تشهى ولا ينال بما حى

الشبهة الخامسة أن هوما مهم داموا على الرأصة مده فراوا أنهم قد يجوزوا هالوا لا ينال الآن ماعملوا وإعما والأوامر والواهى رسوم للعوام ولو يجوزوا لسمط عنهم فالوا وحاصل الشوه رجح إلى الحكمة والمصلحة والمراد منها صطت العوام ولسا من العوام قدحل فى حصر السكف لآما قد يجوزوا وعرفا الحكمة وهولا قد رأوا أن من أثر حوهرهم ارتفاع الحمة ههم حى أنهم فالوا أب ربه الكآل لا يحصل إلا لمن رأى أهله مع أحسى فلم يشعر حله فان أفشعر حله فهو ملعب إلى حط نفسه ولم يكمل بعد إذ لو كل لمأنت نفسه فسموا العبره نفسا وسموا دهاج الحمة الذى هو وصف المأحدث كآل الأيمان وقد ذكر أن حرر فى تاريخه إلى الزبودة كانوا يتحللون الخرمات فدعوا الرجل مهم الجماعة إلى بيته فطمعهم ونسبهم وعملهم على أمر أنه

وكشف هذه الشبهة أنه مادامت الأسباح فائمة فلا تبدل إلى ترك الرسوم الطاهرة من التمد فان هذه الرسوم وصفت لمصالح الناس ، وقد بطل صفاء القلب على كندر إلا أن الكندر يرس مع الدوام على الخمر ويركد فأقل شى محرکه كالمدره يبع فى الما الذى يحبه حماه وما مل هذا الطبع إلا كالمأ محرى نصفة النفس والعمل مداد ولو أن المداد مدعس من فرسحاً ثم أحمل عاذب السمسة يتحد ومن ادعى بغير

طبعه كتب ومن قال إن لا أضر إلى المسححات شهوة لم يصدق ، كعب وهؤلاء
لو فاتهم لعمه أو سمهم شام بصرنا فأس بأبصر العقل والهمى هودم ، وقد رأينا
أفهاما منهم يصاقون النساء وقد كان رسول الله ﷺ وهو المصوم لا يصاح المرأة
ولمنا عن جماعة منهم أنهم يواحدون النساء ويحلون من ثم يدعون السلامة وقد رأوا
أنهم يسلبون من العاشقة وهبات فأس السلامة من إثم الخلوه المحرمة والظر الممنوع
منه وأن الخلاص من حولان العسكر الردى وقد قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
لو حلا عظماء بحران لهم أحدهما بالآخر ، نشر إلى الشح والعجور وبأساده
أن شاهين قال ومن الصوفة قوماً أما حوا الفروج بادعاء الاحوة فعول أحسدم
للبراه يواحي على ترك الاعتراض فيما يبيها طلت وقد روى لنا أبو عبد الله محمد بن
على الترمذى الحكيم في كتاب روضة القوس قال روى لنا أن سهل بن على المروزي
كان يقول لامرأته أحبه وهى معه فى الدار اسبرى منى رماناً ثم قال لها كفى كعب
شدت قال الترمذى ، وكان ذلك منه حين وجد شهوة فلت ، أما موت الشهوة هذا
لا يصور مع حياه الآدى وإعما بصعب والاسان قد يصعب عن الخلق أولئك
نشبى النفس والظر ، ثم بعد أن جمع ذلك أرفع عنه الناس هى الشرع هى النظر
والظر ماى وهو عام وقد أحرمنا أن نأمر بأساده عن أى عبد الرحمن السلبى قال قل
لأبى نصر المصر اناذى أن بعض الناس يحالسون النساء ويقول أبا معصوم فى رؤس
هال ما دامت الاشباح قائمة فان الأمر والهى ماى والحليل والحرم محاط به ولن
يجرى على الشهوات إلا من معرض للمحرمان وقد قال أبو على الزوربارى وسئل
عن يقول وصلب إلى درجه لا يؤثر فى اختلاف الأحوال هال قد وصل ولكن
إلى سمر وبأساده عن الحررى يقول سمعت أبا العباس الحسد يقول لرحل ذكر المعرفة
هال الرحل أهل المعرفة بالله يصلون إلى ترك الحركاب من باب البر والعرب إلى الله
عر وحل هال الحسد أن هذا قول قوم يكلموا بأسعاط الاعمال وهذه عدى عطسه
والذى سرق ورقي أحسن حالا من الذى يقول هذا ، وأن العارفين بالله أحدوا
الاعمال عن الله والله رحوا فيها ، ولو نسب ألف عام أخص من أعمال البر دره إلا
أن يحال فى دونه لانه أوكد فى معرفى بهرأهوى فى حاله وبأساده عن أبى محمد المربش

فقال سمعت أبا الحسين النوري يقول من رأى أنه يدعى مع الله عز وجل حاله بحرارة
عن أحد علم شرعي فلا يهربه ومن رأى أنه يدعى حاله باطلة لا يدل عليها وسببها
حفظ ظاهر فاهمه على دمه

الشبهة السادسة أن أرواما بالعوا في الرياضة فأروا ما تشبه نوع كرامات
أو مامات صالحة أو فتح عليهم كلمات لطيفة أنثرها الفكر والحلو فاعمدوا أنهم قد
وصلوا إلى المقصود وقد وصلوا ما يرميهم ومن وصل إلى الحكمة انقطع عن السير
هزكرا الأعمال إلا أنهم رسون طواهرهم بالمرقة والسجادة والرقص والوحدة
وسبكمون بعارات الصوفية في المعرفة والوحد والسوى وحواهم هو جواب
اللس فلهم

قال ابن عسقلان أعلم أن الناس شرذوا على الله عز وجل وبعثوا عن وضع السرع
إلى أوصاعهم المحرقة فهم من عند سواه يعطون له عن العادة وحملوا تلك وسائل
على رعيهم ومهم من وحد إلا أنه أسقط العبادات وقال هذه أسبا نصبت للعوام
لعدم المعارف وهذا نوع شرك لأن الله عز وجل لما عرف أن معرفته ذات غير بعد
وحو غال وبعد أن سبي من لم يعرف خوف النار لأن الخلق قد عرفوا قدر لدعها
وقال لأهل المعرفة «وتحذركم الله بنفسه» وعلم أن المميدات أكثرها يصبى الالاس
بالامثال ووضع الخبثات والامكة والابنة والحجارة للانسائك والاسمبال فأنان
عن حمان الامان به عيال «وليس الر أن تولوا وجرهم قبل المسرق والمهرب
ولكن الر من آمن بالله» وقال : لن مال الله لحومها ولا دماؤها» فعلم أن المول على
المقاصد ولا يكتفي بمجرد المعارف من عز الله ال كما يقول عليه الملاحدة الباطنية
وشطاح الصوفية

وماساد عن أبي العباس علي بن الحسن السوفى عن أبيه قال أبحرني جماعة
من أهل العلم أن تشترار رجل يعرف الناس سمع الله ادى سمع الصوفية هناك
يحمون الله ويكلم على الطرقات والو-اوس ويحصر حلقة ألوف من الناس وأنه
فاره مهم حادق فاسمعوى الصمحاء من الالاس إلى هذا المذهب قال ثاب رجل منهم
من اصحابه وحلف روحه صوفية فاصبح النساء الصوفيات ومن خلق كثير ولم يحاذل

بما تمس عرسه ، فلما فرغوا من دفنه دخل ابن حبيب وحواس أصحابه وهم عدد كثير
إلى الدار وأحد يعزى المرأة بكلام تصوفه إلى أن قالت قد عرفت هالطها هيا
غير هالت لا غير قال فما معنى إلزام النفوس آفات العموم ، وبعدها بعداب العموم ،
ولأى معنى ترك الامتراح للبنى الأنوار ، ونصعو الأرواح ونوع الاحلافات وسر
الركاب قال فعلى النساء إذا شئت قال فاحاط حاسة الرجال بحجاة النساء طول للهم
فلما كان سحر سرحوا قال المحسن قوله هيا عبر أى هيا عبر موافق المذهب
هالت لا غير أى لس محالف وقوله ترك الامتراح كناية عن المارحة فى الوطء وقوله
للبنى الأنوار عديم أن فى كل جسم نوراً لهاً وقوله الاحلافات أى يكون لكن
حلف من ماب أو عاب من أرواحكن قال المحسن وهذا عدى عظم ولولا أن حجة
صبروك بعدون عن الكذب ما حكى له لطمه عدى واستبعاد ملة أن محرى فى دار
الاسلام ، قال وبلغى أن هذا ملة ساع حتى بلغ عصد الدولة قصص على جماعه منهم
وصرحهم بالسائط وشرذم جمعهم فكفوا

(فصل) ولما قل علم التصوف بالسرع فصدر منهم من الأفعال والأقوال ما لا يحل
مىل ما ذكرنا ثم نشههم من لئس منهم ونسعى ما سمعهم وصدر عنهم مثل ما قد حكى
وكان الصالح منهم نادراً منهم حلق من العباد وعارهم حتى طاهم مسامحهم
وأساد عن عبد الملك بن زياد البصبي قال كنا عند مالك فذكر له صوفيين
فى بلاد ما هملت له فليسوا فواحر باب التمس ويعملون كذا قال وبحكم ومسلمين
هم قال فصحك ح أسلبي فاه قال لى بعض جلساء ما هذا ماراً أعظم فيه على
هذا السح سلك ما أساء صاحكاه

وأساد عن بس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعى يقول لو أن رجلاً يهوى
أول النهار لا يأتى الظهر حتى يصير أحمر وعبد أيضاً أنه قال ما لم أحد الصوفية
أربعين يوماً فماد عمله إله أبدأ وأبند السامى

ودعوا الدار إذا انوك بسكوا وإذا طروا كاه ادياب حقاف
وأساد عن حام قال حديثاً أحمد بن أبى الخوارى قال قال أبو سليمان ماراً
صوفياً فيه خبر إلا واحداً عداه مروي ، قال وأما ابن لهم

وباساد عن يونس بن عبد الأعلى يقول ما رأيت صوفياً عافلاً إلا إدريس
الحواري قال السلي هو مصري من فناء مشايخهم هل دى النون

وباساد عن يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الصوفية ثلاثين سنة، ما رأيت
فيهم عافلاً إلا مسلم الخواص وباساد عن أحمد بن أبي الحواري يقول حدثنا وكيع
قال سمعت سعد بن عبد الله يقول سمعت عاصماً يقول ما رأينا يعرف الصوفية بالخلق إلا أنهم
يستترون بالحدث وباساد عن سعد بن عاصم يقول قال لي وكيع لم يرتك حديث
هشام قلت سمعت يوماً من الصوفية وكنت بهم ممسكاً فقالوا إن لم يجمع حديث
هشام فأطعناك فأطعم قال إن فهم حقاً وباساد عن يحيى بن يحيى قال الحواري
أحب إلى من الصوفية وباساد عن يحيى بن معاذ يقول أحب صحة ثلاثة أصناف
من الناس العلماء العاقلين، والعفراء المذاهبين والمصوفية الخاملين وقد ذكرنا في أول
ردنا على الصوفية من هذا الكتاب أن القضاة مصر أنكروا على دى النون ما كان
يسلكونه وبسطام على أبي يزيد وأحر حرمه، وأحر حراً أنا سليمان الداراني، وهرب
من أيديهم أحمد بن أبي الحواري وسهل السري وذلك لأن السلف كانوا يعرفون
من أدنى بدعة ويهرون عليها بمسكا بالنسبة ولقد حدثني أبو الفتح السامري قال
جلس القمهاء في بعض الأريطة للمراء بعضه مات فأقبل الشيخ أبو الخطاطب الكلودي
القمي موكباً على يدي حتى وقف باب الأريطة وقال مر على لورآني بعض أعمامنا
ومشايخنا القدماء وأنا أدخل هذا الأريطة قلت على هذا كان أساحاً

فأما في زماننا هذا فقد اصطلاح الدب والعم قال ابن عسقل عليه من حظه وأما
أدم الصوفية لوجه بوح الشرح دم فعلها، منها أنهم اعدوا مباح الطائفه في الأريطة
فامنعوا إليها عن الجماعات في المساجد فلا هي مساجد ولا توب ولا حانات وصعدوا
فيها للظالم عن أعمال المعاص وبدبوا أنفسهم بدن الهائم للاكل والشرب والزهر
والعباء، وعولوا على الرفع المعتمد به الحسن بلساً والمشاور بالوان مخصوصه ارفع
في نموس العوام والنسوة من تسمع السقلاطون بالوان الحرر، واستمالوا النسوة
والمردان بصبغ الصور واللباس فادخلوا بيتاً فيه نسوة فخرحوا إلا عن هناد فلوب
النسوة على أرواحهم ثم يملون الطعام والقمع من الطلبة والمجاهر وعاصي الاموال

كالعدد والأحاد وأرباب المكوس ، ونسحقون المراد في الساعات يحملونهم في
 الخوخ مع صوة الشموع ، وسحاطون بل بوحون افسام ثياب من طرف سقط ثوبه ، ونسبون
 الطرب وحداً ، والدعوه وفأ ، وافسام ثياب الناس حكا ، ولا يحرجون عن بيت
 دعوا اليه إلا عن الزام دعوه أخرى هولون أنها وحت واععاد ذلك كمر وفعله
 فسوق ونسعدون أن الماء بالعصان مرة وقد سمعنا عنهم أن الدعا عند حدود
 الخادى وعند حضور المحدث عاب اعماداً منهم أنه مرة وهذا كمر أيضاً لان من
 اعمد المكروه والحرام مرة كان هذا الاععاد كافر أو الناس من يحرمه وكرهه وسلبون
 أنفسهم إلى سوحهم (١) فان عولوا إلى مرة شحه فل الشح لا يبرص عليه فخذ
 من حل رس ذلك الشح واحتطاطه في سلك الأفعال المصنعة للكفر والصلال
 المستى سطحاً وفي الأفعال المعلومه كرمها في السر به فسما فان قتل أمرداً قبل رحمة،
 وإن حلا بأحسنه قبل بته وبه لنست الحرفه ، وإن قسم بوا على غير أربابه من
 غير رضا مالكة قبل حكم الحرفه . وليس لنا شح نسلم إليه حاله إذ ليس له ما سح
 غير داخل في التكلف وإن المحاسن والصدان يهرب على أيديهم وكذلك الهام
 والهرب بدل من الخطأ ، ولو كان لنا شح نسلم إليه حاله لكان ذلك الشح أما نكر
 الصديق رضى الله عنه وقد قال إن اعوججت فهو موى ولم هل فسلوا إلى ثم
 أطر إلى الرسول صلوات الله عليه كيف اعترضوا عليه فهذا امر هول ما نالنا
 بهصر وقد أما وأمر هول بها ما عن الرضال وبواصل ؟ وآخر نقول أمرنا
 بالفسح ، لم يفسح ! م إن الله تعالى يقول له الملائكة (أتجعل فيها) وقول موسى
 (أهلكما بما فعل السفهاء ما) ، وإما هذه الكلمة جعلها الصوفية رهباً لعبود
 المتقدمين ، وسلطنة سلكوها على الانباع والمريدن كما قال تعالى (فاسحب قومه
 فأطاعوه) ولعل هذه الكلمة من العاطل من مهم بأن العبد إذا عرف لم يصره ما فعل
 وهذه بهانه الرذقة لأن المعها أحجموا على أنه لا حالة ينهى إليها العارف إلا وصق

(١) قوله فان عولوا إلى قوله في السر به فسما غير معطى والمعنى عن حق على المأمل

وهذا الخلل غير موجوده في النسخ

عنه الكلف كاحوال الأبياء صفاقون في الصعائر فانه الله في الاصعاء إلى هؤلاء
الفرع الخالين من الاثبات وإعماهم رادقة جمعوا من مدارع العمال مرقعات وصوف ،
وبين أعمال الخلفاء الملعنة أكل وشرب ورهص وسماع وإهمال لأحكام الشرع ولم
تتجاسر الرادقة إن ترهص السرعة حتى حات المصوفة فقاموا بوضع أهل الخلاعة
فأول ما وضعوا أسماءهم وقالوا حصعة وشريعة وهذا فسح لأن السرعة ما وضعه

الحق لمصالح الخلق فما الحصعة بعدها سوى ما وقع في العموم من إلقاء الشياطين
وكل من رام الحصعة في غير السرعة فمرور محدود وإن سمعوا أحداً روى حديثاً
قالوا مساكين أخذوا عليهم مسأ عن مت وأحدنا علينا عن الحى الذى لا يموت
من قال حديثى أنى عن حدى قلت حديثى على عن رضى فهلكوا وأهلكوا هذه
الخرافات طوب الأعمار وأهنت عليهم لاحتها الاموال ، لان المعصيا كالاطا والعملة
في ثمن الدواء صعبه والعملة على هؤلاء كالعقبة على المعصيات وبعضهم المعصيا أكبر
الريضة لأن المعصيا يحطروهم وساوهم عن صلاحهم وقسهم وألحق بعل كما تتل
الركاه وما أحف البدل على المعصيات وإعطا الشعراء على المدايح وكذلك بعضهم
لأصحاب الحديث وقد أبدلوا إر الله العمل بالحر د نسيه سموه الحشيش والمعجوب
والعنا المحرم ، سموه السباع والوحيد والعرض بالوحيد المرسل للعمل حرام كفى الله
السرعة سر هذه الطائفة الجامعة بن دهمه في اللبس وطبقة في العنس وحداغ بالعاط
معتوله ليس بمحبها سوى إهمال الكلف ومحران السرعة ولذلك جمعوا على العلوب
ولا دلالة على أهم أرباب باطل أوضح من محبة طماع الدنيا لهم كمحبهم أرباب
الله والمعصيات

قال ابن عسلى قال قال فاضلهم أهل طائفه ومحارب وحسن سم وأخلاق قال
صلى لهم لو لم يصعوا طريقه لم يجدون بها طوب أمالكم لم يدع لهم عس والذى
وصيهم به رهانة الصراة ولو رأيت طائفة أهل الطفيل على المواد ومحانت بعداد
ودمانه المعصيات لعلمت أن طريقهم طريقه الصكاه والخداغ وهل يحدع الناس إلا
بغيره أو لسان فادالم يكن للعموم قدم في العلم ولا طريقه فهم ذا يجدون به طوب
أرباب الاموال واعلم أن حمل الكلف صعب ولا أسهل على أهل الخلاعة من

معارفه الخافقة ولا أصعب عليهم من حجر ومبع صدر من أوامر تسويح ونوايه
وما على السرعة أصر من المسككين والمصوفين وهؤلاء يمسدون عقائد الناس
بوجهات شتات العقول وهؤلاء يمسدون الأعمال ويهدمون قواهم الأدبانية بحجج
الطغالات وسماع الأصوات وما كان السلف كذلك بل كانوا في باب العقائد عبيد لسلام
وفي الباب الآخر أرباب حد قال ويصحبني إلى إخواني أن لا تفرح أفكار فلوهم
كلام المسككين ولا تصبني مسامعهم إلى حركات المصوفين بل الشغل بالمعاش أولى
من بطلان الصوفية والوقوف على الطواهر أحسن من بوعلى المسحلة وقد حيرت طريقة
الفرع من معانيه هولا الشك وعانه هولا الشطح

قال ابن عسلى والمسككون عدى حير من الصوفية لأن المسككين قد رملوا
الشك والصوفية يوهمون الشبهة فأكثر كلامهم ينشئ إلى إسقاط السقارة والسواب
فإذا هالوا عن أصحاب الحديث هالوا أحدوا عليهم مآ عن مسب همد طعوا في السواب
وهولوا على الواقع ومي أرزى على طريق سقط الاحدنه ومن قال حدي على
عن ربي همد صرح أنه عن الرسول، ومن صرح بذلك همد كفر هذه كلمة منسوبة
في السرعة معها هذه الزيفه ومن رأناه رزى على الفعل علينا أنه قد عطل أمر السرعة
وما يؤمن هذا العاقل حدي على عن ربي أن يكون ذلك من إلها الشاطين همد قال
عروحل (وان الشاطين ليوحون إلى أوليائهم) وهذا هو الظاهر لأنه ترك الدليل
المعصوم وعول على ما يلي في فله الذي لم يثبت حراسه من السوابين وهؤلاء
يسمون ما نهرهم خاطراً قال والخوارج على السرعة كسر إلا أن الله عروحل وبودها
بالعه الحفاظ الدارين عن السرعة حفظاً لأصلها ، وبالعهفاء لمعانيها وهم سلاطين
العبادة لا يتركون لكذاب رأساً يرفع

قال ابن عسلى والناس يقولون إذا أحب الله حراب رب ما حير عاصر الصوفية
قال وأما أقول وحراب ديه لأن الصوفية قد أحاروا لبس النساء الحرفه من الرجال
الاحباب فإذا حصروا السماع والطرب فرما حري في حلال ذلك معارلات واستحلاء
بعض الأشخاص بعض فصارب الدعوة عرساً للشخص فلا يحرج إلا وقد بعلق
قلب شخص شخص ومال طمع إلى طمع وسعر المرأة على روحها فان طاب نفس

الروح سمي بالذئب وإن حبسها طلعت المرقعة إلى نلس من المرفعة والاحلاط من
 لا يصح الحما ولا صحح على الطاع وقال نانت فلاة وألسها الشبح الخرفة وقد
 صارت من نابه ولم يصعوا أن يقولوا هذا لمب وخطأ حتى قالوا هذا من معامات
 الرجال وحررت على هذه السون ورد حكم الكتاب والسنة في القلوب هذا كله من كلام
 ابن عسقل رضى الله عنه فلقد كان ما هذا عتداً مبلغاً ههنا أشدنا أو على عند الله
 الراعوى فقال أشدنا أو محمد رضى الله عن عند الزهات النعمى وأو منصور محمد بن
 محمد بن عبد المرر العكرى فالأ أشدنا أو بكر العبرى لعسة في الصوفة

نالمب احمر المدعين	من المولى ومن الصند
فألمت أكثرهم كالسراب	روفك مطره من بعد
فأدت ما قوم من معدون	فكل أشار بعد الوحد
فمض أشار إلى نفسه	واقسم ما فوهها من مرند
وبعض إلى حرقه رفعت	وبعض إلى ركوه من حلود
وأحر بعد أهواه	وما عابد للهوى بالرسد
وعهد وفه ربه	فان فاب فاب نال عند
ودو كلف ناسماع السما	ع من النسط ومن النسد
من إذا أو مصت رنة	ورار منها رس الاسود
بحرق حلقاه عامداً	لنصاص منها نوب حديد
ورمى بهكله في السعير	لعلع الثريد وبلغ العصيد
فما للرجال ألا يحجون	لشيطان لإحوا ما ذا المرند
محطهم بمون الحون	وما للبحاين عبر الصود
وأقسم ما عرفوا ذا الخلال	وما عرفوه بعير الخود
ولولا الوفا لأهل الوفا	سليمهم نلسان حديد
فالى طاللى ما الوصال	من نلس تعلم ما فى الصودود
أص بوى وسجوه به	وقد كنت أسجوه للودود
ولكن إذا لم أجد صاحباً	نسر صدى وشحو الحودود

عظمت مودى مى إليه
 فما مال موسى على سهلهم
 هباب موسى وآب السمود
 سر العرند وأس الوحند
 إذا أعزوني بكوا رحمة
 ويران أحقادهم فى وهود
 لآفى نعت من المدعين
 ولو صدقوا كنت غير العند

أخبرنا محمد بن ماصر الجاهظ بأما الحسن بن عبد الخمار الصيرفى بأبو عبد الله محمد
 بن على الصورى قال أشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التحي قال أشد الحسن بن
 على بن سائر

رأيت فوما عليهم سعة الخد
 أعبروا الناس فى حوامهم
 سألهم عنهم فهل مسكه
 صوفة للفصا صاره
 سألهم عنهم فهل مسكه
 هملت إذ ذاك هولاء هم
 سألهم عنهم فهل مسكه
 فلم أرل حادماً لهم رما
 سألهم عنهم فهل مسكه
 أن اكلاوا كان أكلهم سرما
 سألهم عنهم فهل مسكه
 سل سبهم والكبر محمرا
 سألهم عنهم فهل مسكه
 وأسأله عن وصف سادع ع
 سألهم عنهم فهل مسكه
 هلهم بينهم إذا حاسوا
 الوف والحال والخسفة وال
 سألهم عنهم فهل مسكه
 فدلسوا الصوفى كى رواصلها
 وحاسوا الكسب والمعاس لى
 سألهم عنهم فهل مسكه
 وليس من عفة ولا دعه
 سألهم عنهم فهل مسكه
 هل لى مال ما حادعهم
 سألهم عنهم فهل مسكه
 وأه عمر الله من كلامهم
 قال الصورى وأصدق بعض شوحا
 سألهم عنهم فهل مسكه
 أهل الصوف قد مضوا
 سألهم عنهم فهل مسكه
 صار الصوف صحة
 سألهم عنهم فهل مسكه
 وواحداً ومطعمه

كذبك نفسك ليس ذا من الطريق الملهمة
 حتى يكون بعض من منه اللون المصطفة
 بجري عليك صروفه وهموم شرك مطرفة
 أنشدنا محمد بن ناصر قال أنشدنا أبو ركرما النيرري لأنى العلاء المعري
 رجعوا بأهم صفوا للسكرهم كذبوك ما صافوا ولكن صافوا
 سحر الخلاف طوبهم وريح ط عرصى خلاف الحق لا الصمصاف
 أنشدنا ابن ناصر أنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أمير اسحاق الشيرازى القمى لعصم
 أرى حل الصوف شر حل هل لهم واهون بالخلول
 أقال الله حين عصموه كلوا أكل الهام وارصو لى

{ الباب الحادى عشر }

{ فى ذكر نيلس إيلنس على المدينين بما نشبه الكرامات }

قد بينا فيما تقدم أن إيلنس إيلما سكن من الانسان على قدر قله العلم فكيف علم
 الانسان كثر يمكن إيلنس منه وكلما كثر العلم قل بمكته منه ومن العباد من يرى
 صو أو يورأ فى السما فان كان ربه ان قال رأيت الله العار وإن كان غيره قال
 قد فتح لى أبواب السما وقد روى الى الذى يتأمله فقل ذلك كرامه وربما
 كان انه افا وربما كان احساراً وربما كان من حديق إيلنس والامال لاساكر شيئاً
 من هذا ولو كرامه وقد ذكرنا فى باب الزهاد عن مالك ابن دينار وحبب العجمي
 أهمها فالأ أن الشيطان للعب بالعرى كما تلعب الصبيان بالخور ولقد استعوى بعض
 صغماء الزهاد بأن أراه مائش الكرامه حتى ادعى السوء فروى عن عبد الوهاب بن
 محمده الخطوطى قال بنا محمد بن المبارك بنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان
 قال كان الحارث الكذاب من أهل مسق وكان مولى لافى الخلاس وكان له أن
 بالعوطه يحرص له إيلنس وكان معبداً راهداً لوليس حه من ذهب لرأى عليه
 زهاده وكان إذا أحد فى الحمى لم يح السامعون إلى كلام أسس من كلامه قال
 فكبت إلى أسه بأناه عجل على فاني قد رأيت أشيا أخوف منها أن يكون
 من الساطير قال فزاده أبوه عاً ، كبت إلهه انى أمل سلى ما أرب نه إن الله

قول (هل أنشكم على من يرل الشاطئ يرل على كل أهلك أنثم) ولست بأهلك ولا
أنثم فامض لما أمرت به وكان يحيى إلى أهل المساحد رجلا رجلا فذكر لهم أمره وناشد
عليهم اليهود والموانق إن هو رأى رضى قبل وإلا لم عليه، وكان يرهم الأناحب،
كان نأقى إلى رحامة فى المسجد فسرهما بيده ففسح وكان يطعمهم فأكبه الصنف فى الشتاء
وهول أخرجوا حتى أربكم الملاكمة فمخرجهم إلى در المران هرهم رجالا على
حل، فمعه سر كبر وفى الأمر وكثر أصحابه حتى وصل حيرة إلى العاصم ابن محمرة
فقال له إني بى هال له العاصم كذبت ما عدو الله هال له أبو إدريس بنس ما صنعت
إذا لم يل له حتى نأجده الآن بعد وفام من غلصه حتى دخل على عبد الملك فأعلمه
بأمره فبعث عبد الملك فى طلبه فلم يجد عليه وخرج عبد الملك حتى يرل
العصرة^(١) فاهم عامة عسكر بالخارب أن يكو وأبرون رأه وخرج الخارب حتى أقى
بيت المقدس وأحصى وكان أصحابه محرجون بلمسوا الرجال يدخلهم عليه وكان
رجل من أهل العصرة قد ألقى ببيت المقدس فأدخل على الخارب فأخذه فى الحمد وأخبره
بأمره وأنه بى محبوب مرسل هال إن كلامك لحسن ولكن لى فى هذا نظر فال
فاطر فخرج العصى ثم عاد إليه فرد عليه كلامه هال إن كلامك لحسن وقد وقع فى
هلى وقد آمنت بك وهذا ذو الدن المسعف فامر أن لا يصحب عنه مى أراد
الدخول فأقبل العصى بردد إليه ويعرف مدخله ومخارجه وأن يهرب حتى صار من
أحبر الناس به ثم قال له أبدين لى هال إلى أن قال إلى العصرة ما كون أول داع لك
بها فال فأذن له فخرج مسرعاً إلى عبد الملك روى بالعصرة فلما دأ من سراده صاح
الصيحة الصيحة هال أهل العسكر وما به حيك فال بصيحة لأمر المؤمنين فأمر
الحليفة عبد الملك أن يأذوا له بالدخول عليه فدخل رآه أصحابه فال فصاح بالصيحة
فال وما بصيحك فال أحلى لأنكى عندك أحد فخرج من الب وفاق له ادسى فال
ادن هذا ما وعد الملك على الأمر فال ما عدا فال الخارب فلما ذكر الخارب طرح
عبد الملك نفسه من أعلى الأرض إلى الأرض فأس وفال بأمر المؤمنين

(١) هكذا فى نسخة وفى نسخة أخرى العصرة بها مهملة وقد ضبطت بالهمزة والله أعلم

هو بيت المقدس قد عرف مداحه وعارجه وخص عليه حصه وكف صبح به هال
أنت صاحبه وأنت أمير بيت المقدس وأمير ما بها مني بما شئت قال أمير المؤمنين
أنت معي فوما لا يهيمون الكلام فأمر أربعين رجلا من فرطه هال اطلقوا مع
هذا ما أمركم به من شيء فأطعوه ، قال وكب إلى صاحب بيت المقدس أن فلاناً
هو الأمر عليك حتى يخرج فأطعمه فيما أمرك به فلما قدم بيت المقدس أعطاه
الكتاب فقال مني بما شئت هال اجمع لي كل شئمة يدر عليها بيت المقدس وادفع
كل شئمة إلى رجل ورسهم على أرفه بيت المقدس ورواها فادألت أسرحوا أسرجوا
حمما فربهم في أرفه بيت المقدس ورواها بالشمع وبعدم العصري إلى منزل الحارث
فإن الباب هال للحاجب أسأذن لي على بي الله قال في هذه الساعة ما يودن عليه حتى يصبح
قال أعلمه أني ما رجعت إلا سوفأله فل أن أصل فدخل عليه وأعلمه بكلامه فأمره
بصبح الباب قال ثم صاح العصري أسرجوا السموع فأسرحت حتى كانت كالحمار ثم
من منكم فاصطوبه كانا من كان ودخل هو إلى الموضع الذي يعرفه فطلبه فلم يجده
هال أصحاب الحارث هباب يريدون يقولون بي الله فندفع إلى السماء قال فطلبه في
شئ قد هاهنا سرا فأدخل العصري يده في ذلك الثوب فادأ هو ثوبه فاحتزته فأحرقه
إلى خارج ثم قال للعربانيين اربطوه فربطوه فبينما هم يسرون به على الريد إذ قال
أقولون رجلاً أن يقول في الله هال رجل من العربانيين أولئك المعجم هذا كرامنا
هيات كرامتك أب وساروا به حتى أوابه عبد الملك فلما سمع به أمر بحشة فصعدت
فصلبه وأمر بحرقه وأمر رجلاً فطعمه فلما صار إلى صلح من أصلاعه فأنكصأ الحربة
عنه فحمل الناس يصيحون ويقولون الايتنا لا تخور فهم السلاح فلما رأى ذلك
رجل من المسلمين يقول الحرية ثم مسي إليه وأقبل بحسن حتى وافي من صلحين فطعمه
ها فأبعدها فصله ، قال الوليد بلغني أن خالد بن يزيد معاوية دخل على عبد الملك
أن مروان فقال لو حصرتك ما أمرك بصلبه قال ولم قال إنما كان به المذهب فلو حرقه
ذهب عنه وروى أبو الزبيع عن شريح أدرك القدما قال لما حمل الحارث على الريد
وحمل في عهده جامعة من حديد وجمعت يده إلى عقه فأسرف على عهده بيت المقدس
بلي هذه الآية (فل أن صلبت فأما أصل على به بي وإن أهدب فيما يوحى إلى ن)

فصعدت الحامئة ثم سمعت من يده ورقعه إلى الأرض فوثب الخرس الذي كانوا معه فأعادوها عليه ثم ساروا به فلما أشرفوا على عصاة أخرى فرأى آية فصعدت من رفعة وبده على الأرض فأعادوها عليه فلما قدموا على عبد الملك حسنه وأمر رجلا من أهل الفقه والعلم أن يعطوه ويخوفوه الله ويعلموه أن هذا من الشيطان فأتى أن يصل منهم فصل واحد وجاء رجل بحربة فطعمه فأنشئت فسلّم الناس وقالوا ما ينبغي لمثل هذا أن يصل ثم أتاه حرسى رمح دفع فطعمه بن صلحين من أصلاعه ثم هره وأبعده وسمعت من قال قال عبد الملك للذي صر به بالخربة لما أنشئت أدكرت الله حين طعمه قال نسيت قال فادكر الله ثم اطعمه فذكر الله ثم طعمه فأبعده

(فصل) وكما حضر قوم مما نشه الكرامات فهد روبا ماساد عن حسن عن أني عمر قال قال لي فرقد يا أبا عمران قد أصبح اليوم وأما مهم بصري وهي ستة دراهم وقد أهل الهلال ولست عهدي فدينا أنا أمسى على سط الفرات إذا أنا ستة دراهم فأحدها فور بها فإذا هي سه لا تريد ولا تبص فقال صدق بها فهاها لست لك قلت أبو عمران هو إبراهيم الحمصي فقه أهل الكوفة فاطروا إلى كلام القمهاء وبعد الاعترار عنهم وكف أحمره لها لفظة ولم يلبث إلى ما نشه الكرامة وإعالم أمره بغيرها لأن مذهب الكوفيين أنه لا يحب التعريف لما دون الدنار وكأنه إعما أمره بالصدق لئلا يظن أنه قد أكرم فأحدها وإعماها وباساد عن إبراهيم الخراساني أنه قال احجج يوما إلى الوصو فإذا أنا بثور من حوهر وسواك من فضة رأسه أبيض من الحر فاستسك بالسواك وبوصات الماء وركبهما وانصرف قلت في هذه الحكاية من لا يوبى رواه فان محب دلب على علم هذا الرجل إذا لو كان مهم الفقه علم أن اسمها السواك القصه لا تخور ولكن قل عليه فاستعمله وإن على أنه كرامه والله تعالى لا تكرم مما مع من اسمها سرعا إلا أن أظهر له ذلك على سبيل الامتحان وذكر محمد بن أبي الفصّل الحمداني المورخ قال حدثني أبي قال كان السرمعاني المعري يقرأ على ابن العلاف وكان مأوى إلى المسجد يدرّب الزعفراني وأبى أن ابن العلاف رآه ذات يوم في وقت مجاعه وقد رل إلى دخله وأحد منه أوراق الخس مما يرى به أحماها وحمل ما كاه فشق ذلك عليه وأتى إلى ريس الروساء فأحمره بحاله فقدم

إلى علام بالعرب إلى المسجد الذي أوى إليه السرمعاني أن يعمل لئله معصاحاً من نور
أن يعمله فعمل وهدم إليه أن يحمل كل يوم ثلاثة أرطال حراً سمداً ومعها دجاجة
وحلوى سكرأ فعمل العلام ذلك وكان يحمله على الدوام فأتى السرمعاني في أول يوم
فرأى ذلك مطروحاً في العله ورأى الباب مغلقاً ففتح وقال في نفسه هذا من
الحقة وبحب كياه وأن لأحدث به فان من شرط الكرامة كياهها وأنشدني
من أطلعوه على سرهاح به لم تأمونه على الأسرار ما عاشا

فلما استوب حاله وأحسب حسنه سألته أن العلاف عن سبب ذلك وهو عارف
به وفهد المراح منه فأخذ يورى ولاصرح ، وبكى ولا يصح ولم ير أن العلاف
تستحيره حتى أصره أن الذي يحده في المسجد كرامة إذا لاطرق لمحلق عليه فقال له
إن العلاف يحب أن يدعو لاس المسليه فانه هو الذي فعل ذلك فحسب عسسه
بأحاره ومات عليه شواهد الانكسار

(فصل) ولما لم العقلا بيده بليس إبلنس حذروا من أسا طاهرها الكرامة
وحافوا أن يكون من بليسه روسيا ناساد عن أبي الطيب هول سمعت زهرون
هول كلي الطير وذلك أن كس ، في الباده فبها فرأت طاراً أنص فقال لي
يا زهرون أب ماه هملت ماشطان عر عري فقال لي أب ماه هملت
ماشطان عر عري هوب في البالة وصار على كسي وقال ما أنا بشيطان أب
ماه أرسلت إليك م عاب عي وناساد عن محمد بن عبد الله العرشي قال حدثني
محمد بن يحيى بن عمرو قال حدثني رلي قال قال لرابعة العدويه ناعمة لم لأدبين
للناس يدخلون عليك قالت وما أرحو من الناس إن أبوي حكوا عي ما لم افعل
قال العرشي ورادني عر أبي حام أبها قال بليعي أنهم يقولون إن أحد النرام
بحت مصلاي ، ويطحن لي القدر بعد ما يار ولو رأيت مثل هذا فرعت منه قالت
هملت لها إن الناس يكثررون عليك القول يوارن إن رايته يصب في مبرها الطعام
والسراب هل محمد سبأ فة قالت ما رب أحى لو وجدت في مبرل شياً ما منسسه
ولا وصعت بدي عليه قال العرشي وحدثني محمد بن إدريس قال قال محمد بن عمرو
وحدثني رلي عن رايته إنها أصبحت يوماً صاعقة في يوم بارد قالت هار عي به

إلى شيء من الطعام السحر أضر عليه وكان عدى يحم هلك لو كان عدى يصل
أو كرات عالجه فادا عصمور قد حاسم على المنع في معارده بصله فلما رآه
أصريت عما أردت وجمعت أن يكون من الشيطان وبالأساد عن محمد بن زيد
قال كانوا يرون لو هب أنه من أهل الجنة فادا أحر بها أشد بكاوه وقال قد حدثت
أن يكون هذا من الشيطان وبالأساد عن أبي عثمان الساموري يقول حر حاشاه
مع أسادنا أني حصص الساموري إلى خارج يساور فسلكم الشح علسا فطابت أمسا
ثم بصرا فادا بآل (١) قد رل من الخيل حتى رك من بدي الشح فأنكاه ذلك بكا
شدهدا فلما سكن سألناه هلك ما أساد بكلمت علسا فطابت فلو بنا فلما جاء هذا
الوحش وبرك من بذك اربعك وأنكاه هال نعم رأيت احباءكم حولي قد
طابت فلو بكم موقع في فلي لو أن شاه دحها ودعويكم عليها فما يحكم هذا الفاطر
حتى حاشا هذا الوحش وبرك من بدي الخيل في أني مل فرعون الذي سأل ربه أن
يجري له السبل فأجراه هلك فما موسى أن يكون الله تعالى مطلق كل حلال في
الدنيا وأبي في الآخرة هصر لا شيء في هذا الذي أرعني

(فصل) وقد لبس إبليس على قوم من المأخرون فوصعوا حكاما في كرامات
الأولياء ليشدوا برعهم أمر القوم والخو لا يحاج إلى بسند ما طاز بكشف الله تعالى
أمرهم بعلية العمل أحر ما محمد بن ناصر أما ما الحسن بن أحمد القمي قال ما محمد بن
محمد الخافط قال ما عبد الله بن محمد القمي قال أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن الآدمي
قال حدثني أبي قال قال سهل بن عبد الله قال عمرو بن أصل كذا في الزراء الصواب
قال عمرو بن أصل قال سهل بن عبد الله محمد بن حلا ١١٠١ حرق في مكة
فباله فافه ثلاثه أيام فعدل إلى مسحة في صلح - - - - -
ودلو ومطهره عبد البر سحر ريان بن ساجل فأقام في المسجد الالحار
فلما دخل الوقت إذا بأربعين رجلا عنهم المسوح في أرجلهم حال الخوص فما
دخلوا المسجد فسلوا وادن أحدهم فأقام الصلاة، وبعد فبلى بهم فلما فرغ

(١) الأبل بضم الميم ظهره وكرها ونا بها مسندا إلى الخيل

صلابه ندم إلى الشجرة فادأ بها أربعون رمايه عصفه طربه فأحد كل واحد منهم رمايه
واصروف قال وب على فامي فلما كان في الوقت الذي أخذوا فيه الرمان أفلوا
أجمعين فلما صلوا وأحدوا الرمان قلت ما قوم أنا أحوكم في الإسلام وفي فاهه شديده
فلا كلاموني ولا واسموني فقال رئيسهم إنا لا نكلم محمداً بما معه فامص وأطرح
ما معك ورا هذا الخيل في الوادي وأرجع إلنا حتى نال ما نال قال فرقت الخيل
فلم تسمح حتى يرى ما معي فدفعه ورحمت فقال لي رمت ما معك قلت نعم
قال فرأيت شيئاً قلت لا ، قال ما رمت شيئاً إند فارجع فارم به في الوادي
فرحمت فمعل فادأ مد عشني مثل الدرع بور الولانه فرحمت فادأ في الشجرة رمايه
فأكملها واستمعل بها من الخوج والعطش ولم ألت دون المص إلى مكة فادأ أنا
بالأربعين من رمرم والمقام فأفلوا إلى ناحيتهم يسألوني عن حالي ويسلمون على
هلت قد عبت عسكم وعن كلامكم آخرأ كما أهابكم الله عن كلامي أولاً في
لغير الله موضع

قال المصنف رحمه الله عمرو بن واصل صعبه ابن أبي حاتم والآدمي وأبوه
مجهولان وبذل على إلهها حكاية موصوعة فوهم أطرح ما معك لأن الأول لا يحالون
السرعة والسرعة قد هي عن إطاعة المال وقوله عشني بور الولانه فهدد حكاية
موصوعة وحدث فارغ ومثل هذه الحكاية لا يعرفها من سمع رايحه العلم إنما يعتز بها
الجهال الذين لا يصبره لهم أحمر ما محمد بن ناصر قال ما السهل كي قال سمعت محمد
ابن علي الواعظ قال وفيما أفادني بعض الصوفيه حاككا عن الحسد قال قال
أبو موسى الدبلي ، دخلت على أبي زيد فادأ من يديه ماء وأهف بصطرب فقال لي تعالى
ثم قال إن رجلا سألني عن الحيا فكلمت عليه نسيء من علم الحيا فدار دوراً ما حتى
صار كذا كما يرى ودأب قال الحسد وقال أحد من حصروه بني ميه قطعه كقطعة جوهر
فأخذت منه فصاً فكلمت بكلام العوم أو سمعت من كلام العوم بدوب ذلك
العص حتى لم يبق منه شيء ، قلت وهذه الخاله المسحة الي وعتعوها الجهال ولولا أن
الجهال يروونها مسده فطوبها شيئاً لكان الاصراب عن ذكرها أولى أنا ما أبو بكر
ابن حبيب قال ما ابن أبي صادق قال ما ابن ما كونه قال ما أبو حنيفة البغدادي قال

ساعده الممرر العدادي قال كنت أظن في حكايات الصوفية فصيحاً وما السطح فسمعت
قائلاً يقول (وهو سولي الصالحين) فالف لم أر شيئاً فطرحته بمعنى من السطح
فوقعت في الهواء

قال المصنف رحمه الله هذا كذب محال لا تشك فيه عاقل فلو قدرنا معه فان
طرح نفسه من السطح حرام وطئه أن الله سولي من فعل المهي عنه فقد قال تعالى
(ولا تلمعوا بأبديكم إلى الهلكة) فكيف يكون صالحاً وهو يخالف ربه وعلى مصدر
ذلك من أحمر أنه مهم وقد ندم قول عيسى صلوات الله عليه الشيطان لما قال له ألق
بفسك قال إن الله يحمر عمامه وليس للعد أن يحمر ربه

(فصل) وقد اندس في الصوفية أهوام ونسبوا لهم وسطحوها في الكرامات
وادعاهما وأطهروا للعوام محاريق صادوا بها قلوبهم وقد روي عن الخلاج أنه كان يذوق
شيئاً من الخبر والسواء والخلوى في موضع من العرة ويطلع بعض أصحابه على ذلك
فإذا أصبح قال لأصحابه إن رأيت أن يخرج علي وجه الساحة فقوم وعسى والناس
معه فإذا جاؤا إلى ذلك المكان قال له صاحبه الذي أطلعه على ذلك نسبي الآن كذا
وكذا فتركهم الخلاج ويروى عنهم إلى ذلك المكان ففعل ركعتين وبأنهم بذلك
وكان عند يده إلى الهواء وي طرح الذهب في أبدى الناس ومحمري وقد قال له بعض
الخاصين يوماً هذه الدراهم معروفة ولكن أومن بك إذا أعطيتي درهما عليه اسمك
واسم أمك وما زال محمري إلى وف صلته

حدثنا أبو منصور القزاز قال ما أبو بكر بن ثابت ما عهد الله بن أحمد ابن عمار
الصبغي بن أبي عمرو بن حمويه قال لما أخرج حسين الخلاج للعمل مصبت في حمله
الناس فلم أرل أراحم حتى رأته فقال لأصحابه لا تهول لكم هذا فاني عائد إليكم بعد ثلاثين
يوماً وكان اعتماد الخلاج اعتماداً فجاً وقد بينا في أول هذا الكتاب سببا من
اعتماده وعملته وسببا أنه من رموى فمباء عصره وقد كان في المتأخرين من تطلعي
بدهن الطلي ويعد في السور ويظهر أن هذا كرامته قال ابن عجل وكان ابن الساس
وأبوه فله لم يطور سواي رأصدنا في جميع البلاد فبرل بهم فهو مرفوع طاراً في الحال
إلى قريتهم بجر بجر من له هناك يرويه ويسع عليه من أحوالهم وما يحدد هناك يندم

فل أن يجمع عليهم ويسلم حالهم فكبت ذلك إليه الخواب ثم يجمع بهم فيحرم
 تلك الحوادث ويحدثهم بأحوالهم حدث من هو معهم ومعاشرهم في بلادهم ثم يحدثهم
 بما يحدد بعدهم وفي يومه ذلك يقول الساعة يحدد كذا وكذا فدهشون ويرجعون
 إلى رسائهم فيحدون الأمر على ما قال وسكرر هذا منه فصر عيدهم كالفطى على
 أنه يعلم اللعب قال وما كان عمله أنه يأخذ طير مصور ويشد في رحله بلفكا
 ويعمل في اللفك طاقة صغره ويشد في رحل حمامه بلفكا ويشد في طرف اللفك كمانا
 أكبر من ذلك ويعمله بين يده ويعمل المصصور بند وأحد علاما له في السطح^(١)
 والحمامه بند آخر فيه ما في تلك الطاقة الصغره ويطلق الطائر المصصور فسطر الباس
 الكبار وهو طائر في الهواء هرواح الحمام إلى تلك القرية فأحده صدعه الذي هناك
 ثم يحمره يجمع أمور القرية وأصحابها فلما يكامل مجلسه بالباس يسر وبأدى
 ما يارش كأنه يحاطب شيطاناً اسمه يارش ويقول حد هذا الكتاب إلى قرية فلان وقد
 حوت بهم حصومة فأحده في إصلاح داب بنهم ورفع صوته بذلك فسرح علامه
 المترصد المصصور الذي في يده ورفع الكتاب نحو السماء يحصره الجماعة بروه عاماً
 عن غير أن روى اللفك فإذا أربع الكتاب حده العلامة المقعد بالمصصور ويطع
 اللفك حتى لا يرى ويرسل المصصور إلى تلك القرية ليصلح الأمر وكذلك يفعل بالجماعة
 ثم يقول لعلامه هات الكتاب فليصه العلامة الذي في السطح الذي قد حاه خبر ما في
 القرية إلى هؤلاء منها ثم يكبت كمانا إلى دهقان تلك القرية ويشد به بلفكا ويعمله
 في رحل مصصور كما قدما ويطلقه حتى يعلو سطح المكان فأحده ذلك العلامة فشدته
 في رحل طير حمام هرواح إلى تلك القرية بذلك الكتاب فيصلح بين الناس الدس قد
 أنه يحرم بالمشاخره فخرج الجماعة الدس من تلك القرية فيحدون كتاب الشخ قد
 وصل لهم وقد اجتمع دهقان القرية وأصلحوا بينهم فحى ذلك فيحرم فلا يشكون
 في ذلك أنه يعلم اللعب ويصنع هذا في طوب العوام

قال ابن عسلى وإنما أوردت مثل هذا لتعلم أنه قد أربع القوم إلى اللعاب

(١) العلامة في بعض النسخ مكدا بالنصب وفي بعض بالرفع وعلى كل المعنى ظاهر وهو
 أن ابن الفساس كان محدثاً علاماً في السطح لاجل ما ذكر

بالدين فأى ماء للسرعة مع هذا الخال فلب واس الشاس هذا كان مكى أما
 عبد الله والشاس هو أبوه كان مكى أما الحسن واسم الشاس على بن الحسن محمد بن
 العدادى توفى بالنصرة سنة أربع وأربعين وأربع مائة وكان الشاس وأبوه وعنه
 مسعر بن بالنصرة وكانت مداهم محي على الناس إلا أن الأعلب أهم كانوا من
 الشيعة الامامة والعلاء الناطلة وقد ذكرت في التاريخ عن ابن الشاس أن بعض
 أصحابه اكتشفت له نار محبته ورحلته وكانت محي على الناس إلى أن كشفها بعض
 أصحابه من الشيعة الامامة الناطلة للناس فلما كشفها للناس وبينها فكان مما حدث
 به عنه أنه قال حصرنا يوماً هذه فأخرج حدياً مشوباً فأمرنا بأكله وأن مكسر عظمه
 ولا هشمها فلما فرغوا أمر ردها إلى السور وبرك على التنوير طعناً ثم رفعه بعد ساعة
 فوجدوا حدياً حاراً رعى حشناً ولم ير النار أراً ولا للرماد ولا للعظام حراً قال
 فطلعت حتى عرفت ذلك وذلك أن السور رمى إلى سرداب وبينهما طلق بحاس
 بلول فإذ أراد إزالته البارء فركه فبرك عليه ففسده وبمع السرداب وإذا أراد أن
 يظهر النار أعاد الطلق إلى قم السرداب فمرى للناس

قال المصنف رحمه الله وقد رأينا في زماننا من تشير إلى الملائكة ويقول هؤلاء
 صف مكرمون يوم أن الملائكة قد حصرت ويقول لهم هدموا إلى واحد رجل
 في زماننا أرباعاً حديداً هرك فيه عسلاً فسرب في الحرف طعم العسل وأصعب
 الأرق في سقره فكان إذا عرف به الماء من البروسى أعماه وحنوا طعم العسل
 وما في هؤلاء من يعرف الله ولا يخاف في الله لومة لائم يعود بالله من الخذلان

(آيات الثاني عشر في ذكر نيلس النلس على العوام)

قد بنا أن نيلس إنما هو نيلس على قدر قوة الجهل وقد أثنى عليه من به العوام
 وحصر ما فهمه وليس عليهم فيه لا يمكن ذكره لكثرة وإعما يذكر من الأمهات
 ما تبدل به على حسنه والله الموفق في ذلك أيدى نأى إلى العامى فحمله على العكر
 في ذات الله عز وجل وصغابه فمشكك وقد أحرر رسول الله ﷺ عن ذلك فيما رواه
 أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يسألون حتى يقولوا هذا الله
 حلماً في حلى الله ، قال أبو هريرة : فوالله إنى لحاليس يوماً إذ قال لى رحلي من أهل

العراق هذا الله خلصنا في خلق الله قال أبو هريرة تخلفت أصعبي في أدنى ثم
صحت - صدق رسول الله - الله الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفواً أحد

وباساد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ان الشيطان باى أحدكم يفعل
من خلقك ، فعول الله ، فعول ، من خلق السموات والأرض ، فعول الله فعول
من خلق الله ، فاذا وجد أحدكم سبنا من ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله

قال المصنف رحمه الله وإنما وقعت هذه الخبة لعله الخس وهو أنه ما رأى شيئا
إلا معفولا ، ولعل لهذا العاى ألت تعلم أنه خلق الزمان لافى الزمان والمكان لافى
المكان فاذا كانت هذه الأرض وما فيها لافى مكان ولا بمحاشى وحسبك نعر من
هذا لانه ما ألف سبنا إلا لافى مكان فلا تطلب بالخس من لا يعرف بالخس وشاور
حكك فانه سلم المشاوره وبارك بلس بلس على العوام عند سماع صفات الله عز وجل
محمولها على مصفى الخس فمعتقدون ألتشبهه وبارك بلس عليهم من حبة العصىة
للداهب فترى العاى بلاع وهائل فى أمر لا يعرف حصصه منهم من حصص بعضه
أنا بكرضى الله عه ومنهم من حصص علنا وكف فدرى فى هذا من الحروب وقد
حرى فى هذا من أهل الكوچ وأهل باب الصره على عمر السنين من الفل وإحراق
الحمال ما يطول ذكره ويرى كبراً من محاصم فى هذا بلس الحرر ونسب الخمر
وقتل النفس وأبو بكر وعلى زمان منهم وقد بحس العاى فى نفسه نوع فهم فسول
له إلتس محاصمة ربه منهم من يقول لربه كف ففى وعاف ومنهم من يقول لم صق
ردى المنى وأوسع على العاى ومنهم طامعه تشكر على النعم فاذا حا البلاء اعترض
وكفر ومنهم من يقول أى حكمة فى هدم هذه الأحساد بعدنا بالبقاء بعد سبنا
ومنهم من تسعد البعث ومن هؤلاء من يحل عليه معصوده وبلى بلا فكفر
وقول أما ما أريد أصلى ورماعا علب فاجر نصران مؤمناً فعلة أو صر به فعول
العوام فدعل للصلب ولماذا صلى إذا كان الأمر كذلك وكل هذه الآفات يمكن
بها منهم إلتس لهدم عن العلم والعلماء فلو أنهم استمعوا أهل العلم لأحروم أن الله
عز وجل حكهم وما لك فلا نبي مع هذا اعتراض

(فصل) ومن العوام من رضى عن عمل نفسه نال بمخالفة العلماء في حالتهم
توأم عرصه أحد رد عليهم ويضح فيهم وقد كان ابن عسلى يقول قد عشت هذه
السنين فلما دخلت بدى في صفة صانع لعال أقصدتها على ، فوطت أبا رجل عالم لعال
بارك الله في عليك لس هذا من شمالك هذا ، وشعله أمر حتى لو عاطفه فهمه ،
والذى أبا فيه من الأمور أمر على فإذا أقصدته لم يعمل

(فصل) ومن يلبسه عليهم فدهمهم المرهدين على العلماء ولو رأوا حبه صوف
على أحمل الناس عظموه خصوصاً إذا طأطأ رأسه ويحشع لهم وهولون ، أن هذا
من فلان العالم ذاك طالب الدسا وهذا راهد لا يأكل عنه ولا رطه ولا يروح ضد
جهلا منهم بفصل العلم على الراهد وإساراً للبرهدين على شرعة محمد بن عبد الله عليه السلام
ومن نعمة الله سبحانه وسألى على هؤلاء أنهم لم يذكروا رسول الله ﷺ إذ لو رأوه
نكثروا الروح ويهطى السما وأكل لحم الدحاح ونحب الحلوى والعسل لم يعظم
في صدورهم

(فصل) ومن يلبسه عليهم فدهمهم في العليا تناول المناجات وذلك من أفح
الجهل وأكثر ملهم إلى الغرباء فهم يوثرون العرب على أهل بلدهم من قد حبروا
أمره وعرفوا همدته فمملون إلى العرب ولعله من الناطية وإنما نعى تسلم النعمون
إلى من حبر من معرفة قال الله عز وجل (فان أنسى منهم رسداً فادفعوا إليهم أموالهم)
ومن الله سبحانه في إرسال محمد ﷺ إلى الخلق بأنهم يعرفون حاله فقال عز وجل
(لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم) وقال (يعرفونه كما
يعرفون أناسهم)

(فصل) وقد خرج بالعوام يعظم المرهدين إلى قول دعاوهم وإن حبروا
السرمة وحبروا عن حدودها يرى المسمين يقول للعالمى أنت فعلت بالأمس
كذا وسجرت عليك كذا مقصده ويقول هذا سلكم على الخاطر ولا تعلم أن ادعاء
العب كمر ثم روى من هؤلاء المسمين أموراً لا يحل كبروا حاه النساء والخلوة من
ولا يذكرون ذلك سلباً لهم أحوالهم

(فصل) ومن يلبسه على العوام إطلاعهم أنفسهم في المعاصى فإذا ونحووا يكلموا

كلام الزائدة فهم من هول لا أترك هذا لسنة ولو هموا لعلوا أن هذا ليس
بعد لأنه محرم وإنما يحرم من العدد والسنة المباحين فليهم كمثل محرم جاهل بأكل
العسل فإذا عوب قال السبوه بعد والعاقبة سنة ثم لو علموا حصة الأمان لعلوا
أن تلك السنة وعد صادق لا يخلف ولو عملوا عمل الحار الدس يحاطرون بكم
من المال لما رحوه من الریح اللبل لعلوا أن ما تركوه قليل وما رحوه كثير
ولو أنهم مبررين ما آثروا وما أفأوا أنفسهم لراوا بحل ما يحلوا إذا فاهم الریح
الدائم وأوقعهم في العذاب الذي هو الحسران المين الذي لا يلاقي ومهم من هول
الرب كرم والمعو واسع والرحا من الذين قسمون بينهم وأعزأهم رجا وهذا
الذي أهلك عامة المدنين قال أبو عمرو بن العلاء نلعي أن الفردق جلس إلى قوم
مدكروا رحمه الله فكان أوسعهم في الرجا صدرا هالوا له لم يهدف المحصا
هال أحبروي لو أدب إلى ولدي ما أدسه إلى ربي عروحل أراهما كما بطنان
بصاً أن يهدفاني في سور علو أحمرأ قالوا لا إنما كما رحماك قال فاني أوبى
رحمة ربي مهما هلت وهذا هو الخجل المحص لأن رحمة الله عروحل لست برفة
طبع ولو كات كذلك لما دبح عصمور ولا أمت طعل ولا أدخل أحد إلى جهنم
وناسدا عن عباد قال الاصمعي كتب مع أبي نواس عكة فإذا أنا بعلام أمرد نسل
الحجر الأسود فقال لي أبي نواس والله لا أرح حتى أهله عند الحجر الأسود
هلب وملك أبي الله عروحل فاك بلد حرام وعد سنة الحرام فقال مامه مد
ثم دنا من الحجر فحا العلامة نسله وادر أبو نواس فوضع حده على حد العلامة هله
وأنا أنظر هلب وملك أبي حرم الله عروحل هال دع دا علك فان ربي رحم
ثم أقصد هول

عاشعاب الف حادها عند اسلام الحجر الأسود

ناسعا من عر أن ناعا كأنما كانا على موعدا

فار ابطروا إلى هذه الخراء التي بظرها إلى الرحه ونسي شدة العباب ما بهاك
لما الحرمه وقد ذكرنا في أول الكتاب هذا أن رحلاني مامرا في الكمة فسحا
حيدر بن الندا حلا عمل أبي نواس في مرض موته هالوا له تب إلى الله عروحل

قال إناي يحوفون حدثي حماد بن سبلية عن ريد الرافعي عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لكل بي شعاعي وإن أحساب شعاعي لاهل الكفار من أمي ، أفتري لا أكون أماهم ،

قال المصنف رحمه الله وحطاً هذا الرجل من وجهين أحدهما أنه نظر إلى حاب الرحمة ولم ينظر إلى حاب العقاب والآخر أنه سئ أن الرحمة إنما تكون فساب كما قال عمر وحل (وإن لعنار لم ياب) وقال (رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذي يعون) وهذا اللبس هو الذي هلك عامة العوام وقد كسبناه في ذكر أهل الامانة

(فصل) ومن العوام من يقول هؤلاء العلماء يحافظون على الحدود فلا يفعل كذا وفلان يفعل كذا فأمرى أما قرب وكشف هذا اللبس أن الخاهل والعالم في باب السكف سواء فعله الهوى للعالم لا يكون عذراً للهاهل وبعضهم يقول ما قدر دني حتى أعاف رمس أما حتى أوأحد ، ودني لا هره وطاعني لا تبعه وههوه أعظم من حرمي كما قال فابلهم

من أما عد الله حتى إد أدنت لا سمعني دسني

وهذه حافة عظيمة كأنهم أعمدوا أنه لا يواحد إلا صدأ أو بدأ ثم ما علموا أنه بالخالفة قد صاروا في مقام معاد وسمع من عمل رحمه الله رحلاً يقول من أما حتى يعافني الله فقال له أب الذي لو أماب الله جمع الخلايق وبنت أب لكان قوله تعالى (يا أيها الناس) حطاً لك ومهم من يقول سأوب وأصلح ، ولم من ساكن الأمل من أنه فاحفظه الموت فله ، وليس من الحرم بفعل الخطأ وأسطار الصواب ورعالم بها التوبة ورعالم يصح ورعالم يفعل ثم لو قلب بي الحياء من الحياه أبدأ فراره حاطر المعصية حتى يذهب أسهل من معاناه التوبة حتى يفعل ومهم من سوب ثم بعض فليح عليه إنليس بالملك لعله بصعب عرمة وبأساد عن الحسن أنه قال إذا نظر إليك الشيطان وراك على عر طاعه الله تعالى فعاك وإذا رآك مداوما على طاعه الله ملك ورفصك وإذا رآك مره هكذا ومره هكذا طمع فك

(فصل) ومن يلبسه عليهم أن يكون لأحدهم نسب معروف فغير بنسبه يقول
أما من أولاد أبو بكر وهذا يقول أما من أولاد علي وهذا يقول أما شريف
من أولاد الحسن أو الحسن أو يقول أما قرب النسب من فلان العالم أو من فلان
الراشد وهؤلاء ينون أمرهم على أمر من أحدهما أهم يقولون من أحب إنسانا أحب
أولاده وأهله والباقي أن هؤلاء لهم شعاقة وأحق من شععوا به أهلهم وأولادهم
وكلا الأمرين غلط أما الحق فليست محبة الله عز وجل كمحبة الآدميين وإنما محبة من
من أطاعه فإن أهل الكفا من أولاد معصوم ولم يدعوا بأنهم ولو كانت محبة
الآب تسرى لسرى إلى العصى أيضا وأما الشعاقة فقد قال الله تعالى (ولا تشعمون
إلا لمن أرى) ولما أراد روح حمل ابنه في القصة قبل له د إنه ليس من أهلك ،
ولم يسمع إبراهيم في ابنه ولا نسا في أمه وقد قال صلى الله عليه وسلم لعاطمة رضى
الله عنها د لا أرى عليك من الله شيئا ، ومن طس أنه يحو سبحانه أنه كان كس طس
أنه تشع بأكل أنه

(فصل) ومن يلبسه عليهم أن يعتمد أحدهم على حله خبر ولا ناك بما فعل بعدها
فهم من يقول أما من أهل السنة وأهل السنة على حرم ثم لا يحاشي عن المعاصي
وكشف هذا التلبس أن يقال له إن الاعتماد فرض والكف عن المعاصي فرض آخر
فلا يكتفى أحدهما عن صاحبه وكذلك يقول الرواحص يحى يدفع عما مولاه أهل
البيت وكذبوا فانه إنما يدفع البغوى ومهم من يقول أما الأرم الخاعة وأفعل الخير
وهذا يدفع عى وحواله كحوايا الاول

(فصل) ومن هذا الفن يلبسه على العار من في أحد أموال الناس فاهم يسمون
بالنساء ويقولون الله لا ترى ولا تكذب ويحفظ الحرم ولا يهلك سر امرأه ومع
هذا لا يحاسبون من أحد أموال الناس وينسون على الاكاد على الأموال ويسمون
طريقتهم الصوة وربما حلف أحدهم يحى الصوة فلم يأكل ولم يشرب ويحلقون للناس
السراويل للداخل في مندهم كالناس الصوفة للبريد المرفعة وربما سمع أحد هؤلاء
عن ابنه أو أخيه كلمة ورر لا يصح وربما كانت من محرض فصلها ويدعون أن هذه
صوة وربما أفسح أحدهم بالصبر على الصبر وباساد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل

أنه كان يقول كنت كثيراً أسمع والذى أحمس حمل هول رحم الله أما الهشم
هلت من أبو الهشم ؟ هال أبو الهشم الحداد لما مددت يدي إلى العباب وأحرحت
للساط إذا أما ياسان محبت نوى من ورائى وهول لى بمرقى هلت لا ، قال أما
أبو الهشم العار اللص الطرار مكبوت فى دوان أمير المؤمنين إني صرت ثمانية عشر
ألف سوط بالمعاريب وصرت فى ذلك على طاعة الشيطان لأحل الدنيا فاصبر أنت
فى طاعة الرحمن لأحل الدين ، قلت أبو الهشم هدا هال له حاله الحداد وكان
يهرب المثل بصره وقال له الموكل ما بلغ من حلدك قال املأ لى حراى عمارب
ثم ادخل بدي فيه وأنه لولمى ما بولك وأحد لآخر سوط من الالم ما أحد لاول
سوط ولو وصعت فى فى حرفه وأما أصرت لاحرفت من حراره ما مخرج من حوى
ولكسى وطب عسى على الصبر ، هال له الفصح ويحك مع هذا اللسان والعقل ما يدعوك
إلى ما أنت عليه من الباطل هال أحب الرأسة هال الموكل يحس حلدته وقال
الفصح أما حلدنى وقال رجل لخالد ما حاله ما أنم لحوم ودماء فويلكم الصبر هال
بلى بولما وليكى معاً عرمة صبر ليسب لكم وقال داودس على لما قدم بحالده اشبهت
أن أراه فصنت إليه فوجدته حالسا عر ممكراً لذهاب لحم إلبده من الصبر وإذا
حواله فان فخلوا يقولون صبر فلان ، وفعل فلان كذا ، هال لهم لا يحدون
عن عركم افعلوا أتم حتى يحدب عكم عركم

قال المصنف رحمه الله فاهطوا إلى الشيطان كف سلاع بهولاء فصدرون على
شده الالم ليحصل لهم الذكر ولو صدروا على بسر القوى ليحصل لهم الآخر والمحب
أهم بطون لحالمهم مربه وفصله مع اربكك العظام
(فصل) ومن العوام من يعتمد على بافله ويصنع فراص مبل أن يحصر المسجد
هل الادان وينبعل فاذا صلى مأموما ساق الامام ومهم من لا يحصر فى أوقات
الفراص ويراحم لله الرعاب ومهم من بعد وديكى وهو مصر على الفواحش
لا يركبها فان هل له قال سنه وحسه وأنه عمور رحمهم بعد رأه ففصد
أكثر مما يصلح ورأب رحلا مهم قد حفظ القرآن ورهد ثم حب بعسه وهذا
من أخس الفواحش

(فصل) وقد نلس إيلنس على خلق كثير من المصوام محصورون محالين الذكر
وسكون ويكتمون بذلك طأ منهم أن المقصود المحصور والكاه لأهم نسمعون فصل
المحصور في محالين الذكر ولو علموا أن المقصود إنما هو العمل وإذا لم يعمل مما
نسمع كان رباة في الحجة عليه وإلى لأعرف حلقاً محصورون المجلس مند سن
وسكون ويكتمون ولا نعر أحدهم عما قد أعاده من المعاملة في الزبا والعس في السع
والخهل بأركان الصلاة والعنة للسلس والعقو للوالدين وهولا قد نلس عليهم
إيلنس فأراهم أن محصور المجلس والكاه يدفع عه ما نلس من الذنوب وأرى
بعضهم أن محالسه العلبا والصالحين يدفع عنهم ويشعل آخري بالسويف بالنوبة
فقال عليهم مطالهم ، وأأم قوماً منهم للفرج فيما نسمونه وأهملوا العمل به

(فصل) وقد نلس إيلنس على أصحاب الاموال من أربعة أوجه أحدها من
جهة كسبها فلا يالون كيف حصلت وقد فشا الزبا في أكثر معاملهم وأسوءه حي
أن جمهور معاملهم حارجه عن الإجماع وقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال
ولناس على الناس رمان لا يالو المر من أن أحد المال من حلال أو حرام ، والباقي
من جهة الحل بها منهم من لا يخرج الزكاة أصلاً إسكالا على العقو ومنهم من يخرج
بعضها ثم نعله البحر فطر فطر أن المخرج يدفع عه ومنهم من يحال لا سقاطها
مثل أن يهب المال قبل الحول ثم يسرده ومنهم من يحال ناعطا الفقير ثوبا نفومه
علسه بعره دباير وهو ساوى دباير وهن ذلك الخهل أنه قد نخلص
ومنهم من يخرج الردي مكان الخسد ومنهم من يعطي الزكاة لمن نستخدمه طول السه
فهي على الخسة أخرى ومنهم من يخرج الزكاة كما نسمى فقول له إيلنس ما نبي عليك
فسمعه أن نقتل بصدقه حاً للبال ومو به آخر للنصددين ويكون المال ردي عه
وناساد من الصحاك عن أن محاس قال أول ما ضرب الدرهم أحده إيلنس
فهله ووضع على عسه وسره وقال لك أطي ولك اكفر رصنت من أن آدم
بجه الدباير من أن نعدق ، وعن الأعس عن سفق عن عبد الله قال إن الشيطان
رد الإنسان بكل رباة فإذا أعاه اصلجع في ماله فسمعه أن نعن سه «بنا والبال

من حيث الكثير بالأموال فان العبي يرى منه حراً من العبر وهذا جهل لأن
الفصل بمصالح النفس اللامة لما لا يجمع حماره حارحه عما كان الشاعر

عنى النفس لمن يعمل حراً من عنى المال
وفصل النفس فى الامس ليس الفصل فى الحال

والرابع فى إتمامها فهم من سقمها على وجه الدبر والامراف ، ناره فى البدن
الرائد على مقدار الحاحه وبروى الخطا وحرره السوب وعمل الصور وباره فى
اللباس الخارج بمصاحبه إلى الكبر والخلاء ، وباره فى المطاعم الحارحة إلى السرف
وهذه الأفعال لا تسلم صاحبها من فعل محرم أو مكروه وهو مسئول عن جميع ذلك
وماساده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ما من آدم لارول قدمك
يوم القيامة بين يدي الله عز وجل حتى يسأل عن أربع عمرتك فيما أفنته وحسبك فيما
أنليت وما لك من أن أكسنته وأن أعفته ومهم من سقى في ما المساحد والمعاطر
إلا أنه يقصد الزنا والسمعة وبها الذكر فكيف اسمه على ما بنى ولو كان عمله لله عز
وجل لا يكتفى بعباده سبحانه وتعالى ولو كلف أن بنى حائطاً من عز أن يكسب اسمه عليه
لم يفعل ومن هذا الجنس إخراجهم السمع فى رمضان فى الأوبار طلباً للسمعة
ومساحدهم طول السنة مطلبة لأن إخراجهم طلباً من دهر كل لله لا يؤثر فى المدح
ما يؤثر فى إخراج سمعه فى رمضان ولقد كان أعما الفعرا بمن السمع أولى ولربما
سرحب الأصوات الكثيره السرف المصوغ معه أن الزنا بعمل عمله وقد كان أحمد
ابن حنبل يخرج إلى المسجد وفى يده سراج قصده ويصلى ومهم من إذا بعدى أعطى
العبر واللباس برونه فجمع بين قصده مدحهم بين إدلال العبر وفهم من يعمل
منه الدبابير الخفاف فكأن فى الدبابير فراطان ويحو ذلك وربما كانت رديه
فصديق بها بين الجمع مكسوفه لعل قد أعطى فلان فله دساراً وبالعكس من هذا
كان جماعة الصالحين المتعبدين يعملون فى الفراطاس الصعير دساراً بصلاريد وربه على
دسار ويصف ويسلونه إلى العفر فى سر فادارنى فراطاساً صغيراً طه قطعه فادار
لمسه وحده يدور دسار فمرح فادار فحه طه قليل الورى فادار آه بصلارطه فارب
ابدسار فادار وربه فراه رانداً - الدسار أشد فرحه فالبواب بمصاعف للبعطي عند

كل مرة ومهم من يصدق على الأحاب ويترك الأثواب وم أولي وأساس
عن سليمان بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : الصدقة على المسكين صدقة
والصدقة على دوى الرحم أثنان صدقة وحلة . ومهم من يعلم فصله الصدق على
الغربة إلا أن يكون بينهما عداوة دسوبة فمسمع من مواساة مع غلبه بغيره ولو وساة
كان له أجر الصدقة والغربة وعاهده الهوى . وقد روى عن أبي أيوب الأنصاري
قال قال رسول الله ﷺ : إن أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح ،
قال المصنف رحمه الله ، وإنما قلت هذه الصدقة وفصلت لمخالفة الهوى فإن من
يصدق على ذي قرابة معه صدق على هواه . ومهم من يصدق ويصني على أهله
الصدقة . وقد روى عن حارس بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : أفضل الصدقة ما كان
عن ظهر عني وأندأ من يقول ، وأساس عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ
: صدقوا فقال رجل عدي دينار فقال يصدق به علي فملك قال عدي دينار آخر
قال يصدق به علي فملك قال عدي دينار آخر قال يصدق به علي فملك قال عدي
دينار آخر قال يصدق به علي فملك قال عدي دينار آخر قال أنت أصر به ، ومهم من
يقوى الخس وبليس عليه إبليس بأن الخس مرة وإعما مراده الرما والمرحة ومدح
الباس قال رجل لنسر الخافي وأعددت ألي درهم للخس فقال أحصح؟ قال
نعم ، قال أفس دس مدس قال ما عمل عني إلا إلى الخس قال مرادك أن ركب وعني .
وبالفلان حاجي . ومهم من يقوى على الآفات والرهص ويرى الساب على المعنى
وبليس عليه إبليس يأملك بجميع المعصاة وطعمهم وقد بينا أن ذلك إن بما نوح فساد
الفلوب ومهم من إذا جهر أنه صاع لها دست المعصاة ويرى الأمر في ذلك مرة
وربما كانت له حصة فمقدم محامر المعصاة ويحصر هناك قوم من العباد فلا هو يستعظم
ما فعل ولا هم يسكرون أسباعا للعادة . ومهم من يحوز في وصيته ويحرم الوارب
ويرى أنه ماله يصرف فيه كيف يشاء وينسى أنه بالمؤمن قد يعلف حقوق الوارثين
به . وأساس عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ : من خاف عبد الوصية فدى في
الوفاة ، والوفا راد في جهنم . وعن الأعمش عن حصة قال قال رسول الله ﷺ
: إن الشيطان يقول ما عصى عليا ابن آدم فلن يعلى علي نلاب أمره بأحد المسال من
غير حصة وأمره بأمانته في خير حصة ومعدن حصة ،

(فصل) وقد لبس إلبس على العمراء منهم من يظهر العمر وهو حي فان أخاف إلى هذا السؤال والاحد من الناس فاما يسكتون من بارهم أحسن ما ان الحصن ماساده من محمد بن فصل عن عماره عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من سأل الناس أموالهم بكثراً فاما سأل حراً فلبس عليه أوليسكتون، وإن لم يعمل هذا الرجل من الناس شياً وكان مصوده باظهار العمر أن يقال رجل راهد فقد رأى وإن كم بعة الله عبده لظهر عليه العمر له لا يثق في صبي عمله الشكوى من الله

و قد ذكر ما فيها منهم أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً مادي الحية فقال «هل لك من مال قال نعم قال فلتز بعة الله عليك» وإن كان صبراً عما فالمسح له كمال الفقر وإظهار الحمل عند كان في السلف من عمل مصاحاً يوم أن له داراً ولا بنت إلا في المساحد

(فصل) ومن لبس إلبس على العمراء أنه يرى بعه حراً من العبيد إذ قد رعد فيما رعد ذلك العبيد وهذا غلط وإن الحرية لبس بالوجود والعدم وإعما هي بأمر وراه ذلك

(فصل) وقد لبس إلبس على جمهور العوام بالخراب مع العادات وذلك من أكثر أسباب هلاكهم في ذلك أنهم يلبسون الألباء والأسلاف في إعيادهم على ما نسوا عليه من العادة يرى الرجل منهم بعض حمس سبه على ما كان عليه أبوه ولا ينظر أكان على صواب أم على خطأ ومن هذا يلبس اليهود والنصارى والجاهلية أسلافهم وكذلك المسلمون يحرون في صلاتهم وعبادتهم مع العباد فترى الرجل بعض سبين يصلي على صورته ما رأى الناس يصلون لعله لا يسم الفاعله ولا يدرى ما الواحات ولا يسأل عليه أن يعرف ذلك هو أو ما الناس ولو أنه أراد بحاره لسأل هل سمره عما سبق في ذلك البلد ثم يرى أحدهم ركع قبل الامام ويسجد قبل الامام ولا يعلم أنه إذا ركع قبله بعد حاله في ركن فإذا رفع قبله بعد حاله في ركن فطلت صلاته وقد رأيت جماعة يملكون عند سلم الامام وقد بقي عليهم من السجد الواجب شي وذلك أمر لا يحمله الامام فيكون صلاته باطله وربما يركع

أحدهم فرصة وراد في نافلة . وربما أحمل غسل بعض العصور كالعقب وربما كان في يده حاتم قد حصر الأصبع فلا يدره وقت الوضوء ولا يصل الماء إلى ما يحبه فلا يصح وضوؤه وأما سبهم وشراؤهم فأكثر عقودهم فابنده ولا يعرفون حكم الشرع فيها ولا يصح على أحدهم أن يملك نفسه في رخصته استقلالاً منهم للدخول تحت حكم الشريعة . وقل أن يبيعوا شيئاً إلا وفقه عس ويعطيه عس ، والخلاء يعطى عس الذهب الزدي . حتى أن المرأة تصنع العزل في الإبداء ويندبه لشغل وره

ومن حرمانهم مع العادة أن أحدهم سواني في صلاته المفروضة في رمضان ومطهر على الحرام ، ونبات الناس ، وربما لو ضرب بالحشف لم يقطر في العادة لأن في العادة استنشاع الفطر . ومنهم من يدخل في الزنا بالاستحار فيقول معي عصرون ديناراً لا أملك غيرها فإن أقمعها ذهت وأما أسأحرها ديناراً وآكل أحره الدار طاماً منه إن هذا الأمر قري . ومنهم من رمى الدار على شيء ويودي ويقول هذا موضع ضروره وربما كاتب له دار أخرى وفي بيته آلات لو باعها لاسمى عن الزنى والاستحار ولكنه يحاف على حاشه أن يعال قد باع داره وأنه سيعمل الخرف مكان العصر . وما حواه على العادات اعبادهم على قول الكاهن والمجسم والعراف وقد ساع ذلك من الناس واسمرب به عادات الأكارهين أن يرى أحداً منهم سافر أو يفصل يوماً أو يحجم إلا سأل المجسم وعمل أمره ولا يحلو دورهم من عموم ركن من دار لهم ليس فيها مصحف . وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه سأل عن الكهان فقال لسواي . فقالوا يا رسول الله إنهم يحدون احكاماً بالنسي يكون حقاً فقال رسول الله ﷺ تلك الكلمة من الحق يحطها الخبيث فنهال . قد له من الدخلة تحلظون فيها أكثر من مائة كذبة

وفي صحيح مسلم عن النبي ﷺ أنه قال : من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم يعمل له صلاة أربعين ليلة ، وروى أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد رىء بما أرسل على محمد ﷺ ، ومن حرمانهم مع العادات كثرة الإيمان الحاشية إلى أكثرها طهاروهم لا يعلمون فأكثر قولهم في الإيمان حرام على أن يعب ، ومن عادتهم ليس الكفر به الحجم بالذهب . وربما

يورج أحدهم عن نلس الحر ثم نلس في وقت كالخطب يوم الجمعة ، ومن
 عادتهم لإعمال إسكار المسكر حتى أن الرجل يرى أخاه أو قريبه يشرب الخمر و نلس
 و نلس الحر فلا مسكر عليه ولا يعير بل عفا لظه عالطه حبيب ، ومن عادتهم أن نلى
 الرجل على باب داره مصطبة تصحبها طريق المسارح وقد جمع على باب داره ماء
 مطر ويكثر حب عليه إزاله وقد أم نكوه كان سدا لأدى المسلمين ، ومن عادتهم
 دخول الحمام بلا ثمر وفهم من إذا دخل يمرر ي به على لخدمه يرى حواش إلىيه
 وسلم نفسه إلى المذلك يرى بعض عورته ويمسها منه لأن العوره من السره إلى الزكة
 ثم ينظر هولا إلى عورات الناس ولا تكاد بعض ولا مسكر ومن عادتهم رك الصام
 يحى الروحة وربما اضطروها إلى أن سقط مهرها وينظر الروح أنه قد حصل بما قد
 أسقطه عنه وقد حمل الرجل إلى إحدى روحه دون الأخرى فحورى القسم مهاوما
 بذلك طنا أن الأمر به قرب قد روى أبو هريره رضى الله عنه عن النبي ﷺ
 أنه قال : من كات له امرأان عمل إلى إحداهما على الأخرى حا يوم الصامه فجر
 إحدى اسمه سافطاً أو مانلاً ، ومن عادتهم انات الفلس عند الحاكم وسعد الذى قد
 حكم له بالفلس انه قد سقط عنه بذلك الحقوق وقد يوسر ولا يودى حفاً ومهم
 من لا يقوم من دكانه محبة الفليس إلا وقد جمع مالا من أموال المعاملين فأصره
 بعهه في مده استناره وعنده إن الأمر في ذلك قرب وما حروا به على العادات
 أن الرجل يسأحر لعمل طول النهار فصنع كثيراً من الرماز إما بالنشط في العمل
 أو بالنطالة أو بإصلاح آلات العمل بل أن يجد لحجار العأس والسعال المنشار رمث
 هذا حبانه إلا أن يكون ذلك سراً قد حرب العاده بمثله وقد يعوب أكثرهم الصلاة
 ومول أمانا في إحاره رجل ولا يدرى أن أوقات الصلاة لا يدخل في عند الاحاره
 وفه يصحبهم في أعمالهم كبير وما حروا به على العاده دن المت في النابوب وهذا
 فعل مكروه وأما الكرم فلا ينأى به بالمعلاه ينأى أن يكون وسطاً ويدفون
 معه حمله من اثبات وهذا حرام لانه إصاعة للبال وهدون النوح على المس ، وفي
 صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال : أن النابجه إذا لم تنب قبل ما بها تمام يوم الصامه رعلمها

سرايا من طران ودرج من حرب ، ومن عاداتهم اللطم وتمزيق الثياب وخصوصاً النساء وفي الصحيحين أن النبي ﷺ قال : ليس مما من شق الحبوب ولطم الحدود ودعى بدعوى الحاحلة ، وربما رأوا المصاب قد شق ثوبه فلم يسكروا عليه لابل ربما أنكروا ترك شق الثوب وقالوا ما أثرت هذه المصيبة . ومن عاداتهم بلنسوا بعد الميت الدون من الثياب ويسمون على ذلك شهراً أو سنة وربما لم يأمروا هذه المدة في سطح ومن عاداتهم رماءه للمعار في ليله الصف من شمان وإعاد الدار عدها وأحد ربات العمر المعظم قال ابن عسقلان على الجهال والصعالم عدوا عن أوصاع الشرع إلى سبطهم أوصاع وصعومها لا يسمي سبطك عليهم إذ لم يدخلوا بها تحت أمر عزم قال وهم كمار هدى هذه الأوصاع مثل سبطهم الصور وإكرامها بما سمى الشرع عنه من إعاد الدنان ويسلمها ويحلقها وحطاب الموقى بالالواح وكس الرفاع فيها بامولاي أهمل في كذا وكذا وأحد التراب مراك وإفاحه الطيب على الصور وشد الرجال إليها وإلقاء الحرق على الشجر إهداء عن عبد اللات والمرى ولا يجد في هولاء من يحقق مسألة في ركاه فسأل عن حكم بلومه ، والويل لعدم لمن لم يعمل مشهد الكهف ولم يمسح بآخره مسحة المأمومة يوم الأربعاء ولم يعمل الخالون على حماره أو بكر الصدق أو محمد وعلي ولم يكن معها ماحة . ولم يعقد على أبيه أرحاً بالخصر والآخر ولم يشق ثوبه إلى دله ولم يرى ماء الورد على العبر ويدفن معه مائه

(فصل) وأما بلنس بلنس على النساء فكثير جداً وقد أوردت كتاباً للنساء ذكرت فيه ما يتعلق من جميع العادات وعبرها وأنا أذكر هنا كلمات من بلنس بلنس عليهم من ذلك أن الماء أه بغير من الحصى بعد الزوال فيعتسل بعد العصر فيصلي العصر وحدها وقد حارب عابها الطاهر وهي لا تعلم وهن من بوحر العسل يومين ويصح غسل نايها وعسلهم ودخول الحمام ، وقد بوحر غسل الحياه في الليل إلى أن يطلع الشمس فإذا دخل الحمام لم يدر يدر ويحول ما دخل إلى إلا العدة وربما قالت أما وأهي وأهي وحاربي وهي نساء مثلي فمن أسير وهذا كله حرام فإن ما حرم المسسل بغير عذر ، لا يجوز ولا يحل للبراء أن ينظر من المراء

ما بين سرتها وركبتها ولو كانت الله وأما إلا أن تكون النكاح صغيرة فإذا بلغت
سبع سنين استترت واستترتها وقد صلى المرأة عنه وهي تقدر على القيام بالصلاة حينئذ
باطلة وقد صحح سجاسة في ثوبها من بول طفلها وهي تنزل على غسله ولو أرادت
الخروج إلى الطريق لهناب والسعرات وإعماها من عبدها أمر الصلاة وقد لا يعرف
من واحات الصلاة شيئاً ولا نساء وقد مكشفت من الحرة ما بطل صلاتها ونسبته
به وقد تسبى المرأة باسقاط الحمل ولا بدري أنها إذا أسقطت ما قد صح فيه الزوج
هد فلتت مسلماً وقد تسبى بالكفار والراحة عليها حد ذلك العمل فاه يجب عليها
أن تتوب ويؤدي دمه إلى ورثته وهي حرة حد أو أمة فمها نصف عتق دية أيه أو
عتق دية الأم ولا يرث الأم من ذلك شيئاً ثم تنص ربيعة فان لم يجد صامت شهرين
متناسين وقد نسي الزوج عتقها مع الزوج وربما كلبه بالمكروه ويقول هذا
أو أولادى وما يبسا هذا ويخرج من إذه ويول ما خرجت في معصية ولا تعلم أن
حقوقها من إذه معصية ثم من حقوقها لا يوم من عتقته وفيها من تلام
الصور ويحد لا على الزوج وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال لا يحل لامرأة
يوم من ناه ورسوله أن يحد على من إلا على روح أربعة أشهر وعسراً ومهم من
يدعوها روحها إلى فراشه فأبى وعلى هذا الخلاف ليس بمعصية وهي منه عه لما روى
أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه
فأبى فصاب وهو عليها ساحط للملائكة حتى يصبح، أخرجاه في الصحيحين
وقد يعطى المرأة في مال زوجها ولا يحل لها أن يخرج من بيته شيئاً إلا أن يأذن لها
أو يعلم رضاه وقد تمطى من معجم لها بالخصى وسعروا من يعمل لها سعة محبة
وعهد لسان وكل هذا حرام، وقد سجد ثمة آذان الأبطال وهو حرام فان أظلمت
وحصرت مجلس الواطع فرما لست حرة من بدائش العوى وصالحه فصارت من
سات المخرحرج إلى عصاب، ونفى أن يكف بحال العلم أعضاراً على هذه السدة
فان هذا الأمر بطول ولو سطا البد المذكورة في هذا الكتاب أو شدداً رداً على
في رددها عليه بالأحاديث والآثار لا يخصص مجلدات، وإنما ذكرنا اليسير لدل

على الكثير وقد اصمعا في ذكر فاحش المصيح من أعمال العاطل منفس حكامه
دون تماطى رده لأن الأمر فيه ظاهر والله بصمنا من الزلل وبوقها لصالح العول
والعمل بمه وكرمه

(الباب الثالث عشر)

(في ذكر ملنس إلمنس على جمع الناس طول الأمل)

قال المصنف رحمه الله : كم قد سطر على قلب يهودى وبصرانى حب الاسلام
فلا يزال إلمنس نشطه وقول لاسجل ونمهل في الطر فسوفه حتى يموت على كبره
وكذلك سوف العاصي بالنوبة محمل له عرصه من الشهوات وبمسه الاثابة كما
قال الشاعر

لا سجل الذنب لما نشبهى وأأمل النوبة من فاني

وكم من فادم على الحسد سوفه ، وكم ساع إلى فصله نشطه فلربما عرم المعصه
على إعادة درسه فقال لمترح ساعة أو اسبه العاد في الليل بعلى فقال له عليك
وقت ، ولا يزال يحب التكسل وسوف العمل وسند الأمر إلى طول الأمل فبعضى
للعازم أن يعمل على الحرم والحرم يدارك الوقت ورك السوف والاعراض عن
الأمل فان الخوف لا يؤمن والعواب لا يبعث وسب كل تقصر في حبر ، أو
مسئل ان شر طول الأمل فان الانسان لا يزال يحدب بمسه بالنروع عن الشر
والاقبال على الخير إلا أنه بعد بمسه بذلك ولا رب أنه من الأمل أن يمشى بالنهار
سار سيراً فأمر أن يمشى عمل في الليل عملاً صعباً ومن صور الموت طاحلاً
حد ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : صل صلاة مودع ، وقال بعض السلف
أبذرك سوف فاتها أكثر حبود إلمنس ومثل العامل على الحرم والساكن لطول
الأمل فكذلك قوم في سمر فدخلوا فربه فبعضى الحارم فاشترى ما صالح
لنعم سفره وحلس مأهاً للرحل وقال المعرط سأناب فربما أنما سهرأ ، فصر
بوق الرحل في الحال فاعط المحتر وأعط الأسيب المعرط فهذا مثل الناس في الدنا
مهم المسعد المسيفظ فإذا جاء ملك الموت لم يدم ومهم المعرور والمسوف سجرع .

مرر الدم وقت الرحلة بإد كل في الطبع حب الوافي وطول الأمل ثم جاء إلهام
 بحث على العمل بمقتضى ما في الطبع صحت المحاهدة إلا أنه من الله لنفسه علم أنه في
 صف حرب وأن هدوه لا يترعه فإن افترى الظاهر على له مكيدة وأقام له كساً وخص
 بسأل الله عز وجل السلامة من كدالعدو ومن الشيطان وشر الثموس والدنيا أنه قرب
 مجيب جعلنا الله من أولئك المؤمنين

سم والخمد لله أولاً وآخرأ

كلمة لمصححه وناشره

للمرة الأولى

« الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على
نبينا محمد وآله ومن تمسك بهديه وولاه

أما بعد فعول مصحح هذا الكتاب وناشره « محمد مبير الدمشقي الأزهرى »
قد تم بحول الله ووفقه طبع « كتاب نيلس إنلس » لعالم الآفاق وواعظ العراق
الامام الحافظ الكبير أبي الفرج عبد الرحمن بن الحورى رحمه الله وجعل الجنة مأواه
وقد بذلت جهدى فى تصحيحه ومراجعة أصوله وكلت ليدى « حسن شرعت » فى طبعه
للمرة الأولى سمعان حطشان مختصا بالتأريخ ووفقت للمرة الثالثة بنسخة ثالثة لجاءت
هذه الطبعة حيرأ من سابقها بكثير والحمد لله فشكرا لله على حبل يعمه وسوايح منه
رافقه أرجو القبول إليه خير مسؤول

فہرست
تلبیس الملیس

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٤	محرره بين المصلين وحده مع	٢	حله الكتاب
	حي اس زكرا عليهم السلام	٣	في احلاف المعاهد ونسب
٢٥	حده مع راهب بن اسرائيل حي		الاهواء حكمه عنه الزسل
	حمله على الكفر واسطه المراه	٤	الحدر من مكابد ابليس وسب
٢٨	حده مع الراهب ونسبه له بالمسيح		وصح الكتاب
	عليه السلام	٤	حصفه الدمانه الاسلاميه
٢٨	حده مع روح عليه السلام وركوبه	٥	عسم الكتاب وراحم آواه
	في السمعه	٥	(الباب الاول) في الامر بطروم
٢٨	حده مع موسى عليه السلام		السبه والخاعه
	وصصفه له	٦	الآثار الواردة بأن بذاته مع الخاعه
٢٩	أخبار معرفه عن ابليس ومكائده	٧	امراق بن اسرائيل الى ٧٣ رقة
٣٣	السلطان وأولاده الحسه ووظائفهم	٨	الترعب في السبه وأهلها
	في الاعرا	١١	(الباب الثاني) في دم البدع والمستدعين
٣٣	بيان أن السلطان محرم من	١٣	الكلام في الارجا والهي عنه
	ان آدم محرم النمل	١٤	أهل الأهواء والهي عن عاظمهم
٣٤	الاحبار الواردة بالعود منه	١٥	يعريف السبه ويعريف البدعه
٣٦	(الباب الرابع) في معنى التلبس	١٥	شي من حدر سر المرسي
	والعزور	١٦	مورد السلف من كل مستدع ومستدع
٣٨	(الباب الخامس) في ذكر تلبسه		بصادم السبع
	المعاهد والذمانات	١٨	بيان انصام أهل البدع
٣٩	ذكر تلبسه على السوفسطانيه ويعزور	١٨	أصول العرق الاسلاميه ٧٣
	منهمهم والرد عليهم بما يصح		فرقه وبيانها فرقه فرقة
٤١	ذكر تلبسه على العلانيين	٢٢	(الباب الثالث) في الحدر من من
٤٢	ذكر تلبسه على السويه		ابليس ومكائده وما ورد في ذلك
٤٤	ذكر تلبسه على الملاحقه	٢٣	المقاصد وأيه أول ما عرض
٤٤	مذهب أرسطاطاليس بعدم العالم		لابليس لهه الله
		٢٣	الحدر من تصح ابليس بعكس
			المصنفه عليه

تصنيفه	تصنيفه
٦٦ الرد على الملحدين المنتسرين بالاسلام كاس الزوايد ومن ساكبه	٤٥ مذهب سمرطاط بالغة والنصر والصوره
٦٧ مذاهب اليراميه وإرعاى أرواحهم	٤٦ مذهب العالمين بأن الله لا يعلم إلا نفسه ومذهب ابن سينا
٦٨ ملئسه على اليهود وعالماتهم في الدين وإسكارم التسليح وصعقات	٤٦ إسكارم الفلاسفه بمك الاحساد ورد الأرواح إليها
٧١ ملئسه على الصاري في اثنته من ملئس على اليهود	٤٧ فصل فيمن ليس عليهم من أهل الاسلام قاتلوا مذهب الفلاسفه
٧١ ملئسه على الصاري فوهم لا بعدد الله لاجل أسلاما	٤٩ ملئسه على أصحاب الممالك الكلام على عبادهم للكواكب والأصنام
٧٢ ملئسه على العائنه وحكامه مذهبهم	٥١ ملئسه على عباد الأصنام وولئهم الأصنام عند العرب وعبادها
٧٣ ملئسه على الخوص في فوهم بالثوبه	٥٤ أول من عبر عن إسماهل من العرب
٧٥ ملئسه على المحبين العالمين بالملك	٥٥ الأصنام الى كانت حول الكعبه
٧٦ ملئسه على حاحدى العك وسان سهم والرد عليهم	٥٧ أحبار عباده العرب المحاره والبار
٧٧ ملئسه على العالمين بالسامع	٥٩ حر عباده أهل الهند الاصنام
٧٨ ملئسه على أمسا الفلاس في العقائد ورأى المؤلف في العله والاحباد	٦ ذكر ملئسه على عابدى النار أحبار روادست وأول سوب النار وعباد النصر
٧٩ الهى من الخوص في علم الكلام حكايات من سخافات المعرفه	٦١ ملئسه على الخاطئه مذاهب سى ذكر من يملك بالوحد من
٨١ مذهب محمد بن كرام والرد عليه	العرب وحاداهم وذهبهم
٨١ رجوع مناطفه المتكلمين إلى مذهب السلف الصالح	٦٣ ملئسه على حاحدى السواب مذاهب اليراميه في إسكار السواب
٨٢ الرد على الخمسه ومن ذهب مع الطواهر الحسه	٦٣ وفد ألقى لئلس الهم سب سباب وسابها مقصده والجواب عنها

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
١٠٦	فصل في ظهور الناطقية مايا	٨٥	فصل في أن الطريق العلم ما كان
١٠٨	فصل في أس الرواندي والحاده		عليه الرسول ﷺ وأصحابه
	ويان ومادة عصرها وملحده	٨٧	ملنسه على الخوارج وحري
	وسف سرمان الاتحاد فهم		الخوصره
١٠٩	الباب السادس في ملنسه على العلماء	٨٨	مبدأ الخوارج وحروبهم على على
	ملنسه على الفراء والقراءه الساده	٨٨	سبهم ومناظره اس عاص لم
١٠٩	القراءه بالملحن وحكما	٩٠	محص من أحارم في ملنهم
١٠٩	البي من الفراء على قانون الأمان	٩١	فصل فيما يعرفهم من المذاهب
١١١	ملنسه على المكشور من روايه		الناطه وذكر رويس أهلها
	مع عدم القعه منه وحكايات مهم	٩٤	فصل في رأى الخوارج أنه لا تحص
	الرواه لفسره		الامامه تشخص إلا أن يحسح
١١٣	ملنسه على المكشور من الرواه لفسره		فيه المسلم والزهد وان كان من
١١٤	ملنسه عليهم بنوح بعصم بعض		احلاط الناس
	طنا القس	٩٤	ملنسه على الرافضه في عاصدم
١١٥	ملنسه عليهم روايات الموصوعات	٩٦	علوم في على ووصهم أحداث في
	وعدم النسه عليها		فصالة أكثرها تشنه ويوده
١١٥	ملنسه على القعهاء لجهلهم بالكتاب	٩٦	مد بما اهرت به الاماميه في
	والسه		الدر
١١٦	إدخالهم أوصاح الملائسه في جنهم	٩٧	حطه على في السجى أني مكر وعمر
	واصنادهم على ذلك الأوصاح	٩٩	ملنسه على الناطه وذكر وهم
١١٧	الناطره وآدابها والمراد بها		معهله وهي ثمانية
١١٨	الصوى ومخرج السلف بها	٩٩	مهم الاماميه وحري وعصم
	وورهم في الادام عليها	١١	ومهم القرامطة وأحارم
١١٨	ملنسه عليهم في عاظمهم الأمر	١٢	ومهم القرمه والعلميه
	والسلطاني	١٣	فصل في ذكر السب الناطه لم
١١٩	المدارس الموهوبه للتفاضل ما علم		على الدحول في هذه النسه
	فلا ينهي لغيرهم القعهها	١٤	حلهم في اسدلال الساس إلى
١٢	ملنسه على الرعاط والمصام		دهوهم

١٣٩ تلبسه عليهم في الصوم والسنن
في فقه

١٤٠ تلبسه عليهم في الحج

١٤١ تلبسه على المرأة من وجوه

١٤٥ (الباب التاسع) في تلبسه على

الزهاد والمعاد ومحمد آلوف لهذا

الباب بما يجب المطلع عليه

١٤٦ تلبسه عليهم في الأعراس من العلم

١٤٧ تلبسه عليهم في الطعام والملبس

١٤٧ الزنا وبين طاهره وحريمه

١٤٩ فصل ومن آفات المرحس

الانقطاع في المسجد أو الزمان

وركهم يشرح الوجه

١٥ ومن آفاتهم لس الثوب المحرق

١٥١ ومن تلبسه اصنامهم على واقعاتهم

١٥٢ حكاية حاتم الحلي وحيه على

العلماء

١٥٥ الباب المباشر في تلبسه على

الصوف

١٥٦ أوليه الصوفه وسبب تسميهم

١٥٦ حر أهل الصفة ونسب الصوفي

أهلهم

١٥٦ ظهور اسم المصوف والمراد منه

عدم

١٥٧ تلبسه عليهم بعدم من العلم

تكون منهج الصوف وبندهم

ودسومهم

١٥٨ نقد كتاب الصوفه وإحصاء العلو

واقعاتهم

١٤١ من آفاتهم حب الرياسة واستلاط

الرجال بالنساء في عالمهم

١٤٢ تلبسه على أهل الله والأدب

بأهم على شيء من العلم

١٤٤ حكاية أبي إسحق الزجاج مع الوزير

١٤٥ تلبسه على السرا

١٤٦ تلبسه على الكاملين من العلماء

١٤٧ تلبسه على المحققين في العلم

بالكفر

١٤٨ تلبسه عليهم طلب هوى النفس

١٤٨ الباب السابع في تلبسه على

الولاة والصلاحين

١٤١ الباب الثامن في تلبسه على

الصادق والمعاد

١٤١ تلبسه عليهم في الأساطير والحدث

١٤١ تلبسه عليهم في اليه والاسراف

في الماء

١٤٣ تلبسه عليهم في الأذان بادخال

ويلاط لم تشرح احدث الان دماً

١٤٣ تلبسه عليهم في الصلاة والوسوسة

في الله والكفر كعمل بعض

الخاصة الموصوف الآن

١٤٦ تلبسه على بعضهم في محارح

الحروف

١٤٧ تلبسه على المعصومين في صلاة الليل

١٤٨ كراهة الصدق في المساجد لتعريف

١٤٨ تلبسه عليهم في قراءة القرآن

صفحة	مجموعه
١٥٨	ذكر مصنفاتهم وطرف من أحوالها
١٥٩	الهي عن مطالع كتب المحاسن
١٦١	الانكار المصنف على يد النور المصري والسطامي
١٦٢	الانكار على منيل التبري
١٦٣	فصل في عقد عطاء الصوفه
١٦٤	تلخيص علم في سو الاعصاد
١٦٤	الانكار على الخراز في مولفه كتاب السر
١٦٥	الحلولون وكتابهم في الحلول
١٦٦	حكايات عن الخلاص وإماده دمه فانسان علما عصره فاطمه
١٦٦	نصيب جهلا الصوفه للحلاج
١٦٧	حكاية أبي سبب المصنف الميلي
١٦٨	تلخيص علمهم في الطهارة والصلاه
١٦٩	تلخيص علمهم في المساكن وسا الآرطه
١٧	تلخيص علمهم في الخروج عن الاموال والجرد منها
١٧٢	رد المصنف عليهم وتمريره لسرف المال والاندالال فالسرع والعمل
١٧٣	أعسا الصحابه
١٧٥	فصل جمع المال الحلال
١٧٥	وحيث أبحار المسال وكراهه تدينه
١٧٧	الوكل وان منه القلب بالله تعالى
١٧٩	الاسمطا والسوال وفتح ذلك
١٨	تلخيص علمهم في لاسهم المرفعات والعوط
صفحة	مجموعه
١٨١	تلخيص علمهم في الترسيم والسم
١٨٢	حكايات عن الصوفه طاللي الدنيا
١٨٣	الانكار علمهم المرفعات ومرفعه اس الكري
١٨٦	الرد عليهم في لس المصنعات
١٨٦	الهي عن لاس سبات السهره ووصفها
١٨٨	الانكار علمهم لاسهم الصوف
١٩٢	فصل في أن لاس السلف الثبات الموسطه
١٩٣	فصل في اللباس الذي يرى بصاحبه يصفون إظهار الزهد
١٩٤	فصل في اسبغات يجود الناس والترن للاخوان
١٩٥	فصل في بحر نعم الثبات ومطعمها
١٩٥	ماطره السلي لاس عاهد وبعد المولف لها
١٩٦	حكايات علمهم في إصاعهم المال في عر وجهه
١٩٨	مصدرهم الثبات ويندلم في اللس
١٩٩	ذكر تلخيص علمهم في المظلم والسرف وسمهم
٢	ذكر طرف عما فعله قدماءهم
٢ ٣	فصل وكان مهم من لا يأكل اللحم
٢ ٣	بعد كتاب أبي طالب المكي المسمى بقول الفاروق
٢ ٤	بعد المصنف لما حكاها عن مصنفهم
٢ ٥	فصل في أن الخورع يضر بالناس

صفحة	س	صفحة
٢٥١ فصل في أحوال الصوفية حال رخصم	٢٠٧ فصل في اختار ساول الاطعمه الزبدية	٢٠٧
٢٥٢ أحكام الخرق المرمية حال وجدتم	٢٠٩ فصل في الما الصافي واصرار الما الكندر	٢٠٩
٢٥٤ أحكام تقطعهم الثياب المطروحة	٢١١ ذكر حالة الصوفية في زمن المولف	٢١١
٢٥٦ بليسه عليهم في صحة الاحداث	٢١٤ بليسه عليهم في السماع والرهس والوحد	٢١٤
٢٥٧ حكم الطر الى الامرء	٢١٥ الحدو عند العرب وأصل الحدا	٢١٥
٢٥٩ رد ابن عسل على من قال بالاسماع بالطر	٢١٥ العما المباح والعما المخطور	٢١٥
٢٦١ حكايات عنهم في صحة الاحداث	٢١٥ مذاهب الائمة في العما	٢١٥
٢٦٥ بيان أن كل من فاه العلم محط وأشد محسنا منه من فاه العمل وعصل على العلم	٢٢٢ المبر عند الصوفية وأصل بسمه	٢٢٢
٢٦٦ فصل في بيان أن السلف كانوا سالمون في الاعراض عن المرد	٢٢٣ ذكر الادلة على كراهه العما والوحد والمع مهسا من القرآن والسه والمعنى	٢٢٣
٢٦٧ فصل في بيان أن صحة الاحداث أقوى حامل الشيطان	٢٢٩ السه الى بعلها من أحاد السماع	٢٢٩
٢٦٧ فصل في عموه الطر الى المردان	٢٣ بعد المصنف على الصوفية في السماع	٢٣
٢٦٨ بليسه عليهم في ادعا الوكل وقطع الأسباب ورك الاحرار في الاموال	٢٣١ احتجاجة على محمد بن طاهر إناحه السماع	٢٣١
٢٧١ فصل في أن الوكل لا ساق الكسب والاحد بالاسباب	٢٣٥ احتجاجة المولف على أي حامد المراني في إناحه السماع	٢٣٥
٢٧٤ فصل في أن السلف كانوا بأمرؤ بالكسب	٢٤ احتجاجة على الصبري في إناحه	٢٤
٢٧٥ فصل في بيان نسب الاعدس عن الكسب بعللات عنه وبفصلها وارد عليهم	٢٤١ سكفر ابن عسل لمن قال ان الدعا عند حدو الحادى محاب	٢٤١
٢٧٧ بليسه عليهم في ترك البداوي	٢٤٢ بليسه عليهم في الوحد وبعد ذلك	٢٤٢
	٢٤٣ حال الصحابه عند سماع القرآن والوحد	٢٤٣
	٢٤٧ حال من لم يندد على دفع الوحد	٢٤٧
	٢٤٩ حكم الصوفى والطرب عند السماع	٢٤٩

مجلد	مجلد
٢٧٨	تأليفه عليهم في رك الجمعه والجماعه فالوحد والعرلة
٢٨٠	تأليفه عليهم في الشفع ومطاطاه الراس وإقامه التاموس
٢٨٣	تأليفه عليهم في رك الكاح
٢٨٥	الاصرار الذي يعبرى نارك الكاح
٢٨٦	تأليفه عليهم في رك طلب الأولاد
٢٨٧	تأليفه عليهم في الاسفار والسياحه
٢٨٨	فصل في الخروح على الوحده
٢٨٩	تأليفه عليهم في دخول الغلاء بمرراد
٢٩٣	سياق ماجرى للصوفيه في أسفارهم وساحاتهم من الافعال الخافيه للبرع
٢٩٣	حكاية أنى حره حين ول في الشر
٢٩٥	بيان ماوقع لبعض الصوفيه في سعره
٢ ٦	تأليفه عليهم فيما فعلوه اذا قدموا من السفر
٢ ٧	تأليفه عليهم إذا مات لهم مست
٢ ٩	تأليفه عليهم في ركنهم التساعل بالعلم
٣١٣	تأليفه على حماه ما عداهم كتب العلم بالدين ولأعابها بالما
٣١٧	لنكارهم على من ساعل بالعلم
٣١٨	تأليفه عليهم في كلامهم في العلم وبنده من كلامهم في القرآن
٣٢٥	كلامهم في الحسب وغيره وأولهم الخالف للصوف
٣٢٩	تأليفه عليهم في السطح والدعاوى
٣٣٧	حله مرويه من أفعالهم المسكره
٣٥	فصل ومن الصوفيه الملامه
٣٥	فصل ومن المندسين في الصوفيه
٣٥١	الاناحه تشبوا هم حفظا لنماهم سه الاناحه وهي سه وبندها
٣٥٦	حكاية مذهب ابن حصف العدادي شيخ الصوفيه
٣٥٦	سب بقور أهل العلم من المصوفه
٣٥٧	دم ابن عسل لهم وحكاية أفعالهم
٣٦١	ما قبل فهم من السر
٣٦٤	الباب الحادى عشر في تأليفه على المندسين بما يشه الكرامات
٣٦٤	حر الحسار الكذاب ودعواه السوء
٣٦٧	فصل في المعترض بما يشه الكرامات
٣٦٨	فصل في تحذر العقلاء عما يشه الكرامات
٣٦٩	الحكمائيات الموصوفه في الكرامات
٣٧١	فصل في محارب الخلاج وان القاصر
٣٧٣	(الباب الثانى عشر) في تأليفه على العوام

صفحة	مجمعة
٣٨٠	٣٧٤ ملنسه عليهم في العسكري مذاق الله تعالى من حيث هي
٣٨٠	٣٧٥ ملنسه عليهم في عالمهم العلماء
٣٨٣	ومه بعد منهم المبرهن على العليا
٣٨٤	٣٧٧ ومه اطلاقهم أنفسهم في المعاصي
٣٨٨	٣٧٨ ملنسه عليهم في اعيادهم على أنسابهم
مل الساس أحمين طسول الامل	٣٧٨ ملنسه على العبادس أهل القوى